بسم الله الرحمن الرحيم
يسمح للطالب بتصحيح ما وجه إليه من ملحوظات عند المناقشة
عضو لجنة المناقشة
د/ محمد محمد سالم محيسن ٨ / ١١ / ١٤٠٩هـ

٨ / ١١ / ١٤٠٩ محمد إبراهيم البنا

عبد الفتاح إسماعيل شلبي

٨ / ١١ / ١٤٠٩

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في النحو والصرف

إعداد :

الطالب : أحمد محمد أبو عريش الغامدي

٢٤ ، ٠٠ /

إشراف :

الأستاذ الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٨٠٢١

المجلد الثاني

١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩م


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٠٩

القسم الثاني

أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية

الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال .

الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء .

الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الفعل والاسم .

الفصل الأول :

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال .

الفصــل الأول

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال

وفيه ثلاث وسبعون مســــــــــألـــة

ويشتمل على :

أولا : مسائل أبواب الثلاثي .

ثانيا : مسائل صيغ الزيادة .

ثالثا : مسائل أحكام الفعل المضارع وما يلحق به .

رابعا : مسائل الفعل المتعدى واللازم.

خامسا : مسائل بناء الفعل للمفعول .

أولا - مسائل أبواب الثلاثي :

المسألة الأولى

اللغات في مضارع خَطِفَ

قرأ مجاهد * يَخْطِفُ * (١) ذكره ابن مجاهد (٢) ، وزاد في المحتسب الحسن (٣) ، وفي البحر ذكر علي بن الحسن ويحيى بن يزيد مع مجاهد (٤) . قال ابن مجاهد : وقد روى عن مجاهد والحسن : " يَخْطِفُ " ولم يبلغنا أن أحدا قرأ خَطَفَ بفتح الطاء فيَقْرَأُ هذا الحرف " يَخْطِفُ " وأحسب أن هذا غلط ممن رواه " . وخرجه أبو الفتح أن يكون استغنى بِخَطِفَ عن خَطَفَ في الماضي وجاء المضارع عليه ، واستشهد بقول الشاعر :

وما كلُّ مُبْتَاعٍ ولو سَلَّفَ صَفْقَهُ ... يُراجِعُ ما قد فاتَهُ بِرِدَادِ (٥)

فَسَلَّفَ يكون مُسَكَّنًا مِن سَلِفَ وإن لم يستعملْ استغنا بِسَلَفَ عنه (٦) . وقال العكبرى عن هذه القراءة : هي لغة قليلة ، واللغة الفصحى كسر الطاء في الماضي وفتحها في المستقبل (٧) ، وكذا قاله في البحر ، وذكر أن الكسر في الماضي لغة قريش وهي أفصح (٨) .

---

(١) سورة البقرة / ٢٠ " يَخْطَفُ " .

(٢) مختصر شواذ القرآن ص ٣ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٦٢ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٨٩ .

(٥) انظر الخصائص جـ٢ ص ٣٣٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ٧ ص٥٢ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٨٩ .

(٦) المحتسب جـ١ ص ٦٢ .

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٤ .

(٨) البحر المحيط جـ١ ص ٨٩ .

المسألة الثانيـــة

اللغـات في مضـارع سَـفَـكَ

قرأ طلحة بن مُصَرِّف (١) * وَيَسْفُكُ * (٢) بضم الفاء ، وقرأها كذلك ابن أبي عبلة ، وابن قطيب ، وأبو حيوة (٣) . من سَفَكَ يَسْفُكُ ، فجاءت من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ " وعلى قراءة الجمهور من " فَعَلَ يَفْعِلُ ".

*

المسألة الثالثة

اللغات في مضارع فَسَقَ

قرأ يحيى بن وثاب (٤) * يَفْسِقُونَ * (٥) وقرأها كذلك النَّخَعي (٦) وكذلك الأعمش حيث جاء (٧) وهي لغة في الضم . (٨)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .
(٢) سورة البقرة آية ٣٠ " يَسْفِكُ ".
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢ ، البحر المحيط جـ١ ص ١٤٢ .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥ .
(٥) البقرة / ٥٩ " يَفْسُقُونَ ".
(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٢٢٥ .
(٧) إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧ ، معجم ألفاظ القراءات ص ٦١ .
(٨) انظر إعراب الشواذ لوحة ٣٦ ، البحر المحيط جـ١ ص ٢٢٥ ، الاتحاف ص ١٣٧ .

المسألة الرابعـــة

اللغات في مضارع عاث ومضارع عشى

قرأ ابن مسعود (١) * ولا تَعِيثُوا * (٢) قال العكبرى : ويقرأ " تَعِيثُوا " بفتح التاء وضم الثاء وياء بعد العين ، يقـــال عاثَ يَعِيثُ مثل باع يَبِيعُ (٣) .

وقرأ الأعمش * ولا تَعْثُوا * بضم الثاء (٤) وماضيه عَثَا يَعْثُو ، مثل : دَعَا يَدْعُو ، قال العكبرى : وكل هذه لغات مسموعـــة من العرب . (٥)

*

المسألة الخامسة

اللغات في مضارع هَبَـــطَ

قرأ الأعمش * يَهْبُطُ * (٦) بضم الباء (٧) . قـال أبو الفتح : قد بيّنا في كتابنا (المُنْصِف) أن باب فَعَـــلَ المتعدى قد يجيء على يَفْعِلُ مكسور العين (كضَرَبَ يَضْرِبُ) ،

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٦ .

(٢) سورة البقرة / ٦٠ " ولا تَعْثَوا " .

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٥ .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧ .

(٦) البقرة / ٧٤ " يَهْبِطُ " .

(٧) انظر شواذ القراءات ص ٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٧ ، الإتحاف ١٣٩ وذكر المطوعي .

وباب فَعَلَ غير المتعدى أن يكون على " يَفْعُلُ " مضموم العين كـ " قَعَدَ يَقْعُدُ " وأنهما قد يتداخلان فيجيء هذا في هذا ، وهذا في هذا كـ " قَتَلَ يَقْتُلُ " و " جَلَسَ يَجْلِسُ " ، إلاّ أن الباب ومجرى القياس على ما قدمناه ، فَهَبَطَ يَهْبُطُ بضم العين أقوى قياسا من يَهْبِطُ ، فهو كـ " سَقَطَ يَسْقُطُ " ، لأنْ هَبَطَ غيرُ متعدٍ في غالب الأمر .. "(١) ، وجاء في المنصف باب " فَعَلَ " مفتوح العين " يَفْعِلُ " بكسرها ، و " يَفْعُلُ " بضمها داخل عليه . وعَلَّلَ هناك لقَتَلَ يَقْتُلُ أنه وقع تخالف حركة العين ، ولكن الباب إنّما هو يَفْعِل ، وجعل الضمّ خاصا بمضموم العين فَعُلَ يَفْعُلُ ، كما استَبَدَّ " فَعِلَ " بـ " يَفْعَلُ " فكذلك كان القياس أن يَسْتَبِدَّ " فَعَلَ " بـ " يَفْعِلُ "(٢) هذا ما ذكره ملخصا ، ولم يشر فيه إلى معنى التعدى ، واللزوم كما ذكر في توجيه القراءة الشاذة . وقال العكبرى : هما لغتان .(٣)

*

المسألة السادسة

اللغات في ماضي حضر

قرأ أبو السمال " إذْ حَضِرَ "(٤) بكسر الضاد . قال ابن خالويه : هذا أحد ستة أحرف شذت من فَعَلَ يَفْعُلُ(٥) ،

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٩٢ .

(٢) المنصف جـ١ ص ١٨٦ بتصرف .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٤١ .

(٤) البقرة / ١٣٣ " إذْ حَضَرَ " .

(٥) مختصر شواذ القرآن ص ٩ ، وانظر القراءة أيضا في شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " حَضِرَ " بكسر الضاد وهي لغة .(١)

وقال العكبري : " إذ حَضِرَ " في الشاذ بكسر الضاد ، وهي لغة قليلة.(٢) وقال أبوحيان : هي لغة وضم الضاد في المضارع شاذ .(٣)

*

المسألة السابعة

اللغات في مضارع نَعَقَ

وقرأ زيد بن علي *يَنْعَقُ*(٤) بفتح العين(٥) ، وقُرِئَ بضم العين(٦) . قال العكبري : فيه ثلاثة أوجه : فتح الياء وكسر العين " يَنْعِقُ " وماضيه " نَعَقَ "، وبفتح الياء والعين مثل قرأ يَقْرَأ ، وذلك لأن العين من حروف الحلق .(٧)

*

المسألة الثامنة

اللغات في ماضي ومضارع رشد

قرأ ابن أبي عبلة *يَرْشِدُونَ*(٨) بكسر الشين(٩) ،

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٣١٤ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٤٩ .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٤٠١ .

(٤) البقرة / ١٧١ " يَنْعِقُ " .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٣٤ .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١١ .

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٥ والوجه الثالث يختص بمضارع أفعل .

(٨) البقرة / ١٨٦ " يَرْشُدُونَ " .

(٩) شواذ القراءات لوحة ٣٦ .

وقرأها كذلك أبوحيوة (١) ، وقرأ السمال " يَرْشَدُون " بفتح الشين. (٢)

قال الأخفش رَشَدَ يَرْشُدُ ، ولغة للعرب " رَشِدَ " " يَرْشَدُ". (٣)

*

المسألة التاسعة

اللغات في ماضي زَلَلَ

قرأ أبو السَّمال * فَإِنْ زَلِلْتُم * (٤) بكسر اللام (٥) ،

قال أبو الفتح : هما لغتان : زَلَلْتُ وَزَلِلْتُ ، بمنزلة ضَلَلْتُ وضَلِلْتُ ،

إلاّ أن الفتح فيهما أعلى اللغتين (٦) ، وكذا قاله الزمخشري والعكبري ،

وأبو حيان. (٧)

٨٢١

*

المسألة العاشرة

اللغات في ماضي حَبِطَ

قرأ عكرمة " حَبَطَتْ " (٨) بفتح الباء (٩) وقرأها كذلك

الحسن وكذا قرأها أبو السمال في جميع القرآن. (١٠) وهما لغتان. (١١)

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص٤٧.

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٣٦ ، والبحر المحيط جـ٢ ص٤٧.

(٣) معاني القرآن جـ١ ص٣٥٣.

(٤) البقرة / ٢٠٩ " فَإِن زَلَلْتُم ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٣ ، وشواذ القراءات لوحة ٣٨.

(٦) المحتسب جـ١ ص١ و ١٢٢.

(٧) انظر : الكشاف جـ١ ص ٣٥٣ واعراب الشواذ لوحة ٦٠ ، والبحرالمحيط جـ٢ ص ١٢٣.

(٨) البقرة / ٢١٧ " حَبِطَتْ ".

(٩) شواذ القراءات لوحة ٣٩.

(١٠) البحر المحيط جـ٢ ص ١٥١. (١١) المصدران المتقدمان.

المسألة الحادية عشرة

اللغات في ماضي ومضارع طَهُرَ

قرأ أبو عبد الرحمن المقرئ ﴿ حَتَّىٰ يَطْهِرْنَ ﴾(١) بكسر الهاء(٢)، وقرأها كذلك ابن يَعْمَر، قال الكرماني : بكسر الهاء لغة.(٣)

قال الأخفش : تقول : " طَهَرَتْ المرأةُ " فـ " هِيَ تَطْهُرُ "

وقال بعضهم : طَهُرَتْ (٤) فلعلّ يَطْهِرْنَ بكسر الهاء مضارع طَهَرَ بفتح الهاء.

*

المسألة الثانية عشرة

اللغات في مضارع عَضَلَ

قرأ نعيم بن ميسرة ﴿ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ ﴾(٥) بكسر الضاد(٦).

قال العكبري : قوله " فلا تَعْضُلُوهُنَّ " يُقرأ بكسر الضاد وهي لغة(٧). يُقالُ : عَضَلَ الرجل يَعْضُلُ ويَعْضِلُ عَضْلاً.(٨)

---

(١) البقرة / ٢٢٢ " ... حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٩.

(٤) معاني القرآن جـ١ ص ٣٦٩.

(٥) البقرة / ٢٣٢ " ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٤.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٦٢.

(٨) الصحاح عضل.

المسألة الثالثة عشرة

اللغات في مضارع صَرَّ

قرأ ابن عباس ﴿ فَصِرَّهُنَّ ﴾ (١) بكسر الصاد وفتح الراء وتشديدها . وعن عكرمة : " فَصُرَّهُنَّ " بضم الصاد ، وفتح الراء وتشديدها . وقرأ أبو العالية " فَصُرُّهُنَّ " بضم الصاد وضم الراء وتشديدها . (٢)

وقرأها كذلك الضحاك (٣) . قال أبو الفتح : أمّا " فَصِرَّهُنَّ " بكسر الصاد ، وتشديد الراء فغريب ، وذلك أن " يَفْعِلُ " في المضاعف المتعدى شاذ قليل ، وإنّما بابه فيه " يَفْعُلُ " كَبَّ يَكُبُّ ، وشَدَّ يَشُدُّ وقد جاء من " يَفْعِلُ " نَمَّ الحديثَ ، يَنُمُّه ، ويَنِمُّه ، وعَلَّه بالماء يَعُلُّه ويَعِلُّه ، وهَرَّ الحربُ يَهُرُّها ويَهِرُّها ، وغَذَّ العِرقُ الدمَ يَغُذُّ ويَغِذُّ ، وقالوا حَبَّه يَحِبُّه لا غير . قال : وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن أن بعضهم قرأ ﴿ لَن يَضِرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ﴾ (٤) وأمّا " صُرَّهُنَّ " بضم الصاد فعلى الباب . أعنى ضم عين " يَفْعُل " في مضاعف المتعدى ، والوجه ضمة الراء لضمة الهاء من بعدها . والفتح والكسر من بعد (٥) .

---

(١) البقرة / ٢٦٠ " فَصُرْهُنَّ " .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦ والمحتسب جـ١ ص ١٣٦ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٣ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٤٣ قال أبو الفتح : ولم يذكر هنا حركة الراء ونسبها لعكرمة .

(٤) آل عمران / ١٧٦ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٣٦ ، ١٣٧ بشيء من التصرف .

وقال أبوحيان نحوا من قول أبي الفتح صَرَّهُ يَصُرُّهُ وَيَصِرُّهُ وكونه متعديا مضعفا جاء على يَفْعِلُ بكسر العين قليل (١).

وقال العكبري : ويقرأ بضم الصاد ، والراء وتشديدها ، وبكسر الصاد ، وتشديد الراء وكسرها ، وهو على الوجهين من " صر يصر " إذا جمع فمن ضم الراء أتبع ، ومن كسرها حرك لالتقاء الساكنين ، وهو مثل " مَدَّ ". (٢)

*

المسألة الرابعة عشرة

في ماضي ومضارع غَمَضَ

قرأ الزهري * إِلاَّ أَنْ تَغْمِضُوا فيه * (٣) بفتح التاء وسكون الغين وكسر الميم (٤).

قال أبو الفتح : لم يذكر ابن مجاهد هل الميم مع فتح التاء مكسورة أو مضمومة ؟ ، والمحفوظ في هذا : غَمَضَ الشيءُ يَغْمُضُ كدَخَلَ يدْخُلُ . وكَمَنَ يكْمُنُ ، وفازَ يَفُوزُ . (٥)

وقال الزمخشري : وعن الزهري " تغمُضوا " بضم الميم وكسرها من غَمَضَ يَغْمُضُ ويَغْمِضُ . (٦)

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٣٠٠.

(٢) اعراب الشواذ لوحة ٧٠.

(٣) البقرة / ٢٦٧ " ... إِلاَّ أن تُغْمِضُوا فِيه ... "

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٦.

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٣٩.

(٦) الكشاف جـ١ ص ٣٩٦.

وقال العكبرى : تَغْمِضُ لغة في غَمَضَ ،وقال : ويقرأ بضم الميم " تَغْمُضُوا " وهو من غُمُضَ كظَرُفَ : أى خفى عليكم رأيكم (١) فيه .
وقال أبوحيان : " تَغْمِضُوا " مضارع غَمَضَ وهي لغة في " أَغْمَضَ "
ورويت عن اليزيدى " تَغْمُضُوا " بفتح وضم الميم ،ومعناه : إلاّ أن يُخفى عليكم رأيكم فيه . (٢)

*

المسألة الخامسة عشرة

اللغات في مضارع ضَلَّ

قرأ ابن أبي ليلى * أن تَضَلَّ * (٣) بفتح التاء والضاد. (٤)
قال العكبرى : وهي لغة أيضا يقال : ضَلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ . (٥)

*

المسألة السادسة عشرة

اللغات في ماضي ومضارع وهن

قرأ أبو نَهِيك والحسن وأبو السمال * فما وَهِنُوا * (٦) بكسر الهاء (٧) . قال أبو الفتح : فيه لغتان : وَهَنَ يهن ،ووَهَنَ يَوْهَنُ ،

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١١٤ .
(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٣١٨ .
(٣) البقرة / ٢٨٢ " ... أن تَضِلَّ إحْدَاهُمَا .. "
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٨ .
(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٧٤ .
(٦) آل عمران / ١٤٦ " فَمَا وَهَنُوا " .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .

وقولهم في المصدر : الوَهَن بفتح الهاء ، يُؤنِّس بكسر الهاء من " وَهِنَ " فيكون كَفَرِقَ فَرَقًا ، وحَذِرَ حَذَرًا ، وحدّثنا أبوعلي أن أبا زيد حكى فيهما كسر الهاء في الماضي .

وقولهم : فيه " الوَهْن " بسكون الهاء يُؤنِّس بفتح عين الماضي كقَتَرَ قَتْرًا .(١)

وقال العكبرى : يقرأ بكسر الهاء وهي لغة و مستقبله " يَهِنُ " على اللغتين (٢).

وقال أبوحيان : وهَنَ يَهِنَ كوعَدَ يَعِدُ ووَهَنَ : يَوْهَنُ كوجِلَ يَوْجَلُ.(٣)

*

المسألة السابعة عشرة

اللغات في مضارع عجز

قرأ الحسن بن عمارة وأبو واقد * أعَجَزْتُ * (٤) بكسر الجيم (٥) . وقرأها كذلك ابن عمير ، وطلحة بن مُصَرِّف ، والحسن (٦) .

قال النحاس : وهذه لغة شاذة إنّما يُقَالُ : عَجِزَتْ المرأةُ إذا عظُمت عَجِيزتُها ، وعَجَزْتُ عن الشيء أعجزُ عَجْزًا ومَعْجَزَةً ومَعْجِزَةً (٧)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ١٧٤ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٣ وانظر اللسان (وهن) .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٧٤ .

(٤) المائدة / ٣١ " أعَجَزْتُ " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٦٩ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ١٧ .

وقال العكبرى : وهي لغة والفتح أكثر [١] ، وعزا القراءة أبوحيان أيضا إلى ابن مسعود ، وفياض ، وسلمان . وقال : هي لغة شاذة.[٢]

*

المسألة الثامنة عشـرة

اللغات في ماضي و مضارع نقـم

قرأ يحيى والأعمش * تَنْقَمُونَ * [٣] بفتح القاف [٤] ، وقرأها كذلك إبراهيم [٥] ، وقرأها كذلك المطوعي [٦] . قال الزمخشري : وقرأ الحسن " تَنْقَمُونَ " بفتح القاف والفصيح كسرها . [٧]

وقال العكبرى : فيه لغتان : نَقِمَ يَنْقَمُ ، ونَقَمَ يَنْقِمُ [٨] ، وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور " تنقِمُونَ " بكسر القاف والماضي نَقَمَ بفتحها ، وهي التي ذكرها ثعلب في الفصيح و " نَقِمَ " بالكسر " يَنْقَمُ " بالفتح لغة حكاها الكسائي وغيره وقرأ بها أبوحيوة والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم . [٩]

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١١٧ .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٦٧ قال في اللسان : عَجَزَ عن الأمر يَعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزًا فيهما . وعَجَزَتْ المرأةُ تَعْجَزُ عَجَزًا وعُجْزًا بضم العين . اللسان "عجز".

(٣) المائدة / ٥٩ " تَنْقِمُونَ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٣٣ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٧٠ .

(٦) الإتحاف ص ٢٠١ .

(٧) الكشاف جـ١ ص ٦٢٤ .

(٨) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٢٠ .

(٩) البحر المحيط جـ٣ ص ١٥١٦

المسألة التاسعة عشرة

اللغات في مضارع ضَارَ وضَرَّ

قرأ الحسن * لا يَضُرْكُم * (١) وقراءة يحيى وإبراهيم " لا يَضِرْكُم " بضم الضاد وكسرها .(٢)

قال أبوالفتح : فيها أربع لغات : ضَارَهُ يَضِيرُه ، وضَارَهُ يَضُورُه ، وضَرَّهُ يَضُرُّهُ ، وضَرَّهُ يَضِرُّهُ . ويَفْعِلُ غريبه في المضعف متعديه .(٣)

وعن أبي حيوة والأصمعي عن نافع " لا يَضِيْرُكُم " بالياء والتخفيف .(٤)

*

المسألة العشرون

في مضارع حشر

وعن أبي هريرة * نَحْشِرُهُم *(٥) بكسر الشين(٦) ، وفي اللسان حَشَرَهُم يَحْشُرُهم ويَحْشِرُهم حَشْرًا .(٧)

---

(١) المائدة / ١٠٥ " لا يَضُرُّكُم " .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ وشواذ القراءات ص ٣٧ ، والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٢٠ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٧٣ ، والبحر المحيط جـ٤ ص ٣٧ .

(٥) الأنعام / ٢٢ " نَحْشُرُهُم " .

(٦) انظر شواذ القراءات لوحة ٧٥ ، والبحر المحيط جـ٤ ص ٩٤ .

(٧) اللسان " حشر " .

المسألة الحادية والعشرون

اللغات في مضارع " نَحَتَ "

قرأ الحسن والأعرج (١) * وَتَنْحَتُونَ * (٢) بفتح الحاء هنا وفي الشعراء (٣) .

قال النحاس : هي لغة ، وفيه حرف من حروف الحلق ، فجاء على فَعَلَ يَفْعَلُ (٤) .

وقال العكبري : قوله تعالى " وَتَنْحِتُونَ " يقرأ بكسر الحاء ، وهو قليل ؛ لأن الحاءَ حرفُ حلقيّ ، وقياسها الفتح ، وقد قُرِئَ به (٥) .

*

المسألة الثانية والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع شَمِتَ

قرأ مالك بن دينار * فَلَا تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ * (٦) ، وقرأ مجاهد ، وحميد " فلا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " بكسر ميم " تَشْمِت " ونصب " الأعداء " (٧) . وقال الكرماني : وعن مجاهد " فلا تَشْمَتْ " بفتحتين ، " الأعداءُ " رفع ، وعن حميد " فلا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " بفتح التاء وكسر

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤ .

(٢) الأعراف / ٧٤ " وَتَنْحِتُونَ " .

(٣) الشعراء / ١٤٩ ، انظر شواذ القراءات لوحة ٨٨ .

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٥٢ .

(٦) الأعراف / ١٥٠ " فلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦ .

الميم ،و" الأعداء " نصب (١) . وجاء في معاني القرآن : حدثنا سفيان ابن عيينة عن رجل - أظنه الأعرج - عن مجاهد أنه قرأ " فلا تَشْمَتْ بي الأعداء " ولم يسمعها من العرب فقال الكسائي : ما أدري لعلهم أرادوا " فلا تَشْمَتْ بي الأعداءُ " ، فإن تكن صحيحة فلها نظائر ، العرب تقول : فَرِغْتُ وفَرَغْتُ ، فمن قال : فَرَغْتُ قال : أنا أفْرُغُ ، ومن قال : فَرِغْتُ قال : أنا أَفْرَغُ ، ورَكَنْتُ ، ورَكِنْتُ ، وشَمَلَهم شَرٌّ ، وشَمِلَهم ، في كثير من الكلام.(٢)

قال النحاس : وحُكِيَ عن حُميد " فلا تَشْمِتْ بي " بكسر الميم.
قال أبوجعفر : ولا وجه لهذه القراءة ، لأنه إن كان من " شَمِتَ " وجب أن يقول : " تَشْمَتْ " ، وإنْ كان من أشْمَتَ وجب أن يقول : تُشْمِتْ ، (٣)
وقال العكبري : " فلا تَشْمَتْ " يقرأ بفتح التاء والميم ، وماضيه شمت.
ويقرأ " تَشْمِتْ " بفتح التاء وكسر الميم ، وهو على هذا متعدٍ ، والأشبه أن تكون لغة فيكون شَمِتَه أشْمَتُه ، أي فَعَلْتَ فِعلاً يُوجبُ الشمات مثل سَخَطْتُه أسخطه (٤) . وقال نحوا من هذا أبوحيان.(٥)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٩٠.
(٢) معاني القرآن للفراء جـ١ ص ٣٩٤.
(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٥٣.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٥٦.
(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٩٢ وعزاها إلى ابن محيصن .

المسألة الثالثة والعشرون

اللغات في مضارع جنح

قال الكرماني : وعن الأشهب العقيلي * فاْجْنُحْ * (١) بضم النون ، وعن زيد بن علي " فاْجْنِحْ " بكسر النون ، ثلاث لغات (٢) ، وقال أبو الفتح : حكى سيبويه : جَنَحَ يَجْنُحُ ، وهي في طريق رَكَدَ يَرْكُدُ ، وقَعَدَ يَقْعُدُ ، وسَفَلَ يَسْفُلُ ، في قربها ومعناها ، ويؤكد ذلك أيضا ضَرْبٌ من القياس وهو أن جَنَحَ غير مُتَعَدٍّ ، وغير المتعدى الضم أقيس فيه من الكسر فقَعَدَ يَقْعُدُ ، أقيس من جَلَسَ يَجْلِسُ ، وذلك أن (يَفْعُلُ) بضم العين ، بابُه لِمَا ماضيه (فَعُلَ) نحو : شَرُفَ يَشْرُفُ ، ثم أُلحِقَ به قَعَدَ ، و" يَفْعِلُ " بكسر العين بابُه لِمَا يتعدى نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، فضَرَبَ يَضْرِبُ أقيس من قَتَلَ يَقْتُلُ ، كما أن قَعَدَ يَقْعُدُ أقيس من جَلَسَ يَجْلِسُ . (٣)

وقال العكبرى : " فاجنح " يقرأ بضم النون ، وفتحها وهما لغتان (٤) ، وقال أبوحيان : ضم النون لغة قيس ، والفتح لغة تميم وبه قرأ الجمهور . (٥)

---

(١) الأنفال / ٦١ " فَاْجْنَحْ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٠ و ٢٨١ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٦٨ .

(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٥١٤ .

المسألة الرابعة والعشرون

اللغات في ماضي وجل

وعن يحيى وإبراهيم * وَجَلْتُ * (١) بفتح الجيم (٢) .

قال الزمخشري : وقرئ " وَجَلَتْ " بفتح الجيم ، وهي لغة نحو وَبَقَ من وبِقَ (٣) ، وكذا قاله أبو حيان . (٤)

وقال العكبري : " وَجُلَتْ " يقرأ بضم الجيم مثل : (ضَعُفَ) ، لأنه قريب من معنى الضعف ، ومصدره على هذا (الوَجْل) بسكون الجيم ، والأشبه أن يكون لغة ، وهو شاذ لأن اسم الفاعل منه واجِل ، لا وجيل . (٥)

*

المسألة الخامسة والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع فَشِل

قرأ الحسن * فتفشِلوا * (٦) بكسر الشين (٧) . وقال العكبري : قوله تعالى " فتفشلوا " بفتح الشين وكسرها لغتان ،

---

(١) الأنفال / ٢ " وَجِلَتْ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٤ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ١٤٢ .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٥٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦٢ ، ١٦٣ وجاء في هامش اللوحة أبو السمال وابراهيم النخعي .

(٦) الأنفال / ٤٦ " فتفشَلوا " .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٩٦ ، والاتحاف ص ٢٣٧ .

والفتح أكثر ، وماضي الكسر فَشَلَ بالفتح ، ولا يكون ماضيه بالكسر أيضا ؛ لأنهم حصروا ما جاء من ذلك في أربعة أفعال : حَسِبْتُ وأخواتها الثلاثة ، وليس (فَشِلَ) فيها ، وماضى الفتح مكسور (١) .

وقال أبو حيان : قال أبوحاتم : الكسر غير معروف ، وقال غيره هي لغة ، وقرأ بها الحسن وإبراهيم (٢) .

*

المسألة السادسة والعشرون

اللغات في مضارع كَنَزَ

قرأ يحيى بن يَعْمَرَ وأبو السمال * تَكْنُزُونَ * (٣) بضم النون (٤) ، وفي رواية أبو البرهسم ، وأبوالسمال (٥) ، وقال الزمخشرى ، وأبوحيان : قرئ " تكنزون " بضم النون (٦) ، وقال العكبرى : الكسر والضم لغتان فيها (٧) .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ ذكر الحملاوى في شذا العرف ص ٣٦ أحد عشر فعلا تكسر عينها في الماضي و يجوز الكسر والفتح في المضارع وليس منها فَشِلَ .

(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٥٠٣ .

(٣) التوبة / ٣٥ " تَكْنِزُونَ "

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥٢ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٠٠ .

(٦) انظر الكشاف جـ٢ ص ١٨٨ والبحر المحيط جـ٥ ص ٣٧ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ١٧٢ .

المسألة السابعة والعشرون

اللغات في ماضي بَعُدَ

قرأ عيسى بن عمر " بَعِدَتْ "(١) بكسر العين (٢) ، وقرأها كذلك أبان بن تغلب ، والأعرج (٣)

وقال العكبري : يقرأ بكسر العين وهما لغتان ، ويجوز أن تكون المكسورة بمعنى الهلاك ، أي : أهلكتهم المسافة (٤) ، وقال أبوحيان : قال أبو حاتم : إنّها لغة بني تميم.(٥)

*

المسألة الثامنة والعشرون

اللغات في ماضي ضَحِكَ

وعن محمد بن يزيد الأعرابي * فَضَحَكَتْ * (٦) بفتح

---

(١) التوبة / ٤٢ " بَعُدَتْ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٠١ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٧٣ وفي الهامش ذكر عيسى بن عمر وأبان ابن تغلب .

(٥) البحر المحيط جـ ٥ ص ٤٥ وذكر عيسى بن عمر قال : وافقه الأعرج في بَعِدَتْ .

(٦) هود / ٧١ " فَضَحِكَتْ " .

جاء في اللسان (ضَحِكَ) الضّحك معروف ، وضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكًا ، وضِحِكًا ، ضَحِكًا وضِحْكا ، أربع لغات . قال الأزهري : ولو قيل : ضَحَكًا لكان قياسا .

وقيل : وضَحِكَتْ المرأة : حاضت ، وقيل : ضَحِكَتْ الضبع تكشر ، وضَحِكَتْ الأرنبُ حاضت ، ولم يرد شيء عن فتح الحاء في اللسان.

الحاء[(١)] ، وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة محمد بن زياد الأعرابي " فَضَحَكَتْ " وبعد فليس في اللغة : ضَحَكَتْ وإنَّما هو :ضَحِكَتْ، أي : حاضت ،قال أحمد بن يحيى : ضَحِكَتْ وطَمِثَتْ لوقتها[(٢)].

وقال العكبري : " فضحكت " الجمهور على كسر الحاء ، وقرئ بفتحها ،والمعنى : حاضت ،يقال : ضَحَكَتْ الأرنبُ بفتح الحاء[(٣)]،

وقال أبوحيان : وقرأ محمد بن زياد الأعرابي رجل من قرّاء مكة " فَضَحَكَتْ " بفتح الحاء ،قال المهدوي : وفتح الحاء غير معروف[(٤)].

*

المسألة التاسعة والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع رَكِنَ

قرأ قتادة ﴿ ولا تَرْكُنُوا ﴾[(٥)] بضم الكاف[(٦)] ،وزاد الكرماني (طلحة والأشهب)[(٧)].

قال أبو جعفر النحاس : قال أبوعمرو بن العلاء " ولا تَرْكَنُوا " لغة أهل الحجاز.

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١١٣ وفيه محمد بن يزيد ،وعند غيره محمد بن زياد .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٢٣.

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٤٢.

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٤٢.

(٥) هود/ ١١٣ " ولا تَرْكَنُوا".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٦١.

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠٦.

وقال الفراء : لغة تميم وقيس (رَكَنَ يَرْكُنُ) وروى عن قتادة قراءة .(١)

وقال أبو الفتح : فيها لغتان : رَكِنَ يَرْكَنُ ،كَعَلِمَ يَعْلَمُ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ ،كَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وحكى عنهم :رَكَنَ يَرْكَنُ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وهذا عند أبي بكر من اللغات المتداخلة ،كأن الذي يقول :رَكَنَ ،بفتح الكاف ، سَمِعَ مضارع الذي يقول :رَكِنَ ،بكسر الكاف ،وهو يَرْكَنُ ، فتركبت له لغة بين اللغتين . وهي رَكَنَ يَرْكَنُ (٢) . وقال العكبرى : تركنوا فيه أوجه :

أحدها : فتح التاء والكاف ،وماضيه (رَكِنَ) بكسر الكاف ، وهي لغة ،وقيل هو مستقبل المفتوحة ، ولكن ضمها من لغته فتح المستقبل يجمع بين اللغتين ،وهو من تداخل اللغة .

والثانية : فتح التاء وضم الكاف وماضيها بالفتح ،وفي المستقبل اللغتان .

والثالثة : فتح التاء وكسر الكاف(٣) ،وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور : تَرْكَنُوا بفتح الكاف ،والماضي رَكِنَ بكسرها ،وهي لغة قريش ، وقال عن قراءة قتادة ومن معه بضم الكاف ماضي (رَكَنَ) بفتحها وهي لغة قيس وتميم ،وقال الكسائي وأهل نجد ، وشذ يَرْكَن بفتح الكاف مضارع رَكَنَ بفتحها .(٤)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١١٥ .

(٢) المحتسب جـ١ص ٣٢٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٩٠ ، ١٩١ .

(٤) البحر المحيط جـ ٥ص ٢٦٩ .

المسألة الثلاثـون

اللغات في ماضي صَلَحَ

وعن أبي البرهسم * وَمَنْ صَلُحَ *[1] بضم اللام[2] ،
وقال الزمخشرى : وقرأ ابن أبي عبلة بضم الصاد ،والفتح أفصح[3] ،
وهكذا قاله أبو حيان .[4]

*

المسألة الحادية والثلاثون

اللغات في مضارع قَدَرَ

قرأ زيد بن علي * وَيَقْدُرُ *[5] بضم الدال حيث وقع[6] ،
يقال : قَدَرَ عليه الشيءَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدُرُه قَدْرًا وقَدَرًا . وَيَقْدُرُ
لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها .[7]

---

(١) الرعد / ٢٣ " وَمَنْ صَلَحَ " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٤ .
(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٥٨ .
(٤) البحر المحيط جـ ٥ ص ٣٨٧ .
(٥) الرعد / ٢٦ " وَيَقْدِرُ " .
(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٨٨ .
(٧) اللسان (قدر) .

المسألة الثانية والثلاثون

نَذِرَ يَنْذَرُ

وعن أبي عمارة الذارع عن أبيه * وَلِيَنْذَرُوا بِهِ *(١) بفتح الياء(٢)، وروى عن يحيى بن عمارة وأحمد بن يزيد "وَلِيَنْذَرُوا" بفتحتين(٣)، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى بن عمر الذارع، وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمى "وَلِيَنْذَرُوا به" بفتح الياء والذال، يُقال : نَذِرْتُ بالشيء إذا عَلِمْتُ بِهِ، فهو في معنى فَهِمْتُهُ، وَعَلِمْتُ به، وطَبِنْتُ لَهُ، وفي وزن ذلك ولم تستعمل العرب لقولهم : نَذِرْتُ بالشيء مصدرا، كأنه من الفروع المهجورة الأصول، ومنه عسى لا مصدر لها، وكذلك ليس، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو : سرني أن نَذِرْتَ بالشيء، ويسرني أن تَنْذَرَ بِهِ(٤)، وقال الزمخشري : وقرىء : "ولِيَنْذَرُوا بِهِ" بفتح الياء من نَذِرَ به إذا علمه واستعد له(٥).

وقال أبو حيان : وقرأ يحيى بن عمارة الذارع عن أبيه وأحمد ابن يزيد بن أسيد السلمي "ولينذروا به" بفتح الياء والذال مضارع نَذِرَ. إذا عَلِمَ به، ولم يُعْرَف لهذا الفعل مصدر.(٦)

---

(١) إبراهيم آية ٥٢ "وَلِيُنْذَرُو بِهِ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٠.
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٨.
(٤) المحتسب ج١ ص٣٦٧.
(٥) الكشاف ج٢ ص ٣٨٥.
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٤١.

المسألة الثالثة والثلاثـــو ن

اللغـات في مضارع عـــرَج

قرأ ابن أبي الزناد ،والأعمش ،وعيسى * يَعْـرِجُــونَ * (١) بكسر الراء (٢) ، ورويت عن المطوعي أيضا (٣) ،وقال أبوحيان : وقـــرأ الأعـمش ،وأبو حيوة " يَعْرِجُونَ " بكسر الراء ، وهي لغة هذيـل ، في العروج بمعنى الصعود. (٤)

*

المسألة الرابعة والثلاثون

اللغات في ماضي ومضارع قَنِـطَ

قرأ * يَقْنُطُ * (٥) بضم النون يحيى بن يعمر ،والأشـهـب العقيلي ،وأبو عمرو ،وعيسى (٦) ، ورواه الكرماني عن الأعمش ،والأشهب وأبي البرهسم. (٧)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأشهب " ومن يَقْنُطُ " بضـــم النون . فيه لغات : قَنَطَ يَقْنِـطُ ،وقَنِطَ يَقْنَطُ ،وقَنَطَ يَقْنُطُ .

----

(١) الحجر آية ١٤ " يَعْرُجُونَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٠.

(٣) الاتحاف ص ٢٧٤.

(٤) البحر المحيط ص ٤٤٨.

(٥) الحجر آية ٥٦ " يَقْنَطُ " وقرأ بكسر النون أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب و خلف وافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ، انظر الإتحاف ص ٢٧٥.

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧١.

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٢٩.

وحكيت أيضا : قَنَطَ يَقْنَطُ (١) ، وقال الزمخشري : وقرىء " ومن يقنط " بالحركات الثلاث في النون (٢) . وقال العكبري : وقد ضمها قوم والأشبه أن تكون لغة (٣) . وقال أبوحيان : وقرأ زيد بن علي والأشهب بضمها. (٤)

*

المسألة الخامسة والثلاثون

اللغات في ماضي ومضارع حَرَصَ

قرأ النخعي * إن تَحْرَصْ * (٥) بفتح الراء (٦) ، ورويت عن الحسن ، وأبي البرهسم (٧) . قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن ، وإبراهيم ، وابن خيرة " إن تَحْرَصْ " وفيه لغتان : حَرَصَ تَحْرِصُ ، وهي أعلاهما ، وحَرِصْتُ أَحْرَصُ . (٨) وقال الزمخشري : وقرأ النخعي : إن تَحْرَصْ بفتح الراء ، وهي لغية . (٩)

وقال العكبري : واللغة الفصحى بفتح الراء في الماضي (١٠) ، وقال أبو حيان : تَحْرَص مضارع حَرِصَ وهي لغة وتَحْرِصُ مضارع حَرَصَ بالفتح وهي لغة الحجاز. (١١)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٥٠

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٩٣٠

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤٠

(٤) البحر المحيط جـ ٥ ص ٤٥٩٠

(٥) النحل آية ٣٧ "إن تَحْرِصْ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٣٠

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٣٢ ذكرهم مع النخعي أيضا .

(٨) المحتسب جـ٢ ص ٩٠

(٩) الكشاف جـ٢ ص ٤٠٩٠

(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٢١٨٠

(١١) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٩٠ وقد عزا القراءة إلى النخعي ، والحسن ، وأبي حيوة .

المسألة السادسة والثلاثون

اللغات في ماضي أَمَــــــرَ

قرأ يحيى بن يعمر * أَمِرْنَا * [(١)] بكسر الميم [(٢)] ، ورويت عن أبي العالية وأبي عثمان النهدى [(٣)] . قال الفراء : وروى عن الحسن أنه قرأ " آمَرْنَا " ولا ندرى أنها حُفِظَت عنه ، لأنا لا نعرف معناهـــــا ها هنا. [(٤)]

وقال أبو الفتح : وقرأ " أَمِرْنَا " بكسر الميم على وزن عَمِرْنَا ، الحسن ويحيى بن يعمر وروى عن أبي زيد أنه يقال : أَمِرَ اللهُ مَالَهُ ، وآمَرَهُ [(٥)] ،

وقال العكبرى : " أمرنا " يقرأ بفتح الميم وكسرها مقصورا. [(٦)] وقــال : واللازم منه أَمِرَ القومُ ، أى : كَثُرُوا [(٧)] ، وقال أبو حيان : رد الفراء هذه القراءة لا يُلتفتُ إليه ، إذ نُقِلَ أنها لغة كفتح الميم ، ومعناهـا : كثرنا ، وحكى أبو حاتم عن أبي زيد أنه يقال : أَمِرَ اللهُ ماله وأَمَـره ، أى : كَثّره بكسر الميم وفتحها. [(٨)]

---

(١) الإسراء آية ١٦ " أَمَرْنَا " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص٧٥ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٦ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص١١٩ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص١٦ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٤ .

(٧) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص٨٩ .

(٨) البحر المحيط جـ٦ ص٢٠ زاد مع الحسن وابن يعمر ، عكرمـة ، وذكرها رواية عن ابن عباس .

المسألة السابعة والثلاثون

اللغات في مضارع خَـرَقَ

قرأ الجراح قاضي البصرة * لَن تَخْرُقَ *(١) بضم الراء(٢)،
قال العكبرى : "تخرق" يقرأ بضم الراء وكسرها لغتان(٣)، وقال
أبوحيان : وقرأ الجراح الأعرابيّ "لن تخرُقَ" بضم الراء، قال أبوحاتم
لا نعرف هذه اللغة.(٤)

*

المسألة الثامنة والثلاثون

اللغات في مضارع نَـزَغَ

قرأ طلحة * يَنْزِغُ *(٥) بكسر الزاى(٦)، قـال
الزمخشرى : هما لغتان نحو يَعْرِشُون ويَعْرُشُون(٧). وكـذا
قاله العكبرى : وهي لغة مثل : نَبَحَ يَنْبَحُ ويَنْبِحُ.
قال أبو حاتم : لعلها لغة، والقراءة بالفتح، وقال صاحب
اللوامح هي لغة، وقال الزمخشرى : هما لغتان نحو يعرشون
ويعرشون، ولو مثل يَنْطَحُ ويَنْطِحُ كان أنسب.(٨)

---

(١) الاسراء آية ٣٧ "ولَن تَخْرِقَ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦ وشواذ القراءات لوحة ١٣٧ قال : وعن الجراح بضم الراء.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٧.

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٧.

(٥) الاسراء آية ٥٣ "يَنْزَغُ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص٧٧ وشواذ القراءات لوحة ١٣٧ و ١٣٨.

(٧) الكشاف جـ٢ ص ٤٥٣ وقد عزا القراءة الى طلحة أيضا.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٧.

(٩) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٩ وقد عزا القراءة إلى طلحة أيضا.

المسألة التاسعة والثلاثون

اللغات في مضارع صَحِبَ

قال ابن خالويه : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم * فَلَا تَصْحِبْنِي *(١) ،وقرأ عيسى وابن عامر في رواية " فَلَا تَصْحَبْنِي (٢)" الأولى بكسر الحاء والثانية بفتحها ،وروى الكرماني الثانية عن الأعمش وروح عن يعقوب(٣) ،قال الفراء : وقوله " فلا تُصَاحِبْنِي " و" فلا تَصْحَبْنِي " نَفْسُك ، ولا تَصْحَبْنِي أنت كل ذلك والله محمود.(٤)

وقال الزمخشري : وقرئ " فلا تصحبني " ، فلا تكن صاحبي.(٥)

وقال أبوحيان : وقرأ عيسى ويعقوب " فلا تَصْحَبني " مضارع " صَحِبَ ".(٦)

*

المسألة الأربعون

اللغات في مضارع قَرَّ

قال العكبري : قوله تعالى * وَقَرِّي *(٧) يقرأ بفتح القاف ،والماضي منه : قَرِرت يا عين بكسر الراء ،ويقرأ بكسر القاف وهي قراءة شاذة ،والماضي قَرَرت يا عين بفتح العين.(٨) وقال أبوحيان : وقُرِئَ بكسر القاف ،وهي لغة نجدية.(٩)

---

(١) الكهف آية ٧٦ " فلا تُصَاحِبْنِي "
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨١.
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٤٣.
(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ١٥٥.
(٥) الكشاف جـ٢ ص ٤٩٤.
(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ١٥١.
(٧) مريم آية ٢٦ " وقري ".
(٨) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١١٣.
(٩) البحر المحيط جـ٦ ص ١٨٥.

المسألة الحادية والأربعون

اللغات في مضارع هشّ

وعن عكرمة والحسن * وَأَهِشُّ * (١) بكسر الهاء (٢)، قال النحاس : يقال : أَهُشُّ وَأَهِشُّ (٣)، وقال أبو الفتح : وقرأ إبراهيم " وأَهِشُّ " بكسر الهاء، وبالشين معجمة فيحتمل أمرين : أحدهما : أن يكون أميل بها على غنمى، إمّا لِسوقها، وإمّا لِتكسير الكلأ بها، كقراءة من قرأ " وأَهُشُّ " بضم الهاء يقال : هَشَّ الخبزُ يَهِشُّ إذا كان جافا، والآخر أن يكون أراد : " أَهُشُّ " بضم الهاء، أي : أكسر بها الكلأ لها فجاء به على فَعَلَ يَفْعِلُ، وإن كان مُضَعَّفًا ومُتعديًا، فقد مرّ بِنَا نحو ذلك.(٤) وقال الزمخشري : وفي قراءة النَّخَعي " أَهِشُّ " وكلاهما من هَشَّ الخبزُ يَهِشُّ إذا كان ينكسر لِهشاشته.(٥) وقال العكبري : " وأَهِشُّ " يقرأ بكسر الهاء وهو بمعنى الضم لغتان (٦)، وكذا ذكره أبوحيان عن أبي الفضل الرازي وعن ابن عطية.(٧)

---

(١) طه آية ١٨ " وأَهُشُّ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٥١.

(٣) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣٦.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٥٠.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٥٣٣.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٩.

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٣٤.

المسألة الثانية والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع بَصُرَ

قرأ الأعمش، وأبو السمال[١] ﴿ بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصَرُوا بِهِ ﴾[٢] بكسر الصاد في الماضي، وفتحها في المضارع، وقال الزمخشري " وقرئ: " بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصَرُوا بِهِ " بالكسر والمعنى عَلِمْتُ ما لم تَعْلَمُوه، وفَطِنْتَ ما لم تَفْطَنُوه ".[٣]

وقال العكبري: " وقرئ: " بَصِرْتُ " بكسر الصاد و " تَبْصَرُوا " بفتحها، وهي لغة.[٤]

*

المسألة الثالثة والأربعون

اللغات في ماضي حَرُمَ

قرأ ابن عباس ﴿ وَحَرُمَ على قرية ﴾[٥]، وقرأ عكرمة " وَحَرِمَ ".[٦] ورويت الأولى عن عكرمة وابن المسيّب، وقرأ قتادة ومطر الوراق " حَرَمَ " بثلاث فتحات[٧].

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٨٩.

(٢) طه ٩٦ " قالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ " الآية.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٥٥١.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٢٦.

(٥) الأنبياء آية ٩٥ " وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٩٢.

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٥٩.

قال أبو الفتح : أما "حَرِمَ" فماض من "حَرِمٍ" مثل : قَلِقَ من قَلِقٍ وأما حَرُمَ فأمره ظاهر نقل ملخصا [١] وقال العكبرى : حَرِمَ مثل : عَلِمَ فعل ماضي ، ويُقرأ كذلك إلا أنه بفتح الراء مثل : مَنَعَ ، ويُقرأ كذلك إلا أنه بضم الراء ، أى : صار حراما [٢] . وقد ذكر القراءات المتقدمة أبو حيان وزاد في قراءة "حَرِمَ" قتادة ، وفي قراءة "حَرُمَ" أبا العالية وزيد بن علي وفي قراءة "حَرُمَ" ابن عباس . [٣]

*

المسألة الرابعة والأربعون

اللغات في مضارع نكص

قرأ ابن مسعود ﴿ تَنْكُصُون ﴾ [٤] بضم الكاف [٥] ، وقرأها كذلك علي بن أبي طالب [٦] .

قال الأخفش "تَنْكِصُون" و "تَنْكُصُون" مثل : "يَعْكِفُون" و "يَعْكُفُونَ" [٧] ، يُقال : نَكَصَ الرجل يَنْكِصُ ، رجع إلى خلفه ، وقوله تعالى ﴿ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾ فُسِّرَ بذلك ، وقرأ بعض القراء "تَنْكُصُونَ" بضم الكاف . [٨]

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٦٥ .
(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٦١ .
(٣) البحر المحيط جـ ٦ ص ٣٣٨ .
(٤) المؤمنون آية ٦٦ "تَنْكِصُونَ" .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٩٩ .
(٦) البحر المحيط جـ ٦ ص ٤١٢ .
(٧) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٣٩ ، وقد جاء الضبط في قوله "يعكفون" بكسر الكاف فيهما ، والصواب كسر الأولى ، وضم الثانية ، ولعل ذلك خطأ مطبعي .
(٨) اللسان "نكص" وجاء نَكَصَ يَنْكِصُ نَكْصًا ، ونَكَصَ يَنْكُصُ نكوصًا .

المسألة الخامسة والأربعون

اللغات في ماضي غَوَى

قرأ أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين * كَمَا غَوِيْنَا *(١) بكسر الواو. قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ، لأن كلام العرب غَوَيْتُ من الضلالة وغَوِيْتُ من البشم.(٢) وقال العكبرى : وهي لغة قليلة.(٣) والبشم : التخمة والسأمة.(٤)

*

المسألة السادسة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع طَمِعَ

قرأ الأعرج * فَيَطْمِعَ *(٥)(٦) ، وقرأها عيسى كذلك(٧) ، وقرأها أيضا ابن محيصن(٨) . قال النحاس : أحسب هذا غلطا(٩) ، وقال العكبرى : ويقرأ بكسر الميم ، وماضيه طَمَعَ بفتحها وهي لغة(١٠) . وقال صاحب الإتحاف وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر.(١١)

----

(١) القصص آية ٦٣ " كَمَا غَوَيْنَا ".
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١١٣ والبحر المحيط جـ٧ ص ١٢٨ وشواذ القراءات لوحة ١٨٦.
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٥.
(٤) القاموس المحيط " بشم ".
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١١٩.
(٦) الأحزاب آية ٣٢ " فَيَطْمَعُ ".
(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٣٠ وقد ذكر الثلاثة .
(٨) الإتحاف ص ٣٥٥ ، وذكرها رواية عن الأعرج ، وانظر الشواذ لوحة ١٩٤.
(٩) إعراب القرآن جـ٣ ص ٣١٣.
(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٣١٧.
(١١) الإتحاف ص ٣٥٥.

المسألة السابعة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع لغـــى

قرأ عبدالله بن بكير السلمي ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى الثقفي * وَالْغُــوا فِيهِ * (١) بضم الغين (٢) وزاد أبو حيان (قتادة ، وأبا حيوة ، والزعفراني) (٣) ، قال الأخفش : وقال بعضهم " وَالْغُوا فِيه " ، وقال : لَغَوْتَ تَلْغُو مثل : مَحَوْتَ تَمْحُو ، وبعض العرب يقول : لَغِيَ يَلْغَى ، وهي قبيحة قليلة ، ولكنّ لَغِيَ بكذا وكذا ، أي أُغْرِي به (٤). وقال النحاس : يقال : لَغِيَ يَلْغَى وهي اللغة الفصيحـــة ويقال : لَغَى يَلْغَى ، لأنّ فيه حرفا من حروف الحلق ، وَلَغَا يَلْغُو ، وعلى هذه اللغة قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بضم الغين (٥) .

وقال أبو الفتح : اللغو : اختلاط القول في تداخله ، يقال منه : لَغَا يَلْغُو وهو لاغٍ ، وفي الحديث من قال في الجمعة : (صه فقد لغا) ويقال أيضا لَغِيَ يَلْغَى لغًا ، ويقال : لَغِيَ بالشيء ... (٦)

وقال الزمخشري : وقرىء بفتح الغين وضمها . يقال : لَغِيَ يَلْغَى ، ولَغَا يَلْغُو (٧) .

---

(١) فصّلت آية ٢٦ " وَالْغَوْا فِيهِ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٣ وفي شواذ القراءات بكر بن حبيب السهمي " وفيه ابن عمير لوحة ٢١٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٩٤ وقال : بكر بن حبيب السهمي في كتاب ابن عطية وفي اللوامح .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٨٣ .

(٥) إعراب القرآن جـ٤ ص ٥٩ .

(٦) المحتسب جـ٢ ص ٢٤٦ وعزا القراءة إلى بكر بن حبيب السهمي .

(٧) الكشاف جـ٣ ص ٤٥٢ .

المسألة الثامنة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع ظَلَّ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة قتادة * فَيَظْلِلْنَ * (١)
بكسر اللام قال : هذه القراءة على ظَلِلْتُ أَظَلُّ كفَرِرْتُ أَفِرُّ ، والمشهور فيها فَعِلْتُ أَفْعَلُ ظَلِلْتُ أَظَلُّ ، وأما ظَلَلْتُ أَظِلُّ ، فلم يمر بنا ، لكن قد مرَّ نحو : ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، وضَلِلْتُ أَضَلُّ .

ولم يقرأ قتادة - إنْ شاء اللّهُ - إلاّ بما رواه ، وأقلُّ ما في ذلك أن يكون سَمِعَهُ لُغَةً (٢) . وقال الزمخشري : وقُرِىءَ بفتح اللام ، وكسرها من ظَلَّ ويظلّ نحو ضَلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ (٣) . وقال أبو حيان : والقياس الفتح ؛ لأنّ الماضي بكسر العين ، فالكسر في المضارع شاذ . وقال أيضا : وليس كما ذكر الزمخشري من ظَلَّ يَظِلُّ ويَظَلُّ نحو ضَلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ ؛ لأنّ يَضَلُّ بفتح العين من ضَلِلْتُ بكسرها في الماضي ، ويَضِلُّ بكسرها من ضَلَلْتُ بفتحها في الماضي ، وكلاهما مقيس . (٤)

---

(١) الشورى آية ٣٣ " فَيَظْلَلْنَ " .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) الكشاف جـ ٣ ص ٤٧١ .

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٥٢٠ وعزا القراءة إلى قتادة ، وكذا هي في شواذ القراءات لوحة ٢١٥ .

المسألة التاسعة والأربعون

اللغات في مضارع نَكَثَ

قرأ أبو حيوة * يَنْكِثُونَ * (١) بكسر الكاف (٢) ، قال العكبري : وهما لغتان. (٣)

*

المسألة الخمسون

اللغات في ماضي ومضارع هَلَكَ

قرأ ابن محيصن * فَهَلْ يَهْلَكُ * (٤) وعنه " يَهْلِكُ " بفتح الياء ، وفتح اللام وكسرها (٥) . قال أبو الفتح : وأما " يَهْلَكُ " بفتح الياء واللام جميعا فشاذه ، ومرغوب عنها ، لأن الماضي (هَلَكَ) فَعَلَ مفتوحة العين ، ولا يأتي بفتح العين فيهما جميعا إلا الشاذ ، وإنما هو أيضا لغات تداخلت ، ولكنه يأتي مع حروف الحلق إذا كانت عينا ، أولاما نحو : قرأ يقرأ ، وسأل يسأل ولیس لك أن تحمل : هَلَكَ يَهْلَكُ على أَبَى يَأْبَى ، وتحتج بأنّ أول (هَلَكَ) حرف حلقيّ كأبى ،

---

(١) الزخرف آية ٥٠ " يَنكُثُونَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٥ والبحر المحيط جـ٨ ص ٢٢.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٢.

(٤) الأحقاف آية ٣٥ " فَهَلْ يُهْلَكُ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠ وقرأ بالكسر أيضا أبو مجلز .

لأنّ آخر (أبى) ألف ، والألف قريبة المخرج من الهمزة وإن كانت في أبى مُنْقلِبَةً[١] . وقال الزمخشرى : هو من هَلِكَ ، وَهَلَكَ[٢] ، وقال العكبرى : وهما لغتان[٣] ، وقال أبوحيان يَهْلَكُ ماضيه هَلِكَ بكسر اللام وهي لغة.[٤]

*

المسألة الحادية والخمسون

اللغات في مضارع شَدَّ

قرأ السلمي * فَشِدُّوا *[٥] بكسر الشين[٦] ، قال العكبرى : وهذه على لغة من كسر الشين في المستقبل ، وهي لغة جيدة.[٧]

*

المسألة الثانية والخمسون

اللغات في مضارع حَسَدَ

قرأ أبوحيوة وابن عون * بل تَحْسِدُونَنَا *[٨] بكسر السين[٩]

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٦٨ و ٢٦٩ عزا قراءة الكسر إلى ابن محيصن ، والفتح / قول بعض الناس .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٥٢٨.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٩ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٦٩ وقد عزا القراءتين إلى ابن محيصن .

(٥) سورة محمد آية ٤ " فَشُدُّوا " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠ ، والبحر المحيط جـ٨ ص ٧٤ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٩ و ٣٥٠ .

(٨) الفتح آية ١٥ * بل تَحْسُدُونَنَا *.

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٤١ والرسم بالياء وقال في هامش ١٠٨ ولعل الصواب (تحسدوننا) وهوالوارد في بقية المصادر .

وفي الشواذ عن أبي حيوة وأبي البرهسم " بل تَحْسِدُونَنَا "[١] وفي البحر قرأ أبو حيوة " تَحْسِدوننا " بكسر السين [٢] . قال الزمخشري : قرئ بضم السين وكسرها [٣] ، وقال العكبري يقرأ بكسر السين ، وهي لغة . [٤]

*

المسألة الثالثة والخمسون

اللغات في ماضي ومضارع صَعِقَ

قال الفراء : قرأ عاصم والأعمش * يَصْعِقُونَ * [٥] وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي بفتح الياء مثل : الأعمش ، ، والعرب تقول : صُعِقَ الرجلُ ، وصَعَقَ ، وسُعِدَ ، وسَعِدَ لغات كلها صواب. [٦]

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٢٢٦ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٩٤ .

(٣) الكشاف جـ٣ ص ٤٤٥ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٣ .

(٥) الطور آية ٤٥ " يُصْعَقُونَ " وهي قراءة ابن عامر وعاصم ووافقهما الحسن ، والباقون يقرءون بفتح الياء مبنيا للمعلوم " يَصْعَقُونَ " انظر الإتحاف ص ٤٠١ .

(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ٩٤ ، ذكر فتح الياء ولم يضبط حركة العين لا لفظا ولا رسما لكنه مثلها بقوله " سُعِدَ وسَعِدَ " فكأنه " صُعِقَ وصَعِقَ " وقياس هذا فتح العين فتكون " يُصْعَقُونَ " وهي متواترة ، فيكون " صَعَقَ " بفتح العين وهم من المحقق في الضبط .

وقال النحاس : وحكى الفراء عن عاصم " يَصْعِقُون " وهذا لا يُعْرَفُ عنه ، يقال : صَعِقَ يَصْعَقُ ، وهي لغة معروفة ، كما قرأ الجميع ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَمَن فِي الأرْضِ ﴾ (١) ولم يقرءوا " فَصُعِقَ " ويقال : صُعِقَ يُصْعَقُ . (٢)

*

المسألة الرابعة والخمسون

اللغات في ماضي ومضارع فـــرغ

قرأ الأعرج وقتادة ﴿ سَنَفْرَغُ ﴾ (٣) بفتح الراء (٤) ، وقرأها كذلك (يحيى بن عمارة الزارع ، والأعمش بخلاف ، وابن إدريس) (٥) ،

قال النحاس : حكى أبو عبيد أن لغة أهل الحجاز وتهامة ، فَرَغَ يَفْرُغُ ، وأن لغةَ أهلِ نجد فَرَغَ يَفْرَغُ وأنه لا يعرف أحدا من القراء قرأ بها .

قال أبو جعفر وقد ذكرنا مَنْ قرأ بها (٦) . قال أبو الفتح : يقـــال : فَرَغَ يَفْرَغُ كدَفَعَ يَدْفَعُ ، وفَرَغَ يَفْرُغُ كدَبَغَ يَدْبُغُ ، وفَرِغَ يَفْرَغُ كلَثِغَ يَلْثَغُ . (٧)

---

(١) الزمر آية ٦٨ .

(٢) إعراب القرآن جـ٤ ص ٢٦٢ ما ذكره النحاس عن الفراء في رواية عاصم هو على توهم كسر العين مع فتح الياء وقد أشرت إلى ما جاء عند الفراء ، وما جاء في معجم القراءات جـ٦ ص ٢٦٢ من استدراك على ضبط العين عند النحاس في هامش (٤) يخالف تعقب النحاس للفراء والصواب ضبط المحقق .

(٣) الرحمن آية ٣١ " سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٩ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٠٤ وشواذ القراءات لوحة ٢٣٥ لكنه لم يذكر ابن إدريس .

(٦) إعراب القرآن جـ٤ ص ٣٠٩ وقد عزا القراءة إلى الأعرج وقتادة ، نقل بشيء من التصرف .

(٧) المحتسب جـ٢ ص ٣٠٤ .

وقال العكبري[1] : "يَقْرَأُ" بفتح الراء ، وهي لغة من أجل حرف الحلق ،

وقال أبوحيان : "سَنَفْرَغُ" بفتح الراء مضارع فَرِغَ بكسرها وهي تميمية

وقال : قرأ عيسى " سَنَفْرَغُ ".[2]

*

المسألة الخامسة والخمسون

اللغات في ماضي عقب

قرأ النَّخَعي * فَعَقَبْتُم *[3] بفتح القاف خفيفة ،

وقرأها مسروق " فَعَقِبْتُمُ " بكسر القاف[4] . وزاد أبو حيان مع النخعي (الأعرج ، وأبا حيوة ، والزهرى ، وابن وثاب بخلاف عنه) ، وزاد مع مسروق " النخعي ، والزهرى "[5] ، قال أبو الفتح : وحكى الأعمش " عَقَبْتُمْ " و " عَقِبْتُم " ، وقد يجوز أن يكون " عَقِبْتُم " بوزن (غَنِمْتُم) ومعناه جميعا ، وأنشد لطرفة :

* فَعَقَبْتُم بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرّ *[6]

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٤ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ١٩٤ .

(٣) الممتحنة آية ١١ " فَعَاقَبْتُمْ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ .

(٥) البحر المحيط جـ ٨ ص ٢٥٧ .

(٦) اللسان " عقب " يقال : أتى فلانٌ إليَّ خيْرًا فعَقَبَ بِخيرٍ منْه وأنشد الشعراء دون عزو . وصدره :

* وَلَقَدْ كُنْتُ عليكم عَاتِبا *

انظر هامش ٢ جـ ٣ ص ٣٢٠ المحتسب .

وقال : وتروى أيضا بكسر القاف[١] . وقال الزمخشرى " فعقبتم" يقرأ بالتخفيف بفتح القاف وكسرها ، يقال : عَقَبَهُ يَعْقِبُه ، وعَقَبْتُمْ نحو تَبِعْتُمْ .[٢]

وقال أبوحيان : يقال : أَعْقَبَ وعَقَبَ أصاب عُقْبَى ، وعقب بفتح القاف وكسرها .[٣]

*

وجملة القول في ما ورد من مسائل أنه وردت الأفعال الآتية بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع من باب فَعَلَ يَفْعُلُ وهى :

(سَفَكَ يَسْفُكُ ، عَشَا يَعْشُو ، هَبَطَ يَهْبُطُ ، نَعَقَ يَنْعُقُ ، صَرَّ يَصُرُّ ، غَمَضَ يَغْمُضُ ، ضَارَ يَضُورُ ، ضَرَّ يَضُرُّ ، شَمَتَ يَشْمُتُ ، جَنَحَ يَجْنُحُ ، كَنَزَ يَكْنُزُ ، رَكَنَ يَرْكُنُ ، قَدَرَ يَقْدُرُ ، قَنَطَ يَقْنُطُ ، خَرَقَ يَخْرُقُ ، نَكَصَ يَنْكُصُ ، لَغَا يَلْغُو ، نَكَثَ يَنْكُثُ) .

و ما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الباب جاء منه الفعل اللازم والمتعدى ، والمتعدى المضعف مقيس فيه . وأن جَنَحَ يَجْنُحُ بضم النون لغة قيس ، ورَكَنَ يَرْكُنُ بضم الكاف لغة تميم و قيس وأهل نجد ، و قد ورد أيضا : أن اللازم غير المضعف أقيس فيه من المتعدى .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣١٩ وعزا القراءة الأولى إلى النخعي ، والزهرى ، ويحيى بخلاف ، والثانية عن مسروق .

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٩٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٥٧ .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع الأفعال الآتية :

(خَطَفَ يَخْطِفُ ، فَسَقَ يَفْسِقُ ،عَاثَ يَعِيثُ ، نَعَقَ يَنْعِقُ ، رَشَدَ يَرْشِدُ ، زَلَّ يَزِلُّ ، حَبَطَ يَحْبِطُ ، طَهَرَ يَطْهِرُ ، عَضَلَ يَعْضِلُ ، صَرَّ يَصِرُّ ، ضَرَّ يَضِرُّ ، غَمَضَ يَغْمِضُ ، ضَلَّ يَضِلُّ ، ضَارَ يَضِيرُ ، ضَرَّ يَضِرُّ ، حَشَرَ يَحْشِرُ ، وَجَلَ يَجِلُ ،فَشَلَ يَفْشِلُ ، عَرَجَ يَعْرِجُ ، قَنَطَ يَقْنِطُ ، نَكَثَ يَنْكِثُ ، نَزَغَ يَنْزِغُ ، صَحَبَ يَصْحِبُ ، قَرَّ يَقِرُّ ، هَشَّ يَهِشُّ ، حَرَمَ يَحْرِمُ ، طَمَعَ يَطْمِعُ ، هَلَكَ يَهْلِكُ ، شَدَّ يَشِدُّ ،حَسَدَ يَحْسِدُ) .

وما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الباب جاء منه الفعل اللازم والمتعدى ، وأن المتعدى غير المضعف أقيس فيه من اللازم ،أما المضعف المتعدى فمجيئه من هذا الباب محمول على القلة أوالشذوذ . وقد ورد أن (يَعْرِجُون) بكسر عين الفعل لغة هذيل ،وأن (قِرَّ) بكسر القاف لغة نجدية.

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والمضارع الأفعال الآتية :

(نَعَقَ يَنْعَقُ ، نَقَمَ يَنْقَمُ ، نَحَتَ يَنْحَتُ ،ضَحَكَ يَضْحَكُ ، رَكَنَ يَرْكَنُ ، هَلَكَ يَهْلَكُ ، قَنَطَ يَقْنَطُ ، فَرَغَ يَفْرَغُ) .

وما تجدر الإشارة إليه أن قياس هذا الباب أن يكون حلقيّ العين أو اللام ،وما خرج عن هذا فهو شاذ فنقم مفتوح العين لغة في مكسورها ،وركن و هلك من تداخل اللغات ،وقنط نقل على طريق الحكاية .

وجاء من باب فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع الأفعال الآتية :

(رَشِدَ يرشَدُ ، زَلَّ يزِلُّ ، ضَلَّ يضِلُّ ، وهَنَ يوهن ، عجز يعْجِزُ ، نَقِمَ ينقَمُ ، شمِتَ يشْمَتُ ، بعِدَ يبْعَدُ ، نذِرَ ينْذَرُ ، حرِصَ يحْرِصُ ، أمِرَ يأمَرُ ، صحِبَ يصْحَبُ ، بصِرَ يبْصَرُ ، حرِمَ يحْرَمُ ، غوى يغْوى ، لَفِيَ يلْفَى ، هلِكَ يهْلَكُ ، فرِغ يفْرَغ ، عقِبَ يعْقَبُ).

ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم أفعال هذا الباب جاءت من قبل اللغات في ما عين ماضيه مفتوحة ومضارعها مكسورة أومضمومة ما عدا (بعد) فهو مضموم العين في الماضي ، وقيل الكسر لغة تميم وقيل الكسر بمعنى الهلاك . وورد أن (غوى) من البشم ، وأن (لَفِيَ يلْفَى) قبيحة قليلة ، وهي عند النحاس الفصيحة.

وجاء من باب فَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين في الماضي والمضارع الأفعال الآتية :

(غَمُضَ يغْمُضُ ، وجُل يوْجل ، صلُحَ يصْلُحُ ، حرُمَ يحرُمُ).

والأصل في أفعال هذا الباب أن تكون للأوصاف الخلقية التي لها مُكث ، أو أن يكون معناها صار كالغريزة في صاحبه ، وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب . ولذا قالوا في غَمُضَ يَغْمُضُ : خُفِيَ رأيكم فيه ، ووَجُلَ يَوْجُلُ مثل : ضَعُفَ يَضْعُفُ ، لأنه قريب منه ، وحَرُمَ يحْرُمُ ظاهر أمره ، أما صَلُحَ يَصْلُحُ فالأفصحُ فيه الفتح .

وجاء من باب فَعِل يفْعِلُ بكسر العين في الماضي والمضارع الأفعال الآتية :

(خَطِفَ يخْطِفُ ، وهِنَ يهِنُ ، طَمِعَ يطْمِعُ ، ظلَّ يظِلُّ ، صَعِقَ يصْعِقُ).

والأصلُ في هذه الأفعال المغايرةُ بين عينِ الماضي والمضـــارع ولذا ورد أنه استغنى بخطِفَ المكسور العين عن خَطَفَ المفتوح العين، وأن (طَمِعَ يطمَعُ) شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر . والأولى أن تضَاف هذه الأفعالُ إلى شيلاتِها مما ورد فيه كسر العين في الماضي والمضارع وهي من القليل النادر.

وجاء فعل واحد مكسور العين في الماضي (حَضِر) وهي لغة في المفتوح وضم العين في المضارع شاذ ،قال في اللسان : حَضَرَهُ وحَضِره يحْضُره ،وهو شاذ .

ثانيا - مسائل صيغ الزيادة :

المسألة السادسة والخمسون

صيغة أفعل

خَدَعَ وأَخْدَعَ

قرأ أبوحيوة * يَخْدَعُونَ اللَّهَ * (١) بفتحتين من غيرألف، ويحى بن يعمر البصرى "وَمَا يُخْدِعُونَ" بضم الياء وكسر الدال (٢) وقال في البحر : قرأ عبدالله وأبوحيوة "يَخْدَعُونَ اللَّهَ" مضارع خَدَعَ المجرد .

قال العكبرى : ويقرأ "يَخْدَعُونَ" بفتح الياء من غير ألف ، ويقرأ بضم الياء وكسر الدال ، وماضيه : خَدَعَ ،وأَخْدَعَ بمعنى واحد . وهو متعد إلى أنفسهم ،ويجوز أن يكون : أَخْدَعَ نَفْسَهُ وجدها مخدوعةً، كقولهم أَحْمَدْتُ الرجلَ ،إذا وجدته محمودا ،ويجوز أَخْدَعَ نَفْسَهُ ،عرَّضَها للخداع كقولهم أَبَعْتُ الفرسَ ،إذا عَرَّضَهَا للبيع . (٣)

*

مَدَّ وأَمَدَّ

قرأ ابن محيصن (٤) * وَيُمِدُّهُمْ * (٥) بضم الياء ،

---

(١) سورة البقرة آية ٩ " يُخَادِعُونَ اللَّهَ ".

(٢) شواذ القراءات للكرماني لوحة ١٩ ،البحر المحيط جـ١ ص ٥٥ .

(٣) إعراب شواذ القراءات للعكبرى ورقة ١٩ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢ .

(٥) سورة البقرة ١٥ " ... وَيَمُدُّهُمْ " .

وزاد في البحر (شبلاً) وقال : وتُروى عن ابن كثير [١] . قال العكبرى :
" ويمدهم " يقرأ بضم الياء وكسر الميم . وفيه وجهان : أحدهما أنه بمعنى
(القرى) ، والآخر يُقال مَدَّه وأَمَدَّه ... أرخى لهم في المدة ،
وأَمَدَّهم : أتبعهم طُغياناً بعد طغيانٍ ، كما تقول : أمددتُ الجيشَ
بمدد . [٢]

* سَفَكَ وأَسْفَكَ

قُرِئَ [٣] * ويُسْفِكُ الدِّماءَ * [٤] ، قال العكبرى : فيه
وجهان : أحدُهما أنه جعل الماضي " أَسْفَكَ " أى تُعَرِّضُها للسفك ،
والآخر أنّ الهمزةَ في أسفك الناسُ الدماء يَسْفِكُ ، متعدٍ إلى مفعول
واحد ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين . [٥]

* سَقَى وأَسْقَى

الحرث عن بعضهم * ولا تُسْقِى * [٦] بضم التاء [٧] ،

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص ٧٠ .

(٢) اعراب شواذ القراءات لوحة ٢١ ، ٢٢ مكان التقاط الكلام غيرواضح .

(٣) انظر : إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٩ ، البحر المحيط جـ١ ص ١٤٢ .

(٤) سورة البقرة ٣٠ " وَيَسْفِكُ الدِّماءَ " .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٩ ، ٣٠ .

(٦) البقرة ٧١ " ... تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ ... " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٧ .

قال العكبرى : هما لغتان : سَقَى ، وأَسْقَى [١] ، وقال الزمخشرى : تُسْقِى من أَسْقَى وهما بمعنى واحد .[٢]

*
نَكَحَ وأَنْكَحَ

قرأ الأعمش * ولا تُنكِحوا * [٣] بضم التاء [٤] ، وقرأها كذلك ابن عمر [٥] . قال النحاس : يقال " نَكَحَ يَنْكِحُ " إذا وطِئَ ، هذا الأصل ثم استعمل ذلك لمن تزوَّج ، ويجوز " ولا تُنكِحوا " بضم التاء ، أى : لا تُزوِّجوا ، ولا تُنكِحوا المشركين .[٦]

وقال العكبرى : ويقرأ بضم التاء على معنى " تُزوِّجوا " .[٧]

وقال أبوحيان " ولا تُنكِحوا " بضم التاء من أنكح أى : ولا تُنكِحوا أنفسكم المشركات " .[٨]

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٤٠ .

(٢) الكشاف جـ١ ص ٢٨٥ .

(٣) البقرة ٢٢١ " وَلَا تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ .. "

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٢١٠ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٦١ .

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ١٦٣ .

ضَلَّ وأَضَلَّ

حكى النقاش عن الجحدري * أَنْ تُضِلَّ * (١) بضم التاء ، وكسر الضاد . (٢)

قال العكبرى : وماضيه أَضَلَّ : أى وجد الشيء ضالا ، مثل : أَحْمَدْتَ الرجلَ إذا وَجَدْتُه محمودا (٣) ، وقال أبوحيان معناه : أن تُضِلَّ الشَّهَادَةَ تقول : أَضْلَلْتُ الفرسَ والبعيرَ ، إذا ذهبا فلم تَجِدْهما . (٤)

*

بَشَرَ وأَبْشَرَ

وعن مجاهد وحميد بن قيس * يُبْشِرُكَ * (٥) بضم الياء (٦)

قال الفراء : وسمعت سفيان بن عُيَيْنَة يذكرها "يُبْشِرُكَ" (٧) ، وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا منقولا من " بَشِرْتُ بالأمر " في وزن (أَنِفْتُ وَفَرِحْتُ) كقولك : بَطِرَ وأَبْطَرْتُه ، وخَرِقَ وأَخْرَقْتُه . (٨)

وقال العكبرى : يقال : أَبْشَرْتُه (٩) ومنه قوله * وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ * . (١٠)

---

(١) البقرة ٢٨٢ " ... أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا " .

(٢) البحر جـ٢ ص ٣٤٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٧٤ .

(٤) البحر المحيط ، المصدر السابق .

(٥) آل عمران آية ٣٩ / " يُبَشِّرُكَ " .

(٦) شواذ القراءات ص ٤٣ بالتخفيف وضم الياء وكسر الشين في جميع القرآن .

(٧) معاني القرآن جـ١ ص ٢١٢ .

(٨) المحتسب جـ١ ص ١٦١ .

(٩) املاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٣٣ .

(١٠) فُصِّلَتْ آية ٣٠ .

دَرَسَ وأَدْرَسَ

قرأ أبوحيوة * تُدْرِسُونَ * (١) بضم التاء وسكون الدال وكسر الراء. (٢) قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا منقولا من دَرَسَ وأَدْرَسَ غَيْرَهُ، كقولك : قَرَأَ وأَقْرَأَ غيرَهُ، وأكثر كلام العرب : دَرَسَ ودَرَّسَ غَيْرَهُ ، وعليه جاء المصدر التَّدريس. (٣)

وقال العكبرى : هو من أَدْرَسْتُ الكِتَابَ غيرِى مثل : دَارَسْتُهُ ، أو يكون بمعنى تُحْمِلُون غَيْرَكُم على الدرس. (٤)

وقال أبوحيان : هو من أَدْرَسَ بمعنى دَرَّسَ نحو أَكْرَمَ وكَرَّمَ وأَنزَلَ ونَزَّلَ. (٥)

صَدَّ وأَصَدَّ *

قرأ الحسن * لِمَ تُصِدُّونَ * (٦) بضم التاء وكسر الصاد. (٧)

قال الزمخشرى : قرأ الحسن : تُصِدُّنَ مِن أَصَدَّهُ (٨) ، وقال العكبرى : صَدَّ وأَصَدَّ لغتان (٩) . وقال أبوحيان : عُدِّىَ صَدَّ اللازم بالهمزة وهمالغتان. (١٠)

---

(١) آل عمران ٧٩ " تَدْرُسُونَ ".
(٢) شواذ القراءات لوحة ٥١ .
(٣) المحتسب جـ١ ص ١٦٣ و ١٦٤ .
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٨٧ .
(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٥٠٦ .
(٦) آل عمران ٩٩ " قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ".
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .
(٨) الكشاف جـ١ ص ٤١٩ .
(٩) إعراب الشواذ لوحة ٩٠ .
(١٠) البحر المحيط جـ٣ ص ١٤ .

خَذَلَ وأَخْذَلَ

وعن جعفر بن محمد وعن ابن عمير * وَإِنْ يُخْذِلْكُم *(١) بضم الياء وكسر الذال (٢). قال أبوحيان : قرأ الجمهور "يَخْذُلْكُمْ" من خَذَلَ .

وقرأ عبيد بن عمير "يُخْذِلْكُم" مِن أَخْذَلَ رباعيا ، والهمزة فيه للجعل أي يجعلكم .(٣)

*

عَالَ وأَعَالَ

قرأ طاووس * تُعِيلُوا * (٤) من أَعالَ الرجلُ إذا كَثُرَ عِيالُه ، وهذه القراءة تُعَضِّدُ تفسير الشافعي من جهة المعنى (٥). قاله أبوحيان (٦). وجاء في اللسان : عَالَ الرجلُ وأعال وأَعْيَلَ وعيّل كلُّه كَثُرَ عِيالُه . (٧)

----

(١) آل عمران ١٦٠ " وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٥ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ١٠٠ .

(٤) النساء آية ٣ " ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا " الآية .

(٥) ذهب الشافعي إلى أن " عال يعول " بمعنى كَثُرَ عياله ، وعند غيره بمعنى " مال وجار عن الحق ".

(٦) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ١٦٤ .

(٧) اللسان " عيل ".

حَلَّ وأَحَلَّ

وعن ابن مسعود وزيد بن علي ﴿وَإِذَا أَحْلَلْتُمْ﴾ (١) بالألف. (٢)

قال العكبري : قوله "حَلَلْتُمْ" يُقرأ "أَحْلَلْتُمْ" كما يقال : أَحَلَّ من إحرامه ، وهي لغة ، وكأنهم بانتهاء الإحرام قد أَحَلُّوا لأنفسهم ما كان محظورا. (٣)

وقال أبو حيان يقال : حَلَّ من إحرامه وأَحَلَّ. (٤)

جَرَمَ وأَجْرَمَ *

قرأ ابن مسعود والأعمش ﴿وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ﴾ (٥) بضم الياء. (٦)

قال الفراء : قرأ يحيى بن وثاب والأعمش "وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ" من أَجْرَمْتُ، وكلامُ العربِ ، وقراءةُ القُرَّاءِ "يَجْرِمَنَّكُمْ" بفتح الياء وقال : سمعت العرب تقول : "فُلان جريمة أَهْلِهِ" (٧) ، يريدون : كَاسِبٌ لأهله ،

---

(١) المائدة ٢ "وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا" الآية.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٦٧ قال أَحْلَلْتُم بالألف وجاء الرسم : "فإذا أحللتم" ولم يشر إلى مجيء الفاء مكان الواو. وفي الكشاف جـ١ ص ٥٩٢ قال وقرئ "وإذا حللتم" والصواب "وإذا أحللتم" وفي البحر جـ٣ ص ٤٢١ قال قرئ "فإذا حللتم" والصواب حسب توجيهه "أحللتم".

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٤.

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٢١.

(٥) المائدة آية ٢ "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٣١.

(٧) نقل في اللسان كلام الفراء بنصه وقال : جَرَمَ يَجْرِمُ واجترم: كسب،

===

وخرج : يَجْرِمُهُم : يكسب لهم ، والمعنى فيهما متقارب (١) . وقال النحاس : قال الكسائي : " ولا يُجْرِمَنَّكُم " بضم الياء ، هما لغتان ولا يعرف البصريون الضم في هذا المعنى ، وإنما يقال ذلك في الإجرام (٢) .

وقال الزمخشري : جَرَمَ يجري مجرى كَسَبَ في تعديته إلى مفعول واحد واثنين ، نقول : جَرَمَ ذنبًا نحو كَسَبَه ، وجَرَمْتُه نحو كَسَبْتُه إيَّاه ، ويقال : أجْرَمْتُهُ ذنبا على نقل المتعدى إلى مفعول بالهمزة إلى مفعولين ، كقولهم : أكْسَبْتُهُ ذنبًا ، وعليه قراءة عبدالله " ولا يُجْرِمَنَّكُم " بضم الميم (٣) .

وقال العكبري : جَرَمَ وأجرم لغتان ، وقيل جَرَمَ متعد إلى مفعول واحد ، وأَجْرَمَ متعد إلى اثنين ، والهمزة للنقل (٤) .

*

لبس وألبس

قال النحاس : روى عن أبي عبدالله المدني * أو يُلْبِسَكُم * (٥) بضم الياء : أى يُجَلِّلكُم العذابَ ويَعُمُّكُم به وهذا من " اللُّبس " (٦) .

=== وقال : يُقال جارِمُ أهله وجريمتهم ، أى كاسبهم ، ويقال : جَرَمني وأجْرَمني بمعنى واحد ، وقيل في قوله " ولا يُجْرِمَنَّكُم " لا يُدْخِلَنَّكُم في الجُرْمِ . كما يقال أثَّمته أى أدخلته في الإثم . ومعنى لا يَجْرِمَنَّكُم بالفتح لا يَحْمِلَنَّكُم ولا يَكْسِبَنَّكُم . اللسان (جرم) .

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٢٩٩ .

(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٥٩٢ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٠٦ .

(٥) الأنعام آية ٦٥ " أَوْ يَلْبِسَكُم " .

(٦) جاء في اللسان " لبس " بالضم مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَسُ ،

===

بضم اللام والأول من اللَّبْسِ.(١)

وقال العكبرى : ويقرأ بضم الباء : أى يَعُمُّكُم بالاختلاف(٢). وقال أبوحيان : "يُلبِسَكُمْ" بضم الياء من اللُّبس استعارة من اللِّباس.(٣)

*

خَصَفَ وأَخْصَفَ

وقرأ الزهرى * يُخْصِفَانِ *(٤) بضم الياء(٥)، قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها (خَصَفْتُ الورقَ ونحوه) وأما (أخصفت، فكأنها منقولة من خَصَفْتُ كأنه - والله أعلم - يُخْصِفَانِ أَنْفُسَهما أو أجسامَهُما من ورق الجنة، ثم حذف المفعول على عادة حذفه في كثير من المواضع.(٦)

وقاله هكذا الزمخشرى.(٧)

وقال العكبرى: يُخْصِفُ مِن أَخْصَفَ قُرِئَ بِه وهي لغة قليلة.(٨)

وقال أبوحيان : يحتمل أن يكون (أَفْعَلَ) بمعنى : (فَعَلَ) ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية، أى : يُخْصِفَانِ أنفسهما.(٩)

=== واللَّبس بالفتح مصدر قولك لَبَسْتُ عليه الأمر أَلْبِسُ، ويقال : أَلبِس بالألف إذا غطيته يقال : ألبس السماءَ السحابُ إذا غطاها.

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٧٢.

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٤٦.

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ١٥١.

(٤) الأعراف ٢٢ " وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ " الآية.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٨٥.

(٦) المحتسب جـ١ ص ٢٤٥.

(٧) الكشاف جـ٢ ص ٧٣.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ١٤٧ وفي هامش الصفحة أمام القراءة " أبو حصين الأسدى، وابن فايد البصرى " وقال في إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٠ وقرئ بضم الياء وماضيه أخصف، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين.

(٩) البحر المحيط جـ٤ ص ٢٨٠.

عَمَرَ وأَعْمَرَ

عن أبي البرهسم ﴿ يُعْمِرُوا ﴾ (١) بضم الياء وسكون العين وكسر الميم (٢) ، قال العكبرى : وماضيه (أعْمَرَ) أى مُكِّنَ من عمارته. (٣)
وقال أبو حيان : وقرأ ابن السميفع " أن يُعْمِرُوا " ومعناه أن يُعينوا على عمارته . (٤)

بَدَأَ وأَبْدَأَ *

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ يُبْدِئُ الخلقَ ﴾ (٥) بضم الياء (٦) ،
وقال الزمخشرى : ويبدئ من أبدأ ، وقال العكبرى : يُبْدِئُ يقرأ بضم الياء وكسر الدال وماضيه بَدَأَ وأَبْدَأَ لغتان (٨) ، وقال أبو حيان :
" وبَدَأَ وأَبْدَأَ " بمعنى واحد . (٩)

---

(١) التوبة آية ١٧ " ما كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٧٠ .
(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٨ .
(٥) يونس آية ٤ " إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ " الآية .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦ .
(٧) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٥ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ١٧٩ .
(٩) البحر المحيط جـ٥ ص ١٢٤ .

نَشَرَ وأَنْشَرَ

قرأ الحسن * يُنْشِرُكُم * (١) من الإنشار (٢) ، قال النحاس : وقرأ يزيد بن القعقاع " هُوَ الَّذِى يُنْشِرُكُمْ " وهي المعروفة من قراءة الحسن (٣) ، وقال أبوحيان : وقرأ الحسن " يُنْشِرُكُم " من الإنشار ، وهو الإحياء ، وهي قراءة عبدالله . (٤)

*
ثَنَى وأَثْنَى

عن ابن عباس ، ومجاهد ، وابن يعمر ، وسعيد بن جبير * يُثْنُونَ صُدُورهم * (٥) بضم الياء ، ونصب الراء (٦) ، قال العكبرى : ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أَثْنَى ، ولا يُعرف في اللغة ؛ إلاّ أن قال : معناه :عرضوها للإثناء ، كما تقول : أَبعتُ الفرسَ ، إذا عرضتَه للبيع . (٧)

---

(١) يونس آية ٢٢ " هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُم فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " وقرأ ابن عامر وأبو جعفر " يَنْشُرُكُم " بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من النشر ضد الطي ، ووافقهما الحسن . الإتحاف ص ٢٤٨ . وزاد أبوحيان : زيد بن ثابت وأبا العالية ، وزيد بن على ، وأبا جعفر ، وعبدالله بن جبير ، وأبا عبد الرحمن ، وشيبة : انظر البحر المحيط جـ٥ ص ١٣٧ .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦ وشواذ القراءات لوحة ١٠٦ .

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٥٠ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٣٧ .

(٥) هود آية ٥ " أَلاَ إِنَّهُم يَثْنُونَ صُدُورَهُم " .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١١٠ .

(٧) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٣٤ و ٣٥ .

وقال في إعراب الشواذ : هو من أَثْنَى يُثْنِي مثل : تُعْطُونَ ، أي : يَجِدُونَها مثنية ، أو عرّضُوها للثنى [1] ، وقال أبوحيان : وقرأ سعيد بن جبير " يُثْنُونَ " بضم الياء ، مضارع (أثنى) قال صاحب اللوامح : ولا يُعْرَفُ الإثناء في هذا الباب ، إلّا أن يُرادَ به : وَجَدْتُها مثنّية ، مثل أَحْمَدْتُه ، وأمجدته وهذا مما فُعِلَ بهم ، فيكون نصب (صُدُورَهم) بنزع الجار [2] .

*

مَارَ وأَمَارَ

قرأ أبوعبد الرحمن السلمى * وَنُمِيرُ أَهْلَنَا * [3] بضم النون [4] .

قال العكبرى : قوله تعالى : " نمير " يُقْرَأُ بفتح النون وضمها ، وماضيه مار ، وأمار [5] .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٨٤ .

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٠٢ .

(٣) يوسف آية ٦٥ " وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ " الآية .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٢٠ ، والبحر المحيط جـ٥ ص ٣٢٤ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٢ .

فَقَدَ وأَفْقَدَ

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ﴿ تُفْقِدُونَ ﴾ [1] بضم التاء [2] ،

قال الزمخشري : من أفقدته إذا وجدته فقيدا [3] ، وقال العكبري :

قوله تعالى " تفقدون " بفتح التاء وضمها ، والضم على أن ماضيه

أفقد الشيء إذا وجده مفقودا ، مثل : أحمدت الرجل إذا أصبته

محمودا . [4] وكذا خَرَّجَهُ أبو حيان وقال وَضَعَّفَ هذه القراءة أبو حاتم. [5]

*

جَنَبَ وأَجْنَبَ

قرأ الهجهاج الأعرابي ، وابن يعمر ، والجحدري ﴿ وَأَجْنِبْنِي ﴾ [6]

بقطع الهمزة قال ابن خالويه : سَمِعْتُ الزاهدَ يقول : (جنب ، وأجنب

وَجَنَّبَ ، وتَجَنَّبَ) بمعنى واحد [7] .

وقال الفراء : أهل الحجاز يقولون : جَنَبَنِي خفيفة ، وأهل نجد

يقولون : أَجْنَبَنِي شَرَّهُ ، وجَنَّبَنِي شَرَّهُ ، فلو قرأ قارئ " وأَجْنِبْنِي وبَنِيَّ "

---

(١) يوسف آيه ٧١ " قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٠ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٣٤ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٣ .

(٥) البحر المحيط جـ ٥ ص ٣٣٠ .

(٦) ابراهيم آة ٣٥ " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٨ .

لأصاب، ولم أسمعه من قارئ.[١] وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الجحدري، والثقفي وأبي الهجهاج "وأَجْنِبْنِي" . يقال : جَنَبْتُ الشيء أَجْنُبُهُ جُنُوبًا، وتميم تقول : أَجْنَبْتُهُ أُجْنِبُهُ إِجْنَابًا، فَجَنَبْتُهُ كَصَرَفْتُهُ، وأَجْنَبْتُهُ جَعَلْتُهُ جَنِيبًا عَنْهُ.[٢]

وقال الزمخشري : وقرئ "وأَجْنِبْنِي" وفيه ثلاث لغات : أهل الحجاز يقولون : جَنِّبْنِي شره بالتشديد، وأهل نجد جَنَبَنِي وأَجْنِبْنِي.[٣] وكذا قاله أبو حيان.[٤]

*

هَدَى وأَهْدَى

قال أبو حيان : وقرأت فرقة * لَا يُهْدِي *[٥] بضم الياء وكسر الدال، قال ابن عطية : وهي ضعيفة . وإذا ثبت أن هَدَى لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة، لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية فالمعنى : لا يجعل مهتديا من أضله.[٦]

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٧٨.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٣٦٦ بشيء من التصرف.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٧٩.

(٤) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٤٣١ قال : وقرأ الجحدري، وعيسى الثقفي.

(٥) النحل آية ٣٧ "فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ".

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٩.

فَجَرَ وأَفْجَـــرَ

وعن عبد الله بن مسلم ﴿ حَتَّىٰ تُفْجِـرَ ﴾ (١) بضم التاء وكسـر الجيم ، (٢) وقال أبوحيان : قرأ الأعمش وعبد الله بن مسلم بن يسار من أفجر رباعيا " تُفْجِر " وهي لغة في فَجِر الأرض . (٣)

*
ذَرَى وأَذْرَى

قرأ ابن عباس ﴿ تُذْرِيه ﴾ (٤) بضم التاء (٥) قال الفراء : ولو قرأ قارئ " تُذْرِيـهُ " من أذريتُ ، أي : تُلْقِيهُ كان وجها ، وأنشدني المفضل :

فَقُلْتُ لَـهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدَنَّـــهُ
فَيُذْرِكَ مِن أُخْرَى القطاةِ فَتَزْلَـــقِ (٦)

---

(١) الإسراء آية ٩٠ " وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٨ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٧٩ .

(٤) الكهف آية ٤٥ " فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ " الآية .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٨٠ .

(٦) البيت لعمرو بن عمار الطائي انظر الكتاب جـ٣ ص ١٠١ وعزاه في اللسان إلى امرئ القيس والروايـــة فيه :
" فتذريك من أخرى القطاة فتزلق " وفي الكتاب " فَيُدْنِك " ذرا ، القطاة من الفرس موضع الردف . وهو في البيت يخاطب غلامه وقد حمله على فرس جواد للصيد .

تقول : أَذْرَيْتَ الرجلَ عن الدابةِ ، وعن البعير ، أي : ألقيته.(١)
وقال النحاس : وحكى الكسائي أيضا " تُذْرِيه " قراءة(٢) . وقال الزمخشري : وعن ابن عباس " تذريه " من أذرى(٣) ، وكذا ذكره العكبري أيضا(٤) ، وذكره أبو حيان.(٥)

*

رَقَبَ وأَرْقَبَ

قرأ أبوجعفر * ولم تُرْقِبْ *(٦) بضم التاء وكسر القاف مضارع أرقب(٧) .

قال العكبري : أَرْقَبْتُ الرجلَ القولَ ، أي : أَلْزَمْتُهُ أن يَرْقُبَهُ أي : ما منعك أن تُلْزِمَهُمْ حفظَ قولي.(٨)

*

قَصَدَ وأَقْصَدَ

قرأ الحجازي * وَأَقْصِدْ *(٩) بقطع الهمزة(١٠) .

----

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ١٤٦.
(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤٥٩ وقد أورد قول الفراء بنصه.
(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٨٦.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٥ وعزا القراءة في الهامش إلى ابن عباس وابن أبي عبلة .
(٥) البحر جـ٦ ص ١٣٣ وقد عزا القراءة الى ابن عباس أيضا.
(٦) طه آية ٩٤ " ولَمْ تَرْقُبْ قولي ".
(٧) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٣ وجاء في مختصر الشواذ " تُرْقَبْ " عن أبي جعفر ص ٨٩.
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٣.
(٩) لقمان آية ١٩ " وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ".
(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ١١٧ والبحر المحيط جـ٧ ص ١٨٩.

قال الزمخشري : أي : سَدِّدْ في مشيك من أَقْصَدَ الرامي إذا سَدَّدَ سَهْمَهُ نحو الرمية.(١)

و قاله كذلك العكبري ، وزاد ، ويجوز أن تكون (في) زائدة ، والمعنى وأَقْصِدْ مَشْيَكَ .(٢)

*

صَعِقَ وأَصْعَقَ

قرأ السُّلمي * يُصْعِقُونَ *(٣) بضم الياء وكسر العين من أَصْعَقَ رباعيا(٤) . قال النحاس : وأَصْعَقَ متعد صَعِقَ.(٥)

*

نَفَضَ وأَنْفَضَ

قرأ الفضل بن عيسى(٦) * حَتَّىٰ يُنْفِضُوا *(٧) بضم الياء وكسر الفاء قال الزمخشري : وقرئ " يُنْفِضُوا " مِن أَنْفَضَ القومُ

---

(١) الكشاف جـ٣ ص ٢٣٤.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٣١١ ورد في هامش اللوحة معاذ القارئ وأبو نهيك ، وعاصم الجحدري .

(٣) الطور آية ٤٥ " فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ " .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٥٣.

(٥) إعراب القرآن للنحاس جـ٤ ص ٢٦٢.

(٦) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٤ وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٤٤ قرأ بعضهم " ينفضوا " .

(٧) المنافقون آية ٧ " هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا " .

إذا فنيتْ أزوادُهم . وحقيقته حانَ لهم أن يُنْفِضُوا مزاودَهُم .(١) وقال أبو حيان : والفعلُ من باب ما يُعَدَّى بغيرِ الهمز وبالهمز لا يَتَعَدَّى.(٢)

*

كَشَفَ وأَكْشَفَ

قرأ الحسن * يُكْشِفُ *(٣) قال ابن خالويه : وليس في كلامِ العربِ " أَكْشَفَ " إلاّ حرف واحد : أَكْشَفَ الرجلُ فهو مُكْشِفٌ إذا انقلبتْ شفتُهُ العليا ، وقيل في هذا كَشَفَ يَكْشِفُ كَشْفاً ،(٤) وقال الزمخشري : وقُرِئَ " تُكْشِفُ " بالتاء المضمومة وكسر الشين ، من أَكْشَفَ أي : دخل في الكشْفِ . ومنه أَكْشَفَ الرجلُ.(٥) وكذا قاله أبو حيان غير أنه أورده بالياء لا بالتاء.(٦)

*

سلك وأسلك

قرأ مُسْلِمُ بن جُنْدُبٍ(٧) * نُسْلِكْهُ *(٨) من أَسْلَكَ ،

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ١١١ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٤ .

(٣) القلم آية ٤٢ " يَوْمَ يُكْشَفُ عن ساقٍ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٠ وانظر الإتحاف ص ٤٢١ ، ذكر القراءة فقط .

(٥) الكشاف جـ٤ ص ١٤٧ .

(٦) انظر البحر جـ٨ ص ٣١٦ .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٣ .

(٨) الجن آية ١٧ " يَسْلُكْهُ عذاباً صَعَداً " .

وقرأها كذلك الأشهب (١) . قال أبو جعفر : سَلَكَ وأَسْلَكَ لغتان عند كثير من أهل اللغة ، وقال : قال الأصمعي : سَلَكَهُ بغير ألف ، قال الله جل وعز ﴿ ما سَلَكَكُمْ في سَقَرَ ﴾ (٢) وسَلَكَ وسلكْتُه مثل : رَجَعَ ورَجَعْتُهُ ، وأَسْلَكْتُه لغة معروفة أنشد أبو عبيدة وغيره لعبد مناف بن ربع :

حَتَى إذا أَسْلَكُوهم في قُتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدا (٣)

قال : ولم يطعن الأصمعي في هذا البيت (٤) ، وقال العكبرى : وهي لغة صحيحة . (٥)

(أَفْعَلَ وفَعَّلَ)

*

أَعْلَمَ وعَلَّمَ

وقرأ ابن عباس ﴿ وما يُعْلِمَانِ ﴾ (٦) من أعلم (٧) . وقرأها كذلك طلحة بن مُصَرِّف (٨) .

قال أبو حيان : قراءة الجمهور بالتشديد من " عَلَّمَ " على بابها من التعليم ، وقالت طائفة هو هنا بمعنى " يُعْلِمَانِ " أى : التضعيف والهمز بمعنى واحد فهو من باب الإعلام ، ويؤيده قراءة طلحة بن مُصَرِّف (٩) " وما يُعْلِمَانِ " .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٢٥١ . (٢) آية ٤٢ المدثر .
(٣) وكذا قال في البحر هما لغتان وذكر شطر البيت الأول دون عزو انظر جـ ٨ ص ٣٥٢ وانظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ٢ ص ٤٦١ وقد عزا البيت إلى عبد مناف بن ربع الهذلي وانظر الهمع جـ١ ص٢٠٧ .
(٤) إعراب القرآن جـ٥ ص ٥١ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٥ .
(٦) البقرة ١٠٢ " وما يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ .. " (٧) مختصر شواذ القراءات ص٨ .
(٨) شواذ القراءات للكرماني لوحة ٣٠ ، البحر المحيط جـ١ ص ٣٣٠ .
(٩) البحر المحيط جـ١ ص ٣٣٠ .

أَطْهَرَ وطَهَّــــرَ

قرأ الحسن " تُطْهِرُهُم "(١) بالتخفيف(٢) . قال أبوالفتح : هذا منقول من (طَهَرَ وأَطْهَرْتُه) كظَهَرَ وأُظْهَرْتُه ، وقراءة الجماعـــة أشبه بالمعنى لكثرة المؤمنين ، من حيث كان التشديد للتكثير ، وقد يؤدى فَعَّلْتُ وأَفْعَلْتُ عن الكثرة من حيث كانت الأفعالُ تُفيدُ أجناسها(٣) .

وقال الزمخشرى : وقرئ " تُطْهِرُهُم " من " أَطْهَرَهُ " بمعنى : طَهَّرَه(٤) .

وقال أبوحيان : أَطْهَرَ وطَهَّرَ للتعدية من طَهَرَ(٥) .

*

أَمْتَعَ ومَتَّـعَ

قرأ مجاهد " يُمْتِعْكُم "(٦) من أمتع(٧) ورويت عن أبـــي البرهسم ، وزيد بن علي وابن قطيب(٨) ، قال العكبرى : " يُمْتِعْكُم " يُقْرأ بالتخفيف من أَمْتَعَ وهو بمعنى مَتَّع(٩) .

---

(١) التوبة ١٠٣ " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا " الآيـــة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٤ ، وشواذ القراءات لوحة ١٠٣ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٣٠١ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٢١٢ .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٩٥ .

(٦) هود آية ٣ " يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩ .

(٨) شواذ القراءات لوحة ١١٠ .

(٩) إعراب الشواذ لوحة ١٨٤ .

أفعـــل وفاعـــل

أَسْرَعَ وسَـارَعَ

وعن الحر النحوي ﴿ يُسْرِعُونَ ﴾ (١) بغير ألف وكسر الراء (٢) . قال أبو الفتح : ذلك عنه في كُلِّ القرآن ، وقال : يُسَارِعُونَ في قراءة العامة يُسَابِقُونَ غيرهم فهو أسرعُ لهم وأظهر خفوقا بِهم ، وأمّا " يُسْرِعُونَ " فأضعف معنى في السُّرعةِ من يُسَارِعون ، لأنّ من سابق غَيْرَهُ أحرصُ على التقدُّم ممن أثر الخفوقَ وحده (٣) ، وهكذا قاله أبوحيان عن ابن عطية (٤) .

*

أَضْعَفَ وَضَاعَفَ

قرأ الحسن ﴿ يُضْعِفْهَا ﴾ (٥) قال ابن خالويه : من أضعف. (٦) وقاله كذلك الزمخشري (٧) . وقال في القراءات الشاذة : يُقَالُ : أضعف الشيء جَعَلَهُ ضعفين ، كضَعَّفه بالتشديد وضَاعَفَهُ. (٨)

---

(١) آل عمران ١٧٦ " وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا " الآية.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٦.

(٣) المحتسب جـ١ ص١٧٧.

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ١٢١.

(٥) النساء آية ٤٠ " إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا " الآية .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٢٦ وانظر الإتحاف ص ١٩٠ وقرئ متواترا " يضعفها " مشددة .

(٧) الكشاف جـ ١ ص ٥٢٧ .

(٨) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٣٩.

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن ،وابن هرمز ،وزيد بن علي ،وابن محيصن " يُمتِعْكُم " بالتخفيف من أمتع .(١)

*

أعْقَبَ وعاقَبَ

قرأ مجاهد والحسن (٢) * فأعْقَبْتُم * (٣) ،قال النحاس : وكُلُّه مأخوذ من العَاقِبة والعُقْبَى ،وهو مايلي الشيء (٤) . وقال أبوالفتح : معنى أعْقَبْتُم : صَنَعْتُم بِهِم مِثْلَ مَا صَنَعُوا بِكُم (٥) .وقال الزمخشرى : فمعنى أعقبتم دخلتم في العقبة .(٦)

وقال العكبرى : أعقبتم في معنى عاقَبْتُم ،ويجوز أن يكون المعنى : أتبعتُموهُم العقوبَة ،مثل : أعقبته بكذا أى : أتبعته .(٧)

---

(١) البحر المحيط جـ ٥ ص ٢٠١ .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ .

(٣) الممتحنة آية ١١ " وإنْ فاتَكُم شَيْءٌ مِّن أزواجِكُم إلى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُم " .

(٤) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤١٦ عزا القراءة إلى مجاهد .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٢ وقد عزا القراءة إلى مجاهد أيضا .

(٦) الكشاف جـ٤ ص ٩٤ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٧٤ .

وجملةُ القول أنّ صيغـةَ (أفعل) جاءت لعدة معان ، منها :

١ - موافقة أفعل للفعل المجرد مثل : خدع وأخدع ، ومد وأمد ، وسقى وأسقى ، وعال وأعال ، وحَلَّ وأَحْلَّ ، وجرم وأجرم ، خلافا للبصريين ، وبدأ وأبدأ ، وسار وأسار ، وفجر وأفجر ، وذرى وأذرى ، وسلك وأسلك .

٢ - جاءت أفعل للتعدية مثل : بَشَرَ وأَبْشَرَ ، ودَرَسَ وأدرس ، وصَدَّ وأَصَدَّ ، ونشر وأنشر ، ورقب وأرقب ، وقصد وأقصد ، وصعق وأصعق .

٣ - جاءت أفعل للجعل أى : الصيرورة مثل : خذل وأخذل ، جنب وأجنب ، على لغة تميم .

٤ - جاءت أفعل للتعريض ، مثل : سفك وأسفك ، ثنى وأثنى .

٥ - جاءت أفعل للتمكين مثل : عمر وأعمر .

٦ - جاءت أفعل للدخول مثل : كشف وأكشف ، وعقب وأعقب .

٧ - جاءت أفعل بمعنى وجد مثل : خدع وأخدع ، ضل وأضل ، ثنى وأثنى ، فقد وأفقد .

٨ - جاءت أفعل لإفادة معنى غير ما أفاده فَعَلَ مثل : نكح وأنكح ، ولمس وألبس .

٩ - ندر مجيء الفعل متعديا بلا همزة ولازما بها مثل : نقض وأنقض .

١٠- جاءت أفعل بمعنى فَعَّلَ المضعف .

١١- جاءت أفعل بمعنى فاعَلَ .

المسألة السابعة والخمسون

صيغة فاعَل

هَدى وهَادى

قرأ أبو السمال [١] ﴿ وَالَّذِينَ هَادَوا ﴾ [٢] بفتح الدال ،

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون فاعلوا من الهداية ، أى : رَامُوا أن يكونوا أهدى من غيرهم كقولك : " رَامَوْا من رميت ، وقاضَوْا من قضيت ، وسَاعَوْا من سعيت " . ومصدر " هادَوْا " مُهادَاةً كقاضوا مُقاضَاةً وساعَوا مُساعاةً. [٣]

وقال العكبرى : ويقرأ بفتح الدال ، وهو من هَدَى يُهادى ، إذا دلَّ كل واحد منهما على الهُدَى [٤] . وقال أبو حيان : هي من المُهَادَاة أى مال بعضهم إلى بعض . ومادتها ها و دال و ياء ، ويكون فاعَلَ من الهداية وجاء فيه فاعَلَ موافق فَعَلَ كأنه قيل : والذين هَدَوا أى هدوا أنفُسَهم نحو : جَاوزْتُ الشيءَ بمعنى جزته. [٥]

---

(١) مختصر شواذ القرآن ص ٦ ، معجم القراءات ص ٦٥ وفيه زيادة الضحاك ، مجاهد .

(٢) البقرة ٦٢ (هَادُوا) .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٩١ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٨ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٢٤١ .

لَقِيَ ولاقَى

وقرأ يحيى وإبراهيم والزهري(١) * تُلاقُوه *(٢)، قال أبو الفتح : وجه ذلك أنك إذا لقيتَ الشيءَ، فقد لقيك هو أيضا، فلما كان ذلك دخله معنى المُفَاعلة، كالمُضَارَبَةِ والمُقاتَلَةِ، وقد جاء ذلك عينه في هذه اللفظة عينها، قالت امرأة :

هل إلاَّ الموت يَغْلَى غَاليهْ ... مُخْتَلِطًا سافِلُه بِعاليهْ(٣)

لا بُدَّ يومًا أنني مُلاقِيهْ

وذكر هذا التخريج العكبري وقال : ويجوز أن تكون من واحد مثل : سَافَرْتُ(٤).

وقال أبو حيان " تُلاقُوه " معناها ومعنى " تَلْقَوْهُ " سواء من حيث أن معنى " لِقَيَ " يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن " فَاعَلَ ". (٥)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.

(٢) آل عمران ١٤٣/ " أَنْ تَلْقَوْهُ ".

(٣) المحتسب جـ١ ص١٦٧، والخصائص جـ٢ ص ٣٦٤ و والرواية فيه " ما هو إلاّ الموتُ ".

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٥١.

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص٦٧.

مَدَّ ومَادَّ

وعن عاصم الجحدري * يُمَادُّونَهم * [1] بالألف [2] .

قال أبو الفتح : هو يُفَاعِلُونَهم من أَمْدَدْتُهُ بكذا ، فكأنه قال : يُعَاوِنُونَهم . [3]

وكذا قال الزمخشري [4] ، وقال العكبري : ويُقْرَأُ " يُمَادُّونَهم " على (يُفَاعِلُونهم) أي يوجد ذلك في كل واحد من الفريقين [5] . وقال أبو حيان : " يُمَادُّونَهم " من (مَادَّ) على وزن (فَاعَلَ) . [6]

*

وَجِلَ وَوَاجَلَ

قرأ أصحاب عبدالله * لا تُوَاجِلْ * [7] بزيادة الألف [8] ،

قال العكبري : على تُفَاعِل مثل تُقَاتِل ، أي لا تُعَرِّضْ نَفْسَكَ لِلوَجَلِ [9] ،

وقال أبو حيان : وقرئ لا تُواجِل من وَاجَلَهُ بمعنى أَوْجَلَهُ . [10]

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٩٣ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ١٧٢ .

(٢) الأعراف ٢٠٢ ، " وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ " .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٧١ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ١٣٩ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦٢ .

(٦) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٥١ .

(٧) الحجر آية ٥٣ / " قَالُوا لَا تَوْجَلْ " .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٧١ .

(٩) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤ .

(١٠) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٥٨ .

كَشَفَ وكاشَـــف

قرأ قتادة * كَاشَفَ الضُّرَّ * [1] بزيادة الألف [2] ، قال أبو الفتح : قد جاء عنهم فاعَلَ من الواحد يُرادُ به فَعَلَ ، نحو : طَارَقْتُ النَّعْلَ ، أي طَرَّقْتُها ، وعاقَبْتُ اللصَّ ، وعافاهُ اللّهُ ، وقانَيْتُ اللونَ ، أي : خَلَطْتُهُ ، فكذلك يكون " ثُمَّ إِذا كاشَفَ الضُّرَّ " أي : كَشَفَ ، ونحو منه في المعنى والمثال : رَاخَيْتُ من خِنَاقِهِ ، أي : أرخيت [3] . وقال الزمخشري : كَاشَفَ أقوى من كشَفَ ، لأنّ بناء المبالغة يَدُلُّ على المبالغة. [4]

وقال العكبري : فاعَلَ بمعنى فَعَلَ مثل : سافَرَ الرجل ، وعاقَبْتَ اللصَّ [5] . وكذا قاله أبوحيان. [6]

*

أَتَى وآتَى

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد * آتَيْنَا طَائِعِينَ * [7] ينبغي أن يكون (آتينا) هنا (فاعلنا) كقولك : سَارَعْنَا وسَابَقْنَا ، ولا يكون (أفْعَلْنَا) ، لأنّ ذلك مُتَعَدٍّ إلى مفعولين ، وفاعَلْنَا متعدٍ إلى مفعول واحد ، وحذف الواحد

----

(١) النحـــل آية ٥٤ / " ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ ".

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧٣ ، وشواذ القراءات لوحة ١٣٢.

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١٠.

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٤١٣.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٨.

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٠٢.

(٧) فُصِّلَتْ آية ١١/ " قالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ".

أسهل من حذف الاثنين ، لأنهُ كلّما قلّ الحذفُ ، كان أمثل من كثرته [١] . وقال الزمخشرى : وآتينا من المُوءاتاة وهي الموافقة . [٢] وقاله كذلك العكبرى وزاد وهو " فاعَلْنَا " أى وافق بعضنا بعضاً في الإتيان [٣] ، وكذا قاله أبوحيان أيضا . [٤]

*

كالَمَ وكَلَّمَ

قرأ اليماني [٥] * كَالَمَ اللَّهَ * [٦] وقرأها كذلك أبو المتوكل ، وأبو نهشل [٧] . قال العكبرى : وقرىء " كَالَمَ " بألف على " فاعل " ونصب اسم الله . [٨]

وقال أبو حيان : كَالَمَ من المُكَالمَة ، وهي صدور الكلام من اثنين ، ومنه قيل : كَلِيمُ اللهِ أى : مُكَالِمُهُ ، فعيل بمعنى مُفَاعِل كجليس وخليط. [٩]

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٤٥ .
(٢) الكشاف جـ٣ ص ٤٤٦ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٧ .
(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٨٧ وعزا القراءة إلى الثلاثة أيضا .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ .
(٦) البقرة ٢٥٣/ " مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ " .
(٧) البحر المحيط جـ١ ص ٢٧٣ ذكرهما مع اليماني .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٦٦ .
(٩) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٣ .

تَذاكَرَ وتَذَكَّــر

قرأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم [١] ﴿ فَتُذَاكِرَ إحدَاهُمَا ﴾ [٢]

قال العكبرى : ومنهم من يقرأ " فتذاكر " بالألف فتحا وضما ، يقال : ذاكرته إذا جاريتَهُ للتذكر [٣] .

وقال أبوحيان : فَتُذَاكِر من المُذَاكَرَةِ . [٤]

*

طَــاوَعَ وَطَوَّعَ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن بن عمران وأبي واقد والجراح ورويت عن الحسن ﴿ فطَاوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ [٥] ، قال أبوالفتح : ينبغي - والله أعلم - أن يكونَ هذا على أن قَتْلَ أخيه جَذَبَهُ إلى نَفْسِه ، وَدَعَاهُ إلى ذلك ، فأَجَابَتْهُ نَفْسُهُ وطاوعته . [٦]

وقال أبو جعفر النحاس : هذا بعيد ، لأنه إنّما يُقَالُ : طَاوَعَتْهُ نَفْسُهُ . [٧] وقال الزمخشرى : وفيه وجهان : أن يكون مما جاء من " فاعَلَ " بمعنى " فَعَلَ " ، والآخر : أن يرَاد أن قتلَ أخيه كأنه دعا نفسه إلـى

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٨ .

(٢) البقرة ٢٨٢ / " ... فَتُذَكِّرَ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى ... " .

(٣) إعراب الشواذ لوحــة ٧٥ .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٩ .

(٥) المائدة آية ٣٠ / " فَــطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ " .

(٦) المحتسب جـ١ ص ٢٠٩ .

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٧ .

الإقدام عليه فطاوعته ولم تمتنع (١) ،وقال العكبرى : فَطَاوَعَتْ أى : انقادت ،والتقدير إلى قتل أخيه ، فلما حَذَفَ حرفَ الجر وصَلَ الفعلَ بنفسِهِ (٢) . وقال أبوحيان : وقرأ الحسن وذكر من معه " فَطَاوَعَتْهُ " فيكون " فَاعَلَ " فيه الاشتراك نحو : ضَارَبْتُ زيدا ،ونقل تخريج الزمخشرى المتقدم. (٣)

* وَالَى وَوَلَّى

قرأ معاوية بن عبد الكريم * لَوَالَّوا إليه * (٤) بالمد والتشديد ، (٥) ورويت عن أبي عبيدة معاوية بن قرة " لَوَالَوا " بالألف وتخفيف اللام ، وعن معاوية بالألف وضم اللام (٦) . وقال أبو الفتح : ومن ذلك ما حكاه ابن أبي عبيدة بن معاوية بن قرمل عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة أنه قرأ " لَوَالَوا إليه " بالألف وفتح اللام الثانية . وهذا مما اعتقب عليه فَاعَلَ وَفَعَّلَ أعني + (وَالَوا) و (وَلَّوا) ومثله : ضَعَّفْتُ وضَاعَفْتَ الشيء ،ووَصَّلْتُ الحديثَ وَوَاصَلْتُه. (٧)

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٦٠٨ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١١٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٦٤ ولعل القراءة (فَطَاوَعَتْ) كما في المحتسب والكشاف ،ويجوز أن يكون ورد عن الحسن ومن معه روايتان .

(٤) التوبة آية ٥٧ / " لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٠٢ .

(٧) المحتسب جـ١ ص ٢٩٨ .

وقال العكبرى : قوله تعالى " لَوَلَّوا " يقرأ " لَوالَوا " بالألف أى : تابعوا المشي ، وبغير ألف بمعنى أعرضوا [١] . وذكر أبوحيان رواية المحتسب إلاّ أنه قال : معاوية بن نوفل ، مكان (ابن قرمل) ، ثم قال : لَوَالَوا إليه من المُوالاةِ ، وأنكرها سعيد بن مسلم ، وقال أظنها " لوألوا " [٢] بمعنى للجاؤا ، وقال الرازى : وهذا مما جاء فيه فَاعَلَ وفَعَّلَ بمعنى واحد . [٣]

*

زَايَلَ وزَيَّل

قرأ ابن أبي عبلة * فَزَايَلْنَا * [٤] بالألف بعد الزاى [٥] .

قال الفراء : وقرأ بعضهم " فزايلنا " وهو مثل قوله : * يُرَاءُونَ ويرَءُّونَ * [٦] ، " ولا تُصَعِّر ولا تُصَاعِر " [٧] والعربُ تكَادُ تُوفّقَ بين فَاعَلْتُ وفَعَّلْتُ في كثير من الكلام ، ما لم تُرِد فَعَلْتَ بي وفَعَلْتُ بك ، فإذا أرادوا هذا لم تكن إلاّ فاعَلْتَ ، فإذا أرَدْتَ : عَاهَدْتُك ، وراءَيْتُك وما يكون الفعلُ فيه مفردا ، فهو الذى يَحْتَمِلُ فَعَّلْتُ وفَاعَلْتُ ، كذلك يقولون : كَالَمْتُ فُلانًا وكَلَّمْتُهُ ، وكانا مُتَصَارِمين فصارا يتكالمان

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٧٥ .

(٢) ذكر الزمخشري في الكشاف جـ٢ ص ٩٦ (أنه قرئ " لوألوا إليه" أى لالتجاؤا اليه .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٥ .

(٤) يونس آية ٢٨ / " فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُم " .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٠٧ .

(٦) النساء آية ١٤٢ .

(٧) لقمان آية ١٨ .

ويتكلمان (١) . قال النحاس : قال الفراء : وقرأ بعضهم " فَزَايَلْنَا بينهم " يقال : لا أُزَايِلُ فلاناً أى : لا أُفَارِقُه ، فإنْ قلت : لا أُزاوِلُه فهو بمعنى آخر معناه : لا أُخاتِلُهُ (٢) .

وقال الزمخشرى : وقُرِئ " فزايلْنا بينهم " كقولك : صَاعَرَ خَدَّهُ وصَعَّرَه ، وكَالَمْتُه وكَلَّمتُه (٣) . وقال العكبرى : يقرأ على فاعلْنا أى : فارَقْنا بَيْنَهم (٤) .

* نَاشَأَ وَنَشَّأَ

قرأ الحسن * يُنَاشَأُ * (٥) بالألف بعد النون (٦) ، قال الزمخشرى : ونظير المُنَاشَأةِ بمعنى الإنْشَاءِ ، المُفَالاةِ بمعنى الإغلاءِ (٧) ، وقال العكبرى : " يُنَاشَأُ " أى يُنَمَّى شَيْئًا فَشَيْئًا ، يُشِيْرُ الى تَنقُّلِ أحواله (٨) .

وقال أبوحيان : " يُنَاشَأُ " على وزن (يُفَاعَل) مبنيا للمفعول ثم ذكر تنظير الزمخشرى (٩) .

---

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٤٦٢ .

(٢) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٢٣٥ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٨١ .

(٥) الزخرف آية ١٨ / " أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الحِلْيَةِ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٤ والرسم فيه " يناشوا " وقال المحقق في الهامش والمراد " يناشؤا " وفي شواذ القراءات لوحة ٢١٦ " يناشو " بضم الياء والألف بعد النون وتليين الهمزة . وفي الإتحاف ص ٣٨٥ بالألف بعد النون وتخفيف الشين مبنيا للمفعول .

(٧) الكشاف جـ٣ ص ٤٨٣ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٠ .

(٩) البحر المحيط جـ٨ ص ٨ والقراءة فيه معزوة إلى الحسن أيضا .

وجملة القول أن صيغة (فَاعَلَ) جاءت لعدة معـان ،

منها :

١ - المُفَاعلة ولا تكون إلاّ من اثنين أوأكثر نحو (هَادَى ، مَادَّ ، ذَاكَرَ) .

٢ - جاءت فَاعَلَ بمعنى فَعَلَ نحو : (كَاشَفَ ، هَادَى ، لاقَى) .

٣ - جاءت فاعل بمعنى التعريض نحو (وَاجَلَ) .

٤ - جاءت فاعل بمعنى الموالاة والتدرج مثل : (نَاشَأَ) .

٥ - عاقبت فَاعَلَ صيغة فَعَّلَ مثل : (طَاوَعَ وطَوَّعَ ، وكَالَمَ وَكَلَّمَ ، وَزَايَلَ وزَيَّلَ) .

المسألة الثامنة والخمسون

صيغة فعل

سَامَ و سَوَّمَ، وفَرَقَ وفَرَّقَ

وعن زيد بن علي ﴿ يُسَوِّمُونَكُم ﴾ (١) بالتشديد (٢) قال العكبرى " يسومونكم " يقرأ بالتشديد وضم الياء على التكثير مثل " يُذَبِّحُونَ ". (٣)

وقرأ الزهرى ﴿ فَرَّقْنَا بِكُم ﴾ (٤) بتشديد الراء (٥) .
قال أبو الفتح : معنى فَرَّقْنَا : أى جعلناه فِرَقًا ، ومعنى فَرَقْنَا : شققنا بكم البحر ، وفَرَّقْنَا أشدُّ تبعيضًا من فَرَقْنَا ، وقد يكون فَرَقْنَا مُخَفَّفَةً معنى فَرَّقْنَا مُشَدَّدَةً (٦) .

وقال العكبرى : التشديد للتكثير (٧) ، قال أبو حيان : " فَرَّقْنَا " بالتشديد يُفِيدُ التكثيرَ ، لأنّ المسالك كانت اثنى عشر مَسْلكًا ، على عدد أسباط بني إسرائيل ، ومن قرأ فَرَقْنَا مُجَرَّدًا اكتفى بالمطلق وفُهِمَ التكثير من عَدَدِ الأسباط. (٨)

---

(١) سورة البقرة ٤٩ / " يَسُومُونَكُم سُوءَ العَذَابِ ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥ .
(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٥ .
(٤) سورة البقرة آية ٥٠ / " وإذْ فَرَقْنَا بِكُم البَحْرَ ".
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٥ .
(٦) المحتسب جـ١ ص ٨٢ بتصرف.
(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٥ .
(٨) البحر المحيط جـ١ ص ١٩٧ .

قَتَلَ وقَتَّلَ

قرأ الحسن * ويُقَتِّلُونَ *[1] بالتشديد[2] ،قال العكبرى : يقرأ بالتشديد للتكثير[3] . قال أبوحيان : روى عن ابن مسعود :قَتَلَ بنو إسرائيل سبعين نبيًّا ، وفي رواية ثلثمائة نبيّ في أول النهار ، وقامتْ سُوقُ قَتْلِهِم في آخره ، وعلى هذا يَتَوَجَّه قراءة من قرأ " يُقَتِّلُونَ " بالتشديد لظهور المبالغة في القتلِ وهي قراءة علي كرم الله وجهه.[4]

*

بَرَزَ وبُرِّزَ

قرأ أبو حيوة * لَبُرِّزَ *[5] مبنيا للمفعول مشدد الراء[6] قال النحاس : والمعنى لو كنتم في بيوتكم لَبُرِّزَ الذين كُتِبَ عليهم في اللوح المحفوظ القتلُ إلى مضاجعهم[7] ،وقال العكبرى : أى أُخْرِجُوا.[8] وقال أبوحيان : عُدِّيَ بالتضعيف .[9]

---

(١) سورة البقرة ٦١ / " وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٦ ،معجم القراءات ٦٥.

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٨.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٢٣٦.

(٥) آل عمران ١٥٤ /" قُلْ لَوْ كُنتُم فِي بُيُوتِكُم لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.

(٧) إعراب القرآن جـ١ ص ٤١٣ والقراءة فيه " لَبُرِزَ " بدون تضعيف .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٩٤.

(٩) البحر المحيط ٣ / ٩٠.

رَكَسَ ورَكَّسَ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن مسعود * رُكِّسُوا * (١) مثقل بغير ألف ،قال وجهه أنه شيء بعد شيء ، وذلك لأنهم جماعة فلما كانوا كذلك وقع شيء منه بعد شيء فطال ، فلاق به لفظ التكثير والتكرير كقولك: وغلقت الأبواب وقطّعت الحبال (٢) . وقال العكبرى : التشديد للنقل والتكثير معا . وفيها لغة أخرى وهي " رَكَسَهُ اللّه " بغير همزة ولا تشديد ولم أعلم أحدا قرأ به . (٣) وقد أورده قراءة أبوحيان قال : وقرأ عبدالله "رُكِسُوا " بضم الراء من غير ألف مخففا . وذكر التشديد عنه أيضا نقلا عن ابن جني . (٤)

*

فَتَنَ وفَتَّنَ

قرأ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٥) * فَتَّنَّاهُ * (٦) بتضعيف التاء والنون وقرأها كذلك أبو رجاء والحسن بخلاف عنه. (٧)

---

(١) النساء ٩١ / " أُرْكِسُوا فيها ".

(٢) المحتسب جـ١ ص ١٩٤.

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ ١ ص ١٩٠.

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٣١٩.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٠ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٨.

(٦) ص آية ٢٤/ " وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ".

(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٩٣.

قال النحاس بتشديد التاء والنون على التكثير (١) ،وقـال أبو الفتح : فَفَعَّلْنَاهُ لِلْمُبالَغَةِ لَمَّا دخلها معنى : نَبَّهْنَاهُ وَيَقَّظْنَاهُ جاءت على فَعَّلْنَاهُ انتحاءً للمعنى المراد (٢).

وقال العكبرى ،وأبوحيان نحوا مما سبق ،ولم يذهبا به إلى معنى : نَبَّهْنَاهُ وَيَقَّظْنَاهُ (٣).

*

وَسَطَ وَوَسَّطَ

قرأ على بن أبي طالب ،وابن أبي ليلى ،وابن أبي عبلة (٤) :

* فَوَسَّطْنَ * (٥) بتشديد السين وقرأها كذلك زيد بن على وقتادة (٦).

قال الفراء : اجتمعوا على تخفيف " فَوَسَطْنَ " ولو قُرِئتْ " فَوَسَّطْنَ " كان صوابا ، لأنَّ العربَ تقول : وَسَطْتُ الشيءَ ووَسَّطْتُه وتَوَسَّطْتُه بمعنى واحد (٧).

وقال أبوالفتح : فأما " وَسَّطْنَ " بالتشديد فعلى معنـى مَيَّزْنَ به جَمْعًا ،أى : جَعَلْنَهُ شَطْرين قسمين ، شقين ،ومعنى وَسَطْنَه صِرْنَ في وَسَطِهِ ،وإن كان المعنيان متلاقيين فإن الطريقين مختلفـان .

---

(١) إعراب القرآن جـ٣ ص ٤٦١ وعزا القراءة إلى عمر رضي الله عنه.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٢٣٢ وعزا القراءة إلى عمر رضي الله عنه أيضا .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٣٩٣ وانظر إعراب الشواذ لوحة ٣٣٩.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٨.

(٥) العاديات آية ٥/ " فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ".

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٤ .

(٧) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٨٥.

وَوَسَّطْنَهُ مشددة أقوى معنى من وَسَطْنَهُ مخففا ؛ لِمَا مع التشديد من معنى التكثير والتكرير (١) ،وقال الزمخشرى : وقُرِئَ " فَوَسَّطْنَ " بالتشديد للتعدية ،والباء مزيدة للتوكيد ،وهي مبالغة في وَسَطْنَ . (٢)

وقال العكبرى : يقرأ بالتشديد على التكثير (٣) . وتعقب أبوحيان الزمخشرى وقال : أما أن التشديد للتعدية فقد نقلوا أن وَسَطَ مخففا ومثقلا بمعنى واحد ،وأنهما لغتان. (٤)

*

وَفَّى وأَوفَى

وقرأ الزهرى * أُوَفِّ * (٥) بفتح الواو وتشديد الفاء، (٦)

قال أبو الفتح : ينبغي - والله أعلم - أن يكون قرأ بذلك ؛لأن فَعَّلتَ أبلغ من أَفْعَلْتَ (٧) .

وقال العكبرى : فيه ثلاث لغات :وَفَى ،ووَفَّا ،وأَوْفَى .

ويجوز أن يكون التشديد للتوكيد. (٨)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣٧٠ و ٣٧١ وعزا القراءة إلى على ،وابن أبي ليلى ،وقتادة . بتصرف.

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٢٧٨.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٩.

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٤.

(٥) سورة البقرة ٤٠ / " وأَوْفُوا بِعَهْدِيَ أُوفِ بِعَهْدِكُم " .

(٦) شواذ القراءات ص ٥ ،شواذ القراءات لوحة ٢٤.

(٧) المحتسب جـ١ ص ٨١.

(٨) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٣.

بَدَّلَ واسْتَبْدَلَ

قرأ أبي (١) * أَتُسْتَبْدَلُونَ * (٢) . قال أبوحيان : وهو مجاز، لأنّ التبديل ليس لهم ،إنما ذلك إلى الله تعالى لكنه لمّا كان يَحْصُلُ التبديل بِسؤالهم جُعِلُوا مُبَدِّلين ،وكان المعنى : أتسألون تبديل. (٣)

نَسَّى وأنْسَى *

قرأ أبو رجاء * مَا نَنسَخْ مِن آيَةٍ أو نُنَسِّهَا * (٤) مشددة السين. (٥) وقرأها كذلك الضحاك. (٦)

قال أبو الفتح : أما "نُنَسِّهَا" "فنفعِّلها" من النسيان ، فيكون فَعَّلْتُ في هذا كأفْعَلْتُ في أكثر قراءة القراء . وهو في الموضعين على حذف المفعول الأول ،أى أو ننس أحدا إيّاها. (٧)

----

(١) البحر المحيط جـ١ ص ٢٣٣.

(٢) سورة القرة ٦١ /" أَتَسْتَبْدِلُونَ ".

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢٣٣.

(٤) البقرة ١٠٦ /" مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا .."

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٩ والمحتسب جـ١ ص ١٠٢ وإعراب شواذ القراءات لوحة ٤٦.

(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٣٤٣ ، معجم القراءات جـ١ ص ١٠٠.

(٧) المحتسب جـ١ ص ١٠٣.

ضَيَّعَ وأَضَاعَ

وقرأ عيسى الثقفي (١) * لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُم * (٢) ،وقرأها كذلك الضحاك ،وابن أبي عبلة ،وابن قطيبة. (٣)

قال العكبرى : والماضي " ضَيَّعَ " ويقال : أَضَاعَ وضَيَّعَ بمعنى واحد فالهمزة والتشديد معديان لضاع (٤) ، وكذا قاله أبوحيان. (٥)

*

أَمَّ وتَيَمَّمَ

قرأ أبو صالح صاحبُ عكرمة (٦) * وَلَا تَأَمَّمُوا * (٧) ،

وقرأها كذلك ابن مسعود (٨) .

قال النحاس : تَيَمَّمُوا ،وتَأَمَّمُوا لغتان (٩) ، وقال العكبرى : هو من أَمَمْتُ بمعنى يَمَّمْتُ أى قَصَدْتُه . (١٠) ،وكذا ذكره أبوحيان. (١١)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠.

(٢) البقرة ١٤٣ / "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُم .."

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٣.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٥١ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٤٢٦.

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٦.

(٧) البقرة ٢٦٧ /" وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ ".

(٨) شواذ القراءات لوحة ٤٤.

(٩) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٣٦.

(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٧١.

(١١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣١٨.

غَمَّضَ وأَغْمَضَ

قرأ الزهري * إِلاّ أن تُغَمِّضُوا فيهِ * [١] بضم التاء وفتح الغين ، وكسر الميم مشددة [٢] . وعزاها النحاس إلى قتادة ، وقال معناها : أي تأخذون بنقصان [٣] ، وقال أبو الفتح : معناه إلاّ أن تُغَمِّضُوا بصائركم ، وأعينَ عِلمِكم عنه . [٤]

وقال العكبري : " تُغَمِّضُوا " من " غَمَّضَ " مثل " كَسَّرَ " [٥]

وقال أبو حيان : وقراءة الزهري " تُغَمِّضُوا " معناها معنى قراءة الجمهور " تُغْمِضُوا " من " أغمض " أي تُغَمِّضُوا بصائركم أو أبصاركم. [٦]

*

قَتَّلَ وقَاتَلَ

وعن قتادة * قُتِّلَ * [٧] بالتشديد [٨] . قال أبو الفتح : في هذه القراءة دلالة على أن من قرأ من السبعة " قُتِلَ أو قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ " ، فإنَّ " رِبِّيُّونَ " مرفوع في قراءته " بقُتِلَ أو قاتَلَ " [٩] .

---

(١) البقرة ٢٦٧ / " ... إِلاّ أن تُغْمِضُوا فيهِ ... "

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٤ .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ .

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٤١ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٧١ .

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٣١٨ .

(٧) آل عمران ١٤٦ / " وكأيِّن من نبيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كثيرٌ " الآية .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٥٤ .

(٩) المحتسب جـ١ ص ١٧٣ .

وقال العكبرى : " قُتِّلَ " بالتشديد للتكثير (١) ، وقال أبوحيان :
" قُتِلَ ، أو قُتِّلَ " ، على معنى التكثير بالنسبة لكثرة الأشخاص
لا بالنسبة لفرد فرد إذ القتلُ لا يَتَكَثَّرُ في كلِ فرد فرد (٢) .

* وَصَّى وأَوْصَى

قرأ أبو الدرداء وأبو رجاء * يُوَصِّى * (٣) بتشديد الصاد (٤)
وكسرها ، وقرأها كذلك الحسن (٥) وهي من التوصية ، قال النحاس :
" يُوَصِّى " على التكثير (٦) .

* قَصَرَ وقَصَّرَ وأَقْصَرَ

قرأ عباس عن القاسم * أن تُقْصِرُوا * (٧) من " أَقْصَرَ " ،
وقرأ الزهرى " أن تُقَصِّروا " من " قَصَّرَ " (٨) .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٩٢ .
(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٧٤ .
(٣) النساء آية ١١/ " يُوصِي بِهَا " .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥ .
(٥) الإتحاف ص ١٨٧ .
(٦) إعراب القرآن جـ١ ص ٤٤٠ .
(٧) النساء ١٠١/ " وَإِذَا ضَرَبْتُم فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلَاةِ " الآية .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٢٨ .

قال العكبري : وكله بمعنى واحد [1] . وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس " أن تُقصِروا " رباعيا ، قال : وقال أبو زيد : قَصَرَ من صلاته : أنقص من عددها ، وقال الأزهري : قَصَرَ وأقْصَرَ ، وبه قرأ الضبي عن رجاله أي من الرباعي كقراءة ابن عباس [2] .

*

رَأّى ورأى

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عبدالله ابن أبي إسحاق والأشهب العقيلي : ﴿ يُرَءُّون الناس ﴾ [3] مثل : " يُرَعُّون " والهمزة بين الراء والواو من غير ألف . قال : معناه : " يُبَصِّرونَهُم " ، وهي أقوى معنى من " يُرَاءُونَهُم " ؛ لأنْ معنى يُرَاءُونَهُم : يتعرضون لأن يروهم ، " ويُرَءُّونَهُم " يحملونَهُم على أن يروهم . نقل ملخصاً [4] .

وقال العكبري : أي : يحملون غيرهم على الرياء [5] .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٠٨ .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٣٩ .

(٣) النساء ١٤٢/ " يُرَآءُونَ النَّاسَ " .

وجاء في مختصر الشواذ ص ٢٩ " يراون " بتشديد الهمزة ابن أبي اسحاق . وقال النحاس : وقرأ ابن أبي إسحاق والأعرج " يُرَوُّون " على وزن " يدعون " وحكي أنها لغة سفلى مضر . والصواب في الرسم ما اثبتناه " يُرَءُّون " كما هو في بقية المصادر .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٠٢ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٩٩ وكذا في إعراب الشواذ ، لوحة ١١١ .

عَقَّبَ وعَاقَبَ

قرأ الأعرج * فَعَقَّبْتُم *(١) بالتشديد (٢) ، وقرأها كذلك : مجاهد ، والزهرى ، وعكرمة ، وأبو حيوة ، والزعفراني.(٣)

قال الفراء : هي كقولك " تَصَغَّرَ وتَصَاغَرَ " في حروف قد أنبأتك بها في تآخى فَعَّلْتَ وفَاعَلْتُ.(٤)

وكذا قاله عنه النحاس(٥) : قال : هما عند الفراء بمعنى واحد ،

وقال الزمخشرى : " فَعَقَّبْتُم " بالتشديد من عَقَّبَهُ إذا قفاه ، لأنّ كلّ واحد من المُتَعاقبين يقفو صاحبه.(٦)

وقال العكبرى : " عَقَبْتُم " في معنى أَعْقَبْتُم ، وأعقبتم عنده بمعنى عَاقَبْتُم ، وقال : ويجوز أن يكون أتبعتموهم العقوبة.(٧)

*

وخلاصة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لعدة معان ، منها :

---

(١) الممتحنة آية ١١ / " وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ".

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣١٩ ، ومختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٤٢.

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٥٧.

(٤) معاني القرآن جـ٣ ص ١٥٢ وعزاها إلى حميد الأعرج.

(٥) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤١٦ ، وعزاها إلى حميد وعكرمة.

(٦) الكشاف جـ٤ ص ٩٤.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٤.

١ - التكثير ، مثل : (سَوَّم ، وفرَّقَ ، وقتَّل ، ووصَّى) .

٢ - المبالغة ، مثل : (قَتَّل ، ورَوَّى ، وفَتَّنَ) . وفى .

٣ - التعدية ، مثل : (بَرَّزَ)

٤ - جاءت فَعَّل بمعنى أَفْعَلَ مثل : (نَسَّى وأَنْسَى ، وضَيَّعَ وأضاع ، وغَمَّضَ وأَغْمَضَ) .

٥ - جاءت فَعَّلَ بمعنى تَفَعَّلَ مثل : (أَمَّمَ وتأَمَّمَ) .

٦ - جاءت فَعَّلَ بمعنى فاعَلَ مثل : (عَقَّبَ وعاقَبَ) .

٧ - جاءت فَعَّلَ بمعنى الفعل المجرد مثل : (قَصَّرَ وقَصَرَ ، وَسَّطَ وَوَسَطَ) .

المسألة التاسعة والخمسون

صيغة انفعل

فَجَرَ وانْفَجَرَ

قرأ مالك بن دينار * يَنْفَجِرُ * (١) بالنون (٢) . قال العكبري : " يَنْفَجِرُ " بالنون والتخفيف هو مطاوع " فَجَرَ " بالتخفيف فَجَرْتَه فانْفَجَرَ (٣) .

وقال أبوحيان : يَتَفَجَّرُ بالياء مضارع تَفَجَّرَ ، ويَنْفَجِرُ بالياء مضارع انفَجَرَ ، وكلاهما مطاوع أما يَتَفَجَّرُ فمطاوع تَفَجَّرَ ، وأما يَنْفَجِرُ فمطاوع فَجَرَ مخفف . (٤)

وخلاصة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لمطاوعة الثلاثي وانفعل لا يكون إلاّ لازما .

---

(١) البقرة ٧٤ / " وإنَّ مِنَ الْحِجَارةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ .. "

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٧ ، معجم القراءات جـ١ ص ٧٤ .

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤١ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٢٦٥ .

المسألة الستون

صيغة افتعل

اقْتَال واستَقَال

قال تعالى ﴿ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُم ﴾ (١)، قال قتادة: " فَاقْتَالُوا أَنفُسَكُم " من الاستقالة . قال أبو الفتح : ولا يُعْرَفُ في اللغة افتعلت من هذا اللفظ في هذا المعنى ولا غيره ، وإنّما هو استَفْعَلْتُ استَقَلْتُ ، وقد يجوز أن يكون قَتَادةُ عرف هذا الحرف على هذا المثال ، وعلى أنه لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يستعمل باللام ، فيقال : استقلت لنفسي أو على نفسي ... إلاّ أن قتادةَ ينبغي أن يُحْسَنَ الظّنّ به ، فيُقَالَ : أنه لم يورد ذلك إلاّ بِحُجَّةٍ عنده فيه من رواية أو دراية . (٢)

وقال في البحر : قرأ قتادة فيما نقل المهدوى وابن عطية والتبريزى وغيرهم " فأقيلوا أنفسكم " ، وقال الثعلبي : قرأ قتادة " فاقتالوا أنفسكم" قال : والمشهور استقال لا اقتال ، والتصريف يُضَعِّفُ أن يكون من الاستقالة كما قال ابن جني ، فهذه اللفظة لا شك مسموعة ، بدليل نقل قتادة لها ، ويكون مما جاءت فيه افتعل بمعنى استفعل وهو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل وذلك نحو اعتصم واستعصم . (٣)

----

(١) سورة البقرة ٥٤ / " فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُم " .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٨٣ بتصرف .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢٠٨ بتصرف .

المسألة الحادية والستون

صيغة تَفَعَّل

تَصَوَّرَ وصَوَّرَ

قرأ طاووس * تَصَوَّرَكُم * (١) بالتاء وفتح الواو (٢) .

قال الزمخشري : أي صَوَّرَكُم لِنفسِهِ ولِتَعَبُّدِهِ ،كقولك : أَثَّلْتُ مالا إذا جَعَلْتَهُ أَثلةً : أي أصلا ، وتَأَثَّلْتُهُ إذا أَثَّلْتَهُ لِنَفْسِكَ (٣) .

ونقل أبو حيان كلام الزمخشري وزاد عليه وتأتي تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ نحو: تَوَلَّى وَوَلَّى (٤) .

أما العكبري فقال : " تَصَوَّرَكُم " بالتاء فعل ماض ، والمعنى على أنكم صور ، كقولك : صَوَّرْتُ هذا الأمْرَ أي عَلِمتُ صُورَتَهُ (٥) .

*

تتغن وغنى

ومن ذلك ما روى عن مروان بن الحكم ، أنه كان يقرأ وهو على المِنبَرِ * كأنْ لَمْ تَتَغَنَّ بِالأَمْسِ * (٦) بتاءين مثل تَتَفَعَّل (٧) .

---

(١) آل عمران ٦ / " هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُم فِي الأَرْحَامِ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٩ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٤١١ .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٨٠ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٧٨ .

(٦) يونس آية ٢٤ / " أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أو نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّم تَغْنَ بِالأَمْسِ " الآية .

(٧) انظر شواذ القراءات لوحة ١٠٧ ، المحتسب جـ١ ص ٣١٢ ، الكشاف جـ٢ ص ٢٣٣ ، البحر جـ ٥ ص ١٤٤ .

قال أبو الفتح : جاء هذا مجيء نظائره كقولهم : تَمَتَّعْتُ بكذا ، وتَأَنَّقْتُ فيه ، وتَلَبَّثْتُ بالأمر ، مما جاء تَفَعَّلْتُ على هذا الحد .(١)

وقال العكبرى : قوله " تَغْنَ " يُقْرَأُ بتاءين ، والتشديد على " تتفعل " للتكثير .(٢)

وقال أبو حيان هو من غَنَى بكذا أقام به .(٣)

*

وجملة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لعدة معان ، منها :

١ - جاءت تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ مثل : تَصَوَّرَ وصَوَّرَ والمراد به الجعل .

٢ - جاءت تَفَعَّلَ بمعنى فَعَلَ المجرد مثل : تَغَنَّى وغَنَى في معنى الاتحاد والإقامة .

٣ - جاءت تَفَعَّلَ للتكثير .

---

(١) المحتسب المصدر السابق نفسه والصفحة .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٨١ .

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ١٤٤ .

المسألة الثانية والستـــون

صيغة تَفَاعَـــل

نَسِـى وتَنَاسَـــى

قرأ علي كرم الله وجهه (١) * ولا تَتَناسَوُا * (٢) ، قال أبو الفتح :
ومن ذلك قراءة علي عليه السلام ، وأبي رجاء ، وجوية بن عائـــد
" ولا تَناسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُم " .

قال أبو الفتح : الفرق بين " تَنْسَوا وتَناسَوا " أن " تَنْسَوا "
نهي عن النسيان على الاطلاق ، وتَنَاسَوا نهى عن فعلهم الذى اختاروه
كقولك : قد تَغَافَلَ ، وتَنَاسَى ، ويُحَسِّنُ هذه القراءة أنك إنّما تنهى
الإنسانَ عن فعلِه هو ، والتَنَاسِي من فعلِه ، وزاد في حُسْنِه شيءٌ آخـر ،
وهو أن المأمورَ هنا جماعة و " تَفَاعَلَ " لائق بالجماعة مثل " تَقَاطَعُــوا
وَتواصَلُوا " انتهى ملخصا . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ علي ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة
" ولا تَنَاسَوا " . قال ابن عطية : وهي قراءة مُتمكِّنة المعنى ؛ لأنــه
موضع تناسٍ لا نسيان. (٤)

---

(١) مختصر شوا ذ القراءات ص ١٥ .
(٢) البقرة ٢٣٧ / " ... ولا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُم ... " .
(٣) انظر المحتسب جـ١ ص١٢٧ و ١٢٨ .
(٤) البحر المحيط جـ٢ ص٢٣٨ .

تَفَاسَحَ وتَفَسَّحَ

قرأ الحسن * تَفَاسَحُوا *(١)، قال الفراء : وَتَفَاسَحُوا وَتَفَسَّحُوا متقاربان مثل : تَظَاهَرُونَ وَتَظَهَّرُونَ ، وتَعَاهَدْتُه وَتَعَهَّدْتُه.(٢)

وزاد النحاس وقتادة ، وتعقب الفراء بقوله : وقال أهل اللغة : تَعَهَّدْتُ أفصح ، لأنه فَعَّلَ من واحد ، وقال الخليل : لا يُقال إلا تَعَهَّدْتُ ، لأنه فَعَّل من واحد.(٣)

وعزا أبو الفتح القراءة إلى الحسن وداود ابن أبي هند ، وقال : هذا لائق بالغرض ، لأنه تَفَاعَلَ ، والمراد به هنا المُفَاعَلَة وبابها أن يكون لما فوق الواحد ، كالمُقَاسَمَة والمُسَاقَاة.(٤)

وقال العكبرى : أى يفسح بعضكم لبعض والفعل من اثنين فما عدا(٥) ، وزاد أبو حيان (عيسى) في القراءة ولم يذكر الحسن.(٦)

*

وجملة القول أن صيغة (تَفَاعَلَ) أفادت معنى التظاهر بالفعل دون حقيقته مثل : تَنَاسَوْا ، كما أفادت معنى المُفَاعلة وبابها لما فوق الواحد مثل : تَفَاسَحُوا .

---

(١) المجادلة آية /١١ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ " الآية..

(٢) معاني القرآن جـ٣ ص ١٤١.

(٣) إعراب القرآن جـ٤ ص ٣٧٨.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣١٥ بشيء من التصرف.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٧١.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣٦.

المسألة الثالثة والستـــون

صيغة استفعـــل

استشهد وأشهـــــد

قرأ ابن مسعود ، وأُبَيّ ، والأخفش (١) ﴿ وَيَسْتَشْهِدُ اللَّهَ ﴾ (٢)

قال العكبرى : أى يَحْلِفُ بالله (٣) ،وقال أبوحيان : وقد جاءت الشهادة في معنى القسم في قصة الملاعنة في سورة النور ... ، " يَسْتَشْهِدُ " يجوز أن يكون فيها " اسْتَفْعَلَ بمعنى أَفْعَلَ " نحو : أَتْقَنَ واسْتَيْقَنَ ،فيوافق قراءة الجمهور ،وهو الظاهر . ويجوز أن تكون فيها " استفعل " بمعنى المجرد ،فيكون اسْتَشْهَدَ بمعنى شَهِدَ . (٤)

*

مَرَّ واستَمَرَّ واستَمَارَ

وعن ابن عباس (٥) ﴿ فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ ﴾ (٦) ،والروايـــة الثانية عن ابن عباس " فَاسْتَمَرَّتْ بِحَمْلِها " (٧) . قال أبو الفتح : معناه مَرَّتْ مُكَلِّفَةً نَفْسَها ذلك ، لأنّ استفعل إنّما يأتي في أكثر الأمـــر

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٣٧ ، وفي الكشاف جـ٨ ص ٣٥٢ قال : وفي مصحف أبي " ويستشهد الله ".

(٢) البقرة ٢٠٤/ " ... وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ... "

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٦٠.

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ١١٤.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٣.

(٦) الأعراف ١٨٩ / " فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ " الآية

(٧) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٣٩.

لمعنى الطلب كقولك : اسْتَطْعَمَ ، أي طلب الطُّعْمَ ، واستوهب : طلب الهِبَةَ والباب على ذلك.(١)

وقال أبوحيان : وقرأ سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، والضحاك " فاستمرت به " وقرأ أبي بن كعب والجرمي " فاستمارت به " والظاهر رجوعه إلى المرية بنى منها استفعل ، كما بنى منها " فاعل ".(٢)

*

وجملة القول أن استفعل جاءت بمعنى فَعَلَ المجرد وأفعل المزيد مثل : شهد وأشهد واستشهد ، وجاءت في معنى الطلب

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٧٠.

(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٣٩ يعني بقوله كما بنى منها (فاعل) قراءة ابن عمرو " فمارت ". وفي الدر المصون أنه من المور أو المرية ٥/ ٥٣٤.

المسألة الرابعة والستون

صيغة افعالّ وتفعالّ

اسوادّ واسودّ ، ابياضّ وأبيضّ

قال في البحر وقرأ أبو الجوزاء وابن يعمر " اسوادّت - ابياضّت " (١) بزيادة ألف ، قال وأصل " افعلّ " هذا " افعلل " يدل على ذلك " اسوددت واحمررت " ، وأن يكون للون أو عيب حسي كأسود ، وأعرج وأعور ، وألا يكون من مضعف كأحمّ ، ولا معتل لام كألمى ، وألا يكون للمطاوعة ، وندر نحو : " انقضّ الحائط ، وابهارّ الليل ، واشعارّ الرجل " وشذ " ارعوى " لكونه معتل اللام بغير لون ولا عيب مطاوعا لرعوته بمعنى كففته ، وأما دخول الألف فالأكثر أن يقصد عروض المعنى ، إذا جيء بها ، ولزومه إذا لم يجأ بها ، وقد يكون العكس فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف قوله تعالى ﴿ مدهامّتان ﴾ (٢) ، ومن قصد العروض مع عدم الألف قوله تعالى ﴿ تزوّر عن كهفهم ﴾ (٣) واحمرّ خجلا . (٤)

---

(١) آل عمران ١٠٦ / " فأما الذين اسودت وجوههم " الآية و ١٠٧ / " وأما الذين ابيضت وجوههم " .

(٢) الرحمن آية ٦٤ .

(٣) الكهف آية ١٧ . قراءة ابن عامر ويعقوب ، انظر معجم القراءات جـ٣ ص ٣٥٢ .

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٦ .

تَبْيَاضّ وتَبْيَضّ ، وتَسْوَادّ وتَسْوَدّ

وقرأ الزهري (١) * تَبْيَاضّ وَتَسْوَادّ * (٢) وقرأهما كذلك الحسن ، وابن محيصن ، وأبو الجوزاء (٣) .

قال النحاس : ويجوز كسر التاء فيه أيضا . (٤)

وقال الكرماني : بفتح التاء وكسره فيهما (٥) .

وقال العكبري : تبيض وتسود يقرأ بفتح التاء وبكسرها ، ويقرأ (تبياض وتسواد) بزيادة الألف ، وكل ذلك لغات (٥) ،

وقال أبو حيان : ويجوز كسر التاء فيهما يعني " تبياض وتسواد " ولم ينقل أنه قرئ بذلك . (٧)

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ ، وشواذ القراءات لوحة ٥٢ و ٥٣ .

(٢) آل عمران آية ١٠٦ " يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ " الآية .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٢ .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٩٩ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٥٣ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٩٠ .

(٧) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٢ .

تَزْوَارّ وتَزَاوَر

قرأ الجحدري ، وأيوب السختياني * تَزْوَارّ *[(١)] مثل : تَصْفَارّ[(٢)] ، وزاد الكرماني ابن أبي عبلة ، فقال : " تَزْوَارّ " ، مثل : " تَحْمَارّ "[(٣)].

وقال الفراء : وقرأ بعضهم " تَزْوَارّ " مثل : تَحْمَر وتَحْمَارّ[(٤)] ، وكذا نقله عنه النحاس[(٥)].

قال أبو الفتح : هذا افْعَالّ ، وقلما جاءت افْعَالّ إلا في الألوان نحو : اسْوادّ ، وابياضّ ، واحمارّ ، واصفارّ ، والعيوب الظاهرة نحو : احوالّ ، واعوارّ ، وقالوا : اضرابّ الشيء أي : امْلَسّ ، وقالوا : اشْعَانّ رأسه ، أي تفرق شعره . نقل ملخصا[(٦)].

*

وخلاصة القول أن افْعَالّ وتَفْعَالّ أكثر ما ترد في الألوان والعيوب الظاهرة وقل مجيئها في غير ذلك ، ومجيء الألف فيها يَدُلّ في الغالب على عروض المعنى وقد يكون العكس . وهذه الصيغة لا تكون في الغالب من المضعف ولا من معتل اللام .

---

(١) الكهف آية ١٧ / " وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٨ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٩ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ١٣٦ .

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٤٥١ .

(٦) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٥ وانظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٠٧ .

ثالثا ـ مسائل من أحكام الفعل المضارع وما يلحق به .

المسألة الخامسة والستون

كسر حروف المضارعة

كسر نون المضارعة

قرأ جناح بن حبيش ﴿ نِسْتَعِينُ ﴾ (١) بكسر النون (٢) ، قال النحاس : وهذه لغة تميم وأسد وقيس وربيعة ، فُعِلَ ذلك ، لِيَدُلَّ على أنه من اسْتَعَانَ يَسْتَعِين ، والأصل في نستعين : نستعون ، نُقِلت حركة الواو على العين فلما انكسر ما قبل الواو صارت ياء ، والمصدر استعانة ، والأصل استعوان ، نقلت حركة الواو على العين فلما انفتح ما قبل الواو صارت ألفا . (٣)

*

كسر ياء المضارعة

وقرأ الأعمش ﴿ يِخِطِّفُ ﴾ (٤) بكسر الياء والخاء والطاء

----

(١) الفاتحة آية ٥ " نَسْتَعِينُ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١ .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص ١٧٣ قال : قُلِبَتْ حركة الواو على العين والأولى أن يُقَال : نُقِلَت . وانظر البحر المحيط جـ١ ص ٢٣ وقد عزا القراءة إلى (يحيى بن وثاب والأعمش ، وعبيد بن عمير الليثي ، والنخعي وزر بن حبيش) .

(٤) سورة البقرة آية ٢٠ / " يَخْطَفُ " .

والتشديد [١] وقرأها كذلك الحسن [٢] . قال أبو الفتح : ومنهم من يكسر حرف المضارعة إتباعا لكسرة فاء الفعل ومابعده فيقول " يِخِطِّفُ " [٣] وأنشدوا لأبي النجم :

* تَدافُعَ الشِّيبِ ولم تِقِتِّلِ * [٤]

قال العكبرى : وأصله " يَخْتَطِفُ " فنقلت حركة التاء إلى الخاء ثم أدغمت التاء في الطاء ، لأنهما من مخرج واحد ، ثم كسرت الخاء إتباعا لكسرة الطاء ، وكسرت الياء إتباعا أيضا . [٥]

*

كسر تاء المضارعة

وقرأ يحي بن وثاب * وَلا تِقْرَبَا * [٦] بكسر التاء [٧] . قال العكبرى : وهي لغة جماعة من العرب يكسرون حرف المضارعة ، إلّا الياء لثقل الكسرة عليها . [٨] وقال أبوحيان هي لغة عن الحجازيين في فَعِلَ يفْعَلُ ، يكسرون حرف المضارعة : التاء ، والهمزة ، والنون ، وأكثرهم لا يكسر الياء ومنهم من يكسرها . [٩]

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٣٠ .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٠ ، والإتحاف ص ١٣٠ .
(٣) المحتسب جـ١ ص ٥٩ .
(٤) انظر المنصف جـ٢ ص ٢٢٥ .
(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ١٤ .
(٦) سورة البقرة ٣٥/ " وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ " .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .
(٨) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣١ .
(٩) البحر المحيط جـ١ ص ١٥٨ .

وقرأ الأعمش (١) * ولا تِعْثُوا في الأَرْضِ * (٢) قال العكبرى كسر التاء لغة كنانيّة يكسرون حرف المضارعة (٣) ،وقال الكرماني ويقرأ بكسر التاء لغة بني عامر. (٤)

وقرأ يحي بن وثاب (٥) * تِيْمَنْهُ * (٦) قال النحاس : "وَتِيْمَنْهُ" على لغة من قال : "نِسْتَعِين" (٧) وقال أبوحيان : وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب "تِيْمَنْهُ" بتاء مكسورة وياء سا كنة بعدها.

قال الداني : وهي لغة تميم ،وأما إبدال الهمزة ياء في "تِيْمنه" فلكسرة ما قبلها ،كما أبدلوها في "بير" (٨) . وقرئ "تِئْمَنْه" (٩) بكسر التاء وهي لغة من كسر حرف المضارعة (١٠) .

قال أبوحيان : وقد ذكرنا الكلام على حروف المضارعة من فَعِل، ومن ما أوله همزة وصل عند الكلام على قوله "نِستعين" (١١) ،قال :

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٦.
(٢) سورة البقرة ٦٠ / "وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ".
(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧.
(٤) شواذ القراءات للكرماني لوحة ٢٥.
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢١.
(٦) آل عمران ٧٥/ "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ" الآية.
(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٨٨.
(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٩٩.
(٩) انظر البحر جـ٢ ص ٤٩٩ والقارئ أُبّي بن كعب في الحرفين، وفي (تِئْمنا) في يوسف آية ١١.
(١٠) اعراب الشواذ لوحة ٨٦.
(١١) الفاتحة آية ٤ / وقد ذكرت ما فيه.

وقال ابن عطية عن قراءة أُبَيٍّ : وما أراها إلا لغة قرشية ، وهي كسر نون الجماعة " كنستعين " وألف المتكلم كقول ابن عمر : لا إخاله ، وتاء المخاطب كهذه الآية ، ولا يكسرون الياء في الغائب . (١)

وعن الأعمش ويحيى بن وثاب ﴿ فَتِمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ (٢) بكسر التاء (٣) . قال النحاس : وأنكر هذا أبو عبيد ، قال : لأنه ليس فيه حرف من حروف الحلق ، قال أبوجعفر : لا معنى لقوله : ليس فيه حرف من حروف الحلق ، لأن حروف الحلق لا تَجْتَلِبُ الكسرةَ ، وهذه اللغة ذكرها الخليل وسيبويه عن غير أهل الحجاز إذا كان الفعل على فَعِلَ ، كسروا أولَ مستقبله ، ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه ، وكان يَجِبُ أن يُكَسَّرَ ثانيه ليتفقَ مع الماضي ، فلم يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسروا الأول ، فقالوا : (يِحْذَرُ) وهي مشهورة في بني فزرة ، وهذيل ، وكذا إذا كان في ماضيه ألفُ وصلٍ مكسورة كسروا أول المستقبل نحو نِسْتَعِين . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ، ورواه إسحاق الأزرق عن حمزة " فَتِمَسَّكُم " هذه لغةُ تميم تَكْسِرُ أولَ مضارع ما ثاني ماضيه مكسور نحو : عَلِمْتَ تِعْلَمُ ، وأنا إِعْلَمُ ، وهي تِعْلَمُ ، وتَقِلُّ الكسرةُ في الياء نحو : يِعْلَم ، ويِرْكَبُ ، استثقالا

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٩٩ .

(٢) هود ١١٣ / " وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ " الآية .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٥ .

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ انظر الكتاب جـ٤ ص ١١٠ وقد ذكر أنها لغة جميع العرب إلا أهلَ الحجاز فيفتحون حرف المضارعة في كل ذلك وهو القياس .

للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أولِ ماضيه همزةُ وصلٍ مكسورة نحـــو : تِنْطَلِقُ ، تِسْوَدُّ ، تِبْيَضُّ . فكذلك " فِتَمَسَّكُم " ، فأما قولهم : أَبَيْتُ تِيبَى ، فإنّما كسروا أولَ مُضَارِعِهِ ، وعينُ ماضيه مفتوحةٌ ، من قِبل أن المضارع لما أتى على تَفْعَلُ بفتح العين صار كأن ماضيه مكسور العين .(١)

*

كسر تاء وياء المضارعة

قال النحاس : وقرأ منصور بن المعتمر * تِيلَمُونَ *(٢) بكســر التاء ، لِيدُلَّ على أنه من " فَعِلَ " ولا يجوز عند البصريين في " يَأْلَمُونَ " الكسر لِثِقَلِ الكسر فيها .(٣)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى " فانهم يِيْلَمُونَ كما تِيلَمُونَ " قال : العُرف في نحو هذا أن من قال : أنتَ تِئْمَن وتِئلق وإِيلَفُ ، فكسر حرف المضارعة في نحو هذا ، إذا صار إلى الياء في نحو هذا فتحها البتة . فقال : هو يَألق ، ولا يقول يِيلق استثقالا للكسرة في الياء . فأما قولهم : في " يَوْجَل ، ويَوْحَل " ونحوهما " يِيجل و يِيحل " بكسـر الياء فيهما فإنّما احتمل ذلك هناك من قِبل أنّهم أرادوا قلبَ الواو ياءً هربا من ثِقَلِ الواو ، فالكسرةُ عِلّةٌ لِقلبِ الواو ياءً . أمّا الهمزةُ إذا كُسِـرَ ما قبلها لم يَجِبْ انقلابها ياء وذلك نحو " بِئر و ذِئب " وليس فيـه

----

(١) المحتسب جـ١ ص٣٣٠ .
(٢) النساء آية ١٠٤ / " إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ " .
(٣) إعراب القرآن جـ١ ص٤٨٦ .

أكثر من أنه إذا كسر الياء ثم خفف الهمزة صار " يِيْلَمُون " فأشبهه في اللفظ " يِيْجَلُ " نُقِلَ ملخصا (١).

وقال أبوحيان : وقرأ ابن السميفع " يِتْألَمُون " بكسر التاء ، وقرأ ابن وثاب ومنصور " تِئلمون " بكسر تاء المضارعة فيهما ويائهما وهي لغة.(٢)

*

كسر همزة المضارعة

قرأ يحيى بن وثاب وطلحة (٣) * إِيسى * (٤) بكسر الهمزة ، وكذلك * وإِنْصَحُ لكم * (٥). وقال الكرماني : وعن يحيى وإبراهيم: إِسَىٰ بكسر الهمزة ،على أصولها في حروف المستقبل نحو : إِعْهَدُ (٦) ،وقال النحاس وهذه لغة تميم يقولون : أنا إِضْرِبُ (٧).

وقال العكبرى : ويقرأ " إِيْسَى " بكسر الهمزة وياء بعدها ، منهم من يميل السين و منهم من لا يُمِيلُها (٨) ،والأشبه أن يكون

----

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١٩٨.

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٤٣.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٤٥.

(٤) الاعراف آية ٩٣ / " فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ " الآية.

(٥) الأعراف آية ٦٢.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٨٨.

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٣٩.

(٨) أمال حمزة ، والكسائي ،و خلف ،انظر الإتحاف ص١٢٧.

أمال الألف ، وقرّبَ الهمزةَ من الكسرة ، فحسبوه كسرها ، وعادة الأهوازيّ هذه انه يُسمّي الإمالةَ كسرة (١) ، وقال أبو حيان : كسرُ الهمزةِ لغة . (٢)

وقرأ يحيى بن وثاب * أَلَمْ إِعْهَدْ * (٣) بكسر الهمزة (٤) ، وقرأها كذلك طلحة (٥) . قال النحاس : أَعْهِدُ بكسر الهاء يكون من عَهَدَ يَعْهِدُ ، ويجوز أن يكون عَهِدَ يَعْهِدُ مثل : حَسِبَ تَحْسِبُ . (٦)

وقال الزمخشري : وقرئ " إِعْهَدْ " بكسر الهمزة ، وباب (فَعِلَ) كله يجوز في حرف مضارعته الكسر إلاّ في الياء وأَعْهِد بكسر الهاء . (٧)

وقال أبو حيان : وقد جوّز الزجاجُ أن يكون من باب " نَعِمَ يَنْعِمُ " و " ضَرَبَ يَضْرِبُ " . (٨)

و قرأ أيضا يحيى بن وثاب بكسر الهمزة والهاء " ألم إِعْهِدْ " . (٩)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٥٢ و ١٥٣ .

(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٤٧ .

(٣) يس آية ٦٠ / " أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُم يا بَنِيَ آدَمَ أن لاَ تَعْبُدُوا الشَّيطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٧ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٢١٣ .

(٦) اعراب القرآن جـ٣ ص ٤٠٢ .

(٧) الكشاف جـ٣ ص ٣٢٧ .

(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٤٣ .

(٩) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ٣٤٣ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٣ .

وجملة القول فيما تقدم أنه يجوز كسر حرف المضارعة ويكون الكسر في مُضَارِع ما أولُ ماضيه همزةُ وصلٍ ، أوفيما كان مكسورَ العينِ في الماضي ، وقد عُزِيَتْ هذه اللغة إلى الحجازيين في غير الياء عند بعضهم ، وعُزِيَت إلى فزرة و هذيل ، وقيل هي لغة تميم . ويجوز كسر حرف المضارعة مع مفتوح العين في الماضي والمضارع ، لأنه لما فتح عين مضارعه صار كأن عين ماضيه مكسورة ، والكسر في الياء ثقيل إلاّ إذا أرادوا قلب الواو ياء هربا من ثقل الواو وقيل : كسر الياء لغة وقد عُزِى كَسْرُ حروفِ المضارعة إلى (أسد وقيس وربيعة وكنانة ، وبني عامر وقيل : لغة قرشية) .

المسألة السادسة والستون

حذف التاء الزائدة إذا وقعت بعد ياء المضارعة

قال أبوالفتح : ومن ذلك قراءة السلمي ، والحسن ، وابن محيصن وسلام ، وقتادة * يَوَقَّدُ *(١) قال : أصله : " يَتَوَقَّدُ " فحذفت التاء ، لاجتماع حرفين زائدين في الفعل ، وهما الياء والتاء المحذوفة ، والعُرْفُ في هذا أنّما تُحْذَفُ التاء ، إذا كان حرفُ المضارعةِ قبلها تاءً ، نحو : تَفَكَّرون ، وتَذَكَّرون والأصل تَتَفَكَّرونَ ، وتَتَذَكَّرونَ ، فَيُكْرَهُ اجتماع المثلين زائدين ، وليس في " يَتَوَقَّدون " مِثْلانِ ، لكنه شُبِّهَ حرفُ مضارعة بحرف مضارعة وقياس من قال : يَوَقَّدَ ، أن يقول : أنا أَوَقَّدُ ، ونحن نَوَقَّدُ . ونحو من هذا قراءة من قرأ " نُجِّيَ المؤمنين "(٢) وهو يريـــد " نُنْجِي " فحذف النون الثانية ، وإن كانت أصلية ، وشبهها لاجتماع المثلين بالزائد فهذا تشبيه أصل بزائد ، لاتفاق اللفظين(٣) . وكذا قالـــه العكبرى أيضا .(٤)

وقال أبو حيان : هو شاذ جدا ، لأنّ الياء الباقية لا تَدُلُّ على التاء المحذوفة ، وله وجه من القياس ، وهو حمله على يَعِـــدُ ، إذْ حمـــل يَعِدُ ، و تَعِدُ ، وأَعِـدُ ، في حذف الواو كذلك هذا لما حذفوا مـــن " تَتَوَقَّد " بالتاءين ، حذفوا التاءمع الياء وإن لم يكن مستثقلا .

والخلاصة أنه من الشـــاذ أن تحذف التاء الزائدة إذا وقعت بعد ياء المضارعة.

---

(١) النور آية ٣٥ / " يُوقَدُ مِن شَجَرةٍ مُبَارَكَةٍ ".

(٢) يونس آية ١٠٣ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١١٠ ، ١١١ بتصرف .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨١ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٥٦ بتصرف .

المسألة السابعة والستون

حذف النون الواقعة بعد نون المضارعة في مضعف العين

حكى أبو معاذ عن أبي عمرو * نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ * (١) قال ابن خالويه : على معنى نُنَزِّلُ ثم يُسْقِطُ إحدى النونين (٢) ، قال أبو الفتح : (ومن ذلك ما رُوِيَ عن ابن كثير وأهل مكة * وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ * وكذلك رواه خارجة عن أبي عمرو) قال : ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد " وَنُنَزِّلُ الملائكة " إلاَّ أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل. (٣)

وكذا قاله الزمخشري (٤) ، وذكر هذا الوجه العكبري أيضا (٥) ، وقال : وعندي أنه أبدل النون الثانية زايا وأدغمها ، كما قال * نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ * (٦) و * لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ * (٧).

وقال أبو حيان : أسقط النون من و " نُنْزِلُ " وفي بعض المصاحف * نُنَزِّلُ * (٨) مضارع نَزَّلَ مشددا مبنيا للفاعل. (٩)

---

(١) الفرقان آية ٢٥/ " وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٤.

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١٢٠.

(٤) انظر الكشاف جـ٣ ص ٨٩.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٦.

(٦) يونس آية ١٠٣.

(٧) يونس آية ١٤.

(٨) رواية هارون عن أبي عمرو ، مختصر الشواذ ص ١٠٤. وقال أبو حيان : نسبها ابن عطية لابن كثير وحده ، وقال : وهي قراءة أهل مكة ، ورويت عن أبي عمرو ، وعن أبي أيضا . البحر جـ٦ ص٤٩٤.

(٩) البحر المصدر السابق .

وقال ابن هشام : لا يجوز في مضارع (نَبَّأْتُ ، وَنَقَّبْتُ ، وَنَزَّلْتُ) ونحوهن إذا ابتدأت بالنون أن تحذف النون الثانية ، إلّا في نـــدور كقراءة بعضهم " وُنَزِّلُ الملائِكَةُ تَنْزِيلاً ".[1] وهكذا قاله صاحب التصريح أيضا.[2]

والخلاصة : أنه من النــادر أن تحذف نون الفعــــل التي هي في موضع الفاء إذا وقعت بعد نون المضارعة في الفعـــل المضعف العين .

---

(١) مغني اللبيب ص ٧٢٢.

(٢) شرح التصريح جـ٢ ص ٤٠١.

المسألة الثامنة والستون

حذف الواو والفاء من سوف

قال الفراء : في قراءة عبدالله «وَلَسَيُعْطِيكَ»(١) والمعنى واحد ،إلّا أن (سوف) كَثُرتْ في الكلامِ ، وَعُرِفَ موضعُها ، فَتُرِكَ منها الفاء ،والواو ،والحرف إذا كثُرَ فربما فُعِلَ به ذلك كما قيل : أيشٍ تقول ؟ وكما قيل : قُمْ لا باك ، وَقُمْ لا بِشانِئِك ،يريدون : لا أبا لك ، ولا أبا لِشَانِئِكَ ،وقد سمعت بيتا حُذِفَتْ الفاء فيه من كَيْفَ قال الشاعر :

مِنْ طالِبينَ لِبُعْرانٍ لنا رَفَضَتْ   كي لا يُحِسّون من بُعْرانِنَا أثرا(٢)

أراد : كيف لا يحسون ،وهذا لذلك(٣) . وقال النحاس : وفي حرف عبدالله "وَسَيُعْطِيك" وهما واحد عند سيبويه ،ثم ذكر قول الفراء السابق(٤) .

والخلاصة أن الكوفيين يرون أنّ (السين) أصلها سوف فيجوز على مذهبهم حذف الواو والفاء لكثرة الاستعمال ، أما البصريون فالسين عندهم أصل قائم برأسه والمعروف أن سوف تنفرد باللام دون السين .

---

(١) الضحى آية ٥/ "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى" .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٤ ص ١١٠ والرواية فيه "كيـ لا يحسان" .

(٣) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٧٤ .

(٤) انظر إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٥٠ .

(٥) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٩٢ .

المسألة التاسعة والستون

من أحكام نوني التوكيد

تخفيف نون التوكيد الثقيلة

قرأ ابن أبي إسحاق (١) * وَلَنَبْلُوَنْكُم * (٢) بسكون النون ، ومثله * لَا يَغُرَّنْكَ * (٣) ، * لا يَسْتَخِفَّنْكَ * (٤) . قال العكبرى بتشديد النون ، وتخفيفها ، وإسكانها ، وكل واحدة منهما للتوكيد ، والثقيلة أشد توكيدا . (٥)

*

إدغام نون التوكيد في نون الوقاية

قال أبو حيان وقرأ الزهرى * فَاتَّبِعُونِّي * (٦) بتشديد النون . ألحق فِعلَ الأمرِ نون التوكيد ، وأدغمها في نون الوقاية ، ولم يحذف الواو ، وشبهها ب * أَتُحَاجُّونِّي * (٧) وهذا توجيه شذوذ . (٨)

والخلاصة أنه يجوز على الشذوذ أن تلحق نونُ التوكيدِ فِعلَ الأمرِ المسند إلى واو الجماعة وأن تُدْغَمَ نونُ التوكيدِ في نونِ الوقاية من غير أن تُحْذَفَ واو الجماعةِ .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ .

(٢) البقرة ١٥٥ / " وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ .. "

(٣) آل عمران آية ١٩٦ " لا يَغُرَّنَّكَ " .

(٤) الروم آية ٦٠ / " لا يَسْتَخِفَّنَّكَ " .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٥٢ .

(٦) آل عمران ٣١ / " قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ " الآية

(٧) الأنعام آية ٨٠ .

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٣١ .

إلحاق نون التوكيد ألف الاثنين

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومسلمة بن محارب * فَدَمِّرانِّهِمْ تَدْمِيرًا * (١) ألحق نون التوكيد ألف الاثنين كما تقول : اضربانّ زيدا ، ولا تصلانّ جعفرا (٢) ، وهكذا قال العكبري هو على الأمر والتوكيد (٣) . وكذا قاله أبو حيان أيضا (٤) .

*

إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا

قرأ الحسن (٥) * ألقيًا في جهنم * (٦) بالنون الخفيفة

قال أبو الفتح : هذا يؤكد قول أصحابنا في " ألقيا " (٧) أنه أراد : " ألقيًا ، وأجرى الوصل فيه مُجْرَى الوقف ، كقوله : يا حَرَسِيّ

---

(١) الفرقان آية ٣٦ " فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا " .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ١٢٢ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٦ .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٩٨ والقراءة فيه معزوة إلى علي فقط .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٤ .

(٦) ق آية ٢٤ / " أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ " .

(٧) اختلف النحاة في ألف " ألقيا " قال الفراء : العرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به المثنى فيقولون للرجل : قوما عنا / معانيه جـ٣ ص ٧٨ . وقال النحاس وروى أن المراد به التكرار والتوكيد : ألق ألق . وجاءوا بالألف لتدل على المعنى انظر إعرابه جـ٤ ص ٢٢٨ وقال أبو حيان : " ألقيا " قيل : الخطاب للملكين السائق والشهيد ، وقيل : لملكين من ملائكة العذاب . انظر بحره جـ٨ ص ١٢٦ .

اضربا عنقه.[١] وقال الزمخشري : ويجوز أن تكون الألف في " ألقيَا " بدلا من النون ، وعن الحجاج أنه كان يقول : يا حَرَسِيّ اضربا عُنُقَهُ.[٢]

وقال العكبري : ويقرأ " ألقيًا " على الأمر مفتوح الياء ساكن النون ، وهي نون التوكيد الخفيفة.[٣]

وقال أبوحيان : ولا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ ، وأما قراءة الحسن بنون التوكيد الخفيفة فهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف.[٤]

وخلاصة القول أن من أحكام نون التوكيد الخفيفة إبدالها ألفا عند الوقف والوقوف عليها بالألف فرقا بين الثقيلة والخفيفة .

*

لحاق نون التوكيد للفعل المنفي بلن

قرأ طلحة بن مُصَرِّف ﴿ قل لن يُصِيبَنَّا ﴾[٥] بتشديد النون[٦] وعزاها النحاس إلى أعين قاضي الري أيضا وقال : وهذا لحن لا يؤكد بالنون ما كان خبرا.[٧]

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٤ الحرسي واحد حرس الملك وهم أعوانه. انظر هامش ٢.

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٨.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٥.

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢٦.

(٥) التوبة آية ٥١ / " قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣.

(٧) انظر إعراب القرآن جـ٢ ص ٢١٩.

وقال أبوحيان : وجهُ هذه القراءة تشبيهُ (لنْ) بلا ولم وقد سُمِعَ لحاقُ هذه النونِ بلا ولم فلما شاركتهما لن في النفي لحقت معها نونُ التوكيدِ وهو توجيه شذوذ .(١)

والخلاصة أنه من الشـــاذ أن يُؤكَّدَ الفعلُ المضارعُ المنفي بلن بنون التوكيد وعلة ذلك مشابهة لن لـ (لا ،ولم) فـــي النفي .

*

حذف نون التوكيد المعاقبة للام

قرأ ابن مسعود * ليُبيِّنونَهُ *(٢) بالواو(٣) ، قـــال أبوحيان : قال ابن عطية " وقد لا تلزم هذه النون لام التوكيد " ، قال أبوحيان : " وهذا ليس معروفا من قول البصريين ،بل تعاقُب اللامِ والنونِ عندهم ضرورة ،والكوفيون يجيزون ذلك في سعة الكلام ، فيجيزون " واللهِ لأقُومُ " و" واللهِ أقومنَّ " وقال الشاعر :

يَميناً لأبْغِضُ كُلَّ امرئٍ يُزَخْرِفُ قولا ولا يَفْعَلُ(٤)

والخلاصة أنه يجوز على مذهب الكوفيين أن تحذف نون التوكيـــد من الفعل المستوفى شروط التوكيد في سعة الكلام خلافا للبصريين .

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ١٥ .

(٢) آل عمران ١٨٧ / " لتُبيِّنُنَّهُ للنّاسِ " .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٥٦ .

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ١٣٦ وانظر شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٢٠٣ .

حذف نون التوكيد لالتقاء الساكنين

وعن ابن مسعود (١) ﴿وَلا يَحْسَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢) ، قال النحاس : ويروى " ولا تَحْسَبَ الَّذِينَ " بفتح الباء ، وهذا على إرادة النون الخفيفة ، كما قال الشاعر :

وَسَبِّحْ على حِينِ العَشِيَّاتِ والضُّحَى
وَلَا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدَا

وإن شئت كسرت الدال (٣) . وقال الزمخشري : وقرأ الأعمش " ولا تَحْسَبِ الَّذِينَ " بكسر الباء وبفتحها على حذف النون الخفيفة (٤).

وقال أبوحيان : وقرأ الأعمش " ولا يَحسب " بفتح السين ، والياء من تحت ، وحذف النون ، وينبغي أن يُخَرَّجَ على حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكنين ، فيكون كقوله :

لا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّك أن تَرْ
كَعَ يومًا والدهرُ قد رَفَعَهُ (٥)

والخلاصة أنه يجب حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٩٧ .
(٢) الأنفال آية ٥٩ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سبقوا انهم لا يعجزون﴾
(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٩٣ وانظرها مش ٢٨ من الصفحة نفسها .
(٤) الكشاف جـ٢ ص ١٦٥ .
(٥) البحر المحيط جـ٤ ص ٥١٠ وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٩ ص ٤٣ ومغني اللبيب ص ٢٠٦ الشاهد ٢٧٩ .

رابعا - مسائل تعدية الفعل ولزومه :

المسألة السبعـــون

من أسباب تعدية الفعل الـــلازم

تعدية الفعل غَمَض

قرأ قتادة(١) * إلا أن تُغمَضوا *(٢) ببناء الفعل للمفعول .

قال أبو الفتح : وأما " تُغمَضوا فيه " فيكون منقولا من غَمَض وأغمضه غيرُه كقولك : خَفِيَ وأخفاه غيرُه.(٣)

وقال العكبرى : هو من أغمَض ، ومعناه : أى لم تقبلوه إلا إذا تسمّحتم فيه ،أوحملتم على المسامحة(٤) . وقال أبوحيان : ومعناه إلا أن يُغمَض لكم.(٥)

*

تعدية الفعل بَطُوء

وقرأ مجاهد * ليُبْطِئَنّ *(٦) من أبطأ(٧) . قـــال

---

(١) انظر : مختصر شواذ القراءات ص١٦ والرسم فيه " يغمضوا " بالياء ،وشواذ القراءات لوحة ٤٤.

(٢) البقرة ٢٦٧ / " .. إلا أن تُغمِضوا فيه " .

(٣) المحتسب جـ١ص ١٣٩.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٧١ .

(٥) البحر المحيط جـ٢ص ٣١٩.

(٦) النساء آية ٧٢ " وإنّ منكم لمن ليُبَطِّئنّ ".

(٧) مختصر شواذ القراءات ص٢٧ وشواذ القراءات لوحة ٦١ وزاد إبراهيم .

الزمخشري وقرئ "لَيُبْطِئَنَّ" بالتخفيف يقال : بَطَأَ عليَّ فلان ، وأَبطأ عليَّ ، وبطوء ، ويقال : ما بطأ بك فيُعَدَّى بالباء و يجوز أن يكون منقولا من "بَطُوءَ" فيراد لَيُبْطِئَنَّ غيرَه (١) .

وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور "لَيُبَطِّئَنَّ" بالتشديد ، ومجاهد "لَيُبْطِئَنَّ" بالتخفيف . والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما لا زما ، لأنهم يقولون : أَبْطَأَ وبَطَّأَ في معنى بَطُوءَ ، ويحتمل أن يكون متعديا بالهمزة والتضعيف من "بَطُوءَ" فعلى اللزوم المعنى أنه يتثاقل و يتثبط عن الجهاد ، وعلى التعدى يكون قد ثَبَّطَ غيرَه وأشار له بالقعود . وعلى التعدى أكثر المفسرين .(٢)

*

تعدية الفعل رَكَنَ

وقرأ أبو حيوة * ولا تُرْكَنُوا * (٣) بضم التاء وفتح الكاف (٤) ، وقرأها كذلك ابن أبي عبلة (٥) .

قال الزمخشري : وقرأ ابن أبي عبلة "ولا تُرْكَنُوا" على البناء للمفعول من أركنه إذا أماله ، والركون : هو الميل اليسير .(٦)

وكذا قاله أبوحيان .(٧)

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٥٤١ .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٩١ .

(٣) هود ١١٣ "وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ" الآية .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٦١ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١١٠ .

(٦) الكشاف جـ ٢ ص ٢٩٦ .

(٧) انظر البحر جـ٥ ص ٢٦٩ .

تعدية الفعل هَوِىَ

وعن علي ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد * تَهْوَى إِلَيْهِم * [1] بفتح الواو [2] . قال الفراء : وقرأ بعض القراء : " تَهْوَى إِلَيْهِم " بفتح الواو ، بمعنى تَهْوَاهُم ، كما قال : " رَدِفَ لَكُم " [3] يريد : رَدِفَكُم ، وكما قالوا : نَقَدْتُ لها مائةً ، أي : نَقَدْتُها [4] .

وقال أبو الفتح : أما قراءة عليّ عليه السلام ومن معه " تَهْوَى إِلَيهم " بفتح الواو فهو من هَوِيتُ إلى فُلانٍ ، لكنك تقول : هَوِيتُ فُلاناً ، لأنه عليه السلام حمله على المعنى ، ألا ترى أن معنى : هَوِيتُ الشيءَ : مِلْتُ إليه فقال : " تَهْوَى إليهم " ، لأنه لاحظ معنى تَمِيلُ إليهم ، ومنه قوله تعالى : * أُحِلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُم * [5] عدّاه بـإلى لما كان معنى الرفث معنى الإفضاء ، نقل ملخصا . [6]

وقال الزمخشري : وتَهْوَى إليهم : من هَوِىَ يَهْوَى إذا أَحَبَّ ، ضُمِّنَ معنى تَنْزِعُ ، فعُدِّىَ تعديته . [7] وقال العكبري : أي تَهْواهم وتَمِيلُ إليهم . [8] وزاد أبوحيان " زيد بن علي " وخَرَّجَهُ على قول الزمخشري . [9]

---

(١) إبراهيم آية ٣٧ / " فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِيَ إِلَيْهِمْ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٧ .

(٣) النمل ٧٢ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٧٨ .

(٥) البقرة آية ١٨٧ .

(٦) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٦٤ .

(٧) الكشاف جـ٢ ص ٣٨٠ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ١٢١ .

(٩) انظر البحر جـ٥ ص ٤٣٣ .

تعدية الفعل وَجِلَ

قرأ الحسن * لا تُوْجَل *(١) بضم التاء(٢) قال أبو الفتح : هو منقول من وَجِلَ يَوْجَلُ ، وجِلَ وأَوْجَلته كفَزِعَ وأَفْزَعْتُه ، وَرَهِبَ وأَرْهَبْتُه(٣) .

وقال الزمخشري : لا تُوْجَل بضم التاء من أَوْجَلَهُ يُوجِلُهُ إذا أخافه(٤) ، وقال العكبري : " لا توجل " يقرأ بضم التاء على ما لم يسم فاعله .(٥) وقال أبوحيان : وقرأ الحسن بضم التاء مبنيا للمفعول من الإيجال .(٦)

*

تعدية الفعل فَرَطَ

قرأ يحيى ، وأبو نوفل ، وابن مسعود ، وأُناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والأعمش وسلام * أن يُفْرَطَ *(٧) بالبناء للمفعول .(٨)

---

(١) الحجر آية ٥٣ / " قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ " .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧١ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢٩ والإتحاف ص ٢٧٥ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٤ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٣٩٢ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٥ .

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٥٨ .

(٧) طه آية ٤٥ / " قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ " .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٨٧ وعزاها الكرماني في الشواذ لوحة ١٥٢ إلى ابن محيصن وابن السميفع .

قال أبو الفتح ومن ذلك قراءة ابن محيصن " أَنْ يُفْرَطَ " قال : هذا منقول من قراءة مَنْ قرأ " أَنْ يَفْرُطَ علينا " أي يسبق ويُسْرِع فكأنّه أن يُفْرِطه مُفْرِطٌ ، أي : يَحْمِلُه حاملٌ على السُّرعةِ علينا ، وتَرْكِ التأني بِنا ، فكأنّه قال : أن يُحْمَلَ على العجلة في بابنا .(١)

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " يُفْرَط " من أفْرَطَهُ غَيْرُهُ إذا حَمَلَهُ على العجلةِ ، خاف أن يحمله حامل على المُعاجَلةِ بالعقاب .(٢)

وقال العكبري : معناه : أن يُحْمَلَ على الإفراط(٣) ، وقال أبوحيان : " معناه أن يُسْبَقَ في العقوبة ويُسْرِعُ بها ، ويجوز أن يكون من الإفراط ، ومجاوزة الحد في العقوبة "(٤) ويُعَضِّدُ هذا قراءة " أن يُفَرِّطَ "(٥) من أفرط .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أسباب تعدى الفعل اللازم مايلي :

١ - همزة التعدية نحو : (غَمَضَ وأغمضه غيره ، وبَطُوءَ وأبطأه وَرَكَنَ وأركنه ، ووَجِلَ وأوجله ، وفَرَطَ وأفرطه) .
٢ - التضعيف نحو : (بطُوءَ وبَطَّأَ) .
٣ - زيادة حرف الجر نحو : (ما بَطَأَ بِكَ) .
٤ - التضمين النحويّ نحو : (تَهْوَى إليهم) على معنى تَمِلْ إليهم .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٥٢ .
(٢) الكشاف جـ٢ ص ٥٣٨ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٩ و ٢٥٠ .
(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٤٦ وعزا القراءة إلى يحيى ، وأبي نوفل وابن محيصن في رواية .
(٥) عزاها ابن خالوية إلى ابن محيصن انظر مختصر الشواذ ص ٨٧ ، وعزاها الكرماني إلى ابن عمرو انظر الشواذ لوحة ١٥٢ ، وقال ابو حيان قرأت فرقة والزعفراني عن ابن محيصن " يُفْرِطُ " من الإفراط في الأذية .

المسألة الحادية والسبعون

أفعــال متعديــة ولازمــة

رَجَعَ اللازمة والمتعديــة

قرأ عيسى بن عمر ﴿ يَرْجِعُ الأُمُورُ ﴾ (١) مفتوحة الياء (٢)
وقرأها كذلك يعقوب (٣) ،وقرأ خارجة عن نافع " يُرْجَعُ الأُمــور "
بالياء مضمومة ،وفتح الجيم (٤) .

قال أبوحيان " رجع " بالياء أوالتاء مفتوحة وكسر الجيم لازمة وقرأ خارجة عن نافع " يرجع " بالياء وفتح الجيم على أن (رجع) متعد ،وكلا الاستعمالين في لسان العرب،

ولغة قليلة في المتعدى " أرجع " (٥) رباعيا (٦) .

---

(١) البقرة ٢١٠/ " وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص١٣ ،وشواذ القراءات لوحة ٣٨ .

(٣) والبحر المحيط جـ٢ ص١٢٥ قال : (ويعقوب) بالتاء مفتوحة وكسر الجيم في جميع القرآن . وليس بصواب فهذه قراءة " ابن عامر ،وحمزة ،والكسائي ،وخلف و يعقوب " . انظر الإتحــاف ص١٥٦ وانظر معجم القراءات جـ١ ص١٥٩ هامش ٢ . وتصويبه " ويعقوب بالياء مفتوحة " ووردت في الشواذ لعيسى بن عمر . ولم ترد في الإتحاف ليعقوب ،ولم يوردها الزمخشرى في كشافه كما ذكر صاحب المعجم ،انظر جـ١ ص٣٥٣ .

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص١٣ ،والبحر المحيط جـ٢ ص١٢٥ .

(٥) رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا ورُجُوعًا ورَجَعْتُه أَرْجِعُهُ رَجْعًا مصدر اللازم الرجوع والمتعدى الرجْع ويقال رَجَعْتُهُ رَجْعًا فَرَجَعَ رُجُوعًا فيستوى فيه لفظ اللازم والمتعدى ،وأَرْجَعْتُهُ لغة هذيل . اللسان (رجع).

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص١٢٥ .

بهت اللازمة والمتعدية

قرأ اليماني ومجاهد * فَبَهَتَ الَّذِى كَفَرَ * (١) ، وقرأ أبوحيوة ذكره أبو معاذ " فَبَهُتَ " بفتح الباء وضم الهاء. (٢)

قال أبو الفتح : زاد أبو الحسن الأخفش قراءة أخرى لا يحضرني الآن ذكر قارئها ولم يُسْنِدْهَا أبوالحسن " فَبَهِتَ " بوزن " عَلِمَ ". (٣)
قال النحاس : " بُهِتَ الرجلُ ، وبَهِتَ ، وبَهُتَ " إذا انقطع وسكت متحيرا. (٤)

وقال أبو الفتح : بَهِتَ بمنزلة خَرِقَ وفَرِقَ وبَرِقَ ، وأمّا " بَهُتَ " فأقوى معنى من " بَهِتَ " وذلك أن " فَعُلَ " تأتي للمبالغة ، وأمّا " بَهَتَ " فقد يُمْكِنُ أن يكونَ من معنى ما قبله إلاّ أنّه جاء على " فَعَلَ " كذَهَلَ ، ونَكَلَ ، وعَجَزَ ، فيكون على هذا غيرُ مُتَعَدٍ كهذه الأفعال ، وقد يُمْكِنُ أن يكون متعديًا ، و يكون مفعوله محذوفا ، أى : فَبَهَتَ الذى كفر إبراهيمَ عليه السلام .

فان قيل : كيف يجتمع معنى القراءتين ألا ترى أن " بُهِتَ " قد عُرِفَ منه أنه كان " مبهوتا " لا بَاهِتًا ، وأنت على هذا القول تجعله " الباهِتَ " ، قيل : قد يُمْكِنُ أن يكونَ معنى " بَهَتَ " أى رامَ أن يَبْهَتَ

---

(١) البقرة ٢٥٨ / " ... قالَ إبْرَاهيمُ فَإنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ من المَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ المَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِى القَوْمَ الظَّالِمِينَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦.

(٣) المحتسب جـ١ ص ١٣٤.

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٣٢.

إبراهيم عليه السلام ، إلاّ أنه لم يستوِ له ذلك ، وكانت الغلبةُ فيه لإبراهيمَ ... ويجوز جوازا حَسَنًا أن يكونَ " فاعلُ " " بَهَتَ " إبراهيم أى فَبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ ، فيلتقي معنى القراءتين ، وعليه قطع أبو الحسن .. (١)

وقال أبوحيان : وقرأ ابنُ السميفع " فَبَهَتَ " بفتح الباء والهاء ، والظاهر أنه متعدٍ كقراءة الجمهور مبنيا للفاعل : أى فبهت إبراهيمُ الذى كفر .

وقيل : المعنى فَبَهَتَ الكافرُ إبراهيمَ . أى سَبَّ إبراهيمَ حَيْنَ انقطع ولم تكن له صلة ، ويحتمل أن يكون لازما ، ويكون الذى كفر فاعلا والمعنى " بَهَتَ " أى بالبُهْتَانِ .. ثم ذكر قراءة أبي حيوة " فَبَهُتَ " وما حُكِيَ عن الأخفش " فَبَهِتَ " . (٢)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١٣٤ و ١٣٥ ، وانظر أيضا معاني القرآن للأخفش جـ١ ص ٣٨٠ جاء فيه "فَبَهَتَ الذى كفر" أى : بَهَتَهُ إبراهيمَ و "بُهِتَ" أجودُ وأكثرُ .

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٨٦ وفي اللسان بَهَتَ الرجل يَبْهَتُهُ بَهْتًا وبَهُتَ وبَهِتَ بالكسر لازم وهي لغة في بُهِتَ ، ويجوز أن يكون بَهَتَ بالفتح لغة في بَهِتَ بالكسر .

عال اللازمة والمتعدية

قال أبوحيان : قرأ طلحة * أَلَّا تَعِيلُوا *(١) بالياء وفتح التاء : أي لا تفتقروا من العَيْلَةِ كقوله تعالى : * وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً * وقال الشاعر :

فما يَدْرِى الفقيرُ متى غِناهُ ولا يَدْرِى الغنىُّ متى يعيلُ(٢)

و " عال " تكون لازمة و متعدية ، فاللازمة بمعنى " مالَ ، وجارَ، وكَثُرَ عيالُه " وهذا مضارعه " يَعُولُ " و عال الرجل افتقر ، وعال في الأرضِ ذهب فيها ، وهذا مضارعه يَعِيلُ ، والمتعدية بمعنى أَثْقَلَ وأعْجَزَ ، وإذا كان بمعنى أعجز فهو من ذوات الياء تقول : عالني الشيءُ ، وباقي المُتَعَدِّى من ذوات الواو ، وفي اللسان : عَالَ يَعُولُ عَوْلاً جار و مال عن الحق ، وفي التنزيل العزيز * أَلَّا تَعُولُوا * ، وقال من العربِ الفُصَحاءِ من يقول : عال يعول إذا كَثُرَ عيالُه ، قال الأزهرى وهذا يُؤَيِّدُ ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية : أى : الَّا يَكْثُرَ عيالُكُم . وعِيلَ عَالَ يَعِيلُ عَيْلاً وعَيلةً وعُيُولاً افتقر ، وفي التنزيل * وَإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً *(٤) وفي الحديث : ما عَالَ مُقْتَصِدٌ ، ولا يَعِيلُ أى ما افتقر.(٥)

---

(١) النساء آية ٣/ " ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا " الآية.

(٢) البيت لأحيحة والرواية فيه " وما يدرى الغنى " مكان ولا يدرى اللسان (عول) .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ١٥٢ و ١٦٥ ، في مختصر ابن خالويه قرأ طاووس " تعيلوا " وفي البحر بضم التاء .

(٤) التوبة آية ٢٨ .

(٥) اللسان " عيل ".

وَقَفَ اللازمة والمتعدية

وعن زيد بن علي واليماني ﴿ إِذْ وَقَفُوا ﴾ (١) بالبنــــاء للفاعل (٢) ،قال العكبرى : الجمهور قرأوا على ترك التسمية ،وقرئ بفتح الواو والقاف على التسمية (٣).

وقال أبو حيان : " وقف " على قراءة الجمهور متعدية ،وعلى قراءة ابن السميفع وزيد بن علي من " وقف " اللازمة ،ومصدر هــذه الوُقُوف ومصدر تلك الوَقْف .

وقد سُمِعَ في المتعدية أَوْقَفَ ، وهي لغة قليلة ،ولم يحفظها أبوعمرو ابن العلاء قال : لم أسمع في شيء من كلام العرب (أُوْقَفْتُ فلاناً) إِلاّ أني لو لقيت رجلا واقفا فقلت : ما أوقفك ها هنا ؟ لكان عندى حسنا انتهى .

وإنّما ذهب إلى حُسْن هذا؛لأنه مقيس في كل فعل لازم أن يُعَدَّى بالهمزة نحو : ضَحِكَ زيد وأضحكته . (٤)

----

(١) الأنعام ٢٧ / " وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ ".
(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٥.
(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٣٠ وجاء فوق القراءة زيد بن علي وأبونهيك.
(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ١٠١.

شمت اللازمة والمتعديـــة

قرأ مالك بن دينار ﴿ فَلَا تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ ﴾ (١) وقرأ مجاهد وحميد " فَلا تَشْمِتْ بي الأعداءَ " بكسر ميم " تَشْمِتَ " ونصب " الأعداء " (٢) ورويت القراءة الأولى عن مجاهد (٣) ، وقال الفراء " الأعداءُ " رفع ; لأنّ الفعل لهم ،لمن قال : تَشْمَتْ أو تَشْمِتْ . (٤)

وقال أبو الفتح : الرفع بفعلهم ،فالظاهر أنّ انصرافه إلـــى الأعداء ،ومحصوله : يــا ربِّ لا تُشْمِتْ أنت بي الأعداءَ ،كقراءة الجماعة، فأما مع النصب فإنّه كأنّه قال : لا تَشْمَتْ بي أنت ، وجاز هذا كما قـال سبحانه ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ (٥) ونحوه مما يجرى هذا المجرى ، ثم عاد إلى المراد فأضمر فعلا نصب به " الأعداء " فكأنه قال : لا تُشْمِتْ بي الأعداءَ " كقراءة الجماعة. (٦)

وقال العكبرى : " فلا تَشْمَتْ " يُقرأ بفتح التاء والميـــم " الأعداءُ " بالرفع على أنه الفاعل ،ويقرأ بفتح التاء وكسر الميم ،الأعداء بالنصب ،وهو على هذا مُتَعَدٍّ ، والأشبه أن تكون لغة فيكون شَمِتُّهُ كأَشْمَتُّهُ ،

---

(١) الأعراف : ١٥٠ / " فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٩٠ .

(٤) معاني القرآن جـ١ ص ٣٩٤.

(٥) البقرة آية ١٥ / وقال في البحر جـ٤ ص ٣٩٩ إنّما ذلك على سبيل المقابلة .

(٦) المحتسب جـ١ ص ٢٥٩ والروايتان عن مجاهد .

ويقرأ بفتحهما ، ونصب الأعداء . قيل : هو متعد أيضا ، وقيل : التقدير : لا تشمت أنت ، ونصب الأعداء بفعل محذوف أي لا تشمت أنت فتشمت الأعداء .(١)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن محيصن " تَشْمِتْ " بفتح التاء وكسر الميم ، ونصب الأعداء ، ومجاهد كذلك إلا أنه فتح الميم ، وشمت متعدية كأشمت ، وخَرَّجَ أبو الفتح قراءة مجاهد على أن تكون لازمة ، وهذا خروج عن الظاهر ، وتكلف في الإعراب ، وقد رُوِيَ تَعَدِّي " شمت " لغة ، فلا يتكلف أنها لازمة مع نصب الأعداء . انتهى ملخصا .(٢)

*

عَدّى اللازمة والمتعدية

قرأ الحسن * ولا تُعْدِ *(٣) بضم التاء وسكون العين ، وكسر الدال " عينيك " بالنصب ، وقرأ عيسى والحسن " تُعَدِّ عينيك ".(٤)

قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عيناك أي : جاوزتا من قولهم : جاء القوم عدا زيدا أي : جاوز بعضهم زيدا ثم نقل الى أعديت عين عن كذا أي أصرفتها عنه(٥) ، وقال الزمخشري ولا تعد ولا تعد منقول من أعداه بالهمزة والحشو .(٦)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٥٦ و ١٥٧ .

(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٩٦ .

(٣) الكهف آية ٢٨ / " ولا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُم " الآية .

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧٩ وشواذ القراءات لوحة ١٤٠ والإتحاف ص ٢٨٩ .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٧ و ٢٨ .

(٦) انظر الكشاف جـ٢ ص ٤٨٢ .

وقال العكبرى : " تَعْدُ " يكون لا زما متعديا (١) وقال أبوحيان : وما ذهب إليه الزمخشرى ليس بجيد ، لأنّ الهمزة والتكثير في هذه الكلمة ليسا للتعدية ،وإنما ذلك لموافقة أَفْعَل وفَعّل للفعل المجرد وانما قلنا ذلك ، لأنه اذا كان مجردا متعد وقد أقر بذلك الزمخشرى فانه قال : يقال عداه اذا جاوزه ، ولو عدى بهما وهو متعد لتعدى الى اثنين وهو في هذه القراءة ناصب مفعولا واحدا فدل على أنه ليس معدى بهما. (٢)

أفلح اللازمة والمتعدية

قال أبوبكر بن عياش : قرأ طلحة بن مصرف * قَدْ أُفْلِحَ * (٣) بضم الألف ، وكسر اللام على ما لم يسم فاعله. (٤)

قال الزمخشرى : يقال : أَفْلَحَهُ أصاره إلى الفلاح ، وعليه قراءة طلحة " أُفْلِحَ " على البناء للمفعول. (٥)

وقال العكبرى : هو منقول من فَلَحَ الرجلُ بغير ألف ، وهي لغة في أَفْلَحَ (٦) ، وزاد أبوحيان : مع طلحة (عمر بن عبيد) وقال : معناه : أُدْخِلُوا في الفلاح ، فاحتمل أن يكون من (فَلَحَ) لازما ، أو يكون (أَفْلَحَ) يأتي متعديا ولازما. (٧)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٣ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٢١٩ .

(٣) المؤمنون آية ١ / " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٩٧ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٢٥ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٢ .

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٩٥ .

مَطَرَ متعدية ولازمة

وعن زيد بن علي * مُطِرَتْ *(١) بالبناء للمفعول(٢) قال أبوحيان : ومطر متعد قال الشاعر :

* كَمَنْ بِوادِيه بَعْدَ المَحْلِ مَمْطُور *(٣)

وقال العكبرى(٤) : يقال : مَطَرَتْ السماءُ وأَمْطَرَتْ وهما لغتان .

*

وجملة القول في هذه المسألة أن من الأفعال التي جاءت لازمة ومتعدية ما يلي :

١ - رَجَعَ يَرْجِعُ بكسر الجيم في المضارع تكون لازمة ومصدرها الرجوع ومتعدية ومصدرها الرَّجْع .

٢ - بَهَتَ على وزن فَعَلَ تجيء لازمة ومتعدية

----

(١) الفرقان آية ٤٠ / " ولَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِيَ أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ " الآيـة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٧٥ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٥٠٠ والقراءة معزوة فيه إلى زيد بن علي أيضا .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٦ و ٢٨٧ ، قال في اللسان " مَطَرَ مَطَرَتْهم السماءُ تَمْطُرُهُم مَطَرًا ، وأَمْطَرَتْهم أصابتهم بالمطرِ ، وهو أقبحهما ، ومَطَرَتْ السماءُ وأَمْطَرَها اللهُ وقد مُطِرْنا ، وناس يقول : مَطَرَتْ السماءُ وأَمْطَرَتْ بمعنى . ابن سيده : أمطرهم الله في العذاب خاصة .

٣ - عَالَ تكون لازمة ومتعدية واللازمة بمعنى مال وجار وكثر عياله ومضارعها يعول والمتعدية بمعنى أثقل وأعجز ومضارعها يعيل وباقي المتعدى من ذوات الواو .

٤ - وَقَفَ تكون متعدية ولازمة ومصدر اللازمة الوقوف والمتعدية الوقْف .

٥ - شَمَتَ بفتح الميم لازمة وبكسرها متعدية وقد ورد أنها تكون متعدية مع الفتح .

٦ - (عَدَّى وأَعْدَى) يجوز أن يكون الهمز والتضعيف فيهما للتعدية ويجوز أن يكونا لموافقة الفعل المجرد فتكون لازمة .

٧ - أفلح أما أن يكون منقولا من فَلَحَ أو يكون أفلح متعديا ولازما .

٨ - مَطَرَ يكون متعديا ولازما .

خامسا - مسائل بناء الفعل للمفعول :

المسألة الثانية والسبعون

بناء الفعل الأجوف للمفعول

قرأ ابن عباس ﴿ كما سِئَلَ ﴾[١] بكسر السين[٢] ، وقرأها الحسن والزهري ، وأبو السمال " سِيْلَ " بكسر السين وسكون الياء.[٣]

قال النحاس : وهذا على لغة من قال : سِلْتُ أُسَالُ ، ويجوز أن يكون على إبدال الهمزة ، إلا أن إبدال الهمزة بعيد.[٤]

وقال العكبري : هو من سَالَ يَسَالُ ، وهما يتساولان ، فهو كخيف من خاف[٥] ، وقال في البحر : عين الكلمة واو ، وجاءت على فَعِلَ بكسر العين فتقول : سِلْتُ أَسَالُ ، كخِفْتُ أَخَافُ أصله " سَوِلْتُ " وتخريجها على هذا أولى من التخريج على أن أصل الألف الهمز ، فأبدلت الهمزة ألفا ، لأن هذا الإبدال شاذ ، ولا ينقاس عليه . انتهى ملخصا .[٦]

---

(١) سورة البقرة ١٠٨/ " ... كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٠ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٥٥ .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٦ .

(٦) انظر البحر جـ١ ص ٣٤٦ .

وقرأ مجاهد وأبو وجزة السعدى * هِدْنَا إليك * (١) بكسر الهاء (٢) ،وقال الكرماني : وعن زيد بن علي ،وأبي وجزة يزيد بن عبيد السعدى " إِنَّا هِدْنَا " بكسر الهاء (٣) ،وقال النحاس : وقرأ أبو وجزة السعدى " هِدنا " يقال : هَادَ يَهُودُ ، هذا المعروف إذا تاب . (٤)

وقال أبو الفتح : أمّا " هُدْنَا " بضم الهاء مع الجماعة فتبنا ، والهود جمع عائد أى تائب .

وأمّا " هِدْنَا " بكسر الهاء في قراءة أبي وجزة السعدى ، فمعناه : انجذبنا وتحركنا ، يقال : هَادَني يهيدُني هَيْدًا ،أى جَذَبَنا وحَرَكَنَا ، فكأنه قال : إِنَّا هِدْنَا أَنْفُسَنا إليك وحركناها نحو طاعتك . ومنه قولهم في زجر الابل : هِيّد ،أى أسرعي . (٥)

وقال الزمخشرى : وقرأ أبو وجزة السعدى " هِدنا " بكسر الهاء من هَادَهُ يَهِيدُهُ ،إذا حَرَّكَهُ وأماله ،ويحتمل أمرين ، أن يكون مبنيا للفاعل ،والمفعول بمعنى : حَرَّكْنَا إليك أَنْفُسَنا ،وأملناها ،أو حُرِّكْنَا إليك وأُمِلْنَا على تقدير فُعِلْنَا كقولك : عِدْتُ يا مريض بكسر العين ، فُعِلت من العيادة ،ويجوز عدت بالإشمام ،وعُدْتُ بإخلاص الضمة ،

---

(١) الأعراف ١٥٦/ " إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٩٠ .

(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٥٥ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٦٠ بشيء من التصرف .

فيمن قال عُود المريض ،وقُول القول ،و يجوز على هذه اللغة أن يكون " هدنا" بالضم فعلنا من هاد يهيده[١] .

وقال أبوحيان نحواً من تخريج الزمخشرى[٢] ،وقال العكبرى : هاد يهيد إذا مال ،ويقال : هاده يهيده أى أماله وجذبه[٣] .

وقال أبوحيان : " قرأ عيسى وطلحة * سُوءَ بِهِم *[٤] ، بضم السين وبالواو ،وهي لغة بني هذيل وبني وبير يقولون في قيل وبيع ونحوهما قول وبوع "[٥] .

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ١٢٢ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٤٠١ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٥٧ .

(٤) العنكبوت آية ٣٣ / " سِيٓءَ بِهِم " .

(٥) البحر المحيط جـ٧ ص ١٥١ .

المسألة الثالثة والسبعون

بناء الفعل الثلاثي المضعف للمفعول

قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس * مَنْ صُدَّ * [1] مبنيا للمفعول [2]، وزاد في البحر ابن جبير، وعكرمة، وابن يعمر، والجحدري، وقال: قرأ أُبَيّ وأبو الحوراء وأبو رجاء والحوفي " مَنْ صِدَّ " بكسر الصاد مبنيا للمفعول أيضا [3].

قال العكبري: وأصله على هذا "صَدِدَ" كسر الدال فلما أدغم نقل الكسرة إلى الصاد [4].

وقال أبو حيان: المضعف المدغم الثلاثي يجوز فيه إذا بني للمفعول ما جاز في " باع " إذا بني للمفعول فتقول: " حُبَّ زيدٌ " بالضم و" حِبَّ زيدٌ " بالكسر، ويجوز الإشمام [5].

---

(١) النساء آية ٥٥ / " فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ " الآية.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٦.
(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٧٤.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٠٤.
(٥) البحر المحيط جـ ٣ ص ٢٧٤.

وقرأ علقمة بن قيس * رِدَّتْ إِلَيْهِم * (١) بكسر الراء (٢) ، ورويت عن الأعمش أيضا (٣) ، ورويت عن الحسن وهي لغة (٤) .

قال النحاس : الأصل فيه : رُدِدَتْ ، فلما أدغم ، قلب حركة الدال على الراء ، كما قيل : بيع في المعتل ، وقد حكى قطرب في ضُرِبَ زيدٌ ، ضِرِبَ (٥) .

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علقمة ويحيى ، "رِدَّتْ" قال : فُعِلَ من ذوات الثلاثة إذا كان مضعفا ، أو معتلا عينه ، يجيء على عدة أضْرُب . لغة فاشية ، والأخرى تليها ، والثالثة قليلة ، إلا أن المضعف مخالف فيما أذكره .

أما المضعف فأكثره عنهم ضَمُّ أوله كشُدَّ ورُدَّ ، ثم يليه الإشمام ، وأقلها شِدَّ ورِدَّ بإخلاص الكسرة فهذا المضعف . وأما المعتل العين ، فأقوى اللغات فيه كسر أوله نحو قِيل وبِيع ، والثاني الإشمام ، والثالث وهو أقلها أن تُخْلِصَ الضمة في أوله ، وكسر أول المضعف لغة لبني ضبة ، وبعضهم يكسر أول الصحيح مثل : (ضِرِب زيد ، وقِتِلَ عمرو) . نقل ملخصا (٦) .

---

(١) يوسف ٦٥ / " رُدَّتْ إِلَيْهِم " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٤ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٠ .
(٤) الإتحاف ص ٢٦٦ .
(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٣٥ .
(٦) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٤٥ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل الأجوف إذا بني للمفعول جاز في فائه ثلاث لغات :

كسر الفاء وهي أقوى من الإشمام ، والإشمام أقوى من إخلاص الضم ، والضم لغة بني هذيل وبني وبير .

أما الفعل الثلاثي المضعف فإنه إذا بنى للمفعول جاز في فائه أيضا ثلاث لغات .

ضم فائه وهي الأكثر ثم الإشمام وأقلها الكسر وهو لغة لبني ضبة وبعضهم يكسر أول الصحيح .

الفصل الثاني :

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء .

الفصل الثانـــي

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسمـــاء

وفيه اثنتا عشرة ومائة مسألة .

ويشتمل على :

أولا : مسائل أبنية الاســـم .

ثانيا : مسائل المصدر .

ثالثا : مسائل المشتقات .

رابعا : مسائل الجمع .

خامسا : مسائل التصغير .

سادسا : مسائل النسب .

أولا - مسائل أبنية الاسم :

مسائل أبنية الثلاثي

المسألة الأولى

فتح عين (فَعْل) الحلقيّ

قرأ سهل بن شعيب وعيسى * جَهَرَةً *(١) بفتح الهاء(٢)

وكذا جاء عن طلحة والأعرج (٣) . قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب النهمي " جَهَرَةً " و " زَهَرَةَ " كل شيءٍ في القرآن محركا ، قال : مذهب أصحابنا في كل شيء من هذا النحو مما فيه حرف حلقيّ ساكن بعد حرف مفتوح : أنه لا يُحَرَّكُ إلّا على أنه لغةٌ فيه : كالزَّهْرة ، والزَّهَرة ، والنَّهْر والنَّهَر ، والشَّعْر والشَّعَر . فهذه لغة عندهم : كالنَّشْز والنَّشَز والحلْب والحلَب ، ومذهب الكوفيين فيه أنه يُحَرِّكُ الثاني لكونه حرفا خلقيًّا ، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوه مثل البَحْر والبَحَر ، والصَّخْر والصَّخَر ، وقال: وما أرى القولَ من بعدِ إلّا مَعَهُم ؛ وذلك أنني سَمِعْتُ عُقَيْلَ تقول ذاك ، حتى لسمعت الشجرى يقول : أنا مَحَمُوم بفتح الحاء ، وليس أحدٌ يدّعي أن في الكلام " مَفَعول " بفتح الفاء ، وقد سمعت (تَغَذو) بفتح الغين ، ولا أحد يدّعى أن في الكلام يَفَعل بفتح

---

(١) البقرة آية ٥٥ / " جهْرةً " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٥ .

الفاء[(١)] . وذكر العكبرى أنه مقيس عند أهل الكوفة ، وأهل البصرة يقتصرون على السماع .[(٢)]

*

المسألة الثانية

تسكين عين فَعِل

قرأ ابن أبي إسحاق * عَقْبَيْه * [(٣)] بتخفيف القاف .[(٤)]

قال أبو حيان : تسكين عين " فَعِل " اسما كان أو فعلا لغة تميمية .[(٥)] وعن ابن عمر " بِكَلْمَةٍ "[(٦)] بكسر الكاف ، وسكون اللام[(٧)] ، وقرأها أبو السمال العدوي كذلك في جميع القرآن .[(٨)] وهي لغة فصيحة مثل : كَتِف وكِتْف ، ووجهه أنه اتبع فاء الكلمة لعينها ، فاجتمع كسرتان ، فسكّن العين ، ومنهم من يُسكِّنها مع فتح الفاء استثقالا للكسرة في العين . ذكره أبو حيان .

------------ -------

(١) المحتسب جـ١ ص ٨٤ ، ٨٥ بتصرف .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٥ .

(٣) البقرة ١٤٣ / " عَقِبَيْه " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ ، شواذ القراءات ص ٣٣ ، الكشاف جـ١ ص ٣١٩ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٤٢٥ .

(٦) آل عمران ٣٩ " بِكَلِمَةٍ " .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٤٩ .

(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٤٧ وانظر إعراب الشواذ لوحة ٨٢ .

المسألة الثالثة

تحريك وتسكين عين عَشْرَةَ المركبة

قرأ * اثْنَتا عَشِرة * (١) بكسر الشين الأعمش (٢) ، وقرأها كذلك مجاهد ، وطلحة ، وعيسى ، ويحيى بن وثاب ، وابن أبي ليلى ، ويزيد ، ونعيم السعدى وأبوجعفر . وقرأها أيضا بفتح الشين الأعمش وابن الفضل الأنصارى . (٣)

قال أبو الفتح : القراءة في ذلك " عَشْرة وعَشِرَة " فأما " عَشَرَة " بالفتح فشاذ . وهي قراءة الأعمش . ثم قال : لغة أهل الحجاز في غير العدد نظير " عَشْرة " " عَشِرة " ولغة بني تميم السكون . فيقول الحجازيون " نَبِقَة و فَخِذ " وبنو تميم " نَبْقَة وفَخْذ " فلما رُكِّبَ الاسمان استحال الوضع فقال بنو تميم إحدى عَشِرَةَ وثنتا عَشِرَة إلى تِسع عَشِرة ، بكسر الشين وقال أهلُ الحجاز عَشْرَة بسكونها ثم قال : وينبغي أن يُعْلَمَ أن ألفاظَ العددِ قد كثر فيه الانحرافاتُ والتخليطاتُ وينبغي في قراءةِ الأعمش أن يكون قد رَوَى ذلك رواية ولم ير رأيا لنفسه. (٤)

وقال ابن النحاس في كسر الشين : وهذه لغة بني تميم وهذا من لغتهم نادر لأن سبيلهم التخفيف ولغة الحجاز " عَشْرة " وسبيلهم التثقيل . (٥)

---

(١) سورة البقرة ٦٠/ " عَشْرَةَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥ ، ٦٠ .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢١٩ ، معجم القراءات ٦٢ وفيه زيادة أبي جعفر.

(٤) المحتسب ص ٨٥ بتصرف.

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس جـ١ ص ٢٣٠ .

المسألة الرابعة

تسكين عين فُعُل

قرأ عبد الله وطلحة بن مصرف (١) * بل يداه بُسُطَتانِ * (٢)
وقال الكرماني بضم الباء من غير ميم (٣) "بُسْطَتانِ" .

قال النحاس : قال الأخفش يقال : يَدٌ بُسْطَةٌ أي : مُنْطَلِقَةٌ مُنْبَسِطَة (٤) . وقال الزمخشري : وفي مصحف عبد الله "بل يداه بُسْطَان" يقال : يده بُسُطٌ بالمعروف ، ونحوه : مشية سُجُح وناقة صُرُح . (٥)

وقال العكبري : وقرئ "بُسْطَان" بضم الباء ، وسكون السين على مثال : فُعْل والأشبه أن يكون بضم الباء والسين ، كما قالوا : يَدٌ طُلُق ، وسُرُح ، ولكنه سَكَّن المضموم تخفيفا ، كما سَكَّنُوا في كُتُب ورُسْل . (٦)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٣٤ .
(٢) المائدة ٦٤/ "مَبْسُوطَتَانِ" .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٧١ .
(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠ .
(٥) الكشاف جـ١ ص ٦٢٨ . السُّجُح بضمتين : اللين السهل ، القاموس : سجح .
(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٢٢ .

وقرأ الحسن ونعيم بن ميسرة ﴿ الرُّبْع والسُّدْس والثُّمْن والثُّلْث ﴾ (١) بإسكان الوسط (٢).

قال النحاس : لغة أهل الحجاز وبني أسد : " الثُّلُث والرُّبُع إلى العُشُر " ولغة بني تميم وربيعة " الثُّلْث " بإسكان اللام إلى " العُشْر " (٣).

وقال العكبري : الإسكان تخفيف المضموم (٤) وذكر التخريجين أبوحيان ، وزاد مع الحسن ونعيم الأعرج (٥).

*

المسألة الخامسة

تسكين عين (فَعَل) الحلقيّ

قرأ الحسن ﴿ النَّعْم ﴾ (٦) بإسكان العين (٧) . قال العكبري : وهو بعيد ، والأشبه أن يكون لغة شاذة ، ولا يَحْسُنُ أن يُقال : أنّه خفف ، لأنّ المفتوح لا يُخَفَّفُ بالإسكان " (٨) وقال أبوحيان : " سَكّن العين تخفيفا ، كما قالوا : الشَّعْر " (٩).

---

(١) النساء آية ١١/ " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُم لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥ . (٣) إعراب القراءات ج١ ص ٤٣٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٨ ، ٩٩ . (٥) البحر المحيط ج٣ ص ١٨١ .

(٦) المائدة ٩٥ / " النَّعَم ".

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ وشواذ القراءات لوحة ٧٢ .

(٨) إعراب الشواذ لوحة ١٢٤ . (٩) البحر المحيط ج٤ ص ١٩ .

المسألة السادسة

ما جاء على فِعِل وفِعُل

قال أبو الفتح : رُوىَ عن أبي مالك الغفاريّ (١) * الحِبِك * (٢)
ورويت عن الحسن وأبي عمرو (٣) .

قال أبو الفتح : وأمّا " الحِبِك " فَفِعِل ، وذلك قليل ومنه إِبِل ، وإِطِل ، وبِلِز ، وبأسنانه حِبِر) . (٤) وقال العكبرى : نحوا من هذا ، وزاد وهو لغة . (٥)

وقال أبو حيان : فِعِل ليس من أبنية الجموع فهو مفرد لا جمع ، وينبغي أن يعد مع إِبِل فيما جاء من الأسماء على فِعِل بكسر الفاء والعين . (٦)

ورُوىَ أيضا عن أبي مالك الغفاريّ " الحِبُك " بكسر الحاء وضم الباء (٧) وذكرها ابن عطية عن الحسن. (٨)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
(٢) الذاريات آية ٧ / " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ " .
(٣) الإتحاف ص ٣٩٩ .
(٤) المحتسب المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٦ .
(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ١٣٤ .
(٧) انظر المحتسب المصدر السابق .
(٨) البحر المحيط المصدر السابق .

قال أبو الفتح : وأما " الحِبُك " فأحسبه سهوا ؛ وذلك أنه ليس في كلامهم " فِعُل " بكسر الفاء وضم العين ، وهو المثال الثاني عشر من تركيب الثلاثي ، ولعل الذى قرأ به تداخلت عليه القراءتان بالكسر " الحِبِك " والضم " الحُبُك " نُقِلَ ملخصا . (١)

وقال أبو حيان : والأحسنُ عندى أن تكون مما أُتْبِعَ فيه حركةَ الحاء لحركةِ " ذاتِ " في الكسرة ، ولم يعتد باللام الساكنة ؛ لأنَّ السَّاكِنَ حاجِزٌ غيرُ حصينٍ . (٢)

*

---

(١) المحتسب المصدر السابق .

(٢) البحر المحيط المصدر السابق .

مسائل أبنية المزيد

المسألة السابعة

كسر فاء ما جاء على فَعيل أو فَعيلة

قرأ أبو السمال * بِهِيْمَةُ * [١] بكسر الباء [٢] . قال النحاس : وبنو تميم يقولون : " بِهِيمة " [٣] .

وقال العكبرى : يقرأ " بِهيمة " بكسر الباء على الإتباع . كما قالوا : المِغيرة ، والرِّغيف ، والجِنّة لِمَن خاف وعيدَاللهِ بكسر الاوائل [٤] .

وقال أبوحيان ما كان على " فَعيل أوفَعيلة " وعينه حرف حلق اسماكان أو صفةً فإنه يجوز كسر أوله إتباعا لحركة عينه وهي لغة بني تميم تقول : " بِهيمة وسِعيد وصِغير وبِحيرة وبِخيل " [٥] .

*

المسألة الثامنة

ما جاء على فُعَّال

قرأ يحيى بن وثاب والاشهب وطلحة بن مُصَرِّف * وقُثَّائِهَا * [٦] بضم القاف [٧] . قال أبو الفتح : " القُثّاءُ " حَسَنُ الطريقةِ ، وذلك أنه

---

(١) المائدة آية ١ / " بَهِيمَةُ الأنْعَامِ " .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣١ ، وشواذ القراءات لوحة ٦٧ .

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١١٤ وزاد مع أبي السمال معاذ في هامش اللوحة .

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٠٩ وانظر الكتاب جـ٤ ص ١٠٩ .

(٦) سورة البقرة ٦١ / " وَقِثَّائِهَا " .

(٧) مختصر شواذ القرآن ص ٦ ، المحتسب جـ١ ص ٧٧ ، البحر المحيط جـ١ ص ٢٣٣ .

من النوابت ، وقد كثر عنهم في هذه النوابت " الفُعَّال " مثل : (الزُّبَّاد ، والقُلَّام ، والعُلَّام ، والثُفَّاء) (١) وكلها أنواع من النبات .

وقال العكبرى : كسر القاف وضمها لغتان مسموعتان ، وكذا قاله أبوحيان . (٢)

*

المسألة التاسعة

ما جاء على فُعُـــــلان

قرأ عيسى بن عمر * بِقُرُبَانٍ * (٣) قال ابن خالويـــه هذه زيادة على سيبويه ; لأنه ذكر أنه ليس في كلام العرب كلمـــة على " فُعُلان " إلاّ " سُلُطَان ". (٤)

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أصله " قُرْبَان " ساكـــن الراء ، والضمة إتباع لِتَعَذُّر " فُعُلان " في الكلام .

وحكى صاحب الكتاب " السُلُطَان " وذهب إلى أن ضمة اللام إتباع ، كضمة الراء من " القُرُفُصَاء " وإنما هي " القُرْفُصاء " بسكـــون الراء (٥) وخَرَّجَهُ على الإتباع العكبرى أيضا . (٦)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٨٧ .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧ ، والبحر جـ١ ص ٢٣٣ .

(٣) آل عمران ١٨٣/ " بِقُرْبَانٍ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢٣ انظر الكتاب جـ٤ ص ٢٦٠ ووصفه بالقلة .

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٦) اعراب الشواذ لوحة ٩٥ .

وجاء في البحر المحيط : قال ابن عطية : إتباعًا لِضَمةِ القافِ ، وليس بلغة ، لأنّهُ ليس في الكلام " فُعُلان " وحكى ذلك سيبويه على الإتباع في " السُّلُطان " .

قال أبو حيان : لم يقل سيبويه ذلك على الإتباع بل قال : ولا نعلمُ في الكلام " فِعِلان ولا فِعُلان " ولا شيئا من هذا النحو ، ولكنه جاء " فُعُلان " وهو قليل قالوا " السُّلُطان " وهو اسم انتهى . وكذا ذكره التَّصْرِيفيُّون أنه بناءٌ مُسْتَقِلٌّ قالوا : فيما لحقته زيادتان بعد اللام ، وعلى " فُعُلان " لم يجيء إلّا سُلُطان. (١)

وقال العكبرى : " والسُّلُطان " مثل : الرُّضُوان ، والكُفُران ، وقد قرئ بضم اللام ، وهي لغة أُتبع فيها الضم. (٢) وقال أبو حيان : وقرئ " سُلُطان " (٣) بضم اللام ، والخلاف هل ذلك لغة فيُثْبَتُ به بناءُ " فُعُلان " بضم الفاء والعين ، أو هو إتباع فلا يُثْبَتُ به بناءُ فُعُلان. (٤)

وقال أبو حيان : وقرأ الأعمش ﴿ وَرُضُوان ﴾ (٥) وقال أبو حاتم : ولا يجوز هذا . انتهى . قال : وينبغي أن يجوز فقد قالت العرب : سُلُطَان. (٦)

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ١٣٢. انظر الكتاب جـ٤ ص ٢٦٠.

(٢) املاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٥٠.

(٣) الأنعام آية ٨١/ " سُلْطَانًا " .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ١٧٠.

(٥) التوبة آية ٢١/ " وَرِضْوَانٍ " .

(٦) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٤١.

المسألة العاشـــرة

ما جاء على فَعُّـــــــــول

قرأ أبوالسمال * القَدُّوس * (١) بفتح القاف . قال أعرابيّ : حَضَرْتُ الكسائي فقرأ كذلك (٢) وقال الكرمانيّ "وعن أبي الدينار ، والأعرابيّ ، وزيد بن علي وابن أبي عبلة " القَدُّوس " بفتح القاف هنا وفي الجمعة " (٣) قال النحاس : قرأ أبو الدنيار الأعرابيّ " القَدُّوس " ونظير هذا من كلام العرب (سَمُّور ، وشَبُّوط ، ولم يجيء مضموما إلاّ (السُّبُوح ، والقُدُّوس) . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قال ابن مجـــاهد ، وأبو حاتـــم عن يعقوب ، قال : سمعت أعرابيا يُكَنَّى أبا الدينار عند الكسائي يقرأ " القَدُّوس " . وفَعُّول في الصفة قليل ، وذكر سيبويه (السَّبُوح ، القَدُّوس) وحكى في الصفة أيضا (السُّبُوح والقُدُّوس) بالضم ، وإثبات الفَعُّول الاسم كَشَبُّوط ، وسَمُّور ، وتَنُّور ، وسَفُّود ، وهَبُّود ، وعَبُّود . (٥) وقـــال الزمخشرى " القَدُّوس " بالضم والفتح وقد قُرِىءَ بِهما (٦) ، وقال العكبرى : الفتح لغة . (٧)

---

(١) الحشر آية ٢٣ / (" القُدُّوسُ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٦ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤١ جعل أبا الدينار غير الأعرابي وعند غيره على النسب .

(٤) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٠٥ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣١٧ ، ٣١٨ الشَّبُوط : نوع من السمك ، السَّمُّور : دابة ، السَّفُّود : حديدة يُشْوَى بِها ، هَبُّود : ماء ، وفرس لعمرو بن الجعيد ، انظر هوامش ١-٤ جـ٢ ص ٣١٨ .

(٦) الكشاف جـ٤ ص ٨٧ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٧٣ .

المسألة الحادية عشرة

ما جاء على فَعَـــــلان

قرأ سعيد بن المسيب والزهري (١) * صَفَوان * (٢) بفتح الفاء . قال النحاس : صفوان جماعة صَفَوانة ، قال : وقال بعضهم : صَفَوان واحد مثل " حَجَر " قال : والأولى أن يكون واحداً لقوله " عليه تُرابٌ " وإن كان يجوز تذكير الجمع ، إلّا أن الشيءَ لا يَخْرُجُ عن بابه إلّا بدليل قاطع . (٣)

وقال أبو الفتح : أكثر ما جاء " فَعَلَان " في الأوصاف والمصادر . فالأوصاف كقولهم : " رجل شَقَذَان " للخفيف ، (ويوم صَخَبَان ، ولَهَبَان) كثير الحر . وأما المصادر فنحو " الوَهَمَان ، والغَلَبَان ، والقَفَزَان " وهو في الأسماء قليل مثل " الوَرَشَان ، والكَرَاوَن " (٤) . وقال العكبرى : ويقرأ بفتح الفاء وهو شاذ ، لأنّ (فَعَلَان) شاذٌّ في الأسماء . (٥)
وكذا قاله أبوحيان . (٦)

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦ وفيه سعيد بن المسيب ، وانظر شواذ القراءات لوحة ٤٣ .
(٢) البقرة ٢٦٤ / " صَفْوانٍ " .
(٣) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٣٣٤ و ٣٣٥ .
(٤) انظر المحتسب جـ١ ص١٢٧ وانظر الكتاب جـ٤ ص ٢٥٩ .
(٥) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات للعكبرى المتوفّى ٦١٦ هـ ، جـ١ ص ١١٢ .
(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٣٠٩ .

المسألة الثانية عشرة

ما جاء على فَعّيل

قال أبو الفتح : قرأ سعيد بن المسيب ، ونصر بن علي ، وأبو رجاء وأبَان بن عثمان ، وقتادة ، وعمرو بن فائد * دَرِّىءٌ * (١) مفتوح الدال مشدد الراء مهموز . قال : (فَعِّيل) بالفتح وتشديد العين عزيز ، إنّما حُكِي منه (السَّكِّينَة) بفتح السين وتشديد الكاف حكاها أبو زيد . (٢)

وقال العكبرى : يقرأ " دَرِّىء " بفتح الدال ، ولا نظير له في الأمثلة ، إذ ليس في الكلام فَعِّيل بفتح الفاء ، ويُمْكِنُ أن يكونَ فَرَّ من الكسر إلى الفتح ، لثقل التشديد ، والياء ، والهمز . (٣)

وقال أبوحيان : وفي الأبنية حكى الأخفش : دَرِّىءٌ ، من دَرَأته ، وعليك بالسَّكِّينَةِ والوقار عن أبي زيد . (٤)

*

وجملة القول في المسائل المتقدمة : أنه يُمْكِنُ استخلاص بعض الأحكام في أبنية الأسماء على حسب الأوزان المتقدمة .

١ - يجوز على القياس في مذهب الكوفيين فتح عين (فَعْل) إذا

---

(١) النور آية ٣٥ / " دُرِّيٌّ " .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ١١٠ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٨١ .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٥٦ وزاد الأعمش ، وذكر نصر بن عاصم مكان نصر بن علي .

كانت من حروف الحلق وما قبلها مفتوح ولا يجوز هـذا عند البصريين إلاّ لغة.

٢ - يجوز على لغة تميم تسكين عين (فِعِل) مع فتح الفاء وكسرها.

٣ - يجوز على لغة أهل الحجاز تسكين عين (عَشْرة) المركبة، ولغة بني تميم الكسر وهو على خلاف المشهور في اللغتين، أما الفتح فلغة شاذة.

٤ - يجوز على لغة تميم تسكين عين (فُعُل) للتخفيف.

٥ - يجوز على لغة تميم وربيعة تسكين عين (فُعُل) في الثُلُث إلى العُشُر.

٦ - أنه من الشاذ تسكين عين (فَعَل) ويجوز أن يكون لغة في المفتوح.

٧ - يمتنع مجيء بناء (فِعُل) في الكلام، لأنه يَتَعَسَّرُ الانتقال من الكسر إلى الضم أما "الحِبُك" فوجهه أنه من تداخل اللغات أو من قِبَلِ الإتباع ولا يُثْبَتُ بهما بناء.

٨ - يجوز على لغة تميم كسر فاء (فَعِيل وفَعِيلة) إذا كانت عينهما من حروف الحلق.

٩ - يَكْثُرُ بناءُ (فُعَّال) في النوابت من الأسماء.

١٠ - يُثْبَتُ بناء فُعُلان في الأسماء ما لم يكن من قِبَلِ الإتباع.

١١ - بناء (فَعِّيل) نادر في الأسماء.

١٢ - بناء فَعَلَان أكثر ما جاء في الأوصافِ والمصادر وهو قليل في الأسماء.

ثانيا - مسائل صوغ المصدر :

صوغ المصدر من الثلاثي

المسألة الثالثة عشر

وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو (١) ﴿ فَي قُلُوبِهِم مَّرْضٌ ﴾ (٢) ،

وعن الأصمعي " فزادهم الله مَرْضًا " بسكون الراء فيهما . (٣)

جاء في المحتسب : لا يجوز أن يكون " مَرْض " مُخَفَّفًا من " مَرَض " ،

لأنّ المفتوح لا يُخَفَّفُ ، وإنما ذلك في المكسور ، والمضموم ... وما جاء

عنهم في المفتوح فشاذ لا يُقَاسُ عليه ، وينبغي أن يكون " مَرْض " هذا

الساكن لغة في مَرَض المتحرك كالحَلْب والحَلَب والطَّرْد والطَّرَد " . (٤)

وقال العكبرى : (وهي لغة قليلة شَبَّه اللازمَ بالمُتعَدِّى نحو

سَمِع سَمْعًا ، والأكثر التحريك ، ويُقَوِّى السكون فيه إن اسم الفاعل منه

(فعيل) وهو " مريض " (٥) ومثله ظَرُفَ ظَرْفًا فهو ظَرِيف ،

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢ .

(٢) سورة البقرة آية ١٠ / " فَي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ " الآية .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٩ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٥٨ .

(٤) المحتسب جـ١ ص ٥٣ بشيء من التصرف .

(٥) إعراب شواذ القراءات للعكبرى لوحة ٢٠ . يعني بقوله شَبَّه اللازم بالمتعدى في صيغة المصدر ، فمصدر فَعِل المتعدى فَعْل ، ومصدر اللازم فَعَل .

وفي هذا حمل لازم على لازم ، ولكن من جانبين مختلفين . قال الزمخشري : وقرأ السلمي * كَرْهٌ * (١) بفتح الكاف على أن يكون بمعنى المضموم " كالضُّعْف والضَّعْف " ، ويجوز أن يكون بمعنى الإكراه ، على طريق المجاز ، كأنهم أُكرِهُوا عليه لِشدةِ كراهتِهم لَهُ (٢) .

وقال العكبري : يُقرأ بضم الكاف وفتحها وهما لغتان (٣) .

وقال أبوحيان : بعد أن أورد توجيه الزمخشري - وكون كَرْه بمعنى الإكراه ، وهو أن يكون الثلاثي مصدرًا للرباعي ، هو لا يُنقاس ، فإن روى استعمال ذلك عن العرب استعطناه (٤) .

وقرأ الحسن وابن سيرين * حَوْبًا * (٥) بفتح الحاء (٦)

قال الزمخشري : وهو مصدر حَابَ حَوْبًا (٧) .

---

(١) البقرة ٢١٦ / " كُرْهٌ " .

(٢) الكشاف جـ١ ص ٣٥٦ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٦١ وذكر في هامش اللوحة أبو رجاء وقتادة بفتح الكاف .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ١٤٣ .

(٥) النساء آية ٢ / " حُوْبًا " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤ .

(٧) الكشاف جـ١ ص ٤٩٦ .

وقال العكبري : الفتح لغة ، وقيل الفتح مصدر ، والضم اسم المصدر [1] ، وقال أبوحيان : وهي لغة بني تميم وغيرهم.[2]

وقرأ أُبَيّ " حَابًا "[3] قال الزمخشري : وقرئ " حابا " ونظير الحُوْب والحَاب " القُول والقَال "[4] . وقال أبوحيان : وبعض القرّاء " أَنَّهُ كان حَابًا كَبِيرًا " وكُلّها مصادر.[5]

*

المسألة الرابعة عشرة

ما جاء على فُعُل

قرأ الحسن " حُرُضًا "[6] بضمتين [7] ، قال العكبري : ويقرأ بضم الحاء والراء ، وهو مصدر أيضا ، والضمة الثانية إتباع.[8]

وقال صاحب الإتحاف : وعن الحسن " حُرُضًا " بضم الحاء والراء لغة ، والجمهور بفتحهما ، وهو الإشفاء على الموت.[9]

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٩٦ ، ٩٧ .
(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦١ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٥٧ .
(٤) الكشاف جـ١ ص ٤٩٦ .
(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦١ .
(٦) يوسف آية ٨٥ / " حَرَضًا " .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٥ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢١ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٤ .
(٩) الإتحاف ص ٢٦٧ .

وقرأ عيسى بن عمر (١) * حُسُنًا * (٢) وقرأها كذلك عطاء ابن أبي رباح (٣) .

قال النحاس : " حُسُنًا " بضمتين وهذا مثل : الحُلُم (٤)

وقال أبو حيان : وضمة السين إتباع لضمة الحاء. (٥)

*

المسألة الخامسة عشرة

ما جاء على فعَل

روى شبل عن أبيه عن الواقدي * دَابَّةُ الأَرَض * (٦) بفتح الراء (٧) وقرأها كذلك ابن عباس والعباس بن الفضل (٨) .

قال الزمخشري : وقرئ بفتح الراء من أَرِضَتْ الخشبةُ أَرَضًا ، وهو من باب فَعِلْتُه فَفَعِل ، كقولك أَكَلَتْ القوادح الأسنانَ أَكْلًا فأَكِلَتْ أَكَلًا . (٩)

---

(١) انظر شواذ القراءات لوحة ٢٨.

(٢) البقرة آية ٨٣ / " حُسْنًا ".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٧ وفيه عطاء بن عيسى .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٤١.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٢٨٥.

(٦) سبأ آية ١٤ / " دَابَّةُ الأَرْضِ ".

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٢١.

(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٦٦.

(٩) الكشاف جـ٣ ص ٢٨٣.

وقال أبوحيان : وإذا كان الأرض مصدرا كان فعله أرضت الدابة الخشب تأرضه أرضا فأرض بكسر الراء نحو: جدعت أنفه فجدع ويقال أنه مصدر المفتوح العين .(١)

*

المسألة السادسة عشرة

ما جاء على فِعْل

وقرأ الحسن * الحِجّ *(٢) بكسر الحاء في كل القرآن .(٣)

قال العكبرى : الحج بفتح الحاء وكسرها وهما لغتان .(٤)

وقيل : الحِج بالكسر الاسم وهو من الشواذ ، لأن القياس الفتح ، وليس بينهما عند الكسائي فرق .(٥)

*

المسألة السابعة عشرة

ما جاء على فَعَل وفَعْل

وعن ابن عباس ، وعكرمة ، وكرداب * بعد أَمَهٍ *(٦) بالهاء ،(٧)

---

(١) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٦ .

(٢) البقرة آية ١٩٦ / " الحَجّ " .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ ، شواذ القراءات لوحة ٣٦ ، الإتحاف ص ١٥٥ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٨

(٥) اللسان " حجج " .

(٦) يوسف آية ٤٥ / " أُمّةٍ " .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١١٩ .

قال النحاس : يقال أَمِهَ يأْمَهُ أَمَهًا ، إذا نَسِيَ ، فعلى هذا " وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ "(١) ، وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن عمر بخلاف ، وعكرمة ، ومجاهد بخلاف عنهما ، والضحاك ، وأبي رجاء ، وقتادة ، وشبيل بن عَزْرَة الضُّبَعِيّ ، وربيعة بن عمرو ، وزيد بن علي " وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ " ، قال : أَمِهَ الرجلُ يَأْمَهُ أَمَهًا ، أي نَسِيَ .(٢)

وقال الزمخشري : " وقرئ " بَعْدَ أَمْهٍ " ومن قرأ بسكون الميم فقد خُطِّيء(٣) . وقال العكبري : يقرأ " بعد أَمَهٍ " يقرأ بفتح الهمزة والميم ، وهاء منونا ، وهو النسيان "(٤) .

وقال أبو حيان : " بعد أَمْهٍ " بسكون الميم ، مصدر أَمِهَ على غير قياس ، وخَطَّأ الزمخشري من قرأ به ، وهذا على عادته في نسبة الخطأ إلى القرّاء .(٥)

*

المسألة الثامنة عشرة

ما جاء على فَعِـــل

قرأ ابن الزبير * أَفِكًا *(٦) بفتح الهمزة وكسر الفاء(٧) ،

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٣١ ورد أَمِهَ يأمَهُ إِمْهًا ، والصواب أَمَهًا كما أثبته قراءةً .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٤٤ وكتبت القراءة بالتاء " بعد أمة " وهو تحريف أمه .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٢٤ . (٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٠ .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٣١٤ وقد ذكر قراءة فتح الميم كما ورد في المحتسب بدون تحريف .

(٦) العنكبوت آية ١٧ / " إِفْكًا " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١٤ وشواذ القراءات لوحة ١٨٧ .

وقرأها كذلك أيضا فضيل بن زرقان [١] قال الزمخشري : فيه وجهان : أن يكون مصدرا نحو كَذِب ولَعِب و أن يكون صفة على فَعِل . أى خُلُقًا أفِكًا ، أى ذا أفك وباطل . [٢]

وقال بمصدريته أيضا العكبرى [٣] ، وأبو حيان . [٤]

*

المسألة التاسعة عشرة

ماجاء على فَعَل وفُعُـــــــل

قرأ محمد بن السميفع اليماني * قَرَحٌ * [٥] بفتح الراء [٦] ، وقرأ ابن أبي ليلى " قُرُحٌ " بضم القاف والراء [٧] . قال أبو الفتح : " وظاهرُ هذا الأمر أن يكون فيه لغتان " قَرْح وقَرَح " كالحَلْب والحَلَب، والطَّرْد والطَّرَد والشَّلّ والشَّلَل ، ثُمَّ لا أُبْعِدُ من بَعْدُ أن تكون الحـــاءُ لكونها حرفًا حلقيًا يُفْتَحُ ما قبلها كما تُفْتَحُ نَفْسُها مما كان سَاكِنًا من حروف الحلق نحو : الصَّخْر والصَّخَر ، والنَّعْل والنَّعَل ، ولعَمْرِى أن هذا عند أصحابنا ليس أمرًا راجعا إلى حرف الحلق لكنها لُغات ، وأنا أرى في هذا رأى البغداديين في أن حرف الحلق يؤثِّرُ هنا من الفتـــح

---

(١) البحر المحيط جـ٧ ص ١٤٥ .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٢٠١ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٧ .

(٤) البحر المحيط المصدر السابق .

(٥) آل عمران آية ١٤٠ / " إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ " الآية . وقرئ متواترا " قُرْحٌ " بضم القاف الإتحاف ص ١٧٩ .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٥٣ .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٥٣ .

أثرا معتدا معتمدا ، فلقد رأيت كثيرا من عُقيل لا أحصيهم يُحَرِّكُ من ذلك ما لا يَتحَرَّكُ أبدا لولا حرف الحلق وهو قول بعضهم :

" نَحَوة " يُريد " نَحْوة " وسمعت الشجرى يقول - في بعض كلامه -:

" أنا محَموم " بفتح الحاء ... ثم قال ولا قرابة بيني وبين البصريين لكنها بيني وبين الحق والحمدُ للهِ . ثم قال : إلاّ أن الاختيارَ أن تكون لغةً . انتهى ملخصا.(١)

وقال العكبرى : هي لغة ويجوز أن يكون مصدرا (٢) وقال أبو حيان هي لغة .(٣)

*

المسألة العشرون

ما جاء على فُعُل وفَعَل وفَعْل

قرأ عيسى بن عمر (٤) * بِالبُخُل * (٥) بضمتين وقرأها كذلك الحسن.(٦)

قال العكبرى : " البُخْل " فيه أربع لغات ، قد قُرئَ بها ،

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١٦٦ و ١٦٧.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٢.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٦٢.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢٦.

(٥) النساء آية ٣٧ / " الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ " الآية .

(٦) قرأ الجمهور " البُخْل " بالضم والسكون ، وعيسى بن عمر والحسن بضمهما ، وحمزة والكسائي بفتحهما ، وابن الزبير وقتادة وجماعة بالفتح والسكون وهي كلها لغات . انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٢٤٦.

ضم الباء وسكون الخاء، وضمهما وبفتحهما وبفتح الأول وسكون الثاني (١)
وقال أبوحيان : قال الفرّاءُ : " البُخُل " مثقّلة لِلأسد " والبُخْل " خفيفة
لِتميم ، و " البَخَل " لأهل الحجاز ، ويخففون أيضا فتصير لغتهم
ولغة تميم واحدة . (٢) يقال : بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلًا وبَخَلًا . (٣)

*

المسألة الحادية والعشرون

ما جاء على فَعَالة

وعن أبي حيوة ، وأبي البَرْهَسَم عمران بن عثمان الزبيدِيّ الحمصيّ
ويزيد بن قطيب (٤) * قَسَاوَةً * . (٥)

قال العكبرى : قَسْوة وقَساوة مثل : عَشْوة وعَشَاوة لغتان (٦) ،
وقال أبوحيان وهو مصدر لِقَسا أيضا . (٧)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٠٢ .

(٢) البحر ج٣ ص٢٤٦ .

(٣) اللسان " بخل " .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٧ ، وانظر الكشاف ج١ ص ٢٩ ولم يذكر القُرّاء ، البحر المحيط ج١ ص ٢٦٣ ، ومعجم القراءات ج١ ص ٧٣ وورد فيهما أبوحيوة من القرّاء .

(٥) سورة البقرة ٧٤/ " قَسْوَةً " .

(٦) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٠ .

(٧) البحر المحيط ج١ ص ٢٦٣ .

المسألة الثانية والعشرون

ما جاء على الفُعُول والفَعُول

قرأ مجاهد وطلحة *وُقُودُها الناس*[1] بضم الواو.[2]

وجاء في المحتسب: أنها قراءة الحسن بخلاف، ومجاهد، وطلحة وعيسى الهمداني[3]، وكذا قال الكرماني غير أنه حذف الحسن، وقال عيسى الكوفة، وقال: بضم الواو حيث وقع، إلا في البروج[4]، "النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ" وقرأها كذلك "أبو حيوة".[5]

قال أبو الفتح: هذا عندنا على حذف المضاف أي: ذو وُقُودِها أو أصحابُ وقودِها الناس، وذلك أن الوُقُود بالضم هو المصدر، والمصدر ليس بالناس، لكن قد جاء عنهم الوَقُود بالفتح في المصدر لقولهم: "وَقَدَتْ النارُ وَقُودًا"، ومثله "أُولِعْتُ به وَلُوعًا"، وهو حسن القَبُول منك، وكله شاذ والباب الضم.[6]

وقال العكبري: بضم الواو فيه وجهان، أحدُهما هو بمعنى المفتوح وهما لغتان، الثاني أن "الوقود" بالفتح هو الحطب..".[7]

---

(١) سورة البقرة ٢٤/ "وَقُودُها".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٦٣.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢١. البروج آية ٥.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ١٠٧.

(٦) المحتسب جـ١ ص ٦٣.

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٦.

وقرأ عبد الله بن سعود (١) * الرَّفُوث * (٢) وقرأها كذلك زيد بن علي (٣).

وقرأ عمر بن محمد * ثَبُورًا * (٤) بفتح الثاء (٥)، قال العكبرى : هي لغة في المضموم (٦).

وقال أبو حيان : وفَعُول بفتح الفاء في المصادر قليل، نحو: القبول (٧).

وقرأ علي والسلمي * لَغُوب * (٨) بفتح اللام (٩)، وقرأها كذلك طلحة (١٠).

قال الفراء : وهي شاذة (١١)، وقال أبو الفتح : هي من

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٣٣٧، البحر المحيط جـ٢ ص ٤٨.

(٢) البقرة ١٨٧/ " الرَّفَثُ ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٦.

(٤) الفرقان آية ١٤/ " لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٤.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٨.

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٨٥. وفي البحر (البتول) والصواب ما أثبتناه.

(٨) ق آية ٣٨ / " لُغُوبٍ ".

(٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠.

(١٠) شواذ القراءات لوحة ٢٢٩ ذكر السلمي وطلحة ولم يذكر عليًّا.

(١١) معاني القرآن جـ٣ ص ٨٠ عزاها إلى السلمي.

المصادر التي جاءت على " فَعُول " بفتح الفاء ، كالوَضُوء ، والوَلُوع ، أو أنها صفات مصادر محذوفة . أي توضَّأتُ وُضوءًا ، وَضوءًا ، أي وُضوءًا حَسَنًا وكذلك هذا : أي ما مسنا من لُغُوب لَغُوب ، فيصف اللُّغُوب بأنه لَغُوب أي : لَغِبٌ مُلغَب.(١)

وقال العكبري : جعله مصدرا مثل : القَبُول ، والوَلُوع.(٢)

وقال أبوحيان : "لُغُوب ولَغُوب " مصدران الأول مقيس ، وهو الضم ، وأما الفتح فغير مقيس ، وينبغي أن يضاف إلى تلك الخمسة التي ذكرها سيبويه .(٣) وزاد الكسائي الوَزُوع فتصير ستة.(٤)

*

المسألة الثالثة والعشرون

ما جاء على فَعْل وفِعْل

قرأ قتادة * على مَكْثٍ *(٥) بفتح الميم . قال ابن خالويه يقال : مَكَثَ يَمْكُثُ مَكْثًا ، ومِكْثًا ، ومُكْثًا ، ومَكَثَانًا ، ومَكْثَانًا ، كلُّ ذلك قد حُكِيَ.(٦)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٥ بشيء من التصرف .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٣٥١ .

(٣) انظر الكتاب جـ٤ ص ٤٢ هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُول : وقد جاء " وَضُوء ، وَلوع ، وَقود ، وقَبول " انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٨٥ وقد زاد عليها الطَّهُور والوَزُوع وقال : هي صفات مصادر .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢٩ .

(٥) الاسراء آية ١٠٦ / " عَلَى مُكْثٍ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ .

وقال الكرماني عن الضحاك " مَكْثٍ " بفتح الميم ، وعن قتادة " مَكَثٍ " بفتحتين (١) . وقال العكبرى : والمُكْث بالضم والفتح لغتان وقد قُرِئَ بهما ، وفيه لغة أخرى كسر الميم (٢) .

وقال أبوحيان : يقال " مكث " بضم الميم ، وفتحها وكسرها ، وقال ابن عطية : وأجمع القرّاء على ضمّها ، وقال الحوفي : المكث بالفتح والضم لغتان ، وقد قرئ بهما ، وفيه لغة أخرى كسر الميم (٣) .

*

المسألة الرابعة والعشرون

ما جاء على فُعْل وفُعُل وفُعُول

قرأ أبوصالح عبد الحميد بن صالح البرجمي عن ابي بكر عن عاصم * غُوْرًا * (٤) بضم الغين (٥) .

وقال العكبرى : قوله تعالى " غورا " يقرأ بضم الغين ، والواو " غُوُرا " وهو مصدر مثل : الشُّكُور ، والكُفُور (٦) .

وقال أبوحيان : قرأت فرقة بضم الغين وهمز الواو وواو بعد الهمز " غُؤُورا " كما جاء في مصدر غارت عينه غُؤُورا (٧) .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٣٩ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٩٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٨٨ .

(٤) الكهف آية ٤١ / " غَوْرًا " .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٤١ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٤ تمثيله بالشكور والكفور ليس على وجهه ما لم تهمز الواو ويأتي بعدها بالواو .

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٩ .

المسألة الخامسة والعشرون

ما جاء على مَفْعُول

قرأ عبد الله * مَيْسُورِهِ *(١) على وزن مَفْعُول ، مُضافا إلى ضمير الغريم ، وهو عند الأخفش مصدر ، مثل " المَعْقُول ، والمَجْلُود " في قولهم : ماله مَعْقُول ولا مَجْلُود ، أى عقل وجلد ، ولم يُثْبِتْ سيبويه مَفْعُولا مصدرا(٢) . ذكر هذا أبو حيان.(٣)

*

المسألة السادسة والعشرون

ما جاء على فِعلان

وقرأ هارون بن موسى * بِالأَثْمِ والعِدْوَانِ *(٤) بكسر العين.(٥)

قال العكبرى : ويقرأ شاذا " العِدوان " بالكسر ، وهو لغة ، ونظيره من المصادر الرِّضْوان.(٦)

----

(١) البقرة ٢٨٠/ " ... فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ".

(٢) قال سيبويه " وأما دَعْهُ إلى مَيْسُوره ودَعْ مَعْسُورَهُ فإنما يجيء هذا على المَفْعُول كأنَّه قال : دَعْهُ إلى أمرٍ يُوسَرُ فيه أو يُعْسَرُ فيه وكذلك (المرفُوع والموضُوع والمعقول) يُسْتَغْنَى بهذا عن المَفْعَل الذى يكون مصدرًا ، لأنّ في هذا دليلا عليه " الكتاب جـ٤ ص ٩٧.

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٠.

(٤) البقرة ٨٥/ " والعُدْوَانِ ".

(٥) مختصر شواذ القرآن ص ٧.

(٦) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٣.

المسألة السابعة والعشرون

ما جاء على فَعْلَة

قرأ ابن محيصن * أَمْنَةً * (١) بإسكان الميم (٢) وقرأها كذلك يحيى وإبراهيم (٣). قال أبو الفتح : " أَمْنَةً " بسكون الميم روينا عن قطرب أنه قال : الأَمْنَة : الأَمن، والأَمَنة بفتح الميم أشبه بمعاقبة الأَمن ونظير ذلك قولهم : الحَبَط والحَبَج والرَّمَث كل ذلك في أدواء الإبل فلما أسكنوا العين جاءوا بالهاء فقالوا : مَغِل مَغْلَة وحَبِقَل حَبْقَلة (٤).

وقال العكبرى " أَمَنَة " بفتح الميم وهو الاسم لِلأمن، ويُقرأ بسكونها (٥)، وقال أبوحيان : " أَمْنَة " بسكون الميم بمعنى الأَمن (٦).

وعن ابن محيصن * الصَّعْقَة * (٧) حيث جاء بحذف الألف وسكون العين واختُلف عنه في الذاريات (٨). قال العكبرى : ويقرأ بسكون العين من غير ألف وهو مصدر صَعِقَ صَعْقَةً (٩)، وقرأها كذلك على بن أبي طالب (١٠).

---

(١) آل عمران ١٥٤/ " أَمَنَةً " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢.

(٣) شواذ القراءات ٥٥.

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٧٤.

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٥٤ وقال : الساكن مصدر.

(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ٨٥.

(٧) سورة البقرة ٥٥/ " الصَّاعِقَة ".

(٨) الإتحاف ١٣٧.

(٩) إعراب الشواذ لوحة ٣٦. (١٠) مختصر شواذ القراءات ص ٥.

المسألة الثامنة والعشرون

ما جاء على (فُعْلَــة)

قرأ علي بن أبي طالب ، والحسن * في مُرْيَةٍ * [١] بضم الميم [٢] ، ورويت عن الحسن وقتادة ، وأبي رجاء [٣] ، قال الأخفش : "مِرْيَة" تكسر و تضم ، وهما لغتان [٤] وكذا قاله العكبرى [٥] .

و قال أبو حيان : وقرأ الجمهور "مِرية" بكسر الميم ، و هـي لغة أهل الحجاز ، وقرأ السلمي ، وأبو رجاء ، وأبو الخطاب السدوسيّ ، والحسن بضمها ، وهي لغة أسد و تميم . [٦]

*

المسألة التاسعة والعشرون

ما جاء على (فِعْلَة وفَعْلَة)

قرأ عيسى * الشِّقَّة * [٧] بكسر الشين [٨] ، وعن أبي جعفر وابن مقسم "الشَّقَّة" بفتح الشين [٩] . قال النحاس : حكى الكسائي : انه يقال : شُقَّة وشِقَّة [١٠] . وقال أبو حيان : قال أبوحاتم : الكسر لغة بني تميم . [١١]

---

(١) هود آية ١٧ / "مِرْيَةٍ" .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١١١ .
(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٥٧٦ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٨٦ .
(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٢١١ .
المرية : الشك بالكسر والضم قال ثعلب هما لغتان ، اللسان "مرا" .
(٧) التوبة آية ٤٢/ "الشُّقَّة" .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .
(٩) شواذ القراءات لوحة ١٠١ .
(١٠) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢١٧ . (١١) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٥ .
والشقة : السفر الطويل وفيها لغتان الضم والكسر . انظر اللسان "شقق" .

المسألة الثلاثـــون

ما جاء على فُعْلَة وفَعْلَـــة

قرأ أبان بن تغلب * غُلْظَةً * (١) بضم الغين ، وقرأ المفضل عن عاصم " غَلْظَةً " بفتح الغين (٢) ، ورُوِيَ الضمُّ عن السُّلمي أيضا ، والفتح عنه وعن زر وأبان بن تغلب . (٣) ورُوِيَ الفتح أيضا عن المطوعي ، (٤)

قال النحاس : قال الفراء : لغة أهل الحجاز وبني أسد " غِلْظَة " بكسر الغين ، ولغة تميم " غُلْظَة " بضم الغين . (٤)

وقال الزمخشرى : وقرئ " غلظة " بالحركات الثلاث : فالغِلْظَة كالشِّدَّة ، والغُلْظَة كالضُّغْطَة ، والغَلْظَة كالسَّخْطَة . ونحوه . (٥)

وقال العكبرى : " غلظة " يقرأ بضم الغين وفتحها وكسرها ، وهي لغات مسموعة . (٦)

وقال أبوحيان : الفتح لغة الحجاز ، والضم لغة تميم ، وعن أبي عمرو ثلاث لغات . (٧)

---

(١) التوبة آية ١٢٣ / " غِلْظَةً " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٥ و ٥٦ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٠٥ .

(٤) الإتحاف ٢٤٥ وقال : الفتح لغة الحجاز .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٢ مثل دون أن يضبط الكلمات .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٧٩ .

(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ١١٥ .

المسألة الحادية والثلاثـــون

ما جاء على فَعْلَة وفَعَلة وفِعْلة

قرأ مجاهد ، والحسن ، وهارون عن أبي عمرو * غَيْبَةِ الجُبِّ *[١] بسكون الياء من غير ألف ، وقرأ الجحدري " غَيَبَةِ " بفتح اليـاء[٢] ، وروى عن هارون عن أبي عمرو " غِيْبَةِ " بكسر الغين من غير ألف[٣] ، ورويت هذه القراءة عن الحسن أيضا[٤] .

قال أبو الفتح : قرأ الحسن " غَيْبَة الجُبِّ " يجوز أن يكون حدثًا " فَعْلة " من " غِبْتُ " ، فيكون كقولنا : في ظُلْمَةِ الجُبِّ ، ويجوز أن يكون موضعا على فَعْلَة ، كالقَرْمَة والجَرْفة[٥] .

وقال العكبرى : ويقرأ " غَيْبة " بفتح الغين وإسكان الياء ، أى جماعات من الجب فالمصدر هنا بمعنى الغائب ، كالنَّجْم بمعنـى الناجم ، ويقرأ كذلك ، إلا أنه بكسر الغين إتباعا للياء ، ويجوز أن يكـون مصدرا كالغِيلَة ، ويجوز أن تكون أصلا مثل : الدِّيْمَةِ ، ويقرأ " غَيَبَـة " بفتح الياء والغين من غير ألف ، وهو جمع مثل : كافِر وكَفَرة ، ويجوز أن يكون مصدرا مثل : الغَلَبـة[٦] ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن " في غَيْبة " فاحتمل أن يكون في الأصل مصدرا كالغَلَبة ، واحتمل أن يكون جمع غائب كصانع وصَنَعة ، وفي حرف أُبيّ " غَيْبة " بسكون الياء ، وهي ظُلْمة الرَّكِيَّة[٧] .

---

(١) يوسف آية ١٠/ " غَيَابَتِ " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٢ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٦ .
(٤) الإتحاف ص ٢٦٢ .
(٥) المحتسب جـ١ ص ٣٣٣ . والظاء فيه مضمومة والتمثيل يقتضي الفتح يقال : ليلة ظَلْمَة : مُظْلِمة ، المعجم الوسيط (ظلم) .
(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٩٣ .
(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٨٤ . الركية : البئر لم تُطْوَ ، المعجم الوسيط (ركا) .

المسألة الثانية والثلاثون

ما جاء على الفَعيــــل

قرأ ابن مسعود * عَتيّاً * (١) و * صَليّاً * (٢) بفتح أوله. (٣)

قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : لا أعرف لهما في العربية أصلا .

قال أبو الفتح : لا وجه لإنكار ابن مجاهد ذلك؛ لأن له في العربية أصلا ماضيا ، وهو ما جاء من المصادر على "فعيل" نحو : الحَويل والزَّميل ، والشَّخير ، والنَّخير . (٤) وقال : نحو من هذا العكبرى.

قال : هو فَعيل من عَتا يَعْتُو مثل : عَصى و غَوىٌ ، إلاّ أن عَتيّا هنا مصدر مثل : الحَويل ، والزَويل ، والنَّكير ، والنَّذير ، بمعنى الإنذار والإنكار، (٥)

وقاله كذلك أبو حيان ، ومثل له بالعَجيج ، والرَّحيل . (٦)

*

المسألة الثالثة والثلاثون

ما جاء على وزن فُعْلَــى

* وقولوا للناس حُسْنَى * (٧) بالإمالة مثل: حُبْلَى ، الأخفش عن بعضهم (٨) وقرأها الحسن وطلحة بن مُصَرِّف كذلك. (٩)

---

(١) مريم آية ٨/ "عِتِيّاً".

(٢) مريم آية ٧٠ . "صِلِيّاً".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٨٣ . وشواذ القراءات لوحة ١٤٦ .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٩ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٤١ .

(٦) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٧٥ .

(٧) سورة البقرة ٨٣ / "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ".

(٨) شواذ القراءات ص٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٨ .

(٩) البحر المحيط جـ١ ص ٢٨٥ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠ ذكر الحسن ، معجم القراءات جـ١ ص ٨٠ .

قال الزمخشري : * حُسْنَى * على المصدر كبُشْرَى .[١]

وقال أبو حيان : وتُخَرَّجُ هذه القراءة على وجهين :

أحدهما : المصدر كالبشرى ، ويحتاج ذلك إلى نقل من العرب أن تقول : حَسَنَ حُسْنَى ، كما تقول : رَجَعَ رُجْعَى ، وبَشَرَ بشرى ، فهو مصدر لا ينقاس .[٢]

*

المسألة الرابعة والثلاثون

ما جاء على فاعِلة

وعن الضحاك * فَنَاظِرَةٌ *[٣] بفتح الراء[٤] ، وقرأها كذلك عطاء[٥] ، قال النحاس[٦] : ولا يجوز " فَنَاظِرَةٌ " إنما ذلك في النمل * فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ *[٧] لأنها امرأة تكلمت بهذا لنفسها ... وأجاز ذلك أبو إسحاق وقال : هي من أسماء المصادر ، مثل * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ *[٨] و * أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ *[٩] ،

---

(١) الكشاف جـ ١ ص ٢٩٣ .

(٢) البحر المحيط جـ ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ والوجه الآخر أن تكون صفة فإن أريد بها التفضيل فحذف أل والإضافة منها نادر ، وإن لم يرد بها التفضيل فهي بمعنى حسنه والموصوف محذوف.

(٣) البقرة ٢٨٠ / " فَنَظِرَةٌ " .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٤٥ .

(٥) البحر المحيط جـ ٢ ص ٣٤٠ .

(٦) إعراب القرآن جـ ١ ص ٣٤٢ و ٣٤٣ .

(٧) النمل آية ٣٥ .

(٨) الواقعة آية ٢ .

(٩) القيامة آية ٢٥ .

وقال العكبري : "فَنَاظِرَةٌ" على فَاعِلَة مثل : ضَارِبَة وهو مصدر أيضا مثل " العَاقِبَة ، والعَافِية ".(١)

وقرأ ابن مسعود * وَإِنْ خِفْتُمْ عائِلَةً *(٢) بالألف بعده همزة مكسورة .(٣)

قال أبو الفتح : هذا من المصادر التي جاءت على (فَاعِلَة) كالعَافِية والعَاقِبَة ومنه قوله سبحانه * لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً *(٤) ويجوز أن يكون كلمة لاغية ، وحالا عائلة ، والمصدر هنا أعذب وأعلى(٥) ، وكذا خَرَّجَهُ الزمخشري وأبوحيان على المصدر أونعت لِمحذوفٍ(٦) .

وقال العكبري : هو من (العيال) أي خِفْتُم فَقْرَ عائلةٍ ، أوحاجةَ عائلةٍ.(٧)

*

المسألة الخامسة والثلاثون

ما جاء على تَفْعَال

قُرِىءَ * من تَلْقَاءِ نَفْسِيَ *(٨) بفتح التاء(٩) ، قال أبوحيان :

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٧٣ .
(٢) التوبة ٢٨ / " وَإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً " .
(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٥٢ ، وشواذ القراءات لوحة ٩٩ .
(٤) الغاشية آية ١١ .
(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٨٧ بتصرف.
(٦) انظر الكشاف جـ٢ ص ١٨٤ ، والبحر المحيط جـ ٥ ص ٢٨ وزاد أبوحيان علقمة .
(٧) إعراب الشواذ لوحة ١٧٢ .
(٨) يونس آية ١٥ / " تِلْقَاءِ نفسِيَ ".
(٩) الكشاف جـ٢ ص ٢٢٩ .

" تِلقاء " بالكسر مصدر " كالتِّبيان " ولم يجئ مصدر على " تِفْعال " غيرهما ويستعمل ظرفا للمقابلة ، تقول : زيدٌ تِلقاءك . وقرئ بفتح التاء " تَلْقاء " ، وهو قياس المصادر التي للمبالغة كالتَّطْواف والتَّجْوال والتَّرداد .(١)

*

المسألة السادسة والثلاثون

ما جاء على فَعَلَّة

قرأ الجعفي وهارون عن أبي عمرو * بَغَتَّةً *(٢) بفتح الغين وشد التاء(٣) ، قال أبو الفتح : (فَعَلَّة) مثال لم يأت في المصادر ، ولا في الصفات أيضا . وإنما هو مختص بالاسم منه : الشَّرَبَّة (اسم موضع) والجَرَبَّة (اسم جماعة) ولا بد من إحسان الظن بأبي عمرو ، ولا سيما وهو القرآن .(٤)

وقال الزمخشري : وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها ، وهي مروية عن أبي عمرو ، وما أخوفني أن تكون غلطة من الراوي عن أبي عمرو ، وأن يكون الصواب " بَغَتَة "(٥) بفتح الغين من غير تشديد كقراءة

---

(١) البحر المحيط جـ ٥ ص ١٣٢ .

(٢) محمد آية ١٨ " بَغْتَةً " .

(٣) البحر المحيط جـ ٨ ص ٨٠ وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٢٤ .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٢٧٠ قال : ومن ذلك قراءة أبي عمرو في رواية هارون بن حاتم عن حسين عنه .

(٥) قراءة الحسن انظر معجم القراءات جـ ٦ ص ١٩٠ .

الحسن فيما تقدم (١) ،ونقل أبوحيان من كتاب اللوامح توجيه أبي الفتح السابق ،وقال : وكذا قاله : أبو العباس بن الحاج من أصحاب الاستاذ أبي على الشلوبيني في كتاب المصادر عن أبي عمرو ،وأن يكون الصواب " بفتحةٍ " كقراءة الحسن فيما تقدم ،وهذا على عادته في تغليط الرواية (٢).

*

المسألة السابعة والثلاثون

ما جاء على (فَعْلَة) للمرة

قرأ السلمي وقتادة * أو أَثْرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ * (٣) ورويت عن علي كرم الله وجهه (٤). قال الفراء : ومن قرأ " أَثْرَة " فكأنه أراد مثل قوله * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ * (٥) والرَّجْفَة (٦).

وقال أبو الفتح : وأما " الأَثْرَة " ساكنة الثاء فهي أبلغ معنى ،وذلك أنها الفَعْلَة الواحدة من هذا الأصل ،فهي كقولك :

---

(١) الكشاف جـ٣ ص ٥٣٥.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٨٠.

(٣) الأحقاف آية ٤ " أَثَارَةٍ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٩ لم تضبط بالحركات ،وقد أشار إلى ذلك المحقق في الهامش وانظر شواذ القراءات لوحة ٢٢٢ رواها عن علي والسلمي أيضا.

(٥) آية ١٠ / سورة الصافات.

(٦) معاني القرآن جـ٣ ص ٥٠ وعزا القراءة إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

ائتوني بخبر واحد ،أو حكاية شاذة ،أي : قد قنِعْتُ في الاحتجاج لكم بهذا القدر على قِلّتِه وإفراد عدده (١) ، وقال الزمخشري : وأما " الأثْرة " فالمرة من مصدر أَثَرَ الحديثَ إذا رواه (٢) . وقال أبوحيان : هي الفَعْلَة الواحدة مما يؤثِر (٣) .

*

المسألة السابعة والثلاثون

ما جاء على فَعْلَى

وعن ابن عمير وزيد بن علي * قِسْمَةٌ ضَيْزَىٰ * (٤) بفتح الضاد (٥) . قال العكبري : بناه على (فَعْلَى) مثل عَقْرَى ، وحَلْقَى . (٦)

وقال أبوحيان : ويُوَجَّهُ على أنه مصدر كدَعْوَى وُصِفَ به كَسَكْرَى ، وناقة خَرْمَى . (٧)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٦٤ عزا القراءة إلى علي والسلمي .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٥١٥ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٥ عزاها إلى الثلاثة .

(٤) النجم آية ٢٢ / " تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ " .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٢٣١ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٩ .

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ١٦٢ .

وجملة القول أنَّ صوغَ المصدرِ من الثلاثي يأتي على أوزان كثيرة منها ما هو قياسيّ كالفَعْل لِلفعلِ المُتَعَدِّى (١) والفَعَل والفُعُول والفَعَالة والفُعُولة في اللازم (٢) ما لم ترد لمعان أخرى كالأصواتِ والأدواءِ ،والحِرف والعيوب ،والألوان ،وغيرها فإن لم تَدُلّ على معنى من هذه المعاني ولم ترد على القياس فهي سماعِيّة ،وقد جاء المصدر في القراءات الشاذة على الأوزان الآتية :

١ - فَعْل مثل : (مَرْض ،وكَرْه ،وحَوْب ،وأَمْه ،وبَخْل ، ومَكْث) وهومقيس في المُتَعَدّىَ سماعيّ في اللازم .

٢ - فَعَل مثل : (الأَرَض ،وأَمَه ،وقَرَح ،وبَخَل) وهومقيس في اللازم سماعي في المتعدى .

أما المصادر السماعية فجاء منها الآتي :

١ - فَعَالة : مثل : قَسَاوة وهو مقيس في اللازم من باب فَعُل مثل : فَصُح فَصَاحة.

٢ - فُعُل مثل : (حُرُض ،وحُسُن ،وقُرُح ،وبُخُل).

٣ - فُعْل مثل : (بُخْل ،وغُور).

٤ - فِعْل مثل : (الحِجّ ،ومِكْث).

٥ - فَعُول مثل : (الرَّفُوث ، ثَبُور) والفَعُول قليل في المصادر.

٦ - مَفْعُول نحو : المَيْسُور .

٧ - فِعْلان مثل : العِدْوان .

---

(١) انظر الكتاب جـ٤ ص٩ وشرح الشافية جـ٤ ص١٥٦.

(٢) انظر شرح الشافية جـ٤ ص١٥٦.

٨ - فَعْلَة مثل : (أَمْنَة ، وَغَلْظَة ،وَغَيْبَة) والاصْل في هذا الوزن أن يَدُلّ على المرة ، ومجيئه لغير هذا المعنى سماعيّ في المصادر .

٩ - فُعْلَة مثل : (غُلْظَة وَمُرْيَة) .

١٠- فِعْلَة مثل : (شِقّة ،وغِيْبَة) والاصْل في هذا الوزن أن يدل على الهيئة ، ومجيئه لغير هذا المعنى سماعيّ في المصادر .

١١- فَعَلَة مثل : غَيَبَة .

١٢- الفعيل مثل : عَتِيّا وصَلِيّا .

١٣- فُعْلَى مثل : حُسْنَى .

١٤- فَعْلَى مثل : ضَيْزَى .

١٥- فَاعِلَة نحو : نَاظِرَة ،وعَائِلَة .

١٦- تَفْعَال مثل : تلْقَاء وقياسه أن يدل على المبالغة .

١٧- فَعَلَّة مثل : بَغَتَّة وهومثال ليس له نظير في المصادر والصفات .

مســـائل : صوغ مصادر غير الثلاثي :

المسألة الثامنة والثلاثـون

مصدر أفعَـــل

قرأ عمر بن عبد العزيز * يَوْمَ إِسْبَاتِهِم * (١) بكسر الهمزة (٢)

قال العكبرى : ويقرأ " إِسْبَاتِهِم " بكسر الهمزة مصدر أَسْبَتَ (٣).

قال أبوحيان : قال أبو الفضل الرازي في كتاب اللواح ، وقد ذكر هذه القراءة عمر بن عبد العزيز وهو مصدر من أسبت الرجل إذا دخل في السبت (٤).

وعن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسيّ * وَالإِ يصَالِ * (٥) بالياء حيث وقع (٦).

قال النحاس : هو مصدر آصلنا أى دخلنا في العشيّ (٧)، وقاله كذلك أبو الفتح ، قال : أى دخلنا في وقت الأصيل فنحـــن مؤصِلُون (٨)، قال أبو النجم :

* فَصَدرت بعد أَصِيلِ المؤصِل * (٩)

---

(١) الأعراف ١٦٣ / " إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُم يَوْمَ سَبْتِهِم شُرَّعًا " الآية .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص٤٧ وشواذ القراءات لوحة ٩١ ، والكشاف جـ٢ ص ١٢٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٥٨ .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤١٠ .

(٥) الأعراف ٢٠٥ / " وَالآصَالِ " .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٩٣ .

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٧٣ .

(٨) المحتسب جـ١ ص ٢٧١ .

(٩) لم أجده في غير المحتسب .

وقال أبوحيان : " والإيصال " جعله مصدرا لقولهم : أصلت أى دخلت في وقت الأصيل ، فيكون قد قابل مصدرا بمصدر ، ويكون كأعصر أى دخل في العصر ، وهو العشىّ ، وأعتم أى دخل في العتمة.(١)

*

المسألة التاسعة والثلاثون

مصدر فاعَل

وعن اللؤلؤى عن أبيه(٢) * حِذار المَوْتِ *(٣) ، وعن الضحاك وأبي السمال كذلك بالألف وكسر الحاء ، وعن بعض القراء " حَذار " بفتح الحاء والألف(٤) .

قال العكبرى : حِذار الموت : هو مصدر حاذرتُ حِذارًا ، وفي معناه حَذِرْتُ حَذَرًا .(٥)

قال العكبرى : ويقرأ * خِطابِ النِّسَاءِ *(٦) مصدر خاطَبَ خِطابًا .(٧)

---

(١) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٥٣ .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣ .

(٣) سورة البقرة آية ١٩/ " ... حَذَرَ الْمَوتِ " .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٠ .

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٤ .

(٦) البقرة ٢٣٥/ " خِطْبَةِ " .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٦٣ .

وعن قتادة ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ (١) بالألف ، وكسر القاف يعني المُقَاتَلة (٢) ، وقرأها كذلك الحسن والزهرى. (٣)

وقرأ الجحدرى ﴿ زَلزَالَهَا ﴾ (٤) بفتح الزاى (٥) وقرأها كذلك عيسى بن عمر. (٦)

قال الفراء : الزِّلزال بالكسر : المصدر ، والزَّلزال بالفتح الاسم. كذلك القَعقاع الذى - يُقَعْقِعُ - الاسم ، والقِعْقاع المصدر. والوَسْواس : الشيطان والوِسْواس المصدر. (٧) وهكذا نقله النحاس عن الكسائي ، والفراء وقال : وقرأ عاصم الجحدرى ﴿ وَزُلزِلوا زَلزالاً شَدِيدًا ﴾ (٨) بالفتح ، وقرأ " إِذَا زُلزِلَتِ الأَرْضُ زَلزَالَهَا " بالفتح أيضا. (٩)

وقال كذلك الزمخشرى ، وقال : ليس في الأبنية (فَعْلَال) بالفتح إلاّ في المضعف. (١٠)

---

(١) آل عمران آية ١٥٤/ " كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ " الآية.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٥.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٩٠.

(٤) الزلزلة آية ١/ " إِذَا زُلزِلَتِ الأَرْضُ زِلزَالَهَا ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص١٧٧.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٠ أُضافة إلى الجحدرى.

(٧) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٨٣.

(٨) آية ١١ الأحزاب.

(٩) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٧٥.

(١٠) الكشاف جـ٤ ص ٢٧٥ وجاء فيه وليس في الأبنية " فَعْلَان " بالنون والصواب " فَعْلَال " باللام.

وقال العكبري : يقرأ بفتح الزاي : وهو اسم للمصدر ، والكسر المصدر (١) وتعقّب أبو حيان الزمخشري وقال : وأما قوله : والمفتوح اسم ، وليس في الأبنية فَعْلال بالفتح إلاّ في المضعف ، فقد يجيء المفتوح بمعنى اسم الفاعل فتقول : فَضْفَاض في معنى مُفَضْفِض ، وصَلْصَال في معنى مُصَلْصِل ، وقد جاء فَعْلال من غير المضعف قالوا : ناقة بها خَزْعال . وأما قوله والمفتوح اسم فقد جعله غيرُه مصدرا.(٢)

*

وخلاصة القول : أنّ مصدر فاعَلَ الفِعَال بكسر الفاء والفتح لغة فيها ، ومصدر فَعْلَلَ الفِعْلال بكسر الفاء والفتح لغة فيها أو أنه اسم مصدر ، وقد يجيء المفتوح بمعنى اسم الفاعل .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٨.

(٢) البحر المحيط جـ٨ص ٥٠٠ وجاء فيه (ناقة بها خَزّعان " بالنون ، والصواب " خَزّعال " باللام انظر اللسان خزّعل .

مسائل بين المصدر واسم المصدر :

المسألة الأربعون

فِعَال بين المصدر واسم المصدر

وعن علي ، وابن عباس ، وابن مناذر ، وأبي رجاء * وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * (١) بالتخفيف (٢) . وزاد أبوحيان : الأعمش ، وعيسى بخلاف ، وعوف الأعرابي ، ولم يذكر ابن عباس ، وابن مناذر (٣) .

قال النحاس : وقد رُوِيَ عن علي بن أبي طالب " وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا " بتخفيف الأول والثاني ، وهي روايةٌ شاذة ، ولكنه قد صح عن الكسائي أنه قرأ الثانية بالتخفيف (٤).

قال أبو الفتح : يقال : كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وكِذَابًا . وقالوا أيضا " كِذَابًا " خفيفة ، قال قطرب : قالوا : رجل كِذَاب صاحب كَذِب . (٥)

---

(١) النبأ آية ٢٨ / " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٥٨ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤١٤ ودل على أن المخفف هو المصدر وذلك من خلال السياق وتوجيه القراءة .

(٤) روى الفراء عن الكسائي أنه كان يخفف " لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا " آية ٣٥ ، لأنها ليست مُقَيَّدة بفعل يُصَيِّرُهَا مصدرا ، ويُشَدِّدُ " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا " وكلامُ النحاس يَدُلُّ على غير هذا يدل على تخفيف المصدر دون الفعل في الآية نَفْسِها . انظر إعراب القرآن جـ٥ ص ١٣٣ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٨ عزا القراءة إلى علي والتخفيف في الفعل والمصدر .

وقال الزمخشري (١) : وقرئ بالتخفيف وهو مثل : * أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً * (٢) .

وقال العكبري : يقرأ بالتخفيف وهو مصدر كاذب كِذَاباً ، وبعض المصادر ينوب عن بعض (٣) .

وقال أبوحيان : قال صاحب اللوامح : " كِذَاباً " كلاهما بالتخفيف ، وذلك لغة اليمن يجعلون مصدر " كَذَّبَ " مخففا مثل كَتَبَ كِتَاباً ، فصار المصدرهنا من معنى الفعل دون لفظه مثل : أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً (٤) .

*

المسألة الحادية والأربعون

فَعَال بين المصدر واسم المصدر

وعن ابن عمر وأبي البرهسم * قَواما * (٥) بفتح القاف (٦) ، قال أبو الفتح : أمّا " القَوامُ " فمصدر جارية حسنة القَوام (٧) ، وقال العكبري : فيه وجهان : أحدهما هو اسم للمصدر مثل " السَّلام " ،

----

(١) الكشاف جـ٤ ص ٢٠٩ .

(٢) آية ١٧ سورة نوح .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٦ .

(٤) البحر المحيط جـ ٨ ص ٤١٤ يعنى بكلاهما المصدر في آية ٢٨ ، وآية ٣٥ غير أن الذى ورد عن الفراء أن لغة اليمن في مصدر فعّل فِعّال وتعقبه النحاس بقوله : وهذا ما لا يحصل منه فائدة ولكن قول سيبويه أنه مصدر والكثير التفعيل . انظر معاني الفراء جـ٣ ص ٢٢٩ .

(٥) النساء آية ٥/ " وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً " الآية .

(٦) شواذ القراءات لوحة ٥٨ .

(٧) المحتسب جـ١ ص ١٨٢ .

والكَلَام ، والدَّوَام ، والثاني هولغة في القِوَام الذى هو بمعنى القامة ، يقال : جارية حسنة القِوَامِ والقَوَامِ ، والتقدير التي جعلها الله سبب بقاء قاماتكم.(١)

وقال أبوحيان : وأما " قَوَام " فخطأ عند أبي حاتم ، وقال القَوَام امتداد القامة ، وجوّزه الكسائي ، وقال : هو في معنى القِوَام يعنى أنه مصدر ، وقيل هو اسم للمصدر.(٢)

وقرأ يزيد بن قطيب ﴿ لَوَاذًا ﴾(٣) بفتح اللام(٤) ، قال العكبرى : وهو اسم المصدر مثل : السَّلَام ، والكَلَام(٥) ، وقال أبوحيان : " لَوَاذًا " بفتح اللام يحتمل أن يكون مصدر لاذ ، ولم يُقلَب ، لأنه لا كسرة قبل الواو ، فهو كطَاف طَوَافًا واحتمل أن يكون مصدر لاوذ ، وكانت فتحة اللام ، لأجل فتحة الواو.(٦)

وحكى أبو حاتم عن أبي زيد قال : " سمعت قَعْنَبًا أبا السمال يقرأ ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَامًا ﴾(٧) بفتح اللام ".(٨)

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٦٧.

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ١٧٠ وذكر الحسن وعيسى بن عمر ، ورويت عن أبي عمرو.

(٣) النور آية ٦٣ / " قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُم لِوَاذًا " الآية.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٣ وشواذ القراءات لوحة ١٧٣ وزاد أيضا ضم اللام عن يزيد بن قطيب نفسه.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٤.

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٧٧.

(٧) الفرقان آية ٧٧ / " قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُم فَقَدْ كَذَّبْتُم فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ".

(٨) إعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ١٧٠ ينبغي أن يكون مصدر لازم على توجيه النحاس .

قال أبوجعفر : " يكون مصدر لَزِمَ ، والكسر أولى مثل : قِتَال ومُقاتلة "(١)، كما أجمعوا على الكسر في قوله جل وعز * وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى *(٢).

وقال الزمخشري : وقرئ " لَزَاما " بالفتح بمعنى اللزوم كالثَّبَات والثبوت.(٣) وقاله كذلك العكبري، ومثله بِضَمِن ضَمَانًا ، وقال : والأجود أن يكون اسما للمصدر مثل السَّلام(٤) ، وزاد أبو حيان (المنهال ، وأبان بن تغلب) مع أبي السمال وقال : لَزِمَ لزوما ولَزَاما مثل : ثَبَتَ ثبوتا وثَبَاتا.(٥)

*

المسألة الثانية والأربعون

فَعَلَ بين المصدر واسم المصدر

قرأ ابن عباس والسختياني * فَأَكْثَرْتَ جَدَلَنا *(٦) بدون ألف بعد الدال(٧)، قال الأخفش : وقال بعضهم " جَدَلنا " وهما : لغتان.(٨)

---

(١) المصدر السابق.

(٢) طه آية ١٢٩.

(٣) الكشاف جـ٣ ص ١٠٣.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٩.

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٨١.

(٦) هود آية ٣٢ / " قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ".

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠.

(٨) معاني القرآن جـ٢ ص ٥٧٦.

قال النحاس : وعن ابن عباس ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ والجَدَلُ في كلام العرب ، المبالغة في الخصومة والمناظرة ، مشتق من الجَدْلِ ، وهو شِدَّةُ الفتلِ ، ويقال : للصقر أَجْدَلُ لشدته في الطير.(١)

وقال أبو الفتح : الجَدَلُ اسم بمعنى الجِدَال ، والمُجادلة وأصل " ج د ل " في الكلام القوة ، ومنه قولهم : غلام جَادِلٌ ، إذا ترعرع وقوى .(٢)

وقال العكبرى : يقرأ " جَدَالنا " بفتح الجيم ، وهو اسم للمصدر مثل : السلام ، والكلام ، ويقرأ " جَدَلنا " بغير ألف وهو اسم للمصدر أيضا .(٣)

وقال أبو حيان : هو كقوله ﴿ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾(٤) .

*

المسألة الثالثة والأربعون

فَعْل بين المصدر واسم المصدر

وعن ابن مسعود ، والأعمش ، ويحيى ، وطلحة : ﴿ قَالُ الحقِ ﴾(٥) برفع اللام وكسر القاف .(٦)

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٨١ .

(٢) المحتسب جـ١ ص ٣٢١ نسب القراءة إلى ابن عباس بخلاف وأيوب السختياني .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٦ / وروى الكرماني عن ابن عباس والسختياني " جَدَالنا " بفتح الجيم ، انظر شواذ القراءات لوحة ١٤٢ .

(٤) الكهف آية ٥٤ . وانظر البحر جـ٥ ص ٢١٨ والقراءة فيه معزوة إلى ابن عباس .

(٥) مريم آية ٣٤ / " ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ " .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٤٨ .

قال الزمخشري : القَوْل ، والقَال بمعنى واحد كالرُّهْب والرَّهَب .(١)

وقال العكبري : يقرأ " قُولُ الحقِ " بواو بين القاف واللام ، وبألف بينهما ، وبياء بينهما ، والألف ، والياء اسمان للمصدر ، والواو مصدر ،(٢)

وقال أبو حيان : وقرأ ابن مسعود والأعمش " قَالُ " بألف ورفع اللام ، وقرأ الحسن " قُول " بضم القاف ، ورفع اللام ، وهي مصادر كالرُّهب والرَّهب .(٣)

*

المسألة الرابعة والأربعون

فُعْل بين المصدر واسم المصدر

وقرأ ابن أبي عبلة * وَلَكُمْ شُرْب *(٤) بضم الشين (٥) ، قال العكبري : قيل : هو مصدر ، وقيل اسم للمصدر ، فأما المصدر المخفف فهو بفتح الشين (٦) ، وأما الكسر فهو النصيب من الماء.(٧)

----

(١) الكشاف جـ٢ ص ٥٠٩ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٤٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ١٨٩ .

(٤) الشعراء آية ١٥٥ / " قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ " .

(٥) البحر المحيط جـ ٧ ص ٣٥ والقراءة فيهما معا .

(٦) ورد في شواذ القراءات لوحة ١٧٩ بفتح الشين

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢٩٤ .

المسألة الخامسة والأربعـــون

مصدر خَطِـيء

قرأ الحسن "خَطًا"(١) بلا مد ولا همز ، وقـــرأ أبو رجاء " خِطًا " بكسر الخاء بلا مد ولا همز أيضا(٢)

وعن ابن عمير التغلبي " خَطْئًا " مثل : عمروا .(٣)

قال أبوالفتح : يقال : خَطِيء يَخْطأُ خِطْئًا وخَطَأً وأما :خطًا وخِطاً فتخفيف خَطْئًا وخِطْئًا على القياس .

ويقال :

خَطِيءَ يَخْطأُ خِطْئًا وَخَطأً هذا في الدين ، وأخطأت الغرض ونحوه ، واما خَطًا وخِطًا فتخفيف خَطْئًا وخِطْئًا على القياس . نقل ملخصا.(٤)

---

(١) الإسراء آية ٣١ / " إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٧.

(٤) انظر المحتسب ٢/ ١٩.

قال الزمخشري : خَطِئَ خَطَأً كأَثِمَ أَثَمًا وخَطْأً بالفتح والسكون ، وعن الحسن بالفتح وحذف الهمزة.(١)

---

(١) الكشاف ٢/٤٤٨.

مسائل : المصدر الميمي .

المسألة السادسة والأربعون

المصدر الميمي من فَعَلَ يَفْعَل

قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه الواقدي عن ابن عباس الضبي عن أصحابه * مَرْغَمًا *(١) قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا انما جاء على حذف الزيادة من " راغم " فعليه جاء " مَرْغَم " كَمَضْرَب من ضَرَب ، ومَذْهَب من ذَهَبَ ، وأصل هذه المادة " رغم ".(٢)

وقال العكبرى : يقرأ : " مَرْغم " بغير ألف مع سكون الراء وهو مثل المَدْخَل والمَخْرج بمعنى الإدخال والإخراج.(٣)

وقال أبوحيان : " قرأ الجراح ونبيح والحسن بن عمران " مَرْغَمًا " على وزن " مَفْعَل " كَمَذْهَب ، وذكر تخريج أبي الفتح أنه على حذف الزوائد .(٤)

----

(١) النساء آية ١٠٠ / " وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً " الآية .
جاء في اللسان " رغم " المُرَاغم : السَّعَة والمُضْطَرب ، وقيل : المَذْهَب والمَهْرَب في الأرض ، وقيل معنى مُراغما في الآية مُهاجَرًا . ومالي عن ذلك مَرْغَم أى منع ولا دفع .

(٢) المحتسب جـ١ ص ١٩٥ وفي مختصر شواذ القراءات ص ٢٨ مرغما حكاه الضبي عن أصحابه .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٠٨.

(٤) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٣٦.

وقرأ عليٌّ رضي الله عنه وأُبيٌّ وجماعة ﴿ مَدْخَل ﴾ (١) بفتح الميم ، وقال ابن مجاهد : أجمع الناس على ضم الميم في " مُدْخَلَ صِدْقٍ وَمُخْرَجَ صِدْقٍ " فجائز أن يكون أراد به أكثر الناس السبعة ، وجائز أنه لم يصح عنده فتح من فتح (٢) ، ورواها الكرماني عن الحسن وابن أبي عبلة والمفضل. (٣)

وقال الزمخشري " مدخل ومخرج " بالضم ، والفتح بمعنى المصدر ومعنى الفتح : أَدْخِلْنِي فَأَدْخُلُ مَدْخَلَ صِدْقٍ ، أي : أدخلني القبر مَدْخَلَ صِدْقٍ ، إدْخَالاً مَرْضِيًّا. (٤)

وقال أبو حيان : وقرأ قتادة ، وأبو حيوة ، وحميد ، وإبراهيم ابن أبي عبلة بفتحهما ، قال صاحب اللوامح : هما مصدران من " دَخَلَ وخَرَجَ " ولكن جاء من معنى أَدْخَلَنِي وأَخْرَجَنِي المتقدمين دون لفظهما ، ومثلهما : ﴿ أَنْبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ (٥) وهذا ما يُعْرَفُ بالمصدر الميمي ، ويجوز أن يكون اسم المكان ، وانتصابهما على الظرف. (٦)

---

(١) الإسراء آية ٨٠ / " وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٧.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣٨. (٤) الكشاف جـ٢ ص ٤٦٣.

(٥) نوح آية ١٧ / " وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ".

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٧٣.

المسألة السابعة والأربعون

المصدر الميمي من فَعَلَ يَفْعِلُ

قال ابن خالويه : وأجاز أبو معاذ (١) * مَصْرَفًا * (٢)
وقال الكرماني : وعن زيد بن علي " مَصْرَفًا " بفتح الراء. (٣)

وقال العكبري : " مَصْرَفًا " يقرأ بفتح الراء ، وهو مصدر مزيد فيه الميم . (٤)

وقال أبوحيان : جعله مصدرا كالمَضْرَب ، لأن مضارعه يَصْرِفُ على يفْعِلُ . وقرأ طلحة * المَجْلَس * (٥) (٦) بفتح اللام ، (٧)
قال أبوحيان : وهو من الجلوس . (٨)

*

المسألة الثامنة والأربعون

المصدر الميمي من غير الثلاثي

قال ابن خالويه : ذكر أبو معاذ * فَمَا لَهُ مِن مُكْرَمٍ * (٩)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٨٠ .
(٢) الكهف آية ٥٣ " مَصْرِفًا " .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٤٢ .
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٦ .
(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١٣٨ قال : أجاز أبو معاذ مَصْرَفًا بكسر الراء وقرأ به زيد بن علي .
(٦) المجادلة آية ١١ / " يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ " .
(٧) شواذ القراءات لوحة ٢٤٠ .
(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣٦ .
(٩) الحج آية ١٨ / " وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ " الآية .

بفتح الراء [١] . قال الفراء : وقد تُقْرَأُ " فَمَا لَهُ مِن مُّكْرَمٍ " يريد من إكرام [٢].

وقال الزمخشري : وقرىء مُكْرَم بفتح الراء بمعنى الإكرام [٣].

وكذا قاله العكبري ، وقال أيضا : ويجوز أن يكون مكان الإكرام ، أي : ما له موضع يُكْرَمُ فيه. [٤]

وقال أبوحيان : وقرأ ابن أبي عبلة بفتح الراء على المصدر من مُكْرَم أي : من إكرام . [٥]

*

وخلاصة القول أن المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة ويُصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين وسكون الفاء من بابي فَعَلَ يَفْعَل و فَعَلَ يَفْعِلُ .

وجاء من غير الثلاثي على وزن (مُفْعَل) .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٩٤ .

(٢) معاني القرآن جـ٢ ص ٢١٩.

(٣) الكشاف جـ٣ ص ٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٥ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٥٩ وكذا في شواذ القراءات لوحة ١٦٢ القارىء ابن أبي عبلة .

ثالثا - مسائل المشتقات :

مسائل : صوغ اسم الفاعل من مصدر الثلاثي :

المسألة التاسعة والأربعون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فَعَـــل

قال ابن خالويه : قرأ بعضهم (١) * لَمَائِتُون * (٢) ، وقرأ عيسى ابن عمر (٣) "إِنَّكَ مَائِتٌ وَإِنَّهُم مَائِتُونَ" (٤) ولعل بعضهم (زيد بن علي ، وابن أبي عبلة وابن محيصن) (٥) قال الفراء : تقرأ "لَمَائِتُون" وَمَيِّتُون أكثر ، والعرب تقول لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : إِنَّك مَيِّتٌ عن قليـــل ، وَمائِت . ولا يقولون لِلميِّت الذى قد مات ، هذا مَائِت ، إنّما يقال فـــي الاستقبال ، ولا يجاوز به الاستقبال . (٦)

وقال الزمخشرى : والفرق بين الميِّت ، والمَائِت ، أنّ الميِّـــت كالحي صِفَةٌ ثابتة ، وأما المَائِت فَيَدُلّ على الحدوث . (٧) وقال العكبرى : وهو فاعل من مات يموت . (٨)

----

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٩٧ .
(٢) المؤمنون آية ١٥ / "ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ" .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٩٧ .
(٤) الزمر آية ٣٠ / "إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُم مَيِّتُون" .
(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٩٩ .
(٦) معاني القرآن جـ٦ ص ٢٣٢ .
(٧) الكشاف جـ٣ ص ٢٨ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٢ .

وقرأ مجاهد وابن أبي إسحاق * ويُنْعِه *(١) بضم اليـاء وسكون النون (٢)، ورويت عن ابن محيصن وابن أبي إسحاق (٣). وقرأها كذلك قتادة والضحاك (٤).

وقرأ ابن محيصن "يَانِعِه "(٥) ورويت عن ابن أبي عبلة، واليماني، وأبي حنيفة (٦).

قال الفراء : قرئت " وَيُنْعِه وَيَانِعِه " مثل : نُضْجِه وَناضِجِه وَبالِغه (٧).

وقال النحاس : " وَيانِعه " أى : وَمُدْرِكه، ويُنْعِه بضم الياء. قال الفراء: لغة بعض أهل نجد (٨). وقال العكبرى : " ينعه " يقرأ بفتح الياء وضمها، ويقرأ " يَانِعه " أى مُدْرِكه، يقال : يَنَعَتِ الثمرةُ وأَيْنَعَتْ (٩). وقال أبوحيان : "وَيانِعه " اسم فاعل من يَنَعَ (١٠).

---

(١) الأنعام ٩٩ / " وينعه ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٨٠.
(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ١٩١.
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩.
(٦) شواذ القراءات لوحة ٨٠.
(٧) معاني القرآن جـ١ ص ٣٤٨.
(٨) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٧.
(٩) إعراب الشواذ لوحة ١٣٨.
(١٠) البحر المحيط جـ٤ ص ١٩١ وفي القاموس (يَنَعَ الثَّمَرُ يَنْعًا ويُنْعًا ويُنُوعًا كأَيْنَعَ) يَنَعَ.

المسألة الخمســـــون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فعِـــــل

قال الفراء[(١)] : حدّثني غيرُواحد منهم أبو الأحوص مَنْدَل عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قَتّة عن ابن عباس أنه قرأ * عَمٍ *[(٢)] وجاء في كتاب النحاس : حَدّثنا محمد بن الوليد عن علي بن عبد العزيز عن حجاج عن شعبة عن موسى عن ابن أبي عائشة عن سليمان بـــن قتـة عن ابن عباس (رحمه الله) ومعاوية وعمرو بن العاص (رحمهم الله) أنهم قرءوا " وهو عليهم عَمٍ " . وقُرِىء عَلى إبراهيم بن موسى عن إسماعيل ابن أبي إسحاق ،قال : حدّثنا علي بن عبد الله ،قال : حدّثنا سفيان ابن عيينة ،قال : سمعت عمرو بن دينار يُحَدِّثُ عن ابن عباس أنه قـرأ " وهو عليهم عَمٍ " . قال النحاس : هذه القراءة مخالفة للمصحف ،فإن قال قائل : الإسناد صحيح ، قيل له:الإجماع أولى ، على أن الإسناد فيه شيء ،وذلك أن عمرو بن دينار لم يقل : سمعت ابن عباس ،فيخـاف أن يكون مرسلا ،وسليمان بن قتّة ليس نظير عمرو بن دينار ، علـى أن يعقوب القارىء على محله من الضبط ، قد قال في هذا الحديث : ماأدري أقرءوا " وهوعليهم عَمٍ " أو " وهو عليهم عَمِىَ "؟[(٣)] على أنه فعل ماض

---

(١) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٠ وفي البحر جـ٧ ص ٥٠٣ و ٥٠٣ قـرأ ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان وعمـرو ابن العاص وابن هرمز " عَمٍ " بكسر الميم وتنوينه .

(٢) فُصِّلَتْ آية ٤٤/ " وَهُوَعَلَيْهِمْ عَمًى " .

(٣) ذكر هذه الرواية أيضا أبوحيان وزاد مع يعقوب أبا حتم ، انظـر البحر جـ ٧ ص ٥٠٣ .

ومع إجماع الجمع سوى ما ذكرناه ، والذى في المصحف أن المعنى " بِعَمىً " أشبه ، لأنه قال " قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء " فالأشبه بهذا " عَمىً ".(١)

وقال الزمخشري(٢) : وقرىء " وَهُوَ عليهم عَمٍ " وعَمىً كقوله تعالى * فَعُمِّيَتْ عليكم *(٣) وقال العكبرى : عَمٍ فاعل من عَمِيَ فهو عَمٍ مثل : شَجِيَ فهو شَجٍ أى : هو خفى .(٤)

*

المسألة الحادية والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فَعَلَ أو فَعِلَ

قرأ يحيى ، والأعمش ، والجعفي عن أبي عمرو * من القَنِطِين *(٥) بغير ألف(٦) وزاد الكرماني (طلحة بن مصرف ، وابن أبي عبلة) ، ولم يذكر رواية الجعفي .(٧)

قال أبو الفتح ينبغي أن تكون في الأصل " القَانِطِين " كقراءة الجماعة ، إلا أنّ العربَ قد تَحذفُ ألف (فاعِل) في نحو هذا تخفيفا ،

----

(١) إعراب القرآن جـ٤ ص ٦٥ .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٤٥٦ .

(٣) آية ٢٨ سورة هود .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٣٨ .

(٥) الحجر آية ٥٥ / " القَانِطِينَ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧١ .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٢٩ .

وقد يجوز في " القنطين " غير هذا ، وذلك أنهم قد قالوا : قَنِطَ يَقْنَطُ، فقد يكون " القَنِطِينَ " من قَنِطَ يَقْنَطُ هذه ، ويكون " القَانِطُون " من قَنَطَ .(١)

وقال الزمخشري : وقرئ " من القَنِطِينَ " من قَنِطَ يَقْنُطُ(٢)

قال العكبري فهو : قَنِط(٣) وكذا قاله في البحر.(٤)

*

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٤ و ٥ ذكر يحيى والأعمش وطلحة ورواية الجعفي .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٩٣.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤ ذكر قَنِطَ يَقْنَطُ قَنِط .

(٤) انظر البحر جـ٥ ص ٤٥٩ وقد ذكر القراء الذين ذكرهم أبو الفتح .

مسائل صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي :

المسألة الثانية والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر تَفَعَّل

قرأ عبيد بن عمير (١) * مُطَّهِّرَةٌ * (٢) وأصله " مُتَطَهِّرَةٌ " ، فأدغم . قال العكبري : وهو على النسب أي ذوات طهارة ، كقولهم : امرأة طالق أي ذات طلاق ، ورجل نابل أي ذو نبل ، ويبعد أن يكون المعنى طَهَّرْنَ أَنْفُسَهُنَّ ، لأَنَّهُنَّ لا يُصِيبُهُنَّ شيء يَتَطَهَّرْنَ منه (٣) .

قال أبوحيان : وهذه القراءة مناسبة لقراءة الجمهور ، لأنّ الفعل يحتمل المطاوعة نحو : طَهَّرْتُه فَتَطَهَّرَ ، أي أن الله طَهَّرَهُنَّ فَتَطَهَّرْنَ (٤) .

*

المسألة الثالثة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من تَفَعَّل وتَفَاعَل

وقرئ (٥) * مُتَشَبِّهٌ * (٦) اسم فاعل من " تَشَبَّهَ " .

----

(١) انظر شواذ القراءات لوحة ٢١ .

(٢) سورة البقرة ٢٥ / " وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ " .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٧ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص١١٧ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٢٥٤ ، معجم القراءات جـ١ ص ٧١ ولم يسم القارئ فيهما ، شواذ القراءات لوحة ٢٦ ، والقارئ ابن مسعود .

(٦) سورة البقرة ٧٠ / " إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا " .

وقرأ الأعمش " مُتَشَابِهة "(١) ، قال العكبرى " مُتَشَابِه " اسم فاعل . وكذا " مُتَشَابِهَة " غير أن الأول ملحوظ فيه تذكير البقر، والثاني يلحظ فيه التأنيث .

وقرأ يحى وابراهيم * مُتَجَنِّفٍ *(٣) بغير ألف(٤) ، قال أبو الفتح : كأن مُتَجَنِّفاً أبلغ وأقوى معنى من " مُتَجَانِف " وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها نحو : تَصَوَّنَ هو أبلغ من تَصَاون ؛ لأنه أوغل في ذلك فَصَحَّ لَهُ وعُرِفَ به ، وأما تَصَاوَن فكأنه أظْهَرَ من ذلك ، وقد يكون عليه وكثيرا ما لا يكون عليه.(٥) ونقل أبوحيان في بحره عن ابن عطية نحوا من هذا . قال : تفاعل إنما هو مُحاكاة الشيء والتَّقَرُّب منه ألا ترى أنك إذا قلتَ : تَمَايَلَ الغصنُ ، يقتضي تأَوُّداً ، أومُقَاربة ميلٍ ، وإذا قُلْتَ " تَمَيَّلَ " فقد ثَبتَ الميل.(٦)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص٧ ، البحر المحيط جـ١ ص ٢٥٤ وذكر الحسن والأعمش معجم القراءات جـ١ ص ٧١ وذكر الثلاثة " ابن مسعود ، الحسن ، الأعمش " . قرأ " مُتَشَابِهٌ " ابن مسعود .

(٢) البحر المحيط جـ١ ص ٢٥٤ ، معجم القراءات جـ١ ص ٧١ .

(٣) المائدة ٣/ " فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " الآية .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٠٧ .

(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٢٧ .

المسألة الرابعة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر أَفْعَل

عن ابن عمير وزيد بن علي (١) * مُحْضِرًا * (٢) بكسر الضاد .

قال العكبري : الأشبه أن يكون متعديا : أي : أَحْضَرَ العملُ الجزاءَ ويَبْعُدُ أن يكون أحضر الغلام إذا عدا ، إذ لا معنى له ها هنا ، ويَحْتَمِلُ أن يكون منه على معنى أنّ العملَ أسرعُ أي : ظهر سريعا.(٣)

وقال أبو حيان ، وقرأ عبيد بن عمير " مُحْضِرًا " بكسر الضاد ، أي : مُحْضِرًا مُسْرِعًا به إلى الجنة من قولهم : أَحْضَرَ الفرسُ إذا جرى وأسرع.(٤)

وقرأ ابن مسعود والحسن وأبو رزين * مُكْلِبِينَ * (٥) ، بالتخفيف(٦) . قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون " مُكْلِبِين " من قولهم : آسَدْتُ الكلبَ ، أي : أغريته ، وكذلك إكلاب الجوارح ، هو إغراؤها بالصيد ، وإسادها عليه ليكون كالكَلِبِ الكَلِب كَلِبَ وأَكْلَبْتُه كضَرِيَ وأَضْرَيْتُه ،

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٤٨ .

(٢) آل عمران آية ٣٠ / " مُحْضَرًا " .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٨١ .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٢٧ .

(٥) المائدة آية ٤ / " مُكَلِّبِينَ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

وَغَرِيَ وأَغْرَيْتُهُ ، وعَرِضَ وأَعْرَضْتُهُ وأَسِدَ وآسَدْتُهُ [١] " يعني الإغذاذ في السير " .

وقال الزمخشري : وأَفْعَلَ وفَعَّلَ تشتركان كثيرا. [٢] وقال العكبري : أَكْلَبَ الكلبُ إذا حَمَلَهُ على الصيد ، ويجوز أن يكون من أكلب إذا صار صَاحِبَ كِلَابٍ. [٣]

*

المسألة الخامسة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر أَفْعَلَ وتَفَعْلَلَ

قرأ ابن عباس وعمرو بن فايد * مُذَبْذِبِينَ * [٤] بكسر الذال الثانية أراد " مُتَذَبْذِبِين " [٥] . وقال النحاس : وفي حرف أُبَيّ " مُتَذَبْذِبِينَ " . [٦]

وقال أبو الفتح : هو من قوله :

خيالٌ لأُمِّ السَّلْسَبِيلِ ودونه
مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلبريد المُذَبْذِبِ [٧]

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٠٨ .

(٢) الكشاف جـ١ ص ٥٩٥ وانظر البحر جـ٣ ص ٤٢٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٥ .

(٤) النساء ١٤٣/ " مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ " الآية.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٩ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٤٩٨ .

(٧) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٧٧ .

أى : المُهتز القَلِق الذى لا يَثْبُتُ في مكان ،فكذلك هوءلاء يَخِفُّون تارةً إلى هوءلاء وتارة إلى هوءلاء.(١)

وقال العكبرى : يقرأ بكسر الذال على تسمية الفاعل ،ويقرأ "مُتَذَبْذِبين" بزيادة التاء.(٢)

وقال أبوحيان : "مُذَبْذِبين" بكسر الذال اسم فاعل : أى مُذَبْذِبين أَنْفُسَهُم أودينهم أو بمعنى "متذبذبين".(٣)

*

وخلاصة القول أن اسم الفاعل يُصاغ من مصدر غير الثلاثي على زنة مُضارعه مع إبدال حرف المضارعه ميما مضمومه وكسر ما قبل آخره ومن أحكامه مجيء صيغتي مُتَفَعِّل ومُفَعِّل لإفادة النسب ، وأن صيغة (مُتَفَعِّل) أبلغ من صيغة مُتَفَاعِل .

---

(١) المحتسب جـ١ ص٢٠٣ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١١ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٧٨ .

مسائل صيغ المبالغة :

المسألة السادسة والخمسون

ما جاء على فَعِيل وفَعَّال للمبالغة

قرأ أبو هريرة (١) * مَلِيكِ يَوْمِ الدِّينِ * (٢) بياء بين اللام والكاف ، وهو معنى حسن ؛ لأنه بناء للمبالغة ، فهو أبلغ في الوصف والمدح من مَلِك ، ومن مَالِك .

وقرئ (٣) " مَلَّاكِ " بالألف والتشديد للام وكسر الكاف .

*

المسألة السابعة والخمسون

ما جاء على فُعَل للمبالغة

قرأ السدى * حُرَضًا * (٤) بفتح الراء (٥) ، وقال الزمخشري : والصفة حَرِض بكسر الراء ، ونحوهما : " دَنَف ، ودَنِف " ، وجاءت القراءة بهما جميعا . (٦)

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص١ وفيه قرأ بعضهم ، وانظر الابانة ص ١٤ ، وانظر البحر المحيط جـ١ ص ٢٠ وذكر أُبَيّ وأبي رجاء ، والنشر جـ١ ص ٢٠ .

(٢) سورة الفاتحة آية ٣ / " مَلِكِ يَوْمِ الدِّين " .

(٣) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٢٠ والنشر جـ١ ص ٤٨ وعزاها إلى علي كرم الله وجهه .

(٤) يوسف آية ٨٥ / " حَرَضًا " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٦٥ .

(٦) الكشاف جـ٢ ص ٢٦٧ .

وقال العكبرى : ويقرأ بضم الحاء وفتح الراء ، وهو للمبالغة مثل : حُطَم ، ويقرأ بفتح الحاء وضم الراء ، وهو للمبالغة مثل : رَجُل يَقُظ ويَقَظ ، وفَرُح وفَرَح.(١)

*

المسألة الثامنة والخمسون

ما جاء على فِعِّيل للمبالغة

قرأ جعفر بن محمد * المِسِّيحُ *(٢) بكسر الميم والسين وتشديدها بوزن سِكِّيت وهو كثير السكوت(٣). وقال العكبرى : مثل صِدِّيق والتشديد للتكثير.(٤)

*

المسألة التاسعة والخمسون

ما جاء على فُعَّال للمبالغة

قرأ على بن أبي طالب ، والسلمي * عُجَّابٌ *(٥) بتشديد الجيم(٦) ، وزاد أبو حيان : عيسى وابن مِقْسم(٧).

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٤ ، ٢٠٥.
(٢) النساء ١٧١ / " إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ " الآية.
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٠.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ١١٣.
(٥) ص آية ٥ / " عُجَابٌ ".
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٩.
(٧) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٨٥.

قال الفراء : والعرب تقول : هذا رجل كَرِيم وكُرَام ، وكُرَّام والمعنى كله واحد ".(١) ومثله قوله تعالى ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾(٢)

وقال أبو الفتح : " قد كثر عنهم مجيء الصفة على فَعِيل ، وفُعَال بالتخفيف ، و فُعَّال بالتشديد ".(٣) وأنشدوا :

والمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيَانِ النَّـــدَى
خُلُقُ الكريمِ وليس بالوُضَّـــاءِ(٤)

وقال آخر :

نَحْنُ بَذَلْنَا دُونَها الضِّرابَـــا
إِنَّا وَجَدْنَا ماءَها طُيَّابَـــا(٥)

وقال الزمخشري : قُرِئ " عُجَّاب " وهو أبلغ من المخفف(٦) ،

وقال العكبري : وهي لغة جيدة للمبالغة يقال : عَجِيبٌ ، وعُجَاب ، وعُجَّاب(٧) ، وقال أبو حيان : رجل كُرَّام ، وطُعَّام ، وطُيَّاب ، وفُعَّال أبلغ من فُعَال ، وقال : قال مقاتل " عُجَّاب " لغة أزد شنوءة .(٨)

------ --- --------

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٩٨ وعزا القراءة إلى السلمي .
(٢) سورة نوح آية ٢٢ .
(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢٣٠ وعزا القراءة إلى السلمي أيضا .
(٤) اللسان (وضأ) وعزاه إلى أبي صدقة الدُّبَيْرِيّ .
(٥) اللسان (طيب) وفيه نحن أَجَدْنَا مكان بذلنا .
(٦) الكشاف جـ٣ ص ٣٦٠ .
(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٣٨ .
(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٣٨٥ .

المسألة الستـــــون

ما جاء على مِفعل للمبالغـــة

قال أبو الفتح : وقرأ الزهرى * المِفَرُّ *(١) قال : وهو الإنسان الجيد الفِرار كقولهم : رجل مِطْعَن ، ومِضْرب أى مِطْعَان ومِضْراب .(٢)

وقال أبوحيان : والمِفَر أكثر ما يُسْتَعمل هذا الوزن في الآلات وصفات الخيل نحو : مِكَرّ مِفَرّ مُقْبِلٍ مُدْبِرمعاً(٣)

*

المسألة الحادية والستون

ما جاء على فَعَّال للمبالغـــة

قرأ معاذ بن جبل * سبيل الرَّشَّادِ *(٤) بتشديد الشيـن

قال ابن خالويه : يعني الرَّشَّاد ,(الله تبارك و تعالى)،وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا من قولهم : رَشِدَ يَرْشَدُ ، كعَلَّام من عَلِمَ يَعْلَمُ ، أو من رَشَدَ يَرْشُدُ ، كعَبَّاد من عَبَدَ يَعْبُدُ ، ولا ينبغي أن يُحْمَلَ على أنه من أَرْشَدَ يُرْشِدُ ؛لأنَّ فَعَّال لم يأتِ منه إلاّ في حروف محفوظة ، وهي : أَجْبَرَ فهو جَبَّار وأَسْأَرَ فهو سَأّر وأَقْصَرَ فهو قَصَّار ، وأَدْرَكَ فهو

----

(١) القيامة ١٠/ " المفَرّ ".

(٢) المحتسب انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٨٦ بشيء من التصرف.

(٤) غافر آية ٢٩ / " الرَّشَادِ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٢ وشواذ القراءات لوحة ٩٢ .

دَرَّاك ، فإن قيل : فان المعنى إنّما هو أرْشَد فكيف أجزت مجيئه من رَشد أو رَشَدَ في معنى رَشِد ، وأنه ليس من لفظ " أرْشَدَ " ؟ قيل : المعنى راجع فيما بعد إلى أنه " مُرْشِد ؛ وذلك لأنه إذا رشدَ أرْشَدَ ؛ لأنّ الإرشاد من الرشَد ". (١) نقل ملخصا .

وقال الزمخشري : نحوا من كلام أبي الفتح (٢) ، وقال العكبرى : رَشَّاد فَعَّال من رَشَّدَ إذا كثُر عنه الرشْد ، وقيل هو بمعنى مُرْشِد ، وأرْشَدَ ورشَّدَ بمعنى ، إلاّ أن الأكثر في رَشَّدَ مُرَشِّد (٣) ، وقال أبوحيان : قال النحاس : هو لحن ، وتَوَهَّمَهُ من الفعل الرباعي ، ورُدَّ عليه أنه لا يتعين أن يكون من الرباعي بل هو من الثلاثي ، على أن بعضهم قد ذهب إلى أنه من الرباعي ، فبنى فَعَّال من أفْعَل . ولكنه ليس بقياس فلا يُحْمَلُ عليه ما وجدت عنه مندوحة وفَعَّال من الثلاثي مقيس فَحُمِل عليه . (٤)

وقال أبوالفتح : ومن ذلك قراءة ابن قطيب * عَطَاءً حَسَّاباً *(٥) وطريقه عندى - والله أعلم - عَطَاءً مُحْسِبًا ، أى : كافيا ، يقال : أعْطيْتُهُ ما أحْسَبَهُ أى : كفاه ، إلاّ أنه جاء بالاسم من " أفعل على فَعَّال ،

----

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢٤١ و ٢٤٢ .

(٢) الكشاف ٣: ص ٤٢٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٥ و ٣٤٦ .

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٦٢ .

(٥) النبأ آية ٣٦ / " حسابا ".

وقد جاءت منه أحرف قالوا : أَجْبَر فهو جَبَّار ، وأدرك فهو دَرَّاك ، وأقصر عن الشيء فهو قَصَّار ، وأنا أذهب في قولهم : أحسبه من العطية أى كفاه ، إلى أنه من قولهم : حَسْبُك كذا ، أى أعطاه حتى قال حَسْبُ.(١)

وقال الزمخشرى : الحَسَّاب بمعنى المُحْسِب كالدَّراك بمعنى المُدْرِك.(٢) وقال أبوحيان : قال ابن جنى فَعَّال من أفعل كدُرَّاك من أَدْرَكَ انتهى فمعناه مُحْسِبًا أى كافيًا.(٣)

*

وجملة القول أن من الصيغ التي جاءت للمبالغة على حسب المسائل المتقدمة :

١ - فَعِيل : مثل : مَلِيك وهي صيغة قياسيّة من مصدر الثلاثيّ .
٢ - فَعَّال : مثل : مَلَّاك وهي صيغة قياسيّة من مصدر الثلاثيّ .
٣ - فِعِّيل : مثل : سِبِّيح وهي صيغة سماعيّة من مصدر الثلاثيّ .
٤ - فُعَّال : مثل : عُجَّاب وهي صيغة سماعيّة من مصدر الثلاثيّ .
٥ - فَعَّال : مثل : الرَّشَاد وَحَسَّاب، هي صيغة سماعية من مصدر الرُّباعيّ .
٦ - فَعُل : مثل : حَرُض وهي صيغة سماعيّة من مصدر الثلاثيّ .
٧ - مِفْعَل : مثل : مِفَرّ وهي صيغة سماعيّة من مصدر الثلاثيّ .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٩ .
(٢) الكشاف جـ٤ ص ٢١٠ عزا القراءة إلى ابن قطيب .
(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤١٥ عزا القراءة إلى ابن قطيب أيضا .

مسائل اسم المفعول :

المسألة الثانية والستون

صوغ اسم المفعول من الأجوف الواوي

قرئ * وَهُوَ مَلِيمٌ * (١) بفتح الميم (٢) قال الزمخشري : من لِيمَ فهو مَلِيم ، كما جاء مَشِيب في مَشوب ، مبنيا على شِيبَ ، ونحوه : مَدعى بناه على دُعِي (٣) .

وقال أبوحيان : وقياسه ملوم ، لأنه من لُمْتُه أَلُومُه لَوْمًا ، فهو من ذوات الواو ، ولكنه جيء به على " لِيمَ " ، كما قال مَشيب ، ومَدعى في مشوب ومدعو (٤) . يعني أنه لما قلب الواو ياء في بناء الفعل للمفعول ، حمل اسم المفعول عليه .

*

المسألة الثالثة والستون

صوغ اسم المفعول من مزيد الثلاثي اللازم مجرده

وروى عن أُبَيّ بن كعب * مُنْدَخَلاً * (٥) بالنون (٦) ، قال الأخفش : " مُنْدَخَلاً " أراد شيئا بعد شيء .

---

(١) الصافات ١٤٢ / " فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ " .

(٢) الكشاف جـ٣ ص ٣٥٣ والبحر المحيط جـ٧ ص ٣٧٥ .

(٣) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .

(٤) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .

(٥) التوبة آية ٥٧ / " مُدَّخَلاً " .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٠٢ .

وقال أبو الفتح : أو " مُنْدَخَلاً " هو من قول الشاعر :

ـ * وَلا يَدِى في حَمِيتِ السَّكْنِ تَنْدَخِل * (١)

وَمُنْفَعَل في هذا شاذ ، لأن ثلاثيه غير متعد عندنا.(٢)

وقال العكبرى : ويقرأ "مُنْدَخَلاً" بالنون وهو من المطاوع

قالوا : أدخلتُ يدى في السمن فَانْدَخَلتْ (٣) . وقال أبو حيان :

"مُنْدَخَلا" بالنون من انْدَخَلَ . (٤)

*

المسألة الرابعة والستون

اسم المفعول من أَدْرَكَ وادَّرك

قرأ الأعرج وعبيد بن عمير * قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدَّرَكُونَ (٥) *

بالنصب وفتح الراء.(٦)

---

(١) انظر : المحتسب جـ١ ص ٢٩٦ والبحر المحيط جـ٥ ص ٥٥ والرواية فيه " في حَمِيت السَّمنِ " مكان السكن.

وقال في اللسان (دخل) وجاء في الشعر (انْدَخَلَ) وليس بالفصيح ، قال الكميت :

لا خَطْوَتي تَتعاطَى غير موضعها
ولا يَدِى في حميت السكن تَنْدَخِلُ

(٢) المحتسب جـ١ ص ٢٩٥ و ٢٩٦.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٧٥.

(٤) البحر جـ٥ ص ٥٥.

(٥) الشعراء آية ٦١ / "إِنَّا لَمُدْرَكُونَ".

(٦) إعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ١٨٢ وفي الشواذ لوحة ١٧٨ رويت عن الأعرج فقط .

قال الفراء : " لَمُدَّرَكُون " مفتعلون من الإدراك ،كما تقول : حفرت واحتفرت بمعنى واحد فكذلك " لَمُدَّرَكُون " و" لَمُدَّرَكُون " معناهما واحد والله أعلم.(١)

وقال أبوجعفر النحاس : وليس كذا يقول النحويّون الحُذّاق ، إنما يقولون : مُدْرَكُون مُلْحَقُونَ ،ومُدَّرَكُون مُجْتَهِد في لحاقهم ، يقال : كَسَبْتُ بمعنى أصبتُ وظَفِرْتُ ،واكتسبت بمعنى اجتهدت وطلبت.(٢)

وقال العكبرى : قوله تعالى * لمدركون * بالتخفيف والتشديد ،يقال : أَدْرَكْتُه وأَدَّرَكْتُه .(٣)

*

المسألة الخامسة والستون

مجيء فَعَل بمعنى مفعول

وعن ابن يعمر ،وأبي عمران الجوني ،ومجاهد * إلىٰ نَصَب *(٤) بفتح النون والصاد (٥) . قال صاحب الإتحاف : وقرأ الحسن " نَصَب " بمعنى مَنْصوب أى : فَعَل بمعنى مَفْعُول .(٦)

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٨٠.

(٢) إعراب القرآن جـ٣ ص ١٨٢.

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ ٢ ص ١٦٧.

(٤) المعارج آية٤٣/ " يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ".

(٥) شواذ القراءات لوحة٢٤٩ . وانظرالبحر المحيط جـ٨ ص ٣٣٦ ولم يذكر ابن يعمر . وقد جاء في معاني الفراء جـ٣ ص ١٨٦ ، قرأ الأعمش وعاصم " نَصَب " وفسره إلى شيء منصوب.

(٦) الإتحاف ص ٤٢٤.

المسألة السادسة والستون

مجيء فَعُولة بمعنى مَفْعُولة

قرأت عائشة رضي الله عنها (١) ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ ﴾ (٢) وقرأها كذلك أُبيّ بن كعب (٣). قال الفراء: اجتمع القراء على فتح الراء، لأن المعنى: فمنها ما يَرْكَبُون، ويُقَوِّي ذلك أن عائشة قرأت "فَمِنْهَا رَكُوبتهم" (٤) وقال النحاس: حكى النحويون الكوفيون أن العرب تقول: امرأة صَبُور وشَكُور بغير تاء، ويقولون: شاة حَلُوبة وناقة رَكُوبة؛ لأنهم أرادوا أن يُفرِّقوا بين ما كان له الفعل، وبين ما كان الفعل واقعا عليه، فحذفوا الهاء مما كان فاعلا، وأثبتوها فيما كان مفعولا، فأمّا أهل البصرة فيقولون حُذِفت على النسب، والحجة للقول الأول ما رواه الجرمي عن أبي عبيدة قال: الرَّكُوبة تكون للواحدة والجماعة، والرَّكُوب لا يكون إلا للجماعة فعلى هذا يكون على تذكير الجمع (٥).

وقال أبوالفتح: وأما "رَكُوبَتُهُم" فهي المَرْكُوبَة كالجَزُورَة والحَلُوبة، أي: ما يُجَزّ ويُحلَبُ (٦)، وقال أبوحيان: هي فَعُولَة بمعنى مَفْعُولة (٧).

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٦ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٤.

(٢) يس آية ٧٢ / "فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ".

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢١٦ ذكره مع عائشة.

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٨١.

(٥) إعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ٤٠٦ و ٤٠٧ بشيء من التصرف.

(٦) المحتسب جـ٢ ص ٢١٧.

(٧) البحر المحيط جـ ٧ ص ٣٤٧.

المسألة السابعة والستون

مجيء فُعْلَة بمعنى مَفْعُولة

قرأ الحسن وجماعة * قُبْضَةً *[1] بضم القاف[2] وقرأها كذلك قتادة ونصر بن عاصم[3] قال الفراء : " القُبْصَة والقُبْضَة جميعا اسم التراب بعينه فلو قرئتا كان وجها ".[4]

وقال أبو الفتح " القُبْصَة بالضم القدر المقبوص ".[5] ، وقال العكبرى[6] : يقرأ بضم القاف مع الضاد وبالصاد والضم بمعنى : المقبوض .

*

المسألة الثامنة والستون

مجيء فَعَل وفِعْل بمعنى مَفْعُول

وعن زيد بن علي * لِلسَّحَت *[7] بفتحتين ، وعن عبيد بن عمير " لِلسِّحْتِ " بكسر السين .[8]

---

(١) طه آية ٩٦ / " فقبضتُ قبضةً " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨٩ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٧٣ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ١٩٠ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٥٦ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٥٣ و ٢٥٤ .

(٧) المائدة آية ٤٢ / " أكالونَ لِلسُّحْتِ " الآية وقرىء متواترا " لِلسُّحُتِ " بضمتين ، وقرىء متواترا أيضا " لِلسَّحْت " بفتح السين وإسكان الحاء عن نافع انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٤٨٩ .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٦٩ .

قال الزمخشري " والسَّحْت " بفتح السين على لفظ المصدر ، و" السَّحَت" بفتحتين ،و" السِّحْت " بكسر السين .(١)

وقال أبوحيان : فبالضم ، والفتحتين ،والكسر : اسم المسحوت " كالدُّهن ،والرِّعي ،والنَّبَض ".(٢)

*

المسألة التاسعة والستون

فَعِلة وفاعِلة بمعنى مَفْعُولة

قرأ أبوحيوة(٣) * الحَفِرة *(٣) وقرأها كذلك أبو بحرية وابن ابي عبلة .(٥)

قال الزمخشري :الحَفِرة بمعنى المحفورة ،وهذه القراءة ، دليل على أن الحافِرة في أصل الكلمة بمعنى المحفورة.(٦)

----

(١) الكشاف جـ١ ص ٦١٤.

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٨٩.

(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦٨ وشواذ القراءات لوحة ٢٥٨.

(٤) النازعات آية ١٠ " الحافِرة ".

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٢٠.

(٦) الكشاف جـ٤ ص ٢١٣ .

المسألة السبعـــون

فَعِيل وَفَعَل وفَعْل بمعنى مَفْعُـــول

قرأ ابن مسعود (١) * والمَنْطُوحَةُ * (٢) قال العكبرى :

والنَّطِيْحَةُ على " فَعِيْلَة " وقال : وقُرِئ " والمَنْطُوحَة " على الأصـل ،

وقال أيضا و " المَوْقُوذَةُ " يقرأ " الوَقِيذَةُ " (٣) وهو فَعِيلة بمعنى

" مَفْعُولَة " وقال أيضا : " النُّصُب " يقرأ بفتحتين " النَّصَب " (٤) وهو

بمعنى " المَنْصُوب " وهي الأصنام مثل : القَبَض بمعنى المَقْبُوض ،

ويقرأ بتسكين الصاد (٥) وهو مثل : الخَلْق بمعنى المخلوق . (٦)

وقرأ ابن عباس " وأَكِيل السَّبُع " (٧) وقرأ ابن مسعود " وأَكِيلَـــة

السَّبُع " (٨)

---

(١) المائدة آية ٣ / " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ " الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ والبحر المحيط جـ٣ ص ٤٢٣ وفيه عبد الله وأبـــو ميسرة .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٥ والقارئ ابن مسعود .

(٤) عيسى بن عمر شواذ القراءات ص ٦٢ ، والبحر المحيط جـ٣ ص٤٢٤ .

(٥) الحسن بن صالح ، وأبو عبيدة عن أبي عمرو مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١١٥ .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٨) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٢٣ .

قال أبوالفتح : والأَكيل هنا يصلح للمذكر والمؤنث ، وأمّا الأَكيلة فكالنَّطِيحَةِ والذَّبِيْحَةِ ، اسم للمأكول ، والمنطوح ، فتقول على هذا مررت بِشاةٍ أَكيل أى قد أكلها السَّبُع ، وتقول : مالنا طعام إلاّ الأَكيلة أى الشاة أو الجزور المُعَدَّة لأنْ تؤكَلَ ، فإن كانت قد أُكِلَتْ فهي أكيل بلا هاء ، وكذلك أَكِيل السَّبُع هنا ما قد أَكَلَ السَّبُعُ بعضَه،(١)

وقال أبوحيان : أَكيل وأَكِيلَة هما بمعنى مَأكول السَّبُع.(٢)

*

المسألة الحادية والسبعون

وَضْعُ المصدرِ مَوضِعَ اسمِ المَفْعُول

قرأ ابن مسعود * ما هذا بِشِـرًى *(٣) ورويت هذه القراءة عن أبي الحويرث المدني(٤) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن وأبي الحويرث الحنفي " بِشِرًى " بكسر الباء والشين تحتمل هذه القراءة وجهين ، أحدهما : أن يكون مصدرا وُضِع مَوضِع اسم المفعول كقوله سبحانه * أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ *(٥) أى : مَصِيدِه وله شواهد مثل : " بِيَدِه الخَلْـقُ "

---

(١) المحتسب جـ١ ص٢٠٧ بشيء من التصرف .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٢٣ .

(٣) يوسف آية ٣١/ " مَا هَٰذَا بَشَرًا " .

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٦٣ وشواذ القراءات لوحة ١١٨ .

(٥) المائدة آية ٩٦ .

أي المخلوق (١) . وقال الزمخشري : أي ما هو بِعَبْدٍ مَمْلوك. (٢)

وقال العكبري : بِشْرًى بمعنى مُشْتَرى (٣) وقال أبو حيان : بمعنى : مُشْتَرى. (٤)

*

والخلاصةُ أنّ اسمَ المفعولِ يُصاغُ قياسا على وزن مفعول من مصدر الماضي الثلاثي وقياس صوغه من غير الثلاثي على زِنة مُضارعه مع إبدالِ حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره.

ووردت صيغٌ سَماعِيّةٌ تُؤدّي ما يُؤدّيه اسم المفعول من دلالة ومنها :

١ - صيغة فَعَل مثل : نَصَب ، والسّحَت بمعنى المَنْصُوب ، والمَسْحُوت.

٢ - صيغة فُعْلَة مثل : قُبْضَة ، وقُبْصة بمعنى المَقْبُوص ، والمقبوض.

٣ - صيغة فَعُولَة مثل : رَكُوبة بمعنى مَرْكُوبة.

٤ - صيغة فِعْل مثل السِّحْت بمعنى المَسْحُوت.

٥ - صيغة فعيلة مثل : الوَقيذة ، وأَكِيلة بمعنى المَوقوذة والمأكُولة.

٦ - صيغة فَعْل مثل : النَّصْب بمعنى : المَنْصُوب.

٧ - صيغة فِعِل مثل يِشِرى بمعنى مُشْرى أو مُشْتَرى.

٨ - صيغة فَعِلة مثل : حَفِرة بمعنى مَحْفُورة.

٩ - صيغة فاعلة مثل : حَافِرة بمعنى مَحْفُورة.

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٤٢ نُقِلَ ملخصا والوجه الآخر أن يكون مفعولا به والباء للتوكيد.

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣١٧.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٩٩. (٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٤.

مسائل الصفة المشبهة :

المسألة الثانية والسبعون

ما جاء على فَعُل صفة مشبهـــة

قرأ بعضهم * لفَرُحٌ * [(١)] بضم الراء [(٢)]، قال النحاس : قال يعقوب القارئ : وقرأ بعض أهل المدينة " إِنَّهُ لفَرُحٌ فَخُورٌ " ، قال أبوجعفر : هكذا كما تقول : (فَطُن ، وحَذُر ، ونَدُس) ويجوز في كلتا اللغتين الإسكان لِثِقَل الضمة والكسرة. [(٣)]

وكذا قال العكبرى : قال : هي لغة [(٤)] وقال أبوحيــــان : وقرأ الجمهور " لفَرِحٌ " بكسر الراء ، وهي قياس اسم الفاعل من (فَعِلَ) اللازم وقرأت فرقة " لفَرُح " بضم الراء ، كما تقول : نَدُس ، فَخُر. [(٥)]

*

المسألة الثالثة والسبعون

ما جاء على فَاعِل وفَعْل وفَعِل صفة مشبهـــة

قرأ طلحة بن مُصَرِّف ، وقتيبة عن الكسائي * مَلْح * [(٦)] بفتح الميم [(٧)]. ورويت بفتح الميم وكسر اللام ، وروى عن الضحـــــاك

---

(١) هود آية ١٠ / " إِنَّهُ لفَرِحٌ فَخُورٌ " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٩.

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٧٤.

(٤) إعراب الشواذ ١٨٥ وفي هامش اللوحة بمحاذاة القراءة من اليمين أبو نَهيك وعكرمة .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٠٦.

(٦) الفرقان آية ٥٣ / " هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ " الآية.

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٥.

" مَالِح " بالألف .(١)

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : " مَلْح " " هذا منكر في القراءة " يُريد أنّه لم يُسْمَعْ في اللغة ، وإن كان يُسْمَعُ فقليل ، ويجوز أن يكون ذهب فيه إلى أنه أراد : مَالِح فحذف الألف تخفيفا وحذفُ الألفِ تخفيفا جائز ، وعلى أن مَالِحًا ليست فصيحةً صريحة ؛ لأنْ الأقوى في ذلك ماءٌ مِلْحٌ ومثله من الأوصاف : (نِضْو ، ونِقْض ، وحِلْف) فقد أجاز ابن الأعرابي (مَالِح " وأنشدوا فيه :

بَصْرِيّةٌ تزوجَتْ بَصرِيّا
يُطْعِمُها المَالِحَ والطَّرِيّا (٢)

وفيما قُرِئ على أحمد بن يحيى فاعترف بصحته يُقَالُ : سمك مَالِح ، وماءٌ مَالِحٌ والأفصح مَمْلُوح وَمِلِيح والأول يُقَال .(٣)

وقال الزمخشري : وقرئ " مَلِح " على " فَعِل " وكأنه حُذِف من (فاعل) تخفيفا .(٤)

وقال العكبري : قُرِئ " مَلِح " وأصله " مَالِح " وقد قُرِئ به كما قالوا : في عَارِد وَبَارِد عَرِد وبَرِد .(٥)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٧٦ .
(٢) اللسان " ملح " والبيت لِعُذافِر وكَرِهَهُ بعضهم ، أي : مَالِح .
(٣) المحتسب جـ٢ ص ١٢٤ وعزا القراءة إلى طلحة " مَلْح " .
(٤) الكشاف جـ٣ ص ٩٦ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٧ .

وقال أبوحيان : قال الرازى : هي لغة شاذة قليلة ، وزاد أبوحيان فالمَالِح جائز في صفة الماء ، لأنه يكون مملوحا من جهة غيره ، ومالحا لغيره ، وإن كان من صفته أن يُقال ماء مِلْح موصوف بالمصدر أى ذو ملح . (١)

*

المسألة الرابعة والسبعون

ما جاء على فَعِلة صفة مشبهة

قرأ أبو حيوة (٢) * الحَفِرَةِ * (٣) وزاد أبوحيان " أبا بحرية ، وابن أبي عبلة ". (٤)

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد " الحَافِرة " كقراءة الجماعة ، فحذف الألف تخفيفا . وفيه وجه آخر ذو صنعة ، وهو أنهم قالوا : حَفِرت أسنانُه إذا ركبها الوسخُ من ظهرِها ومن باطِنها ، فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحَفِرة أى المُنْتِنة لِفَسادِها بأخباثها ، وأجسام الموتَى فيها . (٥)

----

(١) البحر جـ٦ ص ٥٠٧ .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٨ وفي شواذ القراءات لوحة ٢٥٨ عزاها الى ابن يعمر وأبي حيوة .

(٣) النازعات آية ١٠ " الحَافِرةِ " .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٢٠ وقال : هما بمعنى واحد .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٥٠ وعزا القراءة إلى أبي حيوة .

وجملة القول أن الصفة المشبهة اسم مشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على الثبوت ومن صيغها الآتي :

١ - فَعُل مثل : فَرُح من مصدر فَرِح صيغة سماعيّة.

٢ - فَعِل مثل : مَلِح ، وهو مقصور من مالِح وصيغة فاعِل إذا دلّت على الثبوت فهي من الصيغ القياسيّة في الصفة المشبهة.

٣ - فَعِلة مثل : حَفِرة من مصدر حَفِر صيغة قياسيّة .

مسائل أَفْعَل التفضيل :

المسألة الخامسة والسبعون

أَفْعَلُ التفضيل بين الإفراد والمطابقة

قرأ أبوحيوة * أَكْبَرَ مُجْرِمِيها * (١) على أَفْعَل (٢) ، وقال الزمخشرى : وقرئ " أَكْبَرَ مُجْرِمِيها " على قولك : هُم أَكْبَرُ قومِهِم وأكابِرُ قومِهِم . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ ابن مسلم " أَكْبَرُ مُجْرِمِيها " وأفعل التفضيل إذا أضيف وكان لمثنى ، أو مجموع ، أو مؤنث جاز أن يُطابِقَ ، وجاز أن يُفْرَد . (٤)

*

المسألة السادسة والسبعون

إثباتُ همزة أَفْعَلِ التفضيل في أَشَرّ منه

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي قلابة * الْكَذَّابُ الأَشَرُّ * (٥) وهوالأصل المرفوض ، لأنّ قولهم : هذا خَيْرٌ مِنْهُ وهذا شَرٌّ مِنْهُ ، وهذا أَخْيرُ منه ، وأَشَرُّ مِنْه ، وكثر استعمال هاتين الكلمتين ، فحذف الهمزة منهما

---

(١) الأنعام ١٢٣/ " أَكابِرَ مُجْرِمِيها " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠ وكُتِبَ " أَكْثَرُ " بالثاء ويبدو أنه خطأ مطبعيّ ، لأنه قال جاء على أَفْعَل ولم يُشر إلى الثاء .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٨ .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٢١٥ .

(٥) القمر آية ٢٦ / " سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ " .

وقال روءبة :

(بلال خيرُ النَّاسِ وابن الأَخْيَرِ) (١)

فعلى هذا جاءت هذه القراءة (٢) وكذا ذكره الزمخشرى (٣)

وقال العكبرى : الأَشَرُّ شاذ ، والجيد أن يُقال : خَيْر وَشَرّ. (٤)

---

(١) انظر همع الهوامع جـ٢ ص ١٦٦ والتصريح على التوضيح جـ٢ ص ١٠١.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٢٩٩ وقرأها كذلك قتادة وأبوحيوة انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٨٠.

(٣) انظر الكشاف جـ٤ ص ٣٩.

(٤) انظر إعراب الشواذ .

مسائل اسم المكان :

المسألة السابعة والسبعون

ما جاء للمكان على مِفْعَل

وعن زيد بن علي وأبي السمال * المِشْعَرُ الحَرَام * (١) بكسر الميم (٢) . قال العكبري : قوله " المِشْعَر " يقرأ بكسر الميم وفيه بعد ، والوجه فيه أنه شبّه المكان بما يُنْقَلُ ويُسْتَعْمَل ، لأنه وُصِف بوَصْفٍ ويجوز أن يُجْعَلَ مثل " المِقْنَب ، والمِحْلَب " فيكون لغة.

*

المسألة الثامنة والسبعون

ما جاء على مَفْعِل للمكان

قرأ عبدالله بن عبيد بن مسلم بن يسار * مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ * (١) بكسر الميم الثانية (٢) .

قال الفراء : فإذا كان (يَفْعَلُ) مفتوح العين آثرتْ العربُ فتحها في مَفْعَل اسما كان أو مصدرا ، وربما كسروا العين في مَفْعِل ، إذا أرادوا به الاسم. مِنْهُم من قال : " مَجْمِعَ البَحْرَيْن " وهو القياس ،

---

(١) البقرة ١٩٨/ " المَشْعَرُ الحَرَامِ " .
(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٣٧ وفي مختصر شواذ القراءات ص ١٢ وقرأ بعضهم .
(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٩ .
(٤) الكهف ٦٠ / " مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ " .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٨٠ .

وإن كان قليلا [١] . وقال أبو الفتح : المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ ، والمكان ، والزمان كُلُّهُنَّ على " مَفْعَل " بالفتح إلا أنه قد جاء " المَفْعِل " بكسر العين موضع المفتوح منه نحو : المَشْرِق ، والمَغْرِب ، والمَنْسِك والمَطْلِع" وبابه فتح عينه ، لأنه من " يَفْعُلُ " يَشْرُقُ ، ويَغْرُبُ ، ويَنْسُكُ ، ويَطْلُعُ ، فعلى نحو من هذا يكون " مَجْمِع البحرين " وهو مكان ، من جَمَعَ يَجْمَعُ فقياسه مَجْمَع لولا ما ذكرنا من الحمل على نظيره . نقل ملخصاً [٢] .

وقال الزمخشري : وقُرِئ " مَجْمِع " بكسر الميم ، وهي في الشذوذ من " يَفْعَلُ " كالمَشْرِق والمَطْلِع من يَفْعُلُ [٣] .

وقال العكبري : كسر الميم لغة والجيد فتحها وهو المكان مثل : المَطْلِع [٤] ، وقال أبو حيان : وقرأ الضحاك وعبدالله بن مسلم " مَجْمِع " والنضر عن ابن مسلم " مِجْمِع " كسر كل الحرفين ، وهو شاذ ، وقياسه من يَفْعَلُ فتح الميم كقراءة الجمهور [٥] .

وقرأ الحسين بن علي ، والحسن بن يزيد ، وابن عباس ، والزهري [٦] ﴿ أَيْنَ المَفِرُّ ﴾ [٧] بكسر الفاء . وزاد أبو حيان (الحسن ، وعكرمة ،

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ١٤٨

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٠ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٤٩٠ .

(٤) اعراب الشواذ لوحة ٢٣٧ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١٤٤ . مجمع في الآيتين ٦٠ / ٦١ الكهف .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٥ .

(٧) القيامة ١٠ / " أَيْنَ الْمَفَرُّ " .

وأيوب السختياني ، وكلثوم بن عياض ، ومجاهد ، وابن يعمر ، وحماد بن سلمة ، وأبا رجاء ، وعيسى ، وابن أبي إسحاق ، وأبا حيوة ، وابن أبي عبلة) .(١)

قال الفراء : المغَرّ والمغِرّ هما لغتان ومثله : المَدَبّ والمدِبّ ، وما كان (يَفْعِلُ) فيه مكسورا مثل : يدِبّ ، ويغِرّ ، ويصِحّ فالعرب تقول : مغَر ومغِر ، ومدَب ومدِب ، ومصَح ومصِح (٢) ، قال أبوجعفر : هو عند البصريين اسم للمكان ، وزعم الفراء أنه يجوز في المصدر الكسر .(٣)

وخَرَّجَهُ أبو الفتح أيضا على أنّه اسم مكان (٤) . وكذا خَرَّجَهُ أبو حيان أيضا .(٥)

*

المسألة التاسعة والسبعون

ما جاء على مُفْعَل للمكان

قرأ عبد الرحمن بن عوف * مُغَارات * (٦) بضم الميم (٧) ،

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٨٦ .

(٢) معاني القرآن جـ٣ ص ٢١٠ وعزا القراءة إلى ابن عباس .

(٣) إعراب القرآن جـ٥ ص ٨١ وعزا القراءة إلى ابن عباس : وقال هذا سند جيد .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٤١ و ٣٤٢ وعزا القراءة إلى (ابن عباس ، وعكرمة والسختياني ، والحسن) .

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٨٦ بشيء من التصرف .

(٦) التوبة آية ٥٧/ " لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .

وقرأها كذلك أيضا ابن أبي عبلة ، وأبوحيوة .(١)

قال الأخفش : وإنّما قال " مُغَارات " لأنها من " أغار " فالمكان " مُغَار " (٢) . وقال أبو الفتح : وقرأ سعد بن عبد الرحمن ابن عوف " مُغَارات " قال : " مَغَار " مَفْعَل من غارَ الشيء يَغُور ، وأمّا " مُغَارات " فجمع " مُغَار " وليس من أغرْتُ العدو ، ولكنه من غارَ الشيءُ ، يَغُور ، وأغرْتُه أنا أُغيرُه ، كقولك : غابَ يَغيبُ وأغبْتُه ، فكأنه : لو يَجِدُون مَلْجأً أو أمكِنةً يُغيرُونَ فيها أشخاصَهُم ، ويسترون أنفُسَهم ، وهذا واضح . ويؤكده قراءة مسلمة بن محارب " مُدْخَلاً " (٣) أي مكانا يُدْخِلُون فيه أنفُسَهُم .(٤)

وقال الزمخشري : وقُرئ بضم الميم " مُغَارات " من أغارالرجل وغار إذا دَخَلَ الغور ، وقيل : هو تعدية غار الشيء وأغرْتُه أنا ، ويجوز أن يكون من أغارَ الثعلب إذا أسرع (٥) .

وقال العكبري : " مُغَارات " يقرأ بضم الميم ، وهو مُفْعَل من (أُغيرُ) بالياء أي دخل فيه .(٦)

وقال أبوحيان : قيل تقول العرب : غَار الرجلُ وأغارَ بمعنى دخل فعلى هذا يكون " مُغَارات " من أغارَ اللازم ، ويجوز أن يكون أغار المنقول بالهمزة من غار .(٧)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٠٢ .

(٢) معاني القرآن جـ٢ ص ٥٥٥ /

(٣) انظر مختصر الشواذ ص ٥٣ عبدالله بن مسلم ، وشواذ القراءات لوحة ١٠٢ ، وانظر البحر جـ٥ ص ٥٥ قراءة محبوب عن الحسن .

(٤) المحتسب جـ١ ص ٢٩٥ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ١٩٦ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٧٤ .

(٧) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٥ .

مسائل اسم الآلة :

المسألة الثمانـــون

ما جاء على مِفْعَل وفِعَال اسم آلة

قرأ ابن مسعود * المِخْيَط *(١) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء ، وقرأها كذلك أبو رزين وأبو مجلز (٢).

قال الفراء : ويُقالُ : الخِياط ، والمِخْيَط ، ويراد الإبرة ، وفي قراءة عبد الله (المِخْيَط) ومثله يأتي على هذين المثالين . يقال : إزار ، ومِئْزار ، ولِحَاف ومِلْحَف ، وقِناع ومِقْنَع ، وقِرَام ومِقْرَم (٣) .

وقال الزمخشرى : والخِيَاط والمِخْيَط كالحِزام والمِحْزَم (٤).

وقال العكبرى : الخِيَاط يقرأ المِخْيَط ، وهو الإبرة . (٥)

والخلاصة أن اسم الآلة مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدى لما وقع الفعل بواسطته ومن صيغه :

- مِفْعَل مثل المِخْيَط وهي من الصيغ القياسيّة .

----

(١) الأعراف ٤٠ / " الخياط ".
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٣ .
(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٢٩٨ .
(٤) معاني القرآن جـ١ ص ٣٧٩ .
(٥) اعراب الشواذ لوحة ١٤٩ .

رابعا - مسائل الجمع :

المسألة الحادية والثمانون

الجمع المزيد بالألف والتـــاء

جمع فُعْلَة جمع مؤنث

قرأ الحسن وأبو السمال (١) ﴿ في ظُلْمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ ﴾ (٢) ســاكنة اللام : قال أبو الفتح لك في " ظُلُمَات ، وكِسِرَات " ثــلاث لغاتٍ : إتباع الضَّمِّ الضَّمَّ ، والكسر الكسر ، ومن استثقل اجتماعَ الثقلين فتارةً يَعْدِلُ إلى الفتح في الثاني ، يقول : ظُلَمات ، وكِسَرات ، وأخـرى يُسَكِّنُ فيقول : ظُلْمات ، وكِسْرات . وكل ذلك جائز حسن (٣) .

وقال العكبري : ويُقْرأُ : بضم اللَّام ، وفتحها ، وإسكانهـــا وهي لغات مسموعة (٤) .

وقرأ الحسن ﴿ والحُرْمَاتُ ﴾ (٥) بإسكان الراء (٦) ،

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢ ، شواذ القراءات لوحة ٢٠ .
(٢) سورة البقرة ١٧ / " ظُلُماتٍ " .
(٣) المحتسب جـ١ ص ٥٦ .
(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٣ .
(٥) البقرة ١٩٤ / " ... والحُرُمَاتُ قِصاصٌ ... " .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ ، شواذ القراءات لوحة ص ٣٧ ، الإتحاف ص ١٥٥ .

قال النحاس : ويجوز فتح الراء وإسكانها .(١)

وقال العكبري : وأسكن الراء قوم فرارا من توالي الضمات(٢) ،

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن على الأصل اذ هو جمع " حُرْمَة " والضم في الجمع إتباع .(٣)

*

جمع فِعْلَة جمع مؤنث

قرأ مسلمة بن محارب * كَسَرَابٍ بِقِيْعَاتٍ *(٤) بالجمع(٥) ،

وقال العكبري : (بِقِيْعَةٍ) يقرأ بالألف على الجمع ، ويوقف بالتاء مثل : ظُلُمَات(٦) .

وقال أبوحيان : القِيْعَة مفرد مرادف للقاع ،أو جمع قاع كنارٍ ونيرة فتكون على هذا قراءة " قِيْعَات " جمع صحة تناول جمع تكسير مثل : رِجَالات قريش .(٧)

---

(١) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٩٢ .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٨ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٦٩ .

(٤) النور آية ٣٩ / " بِقِيْعَةٍ " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٢ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٢ +

(٧) البحر المحيط جـ٦ ص ٤٦٠ بتصرف .

وقرأ الأعرج ، والأعمش ، وابن يعمر * بِنِعْمَاتِ اللَّهِ * (١) بكسر النون وسكون العين . جمعا بالألف والتاء ، وقرأ ابن أبي عبلة بفتح النون ، وكسر العين بالألف والتاء " بَنَعِمَاتِ الله ". (٢)

قال أبو الفتح : ما كان على " فِعْلَة " في جمعه بالتاء ثلاث لُغَاتٍ " فِعِلات ، وفِعَلات ، وفِعْلات " مثل : سِدْرَة ، وسِدِرات ، وسِدَرات ، وسِدْرات " ، وكذلك " فُعْلَة " فيها الثلاث أيضا : الإتباع والعدول عن ضمة العين إلى فتحها والسكون هربا من اجتماع الضمتين . نقل ملخصا . (٣)

وقال الزمخشري : وعين " فِعلات " يجوز فيها الفتح ، والكسر ، والسكون (٤) . وكذا قاله العكبري (٥)

----

(١) لقمان آية ٣١ / " بِنِعْمَة ".
(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ١٩٣.

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٧١.
(٤) الكشاف جـ٣ ص ٢٣٧.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣١٢.

جمع فَعْلَة جمع مؤنث

قرأ أبو حزام الأعرابيّ * خَطَوَاتِ * (١) بفتح الخاء والطاء (٢) وقرأها كذلك أبو السمال. (٣)

قال أبو الفتح : خَطَوَاتِ جمع : خَطْوَةٍ وهي الفَعْلَة ، والخُطْوَةُ ما بين القدمين ، والخُطُواتُ ، كقولك : طرائقُ الشيطان ، والخَطَوَاتُ ، كقولك : أفعالُ الشيطانِ. (٤)

وقال أبو حيان : " خَطَوَات " بفتح الخاء ، والطاء ، والواو . جمع خَطْوَةٍ وهي المرةُ من الخطو. (٥)

وقرأ أبو السمال أيضا " خُطَوَات " بضم الخاء ، وفتح الطاء وبالواو لغة في جمع خُطْوَة. (٦)

و قرأ الحسن : " خَطْوَات " بفتح الخاء ، وسكون الطاء. (٧)

قال العكبرى : هو للمرة الواحدة ، يقال خَطَوْتُ خَطْوَةً ، ولكن الأكثر أن فَعْلَة اسما في الجمع بفتح العين وتسكينها قليل شاذ. (٨)

---

(١) البقرة ١٦٨/ " خُطُواتِ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١١.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٤.

(٤) المحتسب جـ١ ص ١١٧.

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٤٧٩.

(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٤٧٩.

(٧) الكشاف جـ١ ص ٣٢٧ ذكر القراءة دون القارئ ، الإتحاف ص ١٥٢.

(٨) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٤ ، ٥٥.

جمع فَعِيْلَة جمع مؤنث

عن الأعمش والحسن * خَطِيئَاتِكُم *[١] بجمع المؤنث السالم، وقرأها كذلك أبو جعفر . وقرأ الجحدرى وقتادة بإفراد " الخَطِيئة " وقرأها أيضا كذلك الأعمش[٢] " خَطِيئَتُكُم ".

*

جمع فُعْلَة وفِعْلَة جمع مؤنث

قرأ أبو العالية ، والكلبي ، والضحاك[٣] * وصُلُوَاتٌ *[٤] بضم الصاد واللام ، وقرأ " صُلْوَاتٌ " جعفر بن محمد ، وقرأ " صَلَـوَاتٌ " أبو العالية ، و " صِلَوَاتٌ " الجحدرى ، و " صُلَوَاتٌ " الكلبيّ .[٥]

قال أبو الفتح : وأما " صُلُوَات ، وصُلَوَات " فجمع صُلْوَة ، وإن كانت غَيْرَ مستعملةٍ ، ونظيرها حُجْرَة و حُجُرَات ، وحُجَرَات . وأما صِلَوَاتٌ فكأنه جمع صِلْوَة كرِشْوَة ورِشَوَات ، وهي أيضا مُقَدَّرة وغير مستعملة مثل : صُلوة ، وقد تكون صُلَوَات بفتح اللام أيضا جمع صَلَاة كطَلَاة وطُلَيَات . نقل ملخصا .[٦]

---

(١) سورة البقرة ٥٨ / " خَطَايَاكُم ".

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٢٥ والبحر المحيط جـ١ ص ٢٢٣ .

(٣) الحج آية ٤٠ / " وَصَلَوَاتٌ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٩٦ .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٨٣ صُلُوات بضم الصاد واللام قرأها جعفر بن محمد .

(٦) انظر المحتسب جـ٢ ص ٨٤ .

جمع فُعَّالة وفَعْلَة جمع مؤنث

قرأ الحسن * النُّفَّاثَات *(١) بضم النون ، وعنه أيضا وعن أبي الربيع " النَّفَثَات " بغير ألف نحو " الخَدِرَات ".(٢)

قال صاحب الإتحاف : وانفرد روح بضم النون وتخفيف الفاء (النُّفَاثَات) جمع نُفَاثة ، وهو ما تَنْفُثُهُ من فيك .(٣)

*

جمع فُعْلَة وفَعُلَة وفَعْلَة جمع مؤنث

قرأ قتادة وأبو السمال * صُدْقَاتِهِنَّ *(٤) بإسكان الدال .(٥)

قال الزمخشرى " صُدْقَاتِهِنَّ " بضم الصاد ، وسكون الدال جمع " صُدْقَة " بوزن " غُرْفَة " (٦) وكذا قاله العكبرى ومثله بغُرْفَة وغُرْفَات .(٧)

وقرأ قتادة وطلحة بن سليمان " صَدْقَاتِهِنَّ " بالفتح وتخفيف الدال .(٨)

----

(١) الفلق آية ٤/ " النَّفَّاثَاتِ ".

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٣١ . الخَدْرَة : المَطْرَة . المعجم الوسيط (خدر) .

(٣) الإتحاف ص ٤٤٥ .

(٤) النساء آية ٤/ " صَدُقَاتِهِنَّ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤ .

(٦) الكشاف جـ١ ص ٤٩٨ .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٩٧ .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٥٨ .

قال الزمخشري على تخفيف " صَدُقاتِهِنّ " أي تخفيف المضموم.(١)

وقرأ مجاهد ، وموسى بن الزبير وابن أبي عبلة وفياض بن غزوان وغيرهم بضمهما " صُدُقاتِهِنّ ".(٢)

وقال العكبري : الواحد منه " صُدْقَة " وإنّما ضُمَّ الدال في الجمع ، كما تضم غُرْفَة فيقول : غُرُفات .(٣)

وقال النحاس : قال الأخفش : وبنو تميم يقولون : " صُدْقَة " بضم الصاد وسكون الدال ، والجمع " صُدُقات " وإن شئتَ فتحت ، وإن شِئتَ أسكنت .(٤) وروى عن قتادة " صَدَقاتِهِنَّ " بالفتح فيهما .(٥)

*

جمع فَعُلَة وفُعُلَة وفَعْلَة جمع مؤنث

قرأ عيسى بن عمر " المُثُلاتُ " بضمتين ، وقرأ يحيى بن وثاب " المُثْلات " بسكون الثاء ، و " المَثْلاتُ " بفتح الميم وسكون الثاء .(٧)(٦)

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٤٩٨ .

(٢) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦٦ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٩٧ .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٤٣٤ وص ٤٣٥ .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤ .

ملحوظة : قرأ النخعي وابن وثاب " صُدُقَتِهِنَّ " بضمهما والإفراد البحر جـ٣ ص ١٦٦ وقال الزمخشري وهو تثقيل " صُدْقة " الكشاف جـ١ ص ٤٩٨ .

(٦) الرعد آية ٦ / " المَثُلاتُ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦ .

ورويت هذه عن الأعمش، وطلحة، وسليمان وعيسى البصري، وروى ضم الميم والثاء أيضا عن ابن أبي عبلة، وابن قطيب، وأبي بكر وعاصم وروى عن الأعمش "المَثَلات" بفتح الميم والثاء. (١)

قال أبو الفتح : وأصل هذا كله "المَثُلات" بفتح الميم وضم الثاء، فمن قال : "المُثْلات" بضم الميم وسكون الثاء، احتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد "المَثُلات" ثم آثر إسكان الثاء استثقالا للضمة، ففعل ذلك، إلا أنه نقل الضمة إلى الميم، فقال : المُثْلات، كما قالوا : في عَضُد عُضْد، وفي عَجُز عُجْز. والآخر أن يكون خفف في الواحد فصار : مَثُلة إلى مُثْلة، ثم جمع على ذلك فقال : "المُثْلات" وأما "المُثُلات" بضمتين فهذا إما عامل الحاضر معه فثقل عليه، وإما فيها لغة أخرى وهي مُثُلة كبُسُرة، وإما فيها لغة ثالثة وهي مُثْلَة كغُرْفَة، وأما "المَثْلات" بفتح وسكون فإنه أسكن عين المَثُلات، أو أسكن عين الواحد فقال : مَثْلَة ثم جمع وأقر السكون ولم يفتح الثاء كما قال : جَفْنَة، تَمْرة، جَفَنَات، وتَمَرَات، لأنها ليست في الأصل فَعَلة، وإنما هي مُسَكَّنة من فَعُلَة ففرق بينهما. (٢)

وقال الزمخشري : وقرئ "المُثُلات" بضمتين لإتباع الفاء العين، والمُثْلات بضم الميم وسكون الثاء تخفيف المُثُلات بضمتين.

والمَثَلات جمع مَثْلَة كركْبَة وركَبات. (٣)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٢٣.

(٢) المحتسب جـ١ ص٣٥٣ و ٣٥٤ بشيء من التصرف.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٣٥٠.

وقال العكبرى : " المُثُلات " يقرأ بسكون الثاء على التخفيف مثل : عَضُد وعَضْد ، ويقرأ بضم الميم وإسكان الثاء ، وهو من تخفيف المضموم كطُنْب وطُنُب ، ويقرأ بفتحتين وواحدها مَثْلَة ، وهي مصدر مَثَل بِهِ إذا عاقبه ثم حُرِّك في الجمع مثل : ضَرْبَة وضَرَبات.(١)

وقال أبوحيان : قرأ الجمهور " والمَثُلات " بفتح وضم ، وقرأ مجاهد والأعمش بفتحهما ، وقرأ عيسى بن عمير وفي رواية الأعمش وأبوبكر بضمهما ، وابن وثاب بضم الميم وسكون الثاء ، وابن مُصَرِّف بفتح الميم وسكون الثاء .(٢)

*

وجملة القول أن الجمعَ المزيد بالألف والتاء مقيسٌ في كُلِّ ماخُتِمَ مفرده بتاء التأنيث(٣) ، ومن أهم أحكامه على حسب الصيغ المتقدمة أن ما جاء على وزن " فُعْلَة " يجوز في جمعه إتباع العين للفاء أوإسكان العين على الأصل وهي لغة تميم ، أوفتح العين وهو عدول من الضم إلى الفتح للتخفيف .

وما جاء على وزن (فِعْلَة) يجوز في جمعه إتباع العين للفاء ،أوإسكان العين على الأصل وهي لغة تميم ، أو فتحها للتخفيف أيضا ، وما خرج عن ذلك فيحمل على السماع مثل : نِعْمة نَعَمات أو نَعِمات.

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٦٦ .

(٣) استثنوا من ذلك (امرأة ، شاة ،وقُلْة وأمة) .

وما جاء على وزن (فَعْلَة) فقياس جمعه فتح العين والإسكان قليل .

وما جاء وعينه مضمومة أو مكسورة يجوز أن تخفف عينه بحذف الحركة أو بنقلها إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء .

المسألة الثانية والثمانون

جمع المؤنث السالم لفظه لفظ القلة ومعناه معنى الكثرة

قرأ طلحة بن مصرف (١) ﴿ فَالصَّوَالِحُ قَوانِتُ حَوَافِظُ ﴾ (٢) ،

قال الفراء : وفي قراءة عبد الله " فالصَّوالِحُ قوانِتُ " تصلح " فَوَاعِلُ " و " فَاعِلات " في جمع " فَاعِلَة ". (٣)

وقال أبو الفتح : التكسير هنا أشبه بمعنى الكثرة من لفظ القلة بمعنى الكثرة ، والألف والتاء موضوعتان للقلة غير أنه قد جاء لفظ الصحة والمعنى الكثرة كقوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ (٤) والغرض في جميعه الكثرة ، وكان أبو علي ينكر الحكاية المروية عن النابغة :

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحى
وأسيافُنا يَقْطُرْنَ مِن نَجْدَةٍ دَمَا (٥)

قال النابغة : لقد قَلَّلْتَ جِفانَك وسيوفك ، قال أبو علي : هذا خبر مجهول لا أصل له ، لأن الله تعالى يقول ﴿ وَهُمْ في الغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ (٦)

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٦٠/ جاء في مختصر شواذ القراءات " والصوالح " ص ٢٥ والقارئ طلحة ولعل الصواب بالفاء .

(٢) النساء آية ٣٤ / " فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ " الآية .

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٢٦٥ .

(٤) الأحزاب ٣٥ .

(٥) الكتاب جـ٣ ص ٥٧٨ والشاعر حسان بن ثابت .

(٦) سبأ آية ٣٧ .

ولا يجوز أن تكون الغرفُ كُلُّها التي في الجنة من الثلاث إلى العشرِ . وعذر ذلك عندي أنه قد كَثُر وقوع الواحد على معنى الجمع ،فلما كثر ذلك جاءوا في موضعه بلفظ الجمع الذي هو أدنى إلى الواحد أيضا أعني الجمع بالواو والنون ،والجمع بالألف والتاء . انتهى ملخصا.(١)

وقال العكبري : وهذا جمع تكسير وهو جمع كثرة .(٢) وقال أبوحيان : ينبغي حملها على التفسير ،لأنها مخالفة لسواد الإمام.(٣)

*

والخلاصة أن جمع المؤنث السالم ملحق في الوضع بجموع القلة غير أن معناه قد جاء للكثرة ويلحق به في هذا الحكم جمع المذكر السالم.

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص١٨٧ و ١٨٨.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٠١.

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٤٠.

مسائل جمع التكسير :

المسألة الثالثة والثمانون

ما جُمِعَ على أفْعُل

جمع فَعْل على أفْعُل

قرأ أبو نَهِيك (١) * أَعْجُزُ نَخْلٍ * (٢) قال أبوحيان :

أَعْجُز على وزن أفْعُل نحو : ضَبع وأَضْبُع. (٣)

*

جمع فُعْل على أَفْعُل

قرأ بعضهم (٤) * أقْفُلها * (٥) قال العكبرى : هو جمع

قُفْل على أَقْفُل وهو شاذ (٦) وقال أبوحيان : بالجمع على أَفْعُل. (٧)

*

وخلاصة القول أن ما جاء على فَعْل وهو صحيح الفاء والعين ولم يضاعف فقياس جمعه أفْعُل أما فُعْل بضم العين فجمعه على أَفْعُل شاذ. (٨)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٨.

(٢) القمر آية ٢٠ / " أَعْجَازُ ".

(٣) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٨٩.

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٠.

(٥) محمد آية ٢٤ / " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ".

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٥١.

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ٨٣.

(٨) يطرد جمع أفْعُل في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضاعف على وزن " فَعْل " بفتح وسكون نحو كَلْب وأَكْلُب . وفي كل اسم رباعي موءنث بلا علامة قبل آخره من نحو ذراع وأذرع .

المسألة الرابعة والثمانون

ما جُمِعَ على أفْعَـــال

جمع فَعَل على أفْعَـــال

قرأ الحسن * والأَبْكَار * (١) بفتح الهمزة (٢) . قـــال الزمخشري : والأبكار بفتح الهمزة جمع (بَكَر) كسَحَر وأسحار ، يقـال أتيته بَكَراً بفتحتين (٣) . وكذا قاله العكبري وَمِثْلُهُ جَبَل وأَجْبَال . (٤)

وقال أبوحيان : " وهذه القراءة مناسبة للعشيّ على قول من جعله جمع (عشيّة) إذ يكون فيها تقابل من حيث الجمعية ، وكذلك هـــي مناسبة إذا كان العشيّ مفردا ، وكانت الألف واللام فيه للعموم " . (٥)

وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود والسلمي * أَمْثَالُ الجَنَّةِ * (٦) بالجمع (٧) ، قال الفراء : حدثني بعض المشيخة عن الكلبي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، أن عليا قرأها " أمثال الجنة " .

---

(١) آل عمران ٤١ / " والإِبْكَارِ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢١ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٩ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٤٢٩ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٨٢ .

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٥٣ .

(٦) الرعد ٣٥ / " مَثَلُ الجَنَّةِ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٧ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢٥ .

قال الفراء : أظن دون أبي عبد الرحمن رجلا ، قال : وجاء عن أبي عبد الرحمن ذلك والجماعة على كِتاب المُصحف.(١)

وقال الزمخشرى : وقرأ على : "أَمْثَالُ الجَنَّةِ" على الجمع ، أى : صِفَاتُها.(٢)

وقال العكبرى : "مَثَلُ الجنةِ" يُقْرأ "مِثَال الجنة" وهو بمعنى "مَثَل" ، ويقرأ "أَمْثَال الجنة" على الجمع ؛ لأنها جنان ، وكُلُّ واحدةٍ لها مَثَلٌ.(٣)

وقال أبوحيان : وقرأ على وابن مسعود "أمثال الجنة" على الجمع، أى صفاتها ، وفي اللوامح على والسلمى "أمثال الجنة" جمع ومعناه صفات الجنة ؛ لأنها صفات مختلفة.(٤)

*

جمع فُعْل على أَفْعَال

قرأ الحسن ﴿فَالِقُ الأَصْبَاحِ﴾(٥) بفتح الهمزة(٦). قال النحاس : وقرأ الحسن وعيسى بن عمر "فالق الأَصْبَاحِ" بفتح الهمزة ، وهو جمع "صُبْح".(٧)

---

(١) معاني القرآن جـ٢ ص ٦٥ قوله : دون أبي عبد الرحمن ، أى سقط رجلا .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٣٦٢ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٨ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٩٣ .

(٥) الأنعام ٩٦ / "فَالِقُ الإِصْبَاحِ" .

(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٩ وقال الكرماني قرأ الحسن وعيسى البصرة بفتح الهمزة، شواذ القراءات لوحة ٧٩ .

(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٤ .

وقال الزمخشري : " الإصْبَاح " مصدر سُمّى به الصُّبْحُ ، وقرأ الحسن بفتح الهمزة جمع " صُبْح "(١) ومَثَّلَهُ العكبرى بـ (بُرْد وأبْرَاد وقُفْل وأقْفَال)(٢).

قال ابن خالويه * فعَلَيَّ أجْرَامى *(٣) بفتح الهمزة حكاه الفراء(٤) ، وقال الكرماني : ويجوز " فَعَلَيَّ أُجْرَامِى " بفتح الهمزة(٥).

قال الفراء : فَعَلَيَّ إِاثْمِى وجاء في التفسير : فَعَلَيَّ آثَامِى ، فلو قُرِئت : أَجْرَامِى على التفسير كان صوابا . فجمع الجُرْم أَجْرَام(٦).

وقال النحاس : إِجْرَامى مصدر أجرم ، وأجرامى جمع جُـرْم ، وقد أَجْرَمَ وجَرَمَ(٧) ، وقال العكبرى : " فَعَلَيَّ إِجْرَامى " يقرأ بكسر الهمزة وهو مصدر أجرم ، وفيه لغة أخرى " جَرَمَ " ، ويفتح الهمزة وهو جمع جُرْم(٨) ، وقال أبوحيان : وقرئ " أجرامى " بفتح الهمزة جمع جُرْم ذكره النحاس ، وفسره بأثامى(٩).

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ٣٧ و ٣٨.
(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٣٦.
(٣) هود آية ٣٥ / " فَعَلَيَّ إِجْرَامِى ".
(٤) مختصر ابن خالويه ص ٦٠.
(٥) شواذ القراءات لوحة ١١٢.
(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ١٣.
(٧) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٨١.
(٨) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٣٨.
(٩) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٢٠.

جمع فَعَل أو فَعِل على أَفْعَال

وقرأ ابن السميفع * أَنْجَاسٌ *[١] على الجمع[٢] . قال أبوحيان : فاحتمل أن يكون جمع " نَجَس "[٣] المصدر كما قالوا أَصْنَاف ، واحتمل أن يكون جمع " نَجِس "[٤] اسم فاعل .[٥]

*

وخلاصة القول أن صيغة " أَفْعَال " بفتح الأول وسكون الثاني من جموع القلة ومما جاء على هذا الجمع الاسم الثلاثيّ الوارد على أحد الأوزان الآتية :

١ - فَعَل بفتح الفاء والعين مثل : بَكَر وأَبْكَار .
٢ - فُعْل بضم الفاء وسكون العين مثل : جُرْم وأَجْرَام .
٣ - فَعِل بفتح الفاء وكسر العين مثل : نَجِس وأَنْجَاس .

----

(١) التوبة آية ٢٨/ " نَجَسٌ " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .
(٣) نَجَس قراءة الجمهور .
(٤) قرأها نَجِس بكسر الجيم الضحاك ، شواذ القراءات لوحة ٩٩ .
(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٥ .

المسألة الخامسة والثمانون

ما جُمِعَ على فُعُل

جمع فِعَال على فُعُل

قرأ جناح بن حبيش * بِلُسُنِ قَومِهِ * (١) بضم اللام والسين ، قال ابن خالويه : أراد جمع (لِسان) مثل : ثِمَار وثُمُر. (٢) ورويت هذه القراءة عن أبي السمال. (٣)

وقال الزمخشري : وقرئ " بِلُسْنِ قَوْمِهِ " بضم اللام ، والسين مضمومة أو ساكنة ، وهو جمع (لِسَان) كعِمَاد وعُمُد وعُمْد على التخفيف. (٤)

وكذا قاله العكبري ومَثَّلَهُ بكِتَاب وكُتُب. (٥)

وقال أبو حيان : وقرأ أبو رجاء ، وأبو المتوكل ، والجحدري " بِلُسُن " بضم اللام والسين ، وهو جمع (لِسَان) كعِمَاد وعُمُد (٦)، وقرئ أيضا بضم اللام وسكون السين فخفف كرُسُل ورُسْل. (٧)

---

(١) إبراهيم آية ٤ / " بِلِسَانِ قَوْمِهِ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٨.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٥.

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٣٦٧.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٩.

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٠٥.

(٧) القارئ أبو السمال انظر شواذ القراءات لوحة ٢٠٩.

جمع فَعْل على فُعُل

قرأ الحسن ومجاهد ﴿ وبالنُّجُم هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ (١) بضم النون والجيم ، قال ابن دريد : " النُّجُم " يكون واحدا و يكون جمعا . (٢) ورويت عن الحسن وابن قطيب ، وعن ابن وثاب " وبالنُّجْم " بضم النون وسكون الجيم . (٣)

قال أبو الفتح : النُّجُم جمع نَجْم ، ومِثْلُهُ : ما كُسِّرَ من فَعْل على فُعُل سَقْف وسُقُف ، ورَهْن ورُهُن ، وسَهْم وسُهُم . وإن شئت قلت أراد : النُّجُوم ، فقصر الكلمة ، فحذف واوها ، فقال النُّجُم ، ومِثْلُهُ من المقصور من فعول قول أبي بكر في أُسْد : انه مقصور من أُسُود . فحذف فصار أُسُد ، ثُمَّ سَكَّنَ ، و عليه أيضا قراءة يحيى " وبالنُّجْم " ساكنة الجيم كلغة تميم في قولهم : (رُسْل و كُتْب) نقل ملخصا . (٤) وكذا خَرَّجَهُ الزمخشري . (٥)

وذكر العكبري أيضا الوجهين ، وقال: ويُقْرَأ " وبالنُّجُوم " بالواو جمع نَجْم مثل : فَلْس وفُلُوس (٦) ، وهي قراءة ابن قطيب . (٧)

---

(١) النحل آية ١٦ / " وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٢ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٣١ .

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ٨ و ٩ .

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٤٠٥ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢١٧ قال المشهور في قراءة الجمهور أنه يُراد به الجنس ، ويقال الثريا ، ويقال : الجَدِى .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٣١ .

وقال "أبوحيان : وقرأ الجمهور "وبالنَّجْم" على أنه اسم جنس، ويؤيد ذلك قراءة ابن وثاب "وبالنُّجُم" بضم النون والجيم ، وقراءة الحسن بضم النون وسكون الجيم . قال : وحمله على فَعْل أولى من حمله على أنه أراد النُّجُوم فحذف.(١)

*

جمع فُعْلَة أو فَعُول على فُعُل

قرأ يحيى بن وثاب * إلا رُمُزًا *(٢) بضم الراء والميم(٣) ، وقرأها كذلك الحسن ، والأعمش ، وابراهيم(٤) ، قال أبوالفتح : " ينبغي أن يكون هذا على قول من جعل واحدتها "رُمْزَة" كما جاء عنهم "ظُلْمَة، وظُلُمة ، وجُمْعة ، وجُمُعة " ويجوز أن يكون جمع "رُمْزَة" على "رُمْز" ثم أتبع الضم الضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سمع شيء في (فُعْل) إلا سمع فيه (فُعُل)(٥) ، وقال الزمخشري : بضمتين جمع "رَمُوز" كرَسُول ورُسُل(٦) ، وقاله كذلك أبوحيان أيضا .(٧)

---

(١) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٨٠.

(٢) آل عمران ٤١/ "رَمْزًا".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٢٠.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٤٩.

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٦١.

(٦) الكشاف جـ١ ص ٤٢٩.

(٧) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٥٣ وقيل : هو مصدر جاء على فُعْل وأُتْبِعَتْ العين الفاء .

جمع فِعَال أو فَعُول على فُعُل

وعن يحيى بن وثاب وأبي حيوه * بِغَيْرِ عُمُدٍ * [1] بضمتين [2]

قال العكبري : واحدها عِمَاد مثل : كِتَاب وكُتُب [3] ، وقال أبوحيان :

قال ابن عطية عَمَد اسم جمع عمود والباب في جمعه عُمُد بضم الحرفين. [4]

*

جمع فَعُول أو فَاعِل على فُعُل

وعن معاذ بن جبل ، وابن أبي عبلة * الكُذُبُ * [5] بثلاث ضمات [6] ، قال أبو حاتم : وقرأ أهلُ الشامِ "او بعضهم" وتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذُبُ " نعت لِلأَلسنة. [7]

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة معاذ " وتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذُبُ " بضم الكاف والذال والباء ، هو وصف الألسنة ، جمع كاذِب أو كَذُوب. [8]

وقال الزمخشري : الكُذُب جمع كَذُوب [9] وكذا قاله العكبري أيضا. [10]

----

(١) الرعد آية ٢ / " بِغَيْرِ عَمَدٍ " .

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ١٢٣ ، والكشاف جـ٢ ص ٣٤٩ ذكر القراءة دون القارئ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٥٩ .

(٥) النحل آية ٦٢ / " الْكَذِبَ " .

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٣٣ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ٤٠٠ .

(٨) المحتسب جـ٢ ص ١١ .

(٩) الكشاف جـ٢ ص ٤١٥ .

(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٢١٩ .

وقال أبوحيان : هو كصَبُور وصُبُر وهو مقيس أو جمع كاذِب كشارِف وشُرُف ولا ينقاس.(١)

*

جمع فَعِيل أو فَعِيلة على فُعُل

قرأ الزهرى * جُدُد *(٢) بضم الجيم والدال (٣) ، قال أبو الفتح : "جُدُد" جمع جَدِيد ، ويجوز في "جُدُد" فتح العين هربا من التضعيف إلى الفتح وكذلك جمع ما كان مِثله من المُضَعَّف مثل : سَرِير وسُرُر وسُرَر ، وجَرِير وجُرُر وجُرَر .

وعلى كل حال" فالقراءة الرواية ، وإذا عضدها قياس فحسبك به من إيناس.(٤)

وقال الزمخشرى : جُدُد جمع جَدِيدة ، مثل : سَفِينة وسُفُن .(٥)

---

(١) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٠٦ .

(٢) فاطر آية ٢٧/ " جُدَدٌ ".

(٣) انظر شواذ القراءات لوحة ٢٠٠ والبحر المحيط جـ٧ ص ٣١١ .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ١٩٩ و ٢٠٠ بتصرف .

(٥) الكشاف جـ٣ ص ٣٠٧ بتصرف .

جمع فعول أو فعْل على فعُل

قرأ مجاهد (١) * لُبُدًا * (٢) بضم اللام والباء ، وقرأها كذلك الحسن ، والجحدري وأبو حيوة ، وجماعة عن أبي عمرو. (٣)

قال الفراء : وقرأ بعضهم " لبُدا " والمعنى فيهما - والله أعلم - واحد يقال : لُبَدة ، ولِبَدة (٤).

وقال الزمخشري " لبُدا " جمع لَبُود كصَبور وصُبُر (٥) ، وكذا نقله عنه أبو حيان وزاد أو جمع لَبْد مثل : رَهْن ورُهُن. (٦)

*

وخلاصة القول أن صيغة (فُعُل) جاءت جمعا مقيسا للصيغ الآتية :

١ - فِعَال مثل : لِسَان وعِمَاد .

٢ - فَعُول بمعنى فَاعِل مثل : كَذُوب ولَبُود .

٣ - فَعِيل مثل : جَدِيد .

وجاءت جمعا على غير قياس في الصيغ الآتية :

١ - فَعْل مثل : نَجْم .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٣ ورواها في شواذ القراءات لوحة ٢٥١ عن الجحدري.

(٢) الجن ١٩/ " لِبَدًا " .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٥٣.

(٤) معاني القرآن جـ٣ ص ١٩٤.

(٥) الكشاف جـ٤ ص ١٧١.

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٥٣.

٢ - فُعْلَة مثل : زُمْرَة .

٣ - فاعِل مثل : كاذِب .

ومن أحكام هذا الجمع إسكان عينه للتخفيف في لغة تميم ، و يجوز على قلة أن يكون فُعُل مقصورا من فُعول .

المسألة السادسة والثمانون

ما جمع على فُعَـــل

جمع فُعْلَة على فُعَـــل

قرأ الحسن * الصُّوَر * (١) بفتح الواو (٢) ، وقرأها كذلك ابن عياض في جميع القرآن. (٣)

قال أبوحيان : وهذا يؤيد تأويل من تأول أن الصُّوَر جمع صُورة ، كَشُومة وشُوَم. (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الثقفي * يَتَفَيَّأُ ظُلَلُهُ * (٥) وقراءة النـاس " ظِلالُهُ " ، قال : الظُّلَل جمع ظُلَّة كحُلة وحُلـل ، وجُلة وجُلَل (٦) ، وقاله كذلك العكبرى (٧) وقاله أيضا أبوحيان. (٨)

وقرأ مجاهد ، وحميد * سُلَفًا * (٩) قال ابن خالويه : كأنه جمع " سُلْفَة ". (١٠)

----

(١) الأنعام ٧٣/ " الصُّورِ ".

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٨ ، والإتحاف ص ٢١١.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٧٧.

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ١٦١.

(٥) النحل آية ٤٨ / " يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ ".

(٦) المحتسب جـ٢ ص ١٠.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٢١٨.

(٨) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٩٦.

(٩) الزخرف آية ٥٦/ " فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ".

(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٥ قال : فأما (السُّلَف) في غيرهذا فولد القبج ، والجمع سِلفان . وقيل فرخ الحجل وفرخ القطاة ، المعجم الوسيط (سلف).

وقرأها كذلك علي والأعرج أيضا .(١)

قال أبوجعفر النحاس : " سُلَفًا " بضم السين وفتح اللام جمع " سُلْفَة " وأبو حاتم لا يعرف معناه لشذوذه ، ومع إنكار أبي حاتم إياه فإنّ فيه مطعنا ؛ لأنّ الكسائي رواه عن ابن حُميد فذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي بن المدني قال : سألت ابن عيينة عن قراءة حُميد " سُلَفًا " فلم يعرفه ، فقلت له : إنّ الكسائي رواه عنك فقال : لم نحفظه .(٢)

وقال العكبري : وقياسه أن يكون جمع " سُلْفَة " مثل : ظُلْمَة وظُلَم .(٣)

وقال أبو الفتح : وعن عكرمة أنه قرأ " الحُبَكِ "(٤) بضم الحاء ، وفتح الباء ، قال : وأما الحُبَك ، فجمع حُبْكَة ، كطُرْقَة وطُرَق ، وبُرْقَة وبُرَق ولا يجوز أن يكون تخفيفا من حُبُك ، إنّما ذلك يُسْتَسْهَلُ في

---

(١) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣ و ٢٤ وفي المختصر حميد ، وهنا الأعرج ، وفي إعراب القرآن للنحاس حميد الأعرج فعلى هذا يكون الأعرج لقبا . وهو في البحر مُصَحَّف أيضا حيث قال : بضم السين واللام ، وهذه قراءة متواترة ذكرها هو وغيره انظر الإتحاف ص ٣٨٦ .

(٢) إعراب القرآن جـ٤ ص ١١٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٣ .

(٤) الذاريات آية ٧ / " الحُبُكِ ".

المضاعف خاصة كقولهم في جُدُد جُدَد ، وسُرُر سُرَر .(١) وكذا قاله العكبرى ومثله بظُلّمة وظُلَم.(٢) وقاله كذلك أيضا أبو حيان.(٣)

*

والخلاصة أن فُعَل بضم الفاء وفتح العين يطّرد في ما جاء على " فُعْلَة " بضم فسكون .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٦ و ٢٨٨ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٦ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ١٣٤ .

المسألة السابعة والثمانون

ما جمع على فِعَل

جمع فُعْلَة على فِعَل

قرأ أبو رزين * فأحسن صِوَرَكُم * (١) بكسر الصاد (٢) ،

وقرأها كذلك الحسن والأعمش (٣) قال النحاس : وتروى عن ابن رزين بكسر الصاد ، قال : وقد بيّن سيبويه هذا ، وذكر أن الكسرة مجاورة للضمة ، لأن العرب تقول : رُكْبَة ورُكُبَات ، ويحذفون الضمة فيقولون : رُكْبَات وكذلك : هِنْدٌ وهِنِدَات ، ويحذفون الكسرة فيقولون : هِنْدَات ، فجمعوا فُعْلَة على فُعَل نحو رِشْوة ورُشَى ، فكذا عنده صُوْرَة وصِوَر . وهذا من أحسن الكلام في النحو وأَبْيَنه . وفِعْلَه مثل : فُعْلَة يقولون فيها : فِعَل . (٤)

وقال الزمخشري : وقرئ بكسر الصاد والمعنى واحد (٥) .

وقال أبو حيان : وجمع فُعْلَة بضم الفاء على فِعَل بكسرها شاذ ، وقالوا " قُوَّة وقِوى " بكسر القاف على الشذوذ أيضا . (٦)

*

وجملة القول : أنه يجوز على الشذوذ جمع فُعْلَة بضم الفاء وسكون العين على (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين .

---

(١) غافر آية ٦٤ / " وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُم " الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٢ .

(٣) الإتحاف ص ٣٨٠ .

(٤) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٠ .

(٥) الكشاف جـ٣ ص ٤٣٥ .

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٧٣ .

المسألة الثامنة والثمانون

ماجمع على فُعَلَة

قرأ الحسن والزهري ﴿ عُزًى ﴾ (١) بالتخفيف (٢) ، قال أبو الفتح : وجهه عندي أن يكون أراد " غُزَاة " فحذف الهاء إخلادا إلى قراءة من قرأ " غُزًّى " بالتشديد ولا يستنكر هذا فإنَّ الحرفَ إذا كان فيه لغتان متقاربتان فكثيرا ما تتجاذب هذه طرفا من حكم هذه ، وقد حذفوا تاء التأنيث في أماكن مثل : ناحٍ في ناحية ، وأنشد ابن الأعرابي للعتابي يمدح الكسائي :

أَبَى الذَّمَ أَخْلَاقَ الكسائي وانتحَى
بِه المجدُ أخلاقَ الأُبُوِّ السَّوابقِ (٣)

يريد " الأُبُوَّة " جمع " أب " وقد قالوا : ابن وبنوّ . ووجه آخر وهو أن يكون مخففا من " عُزًّى " ونظيره قراءة على ﴿ وَكَذَّبُوا بآيَاتِنا كِذَاباً ﴾ (٤) وبابه كِذَّابًا . (٥)

---

(١) آل عمران آية ١٥٦/ " غُزًّى " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٣ .
(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٥ ص ٣٦ والبحر المحيط جـ٣ ص ٩٣ وانظر اللسان (أبى) وعزاه للقناني والرواية فيه (انتمى .. له الذروة العليا الأُبُوُّ السوابقُ) .
(٤) النبأ آية ٢٨ .
(٥) المحتسب جـ ١ ص ١٧٥ .

وقال العكبرى : نحوا من كلام أبي الفتح [١] ،وقال أبو حيان :
ووجهه على حذف أحد المضعفين تخفيفا ، أوعلى حذف التاء ، والمراد (غُزاة) ثم قال : وقال بعض من وجّهَ هذه القراءة : وهذا الحذف كثير في كلامهم ،ليس كما ذكر بل لا يوجد مثل رامٍ ورُمًى ،ولا حامٍ وحُمًى ، وأما البيت الذى يقوله النحويون فهو مما شَذَّ جمعُه ،ولم يُعَلّ فيقال فيه " أُبِيٌّ " كما قالوا : (عُصِيٌّ) في عصا ،وهو عندهم جمع على (فُعُول) وليس أصله (أُبُوّة) ولا يجمع ابن على بُنُوّة ". انتهى ملخصا .[٢]

*

وقرأ أبو وجزة السعدى [٣] * سُقَاةَ * [٤] ،وقرأها كذلك ابن الزبير ،ومحمد بن علي وأبو جعفر وكرداب ،وعن أبي جعفر " سُقَيَةَ ". [٥]

قال النحاس : " سُقَاة " جمع سَاقٍ والاصل فيه سُقَيَةَ على فُعَلَة كذا الجمع المعتل من هذا نحو قاضٍ وقُضَاة ". [٦] وكذا قاله أبو الفتح أيضا .[٧]

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٥٥ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٩٣ . أصل الاب : أبو محركة والجمع آباء وأبون . والابُوّ : الابُوّة . القاموس المحيط (أبى) .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٥٢ .

(٤) التوبة آية ١٩ " سِقَايَةَ "

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٠٧ .

(٧) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ .

وروى عيسى بن ميمون عن الحسن أنه قرأ * عُشًا *[(١)] بضم العين والتنوين بدون همز ،قال أبو الفتح : " عُشًا " جمع (عَاشٍ) وكان قياسه (عُشَاة) كَاشٍ ومُشَاة ،إلّا أنه حذف التاء تخفيفا وهو يريدها[(٢)] وقاله كذلك العكبرى.[(٣)]

*

والخلاصة : أن ما جاء على وزن (فَاعِل) معتل اللام ، فقياس جمعه (فُعَلَة) بضم الفاء وفتح العين والحاق تاء التأنيث ويجوز على قلة حذف التاء منه للتخفيف .

---

(١) يوسف آية ١٦ / " وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ".

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٣٥.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٩٥.

المسألة التاسعة والثمانـو ن

ما جمع على فَعَلَـــــة

جمع فاعل على فَعَلَـــــة

قرأ زيد بن علي ويحى بن يَعْمَر * وَعَلَى الوَرَثَةِ *[1] بالجمع[2]

قال أبوحيان : والمعنى أنه إذا مات المولود له ، وجب على وارثـــه ما وجب عليه من رزقِ الوالدات وكسو تهن . انتهى ملخصا.[3]

وقرأ أبو وجزة السعدى ، وابن الزبير ، و محمد بن علي ، وأبو جعفر، وكرداب والضحاك بن مزاحم * وَعَمَرَهُ *[4] بثلاث فتحات.[5]

قال النحاس : " ما جاء على وزن (فَاعِل) غير معتل جمع على فَعَلَة ".[6]

---

(١) البقرة ٢٣٣/ " الوَارِث ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٤٠ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٢١٦ ذكر القراءة والقارئ عنده يحى بن يعمر.

(٤) التوبة آية ١٩/ " عِمارة ".

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٦) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٠٧ بتصرف .

المسألة التسعـــو ن

ما جُمِـعَ علـى فُـعَّـــــل

جمع فاعِل على فُعَّـــــل

قرأ ابن محيصن ﴿ سُمَّرًا ﴾(١) بضم السين وتشديد الميم(٢)

قال أبو الفتح : " السُّمَّر " جمع سَامِر(٣) ، ومثلُه العكبرى بِشَاهِـــد وشُهَّد(٤) ، وزاد أبوحيان مع ابن محيصن (ابن مسعود ، وابن عباس، وأبـا حيوة وعكرمة ، والزعفراني ، ومحبوبًا عن أبي عمرو) وقال هو جمع مقيس في مثل : سامر.(٥)

وقرأ طلحة(٦) ﴿ بُدًّى في الأعراب ﴾(٧) وقرأها كذلك عبدالله وابن عباس وابن يعمر.(٨)

قال أبو الفتح : هذا أيضا جمع (بَادٍ) ونظيره قول اللـــــه سبحانه ﴿ أَوْكَانُوا غُزًّى ﴾(٩) جمع " غازٍ " على فُعَّـــل ،

---

(١) المؤمنون آية ٦٧/" سَامِرًا ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩٨.
(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٩٦ و ٩٧.
(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٥.
(٥) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ٤١٣.
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١١٩ وشواذ القراءات لوحة ١٩٣.
(٧) الأحزاب آية ٢٠ " بَادُونَ ".
(٨) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٢١.
(٩) آل عمران آية ١٥٦.

ولو كان على فُعَّال، لكن بُدَّاء، وغُزَّاء مثل : كُتَّاب، وضُرَّاب. (١) وقال نحوا من هذا الزمخشرى. (٢)

وقال العكبرى : هو جمع بادٍ مثل : فَاعِل فُعَّل، ومثله : غَازٍ وغُزًّى. (٣)

وقال أبوحيان : وليس بقياس " فُعَّل " في معتل اللام، بل شُبِّهَ بضارب وقياسه (فُعَلَة) كقاضٍ وقُضَاة. (٤)

وقرأ الجحدرى (٥) * لُبَّدًا * (٦) وقرأها كذلك الحسن. (٧)

قال الفراء : ومن قرأ " لُبَّدًا " فإنَّه أراد أن يجعلها من صفة الرجال كقولك "رُكَّعًا وركُوعًا " و " سُجَّدًا وسُجُودًا ". (٨)

وقال الزمخشرى : ولُبَّدًا جمع لا بد كَساجِد وسُجَّد. (٩)

ومَثَلَهُ العكبرى : بِشاهد وشُهَّد، وصَائِم وصُوَّم. (١٠)

*

والخلاصة أن صيغة (فُعَّل) بضم الفاء وتشديد العين مع فتحها جمع مقيس لما جاء على صيغة (فَاعِل) ما لم يكن مُعتَلَ اللام.

---

(١) المحتسب جـ٢ ص١٣٧.

(٢) انظر الكشاف جـ٣ ص٢٥٦.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣١٦.

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص٢٢١.

(٥) مختصر شواذ القراءات ص١٦٣.

(٦) الجن ١٩/ " وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ".

(٧) شواذ القراءات لوحة ٢٥١.

(٨) معاني القرآن جـ٣ ص١٩٤.

(٩) الكشاف جـ٤ ص١٧١.

(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٦.

المسألة الحادية والتسعون

ما جُمِعَ على فُعَّـال

جمع فاعِل على فُعَّـال

قرأ أبو واقد * وَعُبَّادَ الطَّاغُوتِ * (١) بضم العين وتشديد الباء (٢) . قال أبو الفتح : عُبَّاد جمع عابِد مثل : ضارِب وضُرَّاب (٣)

وقال العكبري : " عُبَّاد " على الجمع والتكثير مثل : كُفَّار ". (٤)

وقرأ أبو رجاء ، وأبو نهيك ، وابن عباس (٥) * سُـمَّارًا * (٦) ،

قال أبو الفتح : " سُمَّار مثل كُتَّاب في كاتِب ، وشُرَّاب في شارِب ". (٧)

وقال أبو حيان هو جمع مقيس في مثل : سامِر. (٨)

*

والخلاصة أن صيغة " فُعَّال " جمع مقيس في صيغة " فاعِل " مالم يرد معتل اللام.

---

(١) المائدة آية ٦٠ / " وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ".

(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٧٠ والبحر المحيط جـ٣ ص ٥١٩.

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٤-٢١٦.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٢٢.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٨.

(٦) المؤمنون آية ٦٧ / " مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ".

(٧) انظر المحتسب جـ٢ ص ٩٦ و ٩٧.

(٨) البحر المحيط جـ٦ ص ٤١٣.

المسألة الثانية والتسعـو ن

ما جُمِعَ على فِعَـــــال

جمع فَعِيل على فِعَال

قرأ عيسى بن عمر * بِرَاء *(١) بكسر الباء وفتح الراء وألف بعدها همزة(٢) قال النحاس : " أجاز أبوعمرو وعيسى "بِرَاء" وهي لغة معروفة فصيحة مثل : كَرِيم وكِرَام ".(٣)

وقال أبو الفتح : بَرِيء وبِرَاء كظَرِيف وظِرَاف.(٤)

وقرأ ابن محيصن * وَمَكَرُوا مَكْرًا كِبَارًا *(٥) بتخفيف البـاء وكسر الكاف.(٦)

وقرأها كذلك زيد بن على فيما روى عنه وهيب بن واضــح.(٧)

قال العكبرى وهو جمــع " كبير ".(٨) وكذا قاله أبوحيان عـن ابن الأنبارى .(٩)

---

(١) الممتحنة آية ٤/ " بُرَءَآؤُ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥.

(٣) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤١٢.

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣١٩.

(٥) نوح آية ٢٢ / " كُبَّارًا ".

(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦٢ وشواذ القراءات لوحة ٢٥٠ والإتحاف ص ٤٢٤ .

(٧) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٤١.

(٨) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٤.

(٩) البحر المحيط المصدر السابق .

جمع فُعْلَة أو فِعْلٍ على فِعَال

قرأ قتادة(١) * فـي ظِـلال *(٢) وقرأها أيضا : أُبـيّ ، وعبد الله والضحاك ، ورويت عن عاصم أيضا(٣) ، وقرأها كذلك سعيد بـن جبير(٤) ، وقرأها أيضا كذلك أبو جعفر يزيد بن القعقاع .(٥)

قال النحاس : ظِلالٌ جمع " ظِلّ " في الكثير ، والقليل " أَظْلَال " ، ويجوز أن يكون " ظِلال " جمع " ظُلَّة " مثله قُلَّة وقِلَال.(٦)

وقال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : هو جمع ظِلّ . قـال أبو الفتح : والوجه أن يكون جمع ظُلَّة كجُلَّة وجِلال ، وقُلَّة وقِـلال ، وذلك أن الظِّلَّ ليس بالغيم ، وإنما الظُّلَّة الغيم ، فأما الظِّـلّ فهـو عدم الشمس في أول النهار ، وهو عرض ، والغيم جسم .(٧)

وقال أبـو حيان : ظِلَال جمع ظُلَّة ، نحو قُلَّة وقِلال ، وهـو جمع لا ينقاس بخلاف ظُلَل فإنه جمع منقاس ، أو جمع ظِلّ نحو : ظِلّ وظِلَال.(٨)

---

(١) ف مختصر شواذ القراءات ص ١٣ .
(٢) البقرة ٢١٠/ " في ظُلَلٍ " .
(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٥ .
(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٨ .
(٥) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٣٠١ .
(٦) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة نفسها .
(٧) المحتسب جـ١ ص ١٢٢ .
(٨) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٥ .

جمع فَاعِل أو فَعُل على فِعَال

قرأ عكرمة وقتادة (١) ﴿ورِجَالِكَ﴾ (٢) قال أبو الفتح : الرَّجُلُ الرَّجَّال وعليه قراءة " وَرِجَالِكَ " ويكون الرِّجَال جمع رَاجِل كَتاجِر وتِجَار ". (٣)

وقال العكبرى : ورَجَالِكَ بكسر الراء وجيم خفيفة وألف جمع رَجُل . (٤)

*

جمع فَيْعِل أو فَاعِل أو فَعْل أو أفْعَل على فِعَال

قرأ عامر بن عبد الواحد (٥) ﴿خِيَارُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٦) وقال أبو الفتح : قال عامر بن عبد الواحد : سمعت إماماً لأهل مكة يقرأ : " أولئك هم خِيَار البرية " .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون خِيَار ، جمع خَيِّر ، فيُكَسَّر فيعل على فِعَال ، كما كُسِّرَ فاعِل على فِعَال نحو : صَائم وصِيَام ، وقَائم وقِيَام ، ونظيره : كَيِّس وكِيَاس . ويجوز أن يكون جمع خَائِر كقولك خِرْتُ الرَّجلَ

----

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ وشواذ القراءات لوحة ١٣٨ .

(٢) الاسراء آية ٦٤ / " وَرَجِلِكَ " .

(٣) انظر المحتسب جـ٢ ص ٢١ و ٢٢ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٨ .

(٥) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٧٧ .

(٦) البينة آية ٧ / " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ " .

فهو مخير وأنا خائر له فيكون على هذا كقائم وقيام. ويجوز أن يكون جمع خيّر الذى هو ضد الشر، كقولك: هذا الرجل مجبول من خيّر، ويجوز أن يكون جمع خيْر من قولك: هذا خيْرٌ من هذا، وأصله أفعل أخير فيكسّر على فِعَال فقد جاء تكسير أفْعَل فِعَال قالوا أبْخل وبخال.(١)

وقال الزمخشرى: خِيَار جمع خيّر كجِيَاد، وطِيَاب في جمع جيّد وطيّب.(٢) وكذا قاله أبوحيان، وزاد مع عامر بن عبد الواحد حميداً.(٣)

*

وجملة القول أن صيغة (فِعَال) بكسر الفاء وفتح العين جاءت جمعا للصيغ الآتية:

١ - فِعْل مثل ظِلّ وظِلال.

٢ - فُعْلَة مثل: ظُلّة وظِلال.

٣ - فاعِل مثل: راجِل ورِجال، وخائِر وخِيار.

٤ - فَعُل مثل: رَجُل ورِجال.

٥ - فَعِيل مثل: كَبير وكِبار.

٦ - فَيْعل مثل: خَيّر وخِيار.

٧ - فَعْل مثل: خَيْر وخِيار.

٨ - أفعل مثل: خَيْر وخِيار بعد حذف همزة أفعل.

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣٩٩.

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٢٧٥.

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٩٩.

المسألة الثالثة والتسعون

ما جُمِعَ على فُعَـــلَاء

جمع فَعِيل على فُعَـلَاء

قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود * ضُعَفَاء * (١) بضـــم الضاد والمد (٢) ، وقرأتها كذلك عائشـة ، والسلمي ، والزهري ، وأبوحيوة ، وابن محيصن . (٣)

قال العكبري : مثل : شُهَدَاء . (٤)

وقال أبوحيان : كظريف وظرفاء ، وهو أيضا قياس . (٥)

---

(١) النساء آية ٩ / " ضِعَافًا " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ١٧٨ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٨ .

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ١٧٨ .

المسألة الرابعة والتسعون

ما جمع على فُعْـــلان

جمع فِعْل على فُعْـلان

قرأ السلمي وحفص عن عاصم * صُنْوانٌ وَغَيْرُ صُنْوانٍ *(١) بضم الصاد فيهما.(٢) ورويت عن ابن مُصَرِّف ، وزيد بن علي أيضا.(٣)

قال أبو الفتح : والصُّنوان بالضم لتميم ،والكسر لأهل الحجاز، وصِنْو وصُنوان نظيره : ذِئب وذُؤبان ،وقِنْو وقُنْوان.(٤)

وقال الزمخشري : والكسر لغة أهل الحجاز ،والضم لغة بني تميم وقيس.(٥)

وقال العكبري : ويقرأ بكسر الصاد وضمها ،وهما لغتان.(٦)

*

والخلاصة أنه يجوز على لغة تميم وقيس جمع فِعْل بكسر الفاء وسكون العين على فُعْلان بضم الفاء وسكون العين في الجمع.

---

(١) الرعد آية ٤ / " وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ " الآية.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦.

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٦٣.

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣٥١.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٣٤٩.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦.

المسألة الخامسة والتسعون

ما جُمِعَ على مُفَاعِيل أو مُفاعِل

جمع مُفَعِّل أو مُفَعِّلَة على مُفاعِل أو مُفاعِيل

قرأ زياد بن أبي سفيان (١) ﴿ لَهُ مَعَاقِيبُ ﴾ (٢) ورويت أيضا عن أبي البَرَهْسَم (٣).

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عبيدالله بن زياد "لهُ مَعَاقِيبُ" ينبغي أن يكون هذا تكسير "مُعَقِّب" أو مُعَقِّبَة "إلاّ أنه لما حذف إحدى القافين عوَّضَ منها الياء، فقال : مَعَاقِيب ، كما تقول في تكسير مُقَدِّم مَقَادِيم ، ويجوز ألّا تُعَوِّضَ فتقول : مَعَاقِب ، كمَقَادِم (٤) ، وهكذا أخرجه الزمخشري (٥).

وقال أبوحيان : وقرأ عبيدالله بن زياد على المِنْبَر " لهُ المَعَاقِب " ، وهي قراءة أُبَيّ وإبراهيم (٦).

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦.

(٢) الرعد آية ١١/ " لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٣ ، أبو البَرَهْسَم (كسَفَرْجَل) وهو عِمْرانُ ابنُ عثمانَ الزُّبَيْدِيّ الشامِيّ ذو القِراءاتِ الشَّواذّ ، كما ورد في القاموس المحيط/ البرهمة معجم القراءات جـ٣ ص ٢١٢ هامش (١).

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣٥٥.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٣٥٢.

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٧٢.

جمع مِفْعَال على مَفَاعِيل

وعن ابن مسعود وطلحة[1] ﴿ وَمَعَارِيج ﴾[2] ، قال العكبري : وَمَعَارِج يقرأ بالياء بعد الراء ، وهو جمع (مِعْرَاج) أُبْدِلَتْ الألف فيها ياء[3] .

وقال أبو حيان : مَعَارِج جمع مِعْرَج ، وقرأ طلحة " ومعاريج " جمع (مِعْرَاج) وهي المصاعد إلى العلالي .[4]

*

وجملة القول أن ما جاء على صيغة مُفَعِّل أو مُفَعِّلَة أو مِفْعَال ، يجمع على صيغة (مفاعل أو مفاعيل) وذلك بعد حذف الزيادة غير الميم لدلالتها على معنى يختص بالأسماء ويجوز التعويض عن المحذوف بالياء . مع ضم ميم اسم الفاعل فيهما .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٢١٨ .
(٢) الزخرف ٣٣ / " وَمَعَارِجَ " .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤١ .
(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٥ .

المسألة السادسة والتسعون

ما جمع على (أَفَاعِل أو أَفَاعِيل أو أَفَاعِلَـــــة)

قرأ أُبَيّ وعبدالله (١) * أَسَاوِير * (٢) وكذا قرأها ابن وثاب (٣) . وقال النحاس : والذى روى عن أُبَيّ وعبدالله " أَسَاوِر * (٤).

قال أبو جعفر : وحكى الكسائي : (إِسْوار ، وسِوَار ، وسُوار) بمعنى واحد ، وأساوِير وأَسَاوِرَة واحد ، مثل : زَنَادِقة وزَنادِيق. (٥)

وقال الزمخشرى : وأساوير جمع إِسْوار وهو السُّوَار. (٦)

وقال العكبرى : أَسَاوِرَة على أَفَاعِلَة والواحد إِسْوار ، ويقرأ " أَسَاوِير " وهو جمع آخر لإِسْوار وقيل : جمع الجمع. (٧)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٥.

(٢) الزخرف آية ٥٣ / " فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ " الآية.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢١٨.

(٤) وهذه قراءة الأعمش وقراءة أُبَيّ ورويت عن أبي عمرو ، انظر البحر جـ٨ ص ٢٣.

(٥) إعراب القرآن جـ٤ ص ١١٤ وجاء أسوار بفتح الهمزة في المفرد والصواب الكسر كما هي في بقية المصادر.

(٦) الكشاف جـ٣ ص ٤٩٣.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٢.

وقال أبوحيان : أَسَاوِرَة جمع والمفرد إِسْوَار بمعنى سِـــوار والهاء عوض من الياء كهي في " زَنَادِقة من ياء زَنَاديق " لمقابلـة الياء في زنديق وهذه مقابلة لألف في (إِسْوَار).(١)

*

وجملة القول أن ما جاء على صيفة (إِفْعَال) يجمع على صيغة (أَفَاعِل) ويجوز حذف حرف المد والتعويض عنه بالياء أوبالتـــاء فيكون الجمع على صيغة (أَفاعِيل) أو (أَفَاعِلَة).

---

(١) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣ قوله والهاء عوض يعني صيغـة (أَسَاوِرَة).

المسألة السابعة والتسعون

ما جُمِعَ على فُعَال

جمع فَاعِل المعتل اللام على فُعَال

وعن الضحاك بن مزاحم * سُقَايَة *(١) بضم السين(٢) ،

قال أبو الفتح : " وأما سُقَاية ففيه نظر ، ووجهه أن يكون جمع (سَاقٍ) إلا أنه جاء على (فُعَال) كسِرخل ورُخال وعَرْق وعُرَاق ، فكان قياسه إذا جاء به على (فُعَال) أن يكون : (سُقَاء) إلا أنه أنثه كما يؤنث من الجمع أشياء غيره نحو : حِجَارة ، وعَيارة ، فعلى هذا جاء سُقَاية الحاج " . نُقل ملخصا .(٣)

وقال نحوا منه العكبري(٤) وكذا قاله أبو حيان .(٥)

وعن بعضهم * الرُّعَاء *(٦) بضم الراء(٧) ، قال العكبري : قُرِئ بضم الراء وهي جمع (رَاعٍ) مثل : تُوءَام

---

(١) التوبة آية ١٩ / " سِقَايَة " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ .

(٤) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٧١ .

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٠ .

(٦) القصص آية ٢٣ / " قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ " .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١٢ .

وُرَخال (١) ، وقال أيضا هو اسم للجمع كالتُّؤَام والرُّخَال (٢) ، وقاله هكذا أبوحيان أيضا . (٣)

*

والخلاصة أنه من الشاذ جمع صيغة (فاعل) المعتل اللام على فُعَال .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٢ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٧٧ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ١١٣ .

المسألة الثامنة والتسعـو ن

جمع الجمـــع

جمع أَفْعِلَة على أَفْعِـــــلاَ ت

قرأ سعيد بن حميد (١) * وَأَمْتِعَاتِكُمْ * (٢) ،قال أبوحيان : هو شاذ ؛إذ هو جمع الجمع كما قالوا : أَشْقِيَات وأَعْطِيَات في أَشْقِيَة وأَعطِيَة جمع " شَقَاء وعَطَاء ".(٣)

*

جمع فُعُل على فُعُـــلات

قرأ أبان بن تغلب * ثُمُرَاتُ * (٤) بضم الثاء والميم ، وبعضهم بإسكان الميم " ثُمْرَات *.(٥)

قال أبو الفتح : قراءة أبان مثل : خَشَبَة وخُشُب ،ومثله : أَكَمَة وأُكُم ،ثم جمع ثُمُرعلى ثُمُرات جمع التأنيث ،لأنه لِمَا لا يَعْقِلُ جرى مجرى المؤنث .(٦) وقاله كذلك العكبرى.(٧)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٢٨ ،والكشاف جـ١ ص ٥٦١ ذكر القراءة دون القارئ .

(٢) النساء آية ١٠٢ / " وأَمْتِعَتِكُمْ ".

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٣٤١.

(٤) القصص آية ٥٧ / " ثَمَرَاتُ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١١٣ والضبط فيه بالفتح والسكون ،وفي الكشاف قرئ بالضم والسكون جـ٣ ص ١٨٥.

(٦) المحتسب جـ٢ ص ١٥٣ بشيء من التصرف .

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٤.

جمع فُعَل أو فُعَال على فُعَالات

قرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف عنهم * جُمَالات * (١) بضم الجيم (٢).

قال الأخفش : بعض العرب يجمع " الجِمَال " على " الجِمَالات" كما تقول : " الجُزُرات " وقال بعضهم " جُمَالات " وليس يُعْرَفُ هذا الوجه (٣).

وقال الفراء : وقد حُكِيَ عن بعض القراء " جُمَالات " فقد تكون من الشيء المُجْمَل ، وقد تكون " جُمَالات " جمعا من جمع " الجِمَال " كما قالوا : الرِّخْل والرُّخَال والرِّخَال (٤).

قال أبو الفتح : وروى عن ابن عباس أنها حِبَالُ السفينة (٥).

وقال النحاس : جِمَالات جمع جِمَال أو جِمَالة ، وجِمَالة جمع جَمَل كحَجَر وحِجَارة ، و" جُمَالات " يجوز أن يكون بمعنى : جِمَال كما يقال : (رِخل ورُخال ، وظِئر وظُؤار) والتاء لتأنيث الجماعة ، إلاّ أن أهل التفسير يقولون : هي حِبَال السُّفن (٦).

---

(١) المرسلات آية ٣٣ / " كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ " .
(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٧.
(٣) معاني الأخفش جـ٢ ص ٧٢٦
(٤) معاني القرآن جـ٣ ص ٢٢٥.
(٥) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٧ عزا القراءة إلى الجمع بخلاف.
(٦) إعراب القرآن جـ٥ ص ١٢١.

وقال الزمخشري : وقرئ " جُمَالات " بالضم وهي قلوس الجسور ، وقيل : قلوس سُفُن البحر الواحدة جِمَالة. (١)

وقال العكبري : "جُمَالات" بالضم لغة ، قال : ويقرأ " جُمَالة " (٢) على الإفراد بضم الجيم وكسرها. (٣)

وقال أبو حيان : جُمَالات الواحدة منها جُمْلَة ؛ لكونها جُمْلَةً من الطاقات والقوى ، ثم جمع على " جُمَل وجُمَال " ثم جُمِعَ جُمَال جمع صحة ، فقالوا "جُمَالات" . (٤) وعلى هذا يكون " جُمَالاتُ " جمعَ الجمع .

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ٢٠٤ .

(٢) قرأ بالضم (رويس ، وابن عباس ، والسلمي ، والأعمش ، وأبو حيوة ، وأبو بحرية ، وابن أبي عبلة ، ويعقوب ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى ، والجحدري " معجم القراءات جـ٨ ص ٣٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٥ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٠٧ .

المسألة التاسعة والتسعون

بين الجمع واسم الجمع

أهل وأهالي بين الجمع واسم الجمع

قرأ جعفر بن محمد * أَهَالِيْكُم *[١] بالألف[٢] . قال أبو الفتح : يُقَال أَهْلٌ وأَهْلَةٌ ، قال الشاعر :

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُم
وأَبْلَيْتُهُم في الحمدِ جَهْدِي ونائلي[٣]

فأما أَهَالٍ فكقولهم : لَيَالٍ ، كأن واحدها أَهْلَاةٌ ولَيْلَاةٌ ، ومن ذهب إلى أن أَهَالٍ جمع أهلون فقد أساء المذهب ، لأن هذا الجمع لم يأت فيه تكسير . انتهى ملخصا .[٤]

وقال الزمخشري : والأهالي اسم جمع لأهل كالليالي في جمع ليلة والأراضي في جمع أرض ، وقولهم : أهلون ، كقولهم أرضون .[٥]

وقال أبو حيان : وجمع " أهل " بالواو والنون شاذ في القياس ، وقرأ جعفر الصادق " أَهَالِيكُم " جمع تكسير ثم ذكر تخريج أبي الفتح السابق ، وكذا تخريج الزمخشري ، معزوا إليهما .[٦]

---

(١) المائدة ٨٩ / " أَهلِيكُمْ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٢ .

(٣) انظر البحر جـ٤ ص ١٠ وفي هامش ٣ جـ١ ص ٢١٧ المحتسب قال المحقق إن البيت لأبي الطمحان القيني .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٧ و ٢١٨ .

(٥) الكشاف جـ١ ص ٦٤٠ .

(٦) انظر البحر جـ٤ ص ١٠ .

والخلاصة أن " أهل " المسموع في جمعه " أهلون " على غير قياس وأهل وأهالي شاذ في القياسَ فصيح في الاستعمال .

*

قَنـــوان و صنوان بين الجمع واسم الجمع

قال ابن خالويه : * قُنوان دانية *(١) بضم القاف قراءة عبد الوهاب عن أبي عمرو ، والأعمش والسلمي عن علي رضي الله عنه ، وكذلك " صُنوان "(٢) وقال : " قَنوان " بفتح القاف ، و" صَنوان " بفتح الصاد قراءة الأعرج .(٣)

وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون " قَنّوان " هذا اسم للجمع غير مكسر ، بمنزلة رَكْب عند سيبويه ، والجَامِل ، والبَاقِر ، وذلك أن فَعْلان ليس من أمثلةِ الجمع.(٤)

وقال الزمخشري : والقِنْوان جمع قِنْو ، ونظيره صِنْو وصِنْوَان ، وقرىء بضم القاف وبفتحها على أنه اسم جمع كركب ، لأنّ " فَعْلَان " ليس من زيادة التكسير .(٥)

---

(١) الأنعام ٩٩ / " وَمِنَ النَّخْلِ من طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ " الآية.

(٢) الرعد آية ٤ / " وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ " الآية.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩.

(٤) المحتسب جـ١ ص ٢٢٣.

(٥) الكشاف جـ٢ ص ٣٩.

وقال العكبرى : " قنوان " بكسر القاف ، وضمها ، وفتحها وهوجمع " قِنْو " في الكسر والضم على القياس والفتح شاذ .(١)

وقال أبوحيان : بضم القاف جمع " قِنْو " وهي لغة قيس وأهل الحجاز ، والكسر أشهر في العرب .(٢)

والخلاصة أن " فَعْلان " بفتح الفاء وسكون العين ليس من أمثلة الجمع ولذا حملوه على اسم الجمع .

*

بَرِئ وبُرَاء بين الجمع واسم الجمع

قرأ عيسى بن عمر * إِنّا بُرَاءُ *(٣) على وزن (بُراعُ)(٤)

قال الفراء : ولو قرئت " بُرَاء " كان وجها .(٥)

قال النحاس : وَحَكَى الكوفيون (بُرَاءُ) وحُكِيَ أن أبا جعفر قرأ بِها ، وهذا لا يجوز عند البصريين ؛لأنه حَذْفُ شيءٍ لِغَيْرِ عِلّة ، و قال النحاس : وما أحسب هذا عن أبي جعفر إلّا غلطا ؛لأنّه يُرْوَى عن عيسى أنه قرأ بتخفيف الهمزة وأحسب أن أبا جعفر قرأ كذا .(٦)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ١٣٧ .

(٢) انظر البحر جـ٤ ص ١٨٩ وفي شواذ القراءات لوحة ٨٠ الضم لغة قيس أيضا ، ولغة ضبة وتميم (قُنْيان) بالياء وضم القاف ولم يذكره قراءة .

(٣) الممتحنة آية ٤/ " إِنَّا بُرَءآؤُا مِنْكُم " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ .

(٥) معاني القرآن جـ٣ ص ١٥٥ . (٦) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤١٢ .

وقال أبو الفتح : بَرِىء وبُرَاء على فُعَال كتُؤام ورُبَاب جمع شاة رُبَّى.(١)

وقال أبوحيان : بُرَاء اسم جمع الواحد بَرِىء.(٢)

والخلاصة أن بَرِىء على وزن فَعِيل بكسر على فَعِيل وفِعَال، أو فَعِيل وأفْعِلاء أو فَعِيل وفُعَلاء ويجوز أن يكون فُعَال جمعا له جاء على غير صيغ الجمع أو أن يكون اسم جمع وهو الأولى.

---

(١) المحتسب جـ٢ ص٣١٩.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص٢٨٤.

المسألة المائـــــة

بين الجمع واسم الجنـــس

اسم الجنس الجمعي

قرأ الأعمش(١) * كَلِمَ اللَّهِ *(٢) قال في المحتسب "الكَلِمُ" لا يكون أقل من ثلاث ، وذلك أنه جمع "كَلِمَة" كنَبِقَة ونَبِق ، وسَلِمة وسَلِم.(٣)

وقال العكبرى : "كَلِمَ الله" جمع "كَلِمة" ، والجيد أن يقال : جنس ؛ لأنه يُفَرَّقُ بين جمعه وواحده بالهاء.(٤)

وقال في البحر "كَلِم" جمع كَلِمة وقد يُراد بالكلمة الكلام ، فتكون القراءتان بمعنى واحد ، وقد يُراد المفردات فيُحَرِّفُونَ المفردات فتتغير المركبات وإسنادها بتغير المفردات.(٥)

وقرأ أبو مالك الغفارى "الحُبَك"(٦) بفتح الحاء وفتح الباء(٧) ، ورويت عن عكرمة أيضا(٨) ورويت عن ابن عباس(٩) وخَرَّجوه

---

(١) مختصر شواذ القرآات ص ٧ ، شواذ القراءات لوحة ٢٧ ، معجم القراءات جـ١ ص ٧٦ .

(٢) سورة البقرة ٧٥ / "كَلَامَ اللَّهِ" .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٩٣ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤١ .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٢٧٢ .

(٦) الذاريات آية ٧ / "الحُبُكِ" .

(٧) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٨ .

(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٥ . (٩) البحر المحيط جـ٨ ص ١٣٤ .

على الجمع كأن واحدتها (حَبَكَة) مثل : طَرَقة وطَرَق وعَقَبة وعَقَب.(١)
وحمله على اسم الجنس الجمعيّ أولى من حمله على مطلق الجمع ؛ لأنْ
اسم الجنس الجمعيّ يُفَرَّقُ بين جمعه ومفرده بحذف التاء ،أو بحذف
الياء .

---

(١) انظر : المحتسب ،والبحر المحيط المصدرين السابقين .

وقال الزمخشري : وقرأ ابن مسعود " في جَسَدِ عَبْدِي " قال : قيل : نزلت في حمزة بن عبد المطلب ، وقيل في خبيب بن عدى رضي الله عنهما .(١)

وقال أبوحيان : فادخلي في عبدى الظاهر أنَّهُ أُريد به الجنس.(٢)

وجملة القول أن حمله على معنى الجنس الإفرادى هو الأولى ، لأنه يَصْدُقُ على القليل والكثير فيكون لفظه لفظة المفرد ومعناه معنى الجمع .

----

(١) الكشاف جـ٤ ص ٢٥٤.

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٧٢ وقد ذكر جميع القراء وزاد " أباصالح واليماني ".

المسألة الحادية ومائة

بين الجمع والمصدر

فعال بين المصدر والجمع

قرأ الحسن (١) * كِتَابَاً * (٢) ،قال الزمخشرى : وقرأ ابن عباس وأبيّ رضي الله عنهما " كِتَابًا " وقال ابن عباس : أرأيت أنْ وجدتَ الكاتب ،ولم تَجِدْ الصحيفة والدواة . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ " أُبَيّ " ومجاهد ،وأبو العالية " كِتَاباً " على أنه مصدر أوجمع كَاتِب كصَاحِب وصِحَاب ،ونفى الكاتب يقتضى نفي الكتابة ،ونفي الكتابة يقتضي أيضا نفي الكتب . (٤)

وقال في الشواذ : وعن ابن عباس " وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا " بكسر الكاف وتخفيف التاء وبألف بعد التاء . (٥)

وقرأ أبو العالية " كُتُبًا ". (٦)

والخلاصة أن صيغة فِعَال ترد بين صيغ الجمع وصيغ المصدر السماعيّة وإنّما يُفرّق بينهما بالقرائن.

----

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٧.
(٢) البقرة ٢٨٣ /" كَاتِبًا ".
(٣) الكشاف جـ١ ص ٤٠٤.
(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٥٥.
(٥) شواذ القراءات لوحة ٤٦.
(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٩ ،وشواذ القراءات لوحة ٤٦.

فَعَل بين المصدر واسم الجمع

ومن ذلك قراءة ابن عباس * وَحُرِّمَ عليكم صَيْدُ البَرِّ ما دُمْتُم حَرَمًا *[1] بثلاث فتحات.[2]

وقرأها كذلك زيد بن علي[3]، قال أبو الفتح: معنى "حَرَمًا" راجع إلى معنى قراءة الجماعة "حُرُمًا"؛ وذلك أن "الحُرُم" جمع حَرام، والحَرَم: المُحَرَّم فهو في المعنى مفعول فجعلهم "حَرَمًا" أى هم في امتناعهم مما يَمْتَنِعُ منه المُحْرِمُ وامتناع ذلك أيضا منهم كالحَرَم.[4]

وقال العكبرى: هو جمع مثل: خَدَم وعَجَم، وقيل التقدير: ما دمتم ذوى حَرَم أى إحرام.[5]

وقال أيضا: وقيل جعلهم بمنزلة المكان الممنوع منه.[6]

والخلاصة أن صيغة "فَعَل" بفتح الفاء والعين من صيغ المصدر القياسيّة، وهي شاذة في صيغ الجمع وحمله على المصدر أولى.

----

(١) المائدة آية ٩٦ / "حُرُمًا".
(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٩ والبحر المحيط جـ٤ ص ٢٤.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٧٣.
(٤) المحتسب جـ١ ص ٢١٩.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٢٥.
(٦) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٢٧.

جَمْعُ المصـــدر

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو هريرة ، وأبو الدرداء (١) :

* مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ * (٢).

وقرأها كذلك ابن مسعود ، وعوف العقيلي (٣) ، وهي رواية عن أبي جعفر والأعمش (٤).

قال أبو الفتح : القُرَّة المصدر ، وكان قياسه ألاَّ يُجْمَعَ ، لأنَّ المصدر اسم جنس ، لكن جُعِلَتِ القُرَّةُ هنا نوعا فجاز جمعها ، كما تقول : نحن في أَشْغَال . وبيننا حروب ، وَحَسَّنَ لفظ الجمع هنا أيضا إضافة القُرَّات إلى لفظ الجماعة أعني الأعين (٥).

وقال الزمخشرى : وقُرِئ " قُرَّة أَعْيُنٍ " و " قُرَّاتِ أَعْيُنٍ " ، والمعنى : لا تَعْلَمُ النفوس كُلُّهُنَّ ، ولا نَفْسٌ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ (٦) . وقال العكبرى : وقُرِئَ على الجمع لاختلافِ أنواعها وإضافتها إلى الجمع (٧).

والخلاصة أنه يجوز على قلة جمع المصدر إذا تعددت أنواعه أو أضيف إلى الجمع.

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١١٨.

(٢) السجدة آية ١٧ / " مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٩٢ وذكر أيضا أبا هريرة وأبا الدرداء.

(٤) البحر المحيط جـ٧ ص ٢٠٢ وأورد أيضا جميع القُرَّاء الذين ذكرهم الكرماني في الشواذ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ١٧٤ والقراءة معزوة فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن مسعود ، وعون العقيلي .

(٦) الكشاف جـ٣ ص ٢٤٣.

(٧) إعراب الشواذ لوحة ٣١٤.

المسألة الثانية ومائـــة

ما يأتي مفردا وجمعـــــا

(أبيك) يأتي مفردا وجمعـــا

قرأ ابن عباس وابن يعمر [١] * وإلَهَ أَبيــكَ * [٢] وقرأهـــا كذلك الحسن [٣] وقرأها أيضا عاصم الجحدرى وأبو رجاء. [٤]

قال الفراء : وبعضهم قرأ " وإلهَ أَبيكَ " واحدا . وكـأنّ الذى قال : " أَبيكَ " ظنَّ أنّ العمَ لا يجوز في الآباء فقال : " وإلهَ أبيكَ إبراهيم " ثم عدّد بعد الأب العمَّ . والعرب تجعـــل الأعمامَ كالآباءِ ،وأهلَ الأمِ كالأخوالِ . وذلك كثير في كلامهم. [٥]

وذكر النحاس هذا الوجه واستبعده وقال وفيه وَجْهٌ آخر علـــى مذهب سيبويه يكون " أَبيكَ " جمعا . حكى سيبويه " أبون وأبين ". [٦]

وقال أبو الفتح : " وإله أبيك " قول ابن مجاهد بالتوحيـــــد لا وجه له ،وذلك أن أكثر القراءة " وإله آبائك " جمعا كما ترى ، فإذا أمكن أن يكون جمعا كان كقراءة الجماعة ولم يحتج فيه إلـــى

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

(٢) البقرة ١٣٣/ " ... قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ... ".

(٣) الإتحاف ص١٤٨.

(٤) المحتسب جـ١ ص١١٢ ،والبحر المحيط جـ١ ص٤٠٢.

(٥) معاني القرآن للفراء جـ١ ص٨٢.

(٦) إعراب القرآن جـ١ ص٢٦٥.

التأول لوقوع الواحد موقع الجماعة ، وطريق ذلك أن يكون " أبيـك " جمع أب على الصحة ، على قولك للجماعــة : هؤلاء أبون (١) .

والخلاصة أن " أبيك " يحتمل أن يكون مفردا وضع موضع الجمع أو أن يكون جمعَ صحةٍ لأب زيدت عليه الواو والنون (٢) .

*

الهَدِيّ يأتي مفردا واسم جمع

قرأ الأعمش * الهَدِيّ * (٣) بالتشديد في كل القرآن ، وعن عصمة عن عاصم بالتشديد إذا كان الياء رفعا أو خفضا ، وإذا كانت نصبا بالتخفيف (٤) .

وقرأ الأعرج وجماعة " حَتَّى يَبْلُغَ الهَدِيُّ " بالتشديد (٥) .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١١٢ و ١١٣ نَقلَ ملخصا .

(٢) قال سيبويه : وسألت الخليل ، عن أبٍ فقال : إن ألحقت به النون والزيادة التي قبلها قلت " أبون " ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين ، لأنه عليه بُنِيَ ، إلّا أن تُحْدِثَ العربُ شيئا ، كما بنوه على غير بناء الحرفين ، جـ٣ ص ٤٠٥ .

(٣) البقرة ١٩٦/ " مِنَ ٱلْهَدْيِ " .

(٤) شواذ القراءات ص ٣٧ .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ ، والآية ١٩٦/ البقرة .

وقال الزمخشري : وقرئ " مِنَ الهدِيّ " بالتشديد جمع هديّة كمطيّة ومَطِيّ.(١)

وقال العكبري " الهَدْى " بتخفيف الياء مصدر في الأصل وهو بمعنى المُهْدَى ، ويقرأ بتشديد الياء وهو جمع هديّة ، وقيل : بمعنى مفعول.(٢)

وقال أبو حيان : وقرأ مجاهد ، والزهري ، وابن هرمز ، وأبو حيوة " الهدِيّ " بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين يعني في الجر والرفع وروى ذلك عصمة عن عاصم.(٣) وهَدِيّ على فعيل لغة تميم وسفلى قيس ، أو يكون جمع هدِيّة على هَدِيّ.(٤)

والخلاصة أن الهَدِيّ على وزن فعيل يكون مفرداً ، على لغة تميم وسفلى قيس ويجوز أن يكون اسم جمع هَدِيّة على هَدِيّ.

*

الجُمَّل والجُمَل والجُمْل تأتي مفردة وجمعا

قرأ علي وابن عباس * الجُمَّل *(٥) بضم الجيم وفتح الميم مشددة ، وقرأ " الجُمَل " بضم الجيم وفتح الميم مخفف سعيد بن جبير،

----

(١) الكشاف جـ١ ص ٣٤٤.

(٢) التبيان في إعراب القرآن جـ١ ص ١٥٩.

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٧٤.

(٤) اللسان (هدا).

(٥) الأعراف ٤٠ / " وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ " الآية.

وقرأ " الجُمْل " بضم الجيم وإسكان الميم ابن عباس وعكرمة ، وقرأ بفتح الجيم وإسكان الميم أبو السمال ، وقرأ بضم الجيم والميم ابن عباس.(١)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، والشعبي ، وأبي العلاء ابن الشِّخِّير ، ورويت عن أبي رجاء " الجُمَّل " بالتثقيل ، وقراءة ابن عباس " الجُمُل " بالتخفيف ، فكلاهما الحبل الغليظ ، ويُقال : الحِبَال المجموعة ، وأما " الجُمْل " فقد يجوز في القياس أن يكون جمع " جَمَل " كأَسَد وأُسْد ، وكذلك المضموم الميم أيضا . وأما " الجُمَل " فبعيد أن يكون مخففا من المفتوحة لخفة الفتحة.(٢)

وقال الزمخشري : وقرأ ابن عباس " الجُمَّل " بوزن " القُمَّل " وسعيد بن جبير (الجُمَل) بوزن (النُّغَر) . وقرئ (الجُمْل) بوزن (القُفْل) والجَمَل بوزن (النَّصَب) والجَمْل بوزن (الحَبْل) ومعناها القلس الغليظ ، لأنه حِبَال جُمِعَتْ ، وجُعِلَتْ جُمْلَةً واحدةً.(٣)

وقال العكبري : ويقرأ في الشاذ " الجمْل " بسكون الميم ، والأحسن أن يكون لغة ، لأنّ تخفيف المفتوح ضعيف . ويقرأ " الجُمَّل" وهو جمع مثل : صُوَّم وقُوَّم ، ويقرأ بضم الجيم والميم مع التخفيف ، وهو جمع مثل أَسَد وأُسُد ويقرأ كذلك إلاّ أن الميم ساكنة ، وذلك على تخفيف المضموم .(٤)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٤٣.

(٢) المختسب جـ١ ص ٢٤٩.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٧٨.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٣.

والخلاصة أن الجُنّل على وزن الفُعّل ، والجُمُل على وزن الفُعُل كلاهما مفرد بمعنى الحبل الغليظ ، ويجوز أن يكونا جمعين بمعنى الحبال المجموعة .

وجاء الجُمْل بوزن القُفْل ، والجَمَل بوزن النَّصَب ، والجَمْل بوزن الحَبْل كلها على وزن المفرد ، لأنها بمعنى القلس الغليظ ، وهي الحبال التي جُمِعَتْ وجُعِلَتْ جملة واحدة .

والجُمَّل مثل : الصُّوَّم ، والجُمُل والجُمْل مثل : أَسَد وأُسُد أو أُسْد وهذه أوزان الجمع .

*

زُلُف يأتي مفردا وجمعا

قرأ أبو جعفر المدني ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى ﴿ وزُلُفًا ﴾ (١) ، بضمتين (٢) . وروى عن الحسن وابن محيصن بإسكان اللام (٣) قال الفراء : " زُلُفا " بضم اللام تجعله واحدا مثل : الحُلُم (٤) .

وقال النحاس : وقرأ أبوجعفر " وزُلُفًا " بضم الزاى واللام ، وهو جمع زليف ، لأنه قد نُطِق بزليف ، ويجوز أن يكون واحدا ، وقرأ ابن محيصن " وزُلْفًا " بضم الزاى وإسكان اللام ، والتنوين ، وهو مُسَكَّن من زُلُف (٥) .

---

(١) هود ١١٤ " وزُلَفًا " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦١ .

(٣) الإتحاف ص ٢٦١ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٠ .

(٥) إعراب القرآن جـ٢ ص ٣٠٧ .

وقال أبو الفتح : من قال " زُلُفاً " بضم الزاى واللام جميعا ، فواحدته زُلُفَة كبُسْرَة وبُسُر فيمن ضم السين ، ومن قرأ " زُلْفاً " بسكون اللام فواحدته زُلْفَة ، إلاّ أنه جمعه جمع الأجناس المخلوقات كبُرّة وبُرّ ، ودُرّة ودُرّ. (١)

وقال العكبرى : من سَكّن اللام جعله جنسا مثل : تَمر وتَمْرَة ، ومن ضمها أتبع (٢) ، وقال أبوحيان : وزُلُفاً بالضم كأنه اسم مفرد ، وزُلْف كبُسّر في بُسْرة فهما اسما جنس. (٣)

*

والخلاصة أن " زُلُفاً " على وزن " فُعُل " يكون مفردا مثل الحُلُم ويكون جمع زليف أو زُلْفة ، وزُلْف بإسكان العين يجوز أن يكون مخففا من زُلُف بضمها ، ويجوز أن يكون اسم جنس جمعي مثل : بُسْرة وبُسُر.

*

الوُلْد يأتي مفردا وجمعا

قرأ ابن يعمر * رَبَّنَا اغْفِرْلِي وَلِوُلْدِيّ * (٤) بضم الواو ، قال ابن خالويه : الوُلْد والوَلَد سواء مثل : السُّقْم والسَّقَم ،

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٣٠ قرأ بالضم أبو جعفر ، وطلحة بن مُصَرِّف بخلاف ، وعيسى وابن ابي إسحاق . وقرأ بالإسكان ابن محيصن ومجاهد.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٩١.

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٧٠ ذكر القرّاء الذين أورد هم أبوالفتح.

(٤) إبراهيم آية ٤١/ " رَبَّنَا اغْفِرْلِي وَلِوَلَدَيَّ " وقرأ الحسين بن علي والزهرى والنخعي " ولِوَلَدِيّ " يعني الاثنين ، وعن سعيد بن جبير " وَلِوالِدِيّ " يعني أباه. انظر شواذ القراءات لوحة ١٢٧.

وقال آخرون : الوُلْد جمع وَلَد .(١) قال أبو الفتح : الوُلْد يكون واحدا ، ويكون جمعا ، قال في الواحد :

فليت زيادا كان في بطن أمّه
وليت زيدا كان وُلْد حمار (٢)

ومن كلام بني أسد : وُلْدُكِ مَنْ دَمّى عَقِبَيْكِ : أى وُلْدُكِ من وَلَدْتِه فسال دَمُكِ على عَقِبَيْكِ لا من اتخذتِه وَلَدًا ، وإذا كان جمعا فهو جمع وَلَد كأَسَد وأُسْد ، وقد يجوز أن يكون : الوُلْد أيضا جمع وُلّد كالفُلْك في أنه جمع الفُلْك ، وقالوا كُوْر الناقة للواحد والجماعة.(٣)

وقال الزمخشري : والوُلْد بمعنى الوَلد كالعُدْم والعَدَم ، وقيل : جمع وُلْد كأُسْد في أَسَد .(٤)

وقال العكبري : هو لغة في الوَلَد .(٥)

والخلاصة أن " وُلْد " على وزن " فُعْل " يكون مفردا على لغة أسد ويكون جمعا لِوَلَد مثل : أُسْد وأَسَد .

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٦٩ ، وشواذ القراءات لوحة ١٢٧ .
(٢) انظر البحر المحيط جـ ٥ ص ٤٣٥ ، والكشاف ولد والرواية فيه " فليت فلانا " مكان فليت زيادا .
(٣) المحتسب جـ ١ ص ٣٦٥ وانظر القاموس المحيط ولد .
(٤) الكشاف جـ ٢ ص ٣٨٢ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١١ .

كُذَّابًا يأتي مفـــــرداً وجمعاً

قال أبو الفتح : روى أبو حاتم عن عبدالله بن عمر ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُذَّابًا ﴾ [١] بضم الكاف وتشديد الذال ،وقال : لا وجه له ، إلّا أن يكون " كُذَّاب " جمع كاذِب . وقد يجوز أن يكون وصفًا لِمصدر محذوف ،أى كَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّابًا كُذَّابًا أى : كِذَّابًا مُتناهيا في معناه، فيكون : الكُذَّاب هاهنا واحدا لا جمعا كرجل حُسَّان ،ووجه وُضَّاء، ونحو ذلك من الصفات التي جاءت على فُعَّال ويجوز أن يكون أراد جمع " كَذِب " ، لأنه جعله نوعا وَصَفَهُ بالكذب ،أى : كَذِبًا كَاذِبًا ثم جمع فصار كِذَابًا كُذَّابًا .[٢]

وقال الزمخشرى " كُذَّابًا " جمع كَاذِب أى : كَذَّبُوا بآياتنا كَاذِبين ، وقد يكون " الكُذَّاب " بمعنى الواحد البليغ في الكَذِب .[٣]

وقال العكبرى نحوا مما تقدم ومثله في الوصف : بعجيب وعُجَّاب ، وجسيم وجُسَّام ، ومثله في الجمع بكافِر وكُفَّار .[٤]

---

(١) النبأ آية ٢٨ / " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ".

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٣٤٨ و ٣٤٩ وفي شواذ القراءات لوحة ٢٥٨ عبدالله بن عمر بن عبد العزيز وكذا في البحر جـ٨ ، ص ٤١٥ وزاد (الماجشون).

(٣) الكشاف جـ٤ ص ٢٠٩ بتصرف .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٦ . وانتصابه في حالة الجمع على الحال ، وفي حالة الإفراد على أنه صفة لمصدر .

والخلاصة أن " كُذَّابًا " على وزن (فُعَّال) يأتي مفردا ، وهو من الأوصاف الدالة على المبالغة ، ويجوز أن يكون جمعا لاسم الفاعل (كَاذِب) أو جمعا للمصدر (كذب) ، وصح جمع المصدر ؛ لارادة النوع .

مسائل التصغير :

المسألة الرابعة ومائة

تصغير ما ثانيه حرف علة

تصغير ما ثانيه ألف

قال ابن خالويه * يَرِثُنِي أُوَيْرِثٌ * (١) كأنه أراد : وُوَيْرِث، فقُلِبَتْ الواو همزة ،لانضمامها واجتماعها مع الأخرى. (٢)

وقال الكرماني : وعن سعيد بن جبير " يَرِثُنِي أُوَيْرِثٌ " بالتصغير، (٣)

وقال الزمخشري : وعن الجحدري " أُوَيْرِثٌ " على تصغير " وَارِث " . قال : غُلَيِّم صغير (٤) . وقال أبوحيان : وقرأ مجاهد " أُوَيْرِث من آل يعقوب " على التصغير ،وأصله " وُوَيْرِث " فأُبدِلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين ، وهوتصغير وارث . أى : غُلَيِّم صغير. (٥)

والخلاصة أن ما كان ثانيه ألف زائدة تُقْلَبُ عند التصغير واوا فان كانت فاؤه واوا قلبت همزة لانضمامها واجتماعها مع الواو المنقلبة عن الألف .

---

(١) مريم آية ٦ / " يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ " .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨٣ وقال أيضا " يَرِثُنِي وَيْرِثٌ " قال : غُلَيِّم صغير .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٤٦ .
(٤) الكشاف جـ٢ ص ٥٠٣ .
(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ١٧٤ .

المسألة الخامسة ومائة

تصغير ما آخره همزة

قال الزمخشري وقرئ * السُّوَيّ * (١) تصغير السواء (٢) ،

وقال العكبري : وقرئ " السُّوَيّ " على تصغير السّوء (٣).

وقال أبوحيان : وقرئ " السُّوَيّ " بضم السين وفتح الواو وتشديد الياء تصغير " السَّوء " قاله الزمخشري ، وليس بجيد إذ لو كان تصغير سَوء لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول : السوىء ، والأجود أن يكون تصغير (سَواء) كما قالوا : في عطاء (عُطَيّ) (٤).

*

---

(١) طه آية ١٣٥ / " السَّوِيّ ".

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٥٦١ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٣٠ .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٩٣ . وما ذكره عن الزمخشري ليس بصحيح وتصغير سَوْء سُوَيْء.

المسألة السادسة ومائـــــة

تصغير امـــرأة

قرأ ابن مسعود (١) * وَمُرَيْئَتُهُ * (٢) وروى عنه أيضا "وَمُرَيَّتُهُ" (٣).

وقال الزمخشري : وقرئ "وَمُرَيَّتُهُ" بالتصغير (٤).

وقال أبوحيان : "وَمُرَيْئَتُهُ وَمُرَيَّتُهُ" على التصغير فيهمـــا بالهمز ، أو بإبدالها ياء وإدغام ياء التصغير فيها (٥).

والخلاصة أنه يجـوز في تصغير " امرأة " إثبات الهمزة أو إبدالها ياء وإدغام ياء التصغير فيها .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٣٧٥.

(٢) المسد آية ٤ / "وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٨٢ وزاد الكرماني في شواذه لوحة ٢٧٢ أبا حنيفة .

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٢٩٧.

(٥) البحر المحيط جـ٨ ص ٥٢٥.

مسائل النســـب :

المسألة السابعة ومائة

حذف إحدى ياءى النســـب

* وَمِنْهُم أُمِّيُونَ * (١) يقرأ بتخفيف الياء ، حُذِف تخفيفا ، وهي قراءة بعيدة لوجهين : أحدهما أنه حذف إحدى ياءى النِّسْبَة في غير الأواخر ولم يُسْمَعْ ، والثاني تحريك الياء بالضم ، وأقرب ما يقال فيه : أن يُقَال : حَذَفَ إحدى الياءين في الواحد ، فقال " أُمِي " فجمـــع على ذلك ، وحركه لِيَدُلَّ على المحذوف. (٢)

وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الثقفي * الحَوَارِيُونَ * (٣) مخففة الراء في جميع القرآن (٤) . ورويت عن ابن عامر. (٥)

قال أبو الفتح : ظاهِرُ هذه القراءة يُوجِبُ التوقف عنها والاحتشام منها ، وذلك لأنَّ فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ما قبلها وهذا موضـــع

---

(١) سورة البقرة ٧٨/ " وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ " .

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤١ وفي الهامش ابن أبي عبلة .ولم أتبين الثاني . وهذه القراءة لم أعثر عليها في غير هذا المرجع فيما اطلعت عليه من المصادر ، وجاء في البحر وقرأ أبوحيـــوة وابن أبي عبلة (أُمِيُون) بتخفيف الميم .

(٣) آل عمران آية ٥٢/ " قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ " الآية.

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٦٢ وشواذ القراءات لوحة ٥٠ .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢١.

تعافه العرب وتمتنع منه ،ألا ترى إلى قوله تعالى * فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * (١) أن أصله " العَادِيُون " فَاسْتُثْقِلَتِ الضمة على الياء فأُسْكِنَتْ وحُذِفَت لسكونها وسكون الواو بعدها ،فكان يجب على هذا أن يكون " الحَوارُون " كالقاضُون والساعُون . إلاّ أن هنا غرضاً وفرقاً بين الموضعين يكاد يُقْنِعُ مِثْلُه ،وذلك أن أصل هذه الياء أن تكون مشددةً ،وإنما خُفِّفَتْ استثقالا لتضعيف الياء ، فلما أُرِيدَ فيها معنى التشديد جاز أن تُحْمَلَ الضمةَ تصورا لاحتمالها إيَّاها عند التشديد كما ذهب الحسن في تخفيف " يَسْتَهْزِيُون " إلى أن أخلص الهمزة ياء ألبتة وحَمَّلَهَا الضمةَ تذكرا لحال الهمزة المراد فيها. وإلى هذا التخريج ذهب العكبرى وأبوحيان . (٣)

وقرأ الأعمش * وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيْ * (٤) بتخفيف الياء ساكنة ،حكاه الفراء . (٥)

قال الفراء : الجُودِيّ ياؤه مشددة ،وقد حُدِّثْتُ أن بعض القراء قرأ " على الجُودِيْ " بإرسال الياء ،فإن تكن صحيحة فهي مما كَثُرَ به الكلام عند أهله فَخُفِّفَتْ . (٦)

---

(١) المؤمنون آية ٧ .

(٢) المحتسب جـ١ ص ١٦٢ بتصرف .

(٣) انظر إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٣٦ ،والبحر المحيط جـ٢ ص ٤٧١ .

(٤) هود آية ٤٤ / " وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ " الآية .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ ،وشواذ القراءات لوحة ١١٣ ،ورويت عن المطوعي انظر الإتحاف ص ٢٥٦ .

(٦) معاني القرآن جـ٢ ص ١٦ و ١٧ وقال الفراء : الجودى هو جبل بحضنين من أرض الموصل .

وقال أبو الفتح : تخفيف ياءى الإضافة قليل إلاّ في الشعـر ، وروى عنهم : لا أكلمك حِيَّرِىْ دهر ،بتخفيف الياء ، وهذا في النثـر وعليه قراءة الأعمش " الجُودِىْ " خفيفة (١) وكذا قاله العكبرى (٢) وقال أبوحيان : بابه الشعر لشذوذه.(٣)

والخلاصة أنه من الشـاذ حذف إحدى ياءى النسب وحذفها في حالة التوسط أشد شذوذا من حذفها متطرفة.

*

المسألة الثامنة ومائـة

زيادة ياءى النسـب

وعن أم الدرداء * حَتّى إذا كُنْتُم في الفُلْكِيّ * (٤) بيـاء مشددة مجرورة.(٥) وقال أبو الفتح : ومن ذلك : قراءة أُمّ الـدرداء " الفلكِيّ ". قال : اعلم أن العرب زادت ياء الإضافـة فيما لا يحتاج إليها من ذلك قولهم : في الأحمر أَحْمَرِيّ ،وفي الأشهر أَشْهَـرِيّ ،

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٢٣.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٨٧.

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٢٢٧.

(٤) يونس آية ٢٢/ " في الفُلْك ".

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٠٦.

هذا في الصفات ، وجاء في الاسم كقوله " أنا الصلتانيّ " والفُلْك عندنا اسم مُكَسَّر ، وليس كما ذهب إليه الفراء من أنه اسم مفرد يقع على الواحد وعلى الجمع كالطاغوت ، ونحوه (١) ، وإذا كان جمعا مُكَسَّرًا أشبه الفعل من حيث كان التكسير ضَرْبًا من التَّصَرُّف ، وأصل التَّصَرُّف للفعل . فهذا هو عندى العذر في إلحاق " الفُلْك " ياءى الإضافة . نُقِلَ ملخصا . (٢)

وقال الزمخشرى : فإن قُلْتَ : ما وجه قراءة أم الدرداء " في الفُلْكِيّ " بزيادة ياءى النسب ؟ قُلْتُ : قيل هما زائدتان كما في الخَارجيّ والأحمريّ ، ويجوز أن يُراد به اللُّج والماء الغَمْرُ الذى لا تجرى الفُلْكُ إلاّ فيه . (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ أبو الدرداء ، وأم الدرداء " في الفُلْكِيّ " وخُرِّجَ ذلك على زيادة الياء ، أو على إرادة النسب يراد به اللُّجُ كأنه قيل : في اللُّجِ الفُلْكِيّ . (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تزاد ياء النسب المشددة في آخر الاسم لغرض المبالغة لا لغرض النِّسْبَة .

---

(١) انظر معاني القرآن جـ١ ص ٤٦٠ قال الفراء : والفُلْك تؤنث وتذكر وتكون واحدة وتكون جمعا .

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٠ و ٢١١ .

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٢٣١ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٣٨ .

المسألة التاسعة ومائـــة

النسب إلى العَجَم أو الأعْجَم

قرأ الحسن (١) "الأَعْجَمِيِّينَ" (٢) قال أبو جعفر يقال : رجل أعْجَم وأعْجَميّ ،إذا كان غيرَ فصيحٍ وإن كان عربيًّا ،ورجل عَجَمِـــيّ أصله من العَجَم ،وإن كان فصيحا يُنْسَبُ إلى أصله.(٣)

وقال أبو الفتح : الأعْجَمِيِّينَ منسوب إلى العَجَم ،وهـــذه القراءة عذر في القراءة المجتمع عليها وتفسير للغرض فيها ،وهي قوله "الأَعْجَمِينَ" ؛لأنّ ما كان من الصفات على أفْعَل وأُنْثاه فَعْلَاء لا يُجْمَعُ بالواو والنون ،ولا مؤنثه بالألف والتاء ،فكان قياسه ألّا يجوز فيـــه الأعجمون ؛لأنّ مؤنثه عَجْماء.(٤)

وقال العكبرى : "الأعْجَمِيِّينَ" هو الأصل في القراءة المشهورة والواحد أعْجَميّ (٥) ،وقاله كذلك أبو حيان .(٦)

يقال : أعْجَمِيّ وعَجَم مثل : عَرَبِيّ وعَرَب ، والأعْجَم الذى لا يُفْصِحُ ولا يُبينُ كلامه وإن كان عَرَبِيّ النسب والأنْثَى عُجْماء وكذلـك الأعْجَمِيّ .(٧)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص١٠٧ .

(٢) الشعراء آية ١٩٨ / "وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ" .

(٣) إعراب القرآن جـ٣ ص١٩٢ .

(٤) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٣٢ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٩٤ .

(٦) انظر البحر جـ٧ ص ٤٢ وزاد ابن مقسم مع الحسن .

(٧) اللسان (عجم) .

والظاهر أنه نُسِبَ إلى اسم الجنس الجمعيّ " عَجَم " وهو جائز ثم جمعه فيكون جمع الجمع أو يكون الأعْجَمِيّ منسوب إليه وشذوذه في جمعه جمع مذكر سالم ، لأنه أفْعَل فعلا .

*

المسألة العاشرة ومائـــة

النسب إلى الرَّبّ أو الرِّبّـَة

قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس * رُبِّيُّون *(١) بضم الراء(٢) وقرأها كذلك الحسن وعكرمة وأبو رجاء(٣) وزاد في المحتسب عمرو بن عبيد ، وعطاء بن السائب .(٤)

وقرأ ابن عباس " رَبِّيُّونَ " بفتح الراء(٥) . قال أبو الفتـــح : " رُبِّيُّون " بالضم تميميّة ، والكسر أيضا لغـة ، وأما " رَبِّيُّون " بفتح الراء ، فيكون الواحـد منها منسوبًا الى الرَّبِّ ، وليس تُنْكَر أيضا أن يكون أراد رِبِّيُّون ورُبِّيُّون ".(٦) ثم غيّر الأولَ لياء الإضافة كقولهم : في أمس إمسيّ .(٧)

---

(١) آل عمران ١٤٦ / " وَكَأَيِّن مّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ» الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٤١٠ .

(٤) المحتسب جـ١ ص ١٧٣ .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .

(٦) جاء في اللسان ربب : الرَّبِّيُّ منسوب إلى الرَّبِّ ، والرَّبّانيّ العالِم المُعَلِّم ، وقيل منسوب إلى الرَّبِّ والألف والنون للمبالغة . والرُّبَّة بالضم الفِرْقَة ، والرِّبِّيُّ بالكسر والرَّبّانيّ بالفتح الحَبْرُ .

(٧) المحتسب المصدر السابق .

وقال الزمخشري : والرِّبِّيُّون الرَّبَّانِيُّون ، وقُرِئ بالحركات الثلاث فالفتح على القياس ، والكسر والضم من تغييرات النسب (١) ، وقال العكبري : يقرأ بفتح الراء نِسبة إلى الرَّبِّ سبحانه ، وبضمها وهو فِعْلٌ من رَبَّ يَرُبُّ إذا صلح ، فأما الكسر فإنّه منسوب إلى الرِّبَّةِ وهي الجماعة (٢) .

وقال أبوحيان : بضم الراء من تغيير النسب كما قالوا " دُهْرِيّ " بضم الدال وهو منسوب إلى الدَّهر الطويل ، وأما " رَبِّيُّون " بفتح الراء فقال ابن جني : هي لغة تميم وكلها لغات (٣) . والذي قاله في الضم .

والخلاصة أن قياسَ النسبِ إلى الرَّبِّ فتح الراء أما الضم فهو على لغة تميم وكذلك يُخَرَّجُ الكسر على أنه لغة و يجوز أن يكون الضم والكسر من تغييرات شذوذ النسب في المنسوب إليه ، إلّا أن يُحْمَلَ الكسر على النسب إلى الرِّبَّة و هي الجماعة .

*

المسألة الحادية عشرة ومائة

النسب إلى الأُمّ أو إلى مصدر الفعل أَمَّ

قرأ اليماني * النَّبِيَّ الأَمِّيَّ * (٤) بفتح الهمزة . (٥)

---

(١) الكشاف جـ١ ص ٤٦٩ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٢-٩٣ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٧٤ .

(٤) الأعراف ١٥٧ / " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ " .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قال ابن رومى حدثني أحمد بن موسى ، وحدثني الثقة عنه أنه قرأ " النَّبِيَّ الأَمِّيَّ " بفتح الهمزة ، بقول : يأتم به من قبله .

قال أبو الفتح : هذا منسوب إلى مصدر (أَمَمْتُ الشيءَ) أمـًا كقولك قَصَدْتُه قَصْدًا ، ثم أضيف إليه - عليه السلام - وقد يجوز مع هذا أن يكون أراد (الأُمِّيّ) بضم الهمزة كقراءة الجماعة ، ثم لحقه تغيير النسب ، كقولهم في الإضافة إلى أُمَيَّة أَمَوِيّ بفتح الهمزة ، وكقولهم في الدَّهر دُهْرِيّ ، وفي الأمس إمسيّ ، وفي الأُفق أَفَقِيّ بفتح الهمزة وهو باب كبير واسع عنهم (١) .

وقال العكبرى : " الأَمِّيّ " يقرأ بفتح الهمزة ، وفيه وجهان أحدهما هو منسوب إلى " الأَمّ " وهو القَصْد ، فكأنّه جعله المَقْصُود من بني آدم فأقام المصدر مقام الصفة ، والثاني أصله الضم كقراءة الجمهور ، ولكن فتحها من أجل النسب ، وثقل الضمة مع اجتماع الياءين كما قالوا في أُميَّة أَموِيّ بالفتح والضم. (٢)

وقال أبو حيان : ورُوِى عن يعقوب وغيره أنه قرأ " الأَمِّيّ " بفتح الهمزة ، وخُرِّجَ على أنه من تغيير النسب ، أو على أنه نُسِبَ إلى المصدر. (٣)

---

(١) المحتسب جـ ١ ص ٢٦٠ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٥٧ .

(٣) البحر المحيط جـ ٤ ص ٤٠٣ .

والخلاصة أنه من الشاذ ان يُنْسَبَ إلى "الأُمّ" بفتح الهمزة فيكون من تغييرات النسب في المنسوب إليه وهو مع شذوذه أولى من أن يكون منسوبا إلى مصدر الفعل " أَمَّ الشيء أمًّا " لأنّ المعنى يأباه وإن كان صحيحا في القياس .

*

المسألة الثانية عشرة ومائة

النسب إلى رُهبان الجمع أو رهبان المصدر

عن بشر بن عبيد * وَرُهْبَانِيَّةً * (١) بضم الراء (٢) . قال الزمخشري : وقرىء بضم الراء كأنها نِسبة إلى الرُّهْبان ، وهو جمع راهب ، كراكب ورُكْبَان . (٣)

وقال أبوحيان : ولو كان منسوبا إلى " رُهْبَان " بالجمع رُدَّ إلى المفرد فكان يقول : راهِبِيَّة ، إلا إن كان قد صار إلى العَلَم . والأولى أن يكون منسوبا إلى "رَهْبَان " وغيّرَ بضم الراء ، لأنّ النسبَ بابُ تغيير. (٤)

والخلاصة أن " رُهبانية " من الشاذ وخُرِّجَ على النسب إلى الجمع " رُهبان " أو إلى الصفة " رَهبان " بالفتح وغُيِّرَ بالضم وهو من تغييرات النسب .

---

(١) الحديد آية ٢٧ / " وَرَهْبَانِيَّةً " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٢٩ .

(٣) الكشاف جـ٤ ص ٦٧ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٢٨ بشيء من التصرف .

الفصل الثالث :

أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الفعل والاسم .

الفصل الثالث

أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية

تعم الاسم والفعل

وفيه إحدى وعشرون ومائة مسألة

ويشتمل على :

١ - مسائل الهمزة .

٢ - مسائل القلب والإعلال .

٣ - مسائل تاء الافتعال .

٤ - مسائل الإبدال .

٥ - مسائل تخفيف المُضَعَّف .

٦ - مسائل الحذوف .

٧ - مسائل الزيادة .

٨ - مسائل التخلص من التقاء الساكنين .

٩ - مسائل الجمع بين ساكنين .

١٠ - مسائل الوقف .

أولا - مسائل الهمزة :

المسألة الأولى

قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة " الله "

قرأ عاصم * الٓمٓ أَللَّهُ * (١) بقطع الهمزة في رواية حماد وغيره (٢). قال النحاس : وقرأ (الحسن ، وعمرو بن عبيد ، وعاصم بن أبي النجود ، وأبو جعفر الرؤاسي) " الٓمٓ أَللَّهُ " بقطع الهمزة ، قال : الأصل : الم أَللَّهُ ، كما قرأ الرؤاسي أُلقِيَت حركة الهمزة على الميم ، ونَسَبَ هذا القول إلى الفراء. (٣)

و قال العكبري : وقرئ بقطع الهمزة ، وإسكان الميم ، فيحتمل أن يكون نوى الوقف ثم ابتدأ ، ويحتمل أن يكون قطع الهمزة هاهنا كما قطعها في قولهم : " يا ألله " (٤) ، وقال العكبري أيضا : قيل الهمزة في " الله " همزة قطع ، وإنما حُذِفَت لكثرة الاستعمال ، فلذلك أُلقِيَتْ حركتها على " الميم " ، لأنها تستحق الثبوت وهذا يَصِحُّ على قول من جعل أداة التعريف " أل ". (٥)

---

(١) آل عمران الآيتان ١و٢ " الٓمٓ " " اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص١٩ .

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص٣٥٤ والذي ذكره الفراء : أنه لو كانت الميم مستحقة للجزم لكسرت ثم قال وقد قرأها رجل من النحويين ... بقطع الألف انظر جـ١ ص ٩ . معاني الفراء

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٧٨ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص٢٢٢ .

والخلاصة أنه من النادر أن تقطع همزة لفظ الجلالة " ألله " إمّا على نية الوقف والابتداء أو على أنه الأصل وإنما حذفت لكثـــرة الاستعمال فيكون مجيئها على الأصل شذوذا .

*

المسألة الثانيـــة

قطـع همزة الوصل في (ادّاركـــوا)

قال الكرماني : وعن أبي عمرو * إدّاركوا * (١) بالقطع من غير مد (٢) . قال أبو الفتح : قَطْعُ أبي عمرو همزة "إدّاركوا " في الوصل مشكل ؛ وذلك أنّه لا مانع من حذف الهمزة إذ ليست مبتدأةً ، وأمثلُ مايُصْرَفُ إليه هذا أن يكون وقف على ألف " إذا " مُمَيِّلاً بين هذه القراءة وقراءته الأخرى التي هي " تَدَاركوا " (٣) فلما اطمأنّ على الألف لذلك القدر من التمييل بين القرأتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همــــزة الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في ابتدائها ، فهذا أمثل ما يُقَـال في هذا . نُقِلَ ملخصا . (٤)

وقال العكبري : وقرىء "إذا إدّاركــوا " بقطع الهمزة عمـــا

----

(١) الأعراف آية ٣٨ / " حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٨٥ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٢٩٦ وهي قراءة ابن مسعود والأعمش وروويت عن أبي عمرو .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٤٧ .

قبلها ، وكسرها على نية الوقف على ما قبلها ، والابتداء بها.(١)

والخلاصة أنه من الشـــأن قطع همزة الوصل في "إدّاركوا" وخُرّج على نيـــــة الوقف على ما قبلِ الهمزةِ ثم ابتدأ.

*

المسألة الثالثـــة

وصل همزة القطع في (إِحْدَاهُـــنَّ)

قرأ ابن محيصن * وَآتيتُمْ احْدَاهُنَّ * (٢) بوصل الهمزة (٣)، قال أبو الفتح : ومثله * فَلَا اثْمَ عليهِ * (٤) قال : " وهذا حذف صريح واعتباط مريح ".(٥)

وقال الزمخشري : " وَآتيتُمْ احْدَاهُنَّ " بوصل همزة " احداهُنَّ" كما قرئ " فَلَا اثْمَ عليهِ ".(٦)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن محيصن بوصل ألف " احداهُنّ " ، كما قرئ " إِنَّها لَاحْدَى الكُبَرِ "(٧) بوصل الألف حذفت على جهة التخفيف.(٨)

----

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٣.

(٢) النساء آية ٢٠ / " إِحْدَاهُنَّ ".

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥.

(٤) آية ٢٠٣ / البقرة.

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٨٤.

(٦) الكشاف جـ١ ص ٥١٥.

(٧) المدثر آية ٣٥.

(٨) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٠٦.

المسألة الرابعة

وصل همزة القطع في (إِلْيَاس)

وعن الحسن وقتادة والأعرج ﴿ وَالْيَاسَ ﴾ (١) بوصل الهمزة (٢)، وقال النحاس : و" الْيَاسَ " عَجَمِيّ وقرأ الأعرج والحسن وقتادة " والْياس " بوصل الألف. (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن عباس باختلاف عنه، والحسن وقتادة بتسهيل همزة الياس. (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف همزة القطع من " الْيَاس " والعذر فيه كونه أعجميا.

*

المسألة الخامسة

وصل همزة القطع في (إِسْتَبْرَقٍ)

وعن ابن محيصن ﴿ وَاسْتَبْرَقَ ﴾ (٥) بوصل الهمزة، وفتح القاف. (٦)

---

(١) الأنعام ٨٥ / " وَإِلْيَاسَ ".

(٢) شواط القراءات لوحة ٧٨.

(٣) إعراب القرآن جـ٢ ص ٨٠.

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ١٧٣.

(٥) الكهف آية ٣١ / " مِّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ".

(٦) شواذ القراءات لوحة ١٤١.

قال أبوالفتح : هذا عندنا سهوٌ أو كالسهو (١) ، وقال العكبرى : " وَاسْتَبْرَقَ " يقرأ بحذف الهمزة ، ظن أنها همزة وصل ، ويجوز أن يكون سماه بالفعل ، ويجوز أن يكون أعجميا (٢).

وقال أبوحيان : قرأ ابن محيصن وحده " وَاسْتَبْرَقَ " بالوصل وفتح القاف ، حيث وقع ، جعله فعلا ماضيا على وزن " اسْتَفْعَلَ " من البريق ، ويكون استفعل فيه موافقا للمجرد الذى هو " بَرَقَ " كما تقول : قَرَّ واستقرّ ، وقال الأهوازى : ظاهره أنه ليس فعلا ماضيا ، بل هو اسم ممنوع من الصرف .

وقال صاحب اللوامح : يجوز أنه حذف الهمزة تخفيفا على غير قياس ، ويجوز أنه جعله عربية من بَرَقَ يَبْرُق بريقا ، فيكون وزنه استفعل من ذلك ، فلما تسمّى به عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ الفعلِ فأوصل الهمزة ، ومعاملة المُتَمَكِّنَةِ من الأسماء في الصرف والتنوين ، وأكثر القياس على أنه عربية ، وليس بمُسْتَعرب دخل في كلامهم فأعربوه .

وأما قول ابن جني : فإنّما قال ذلك ؛ لأنه جعله اسما ، ومَنْعُهُ من الصرف لا يجوز ؛ لأنه غير علم ، وقد أمكن جعله فعلا ماضيا فلا تكون هذه القراءة سهوا (٣).

والخلاصة أنه من الشاذ أن تحذف همزة القطع من " استبرق " والعذر فيه كونه أعجميا ، ما لم يحمل على أنه فعل ماض وتحل همزة الوصل مكانها .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٩ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢٣٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٢ وانظر الإتحاف ص ٢٨٩ .

المسألة السادسة

إثبات همزة الوصل في أمر سَأَلَ

وقرأ ابن مِقْسَم * اسَلْ * (١) بزيادة ألف حيث وقع (٢) .
وقرأها كذلك أبو عمرو في رواية ابن عباس (٣) .

قال أبوحيان : وقرأ قوم " اَسَلْ " وأصله " اَسْأَلْ " فنقل حركة الهمزة الى السين ، وحذف الهمزة التي هي عين الكلمة ولم تحذف همزة الوصل ؛ لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها . كما قالوا : اَلَحْمَر في " الأَحْمَر " (٤) .

وقال العكبرى : " سَلْ " فيه لغتان : سَلْ وَاسْأَلْ فماضي اسأل سَأَلَ بالهمزة فاحتيج في الأمر إلى همزة الوصل لسكون السين (٥) .
قال الرضي : وكثر في (سَلْ) للهمزتين استعمال (اسْأَل) فصار تخفيفه بنقل حركة همزته إلى ما قبلها وحذفها كثير وبعد نقل حركة الهمزة إلى السين وحذفها لزم حذف همزة الوصل وإن كان حركة السين عارضة لأن مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين ولو كانت الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا (٦) .

---

(١) البقرة ٢١١ / " سَلْ بَنِيَ إِسْرَائِيلَ " .
(٢) شواذ القراءات ص ١٣ .
(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٦ .
(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ١٢٦ .
(٥) التبيان في إعراب القرآن جـ١ ص ١٦٩ .
(٦) شرح الشافية ٣ / ٤٢ .

المسألة السابعـــة

حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة القطع

قرأ ابن محيصن * أَنْذَرْتَهُم * (١) بهمزة واحدة غيـــر ممدودة. (٢) قال أبو الفتح : وهذا مما لا بد فيه أن يكون تقديره " أَأَنْذَرْتَهُم " ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفا لكراهة الهمزتين ، ولأن قوله تعالى " سَوَاءٌ عَلَيْهِم " لا بد أن تكون التسوية فيه بين شيئيـــن أو أكثر من ذلك ، ولمجيء (أم) من بعد ذلك. (٣)

ومن ذلك قول الكميت :

طَرِبْتُ وما شوقا إلى البيضِ أَطْرَبُ
ولا لعباً مني وذو الشيب يَلْعَـــبُ (٤)

قيل أراد : أَوَ ذُو الشيب يلعب ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإِنْ كُنْتُ دَارِيـًا
بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجمْرَ أَمْ بِثَمَـــانِ (٥)

يريد : أَبِسَبْعٍ ؟

---

(١) البقرة آية ٦ / " أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُم " الآية.

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢ والإتحاف ص ١٢٨.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٥٠.

(٤) انظر الخصائص جـ٢ ص ٢٨١.

(٥) انظر الكتاب جـ٣ ص ١٧٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ٨ ص ١٥٤ والمقتضب جـ ٣ ص ٢٩٤.

وقال أبو الفتح : قال أبوعلي عن ابي بكر حذف الحرف ليس بقياس ،لأنّه قام مقام الفعل وفاعله فهي نائبة عن استفهم ، واختصار المُخْتَصر إجحاف به ،إلّا أنه إذا صَحّ التوجه إليه جازني بعض الأحوال حذفه ،لقوة الدلالة عليه .(١)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة القطع إذا دَلّتْ عليها " أم " المُعادِلة وقد حُذِفَتْ في الشعر ، لدلالة المعنى عليها ،والقياس في مثل هذا أن تثبت همزة الاستفهام .

*

المسألة الثامنة

حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل

قرأ معاذ عن أبي عمرو * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفَرْتَ *(٢) بوصل الهمزة ورواه مجاهد عن أبي جعفر .(٣)

قال أبو الفتح : وهو ضعيف ،لأنه حذف همزة الاستفهام ،وهو يُريدُها ،وهذا مما يختص بالتجوز فيه الشعر لا القرآن .(٤)

---

(١) انظر المحتسب المصدر السابق .

(٢) المنافقون آية ٦ / " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ".

(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٥٧ وفي شواذ القراءات وروى معاذ العنبري عن أبي عمرو لوحة ٢٤٤ .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٢٢ وعزا القراءة إلى أبي جعفر .

وقال الزمخشرى : وقُرِئ " اَسْتَغْفَرْتَ " على حذف حرف الاستفهام ،لأنْ " أَمْ " المُعادِلة تَدُلُّ عليه .(١)

وقال العكبرى : يقرأ بوصل الهمزة ،وفيه ضعف ،لأنْ ذلك "مُبْطِل" للاستفهام ،إلاّ أن " أم " تدل على إرادة الاستفهام.(٢) وقال أبوحيان : نحوا من قول أبي الفتح ،ومن قول الزمخشرى .(٣)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل إذا دلّتْ عليها "أم" المُعادِلة .

*

المسألة التاسعة

حذف الهمزة والتشديد في (المرء)

قرأ الزهرى * اَلْمَرِّ *(٤) بحذف الهمزة وتشديد الراء ، فقياسه أنه حذف الهمزة للتخفيف ،ثم نَوَى الوقف فشدد ،ثم أجرى

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ١١٠ و ١١١ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٣٧٦ .

(٣) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٣ و ٢٧٤ وعزا القراءة إلى أبي جعفر مع ضم "ميم" "عليهمُ اَسْتَغْفَرْتَ" وإلى معاذ بن معاذ العنبرى عن أبي عمرو مع كسر ميم عليهمِ اَسْتَغْفَرْتَ .

(٤) سورة البقرة آية ١٠٢/ " بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ " الآية .

الوصل مجرى الوقف كما جاء عنهم قول الشاعر :

بِبَـــازلٍ وجَنَـــاءَ أو عَيْهَـــلِّ

كأنَّ مهـواهـا علـى الكلكَـــلِّ (١)

وفيه شذوذان ، أحدهما : التثقيل في الوقف ، والآخر إجـراء الوصل مُجْرَى الوقف ، لأنه من باب ضرورة الشعر. (٢)

*

المسألة العاشرة

حذف الهمزة والنقل في (المرء)

وقرأ الحسن * بَيْنَ المَرِ وزَوْجِه * (٣) بفتح الميم وكسر الراء خفيفة من غير همز . والوجه فيه أنه حذف الهمزة ، وألقى حركتها على الراء وهو على التخفيف القياسيّ ، كقولك في : الخَبْء : هـــذا

---

(١) انظر الخصائص جـ١ ص ٣٥٩ ، والمنصف جـ١ ص ١١ ، قال أبو الفتح هنا : وهذا أكثر من أن أضبطه لك لسعته وكثرته ، وانظر شواهد الشافية جـ٤ ص ٢٤٦ وعزا الرجز إلى رجل من بني أسد . وقال في القاموس (بزل) ناقة بازل وبزول وبوازل وذلك في تاسع سنيه تُسمّى ، والوَجَناءَ الناقة الشديدة ، والعيهــلّ : الذكر من الإبل ، والكلكل والكلكال : الصدر أو ما بين الترقوتين أو باطن الزور .

(٢) انظر : المحتسب جـ١ ص ١٠٠ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٣٣٢ ، وإعراب الشواذ لوحة ٤٤ .

(٣) سورة البقرة آية ١٠٢ " بَيْنَ المَرْءِ وَزَوْجِهِ " الآية .

الخَبُ ، ورأيت الخَبَ ، ومررت بالخَبِ تحذف الهمزة وتُلْقِى حركتها على ما قبلها.(١)

والخلاصة أنه يجوز أن تحذف الهمزة للتخفيف وتنقل حركتها إلى ما قبلها.

*

المسألة الحادية عشرة

حذف الهمزة والإدغام في (لمن الأثمين)

قرأ ابن محيصن(٢) * لِملاّثِمِيّنَ *(٣) بتشديد اللام، مثل * عادًّالولَىٰ *.(٤)

قال الزمخشرى : وقُرِىء " لِملاّثمين " بحذف الهمزة، وطرح حركتها على اللام وإدغام نون مِنّ فيها كقوله " عادًّالولى "(٥)، وكذا قاله أبوحيان وزاد الأعمش مع ابن محيصن.(٦)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١٠٠، والبحر المحيط جـ١ ص ٣٣٢، وإعراب الشواذ لوحة ٤٤.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٥ وكذا شواذ القراءات لوحة ٧٤.

(٣) المائدة ١٠٦ / " الأَثِمِيّنَ ".

(٤) النجم آية ٥٠. قراءة متواترة انظر الإتحاف ص ٤٠٣.

(٥) الكشاف جـ١ ص ٦٥١.

(٦) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٤.

المسألة الثانية عشرة

حذف الهمزة والإدغام في (عَلَى ٱلْأَرَائِكِ)

قرأ ابن محيصن * عَلَّرَائِكِ * (١) بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، وإدغام لام (عَلَى) فيها، فتحذف ألف (عَلَى) لتوهم سكونِ لام التعريف. (٢)

والخلاصة أنه يجوز أن تحذف همزة القطع الواقعة بعد لام التعريف وتنقل حركتها إلى لام التعريف ثم يدغم الحرف الذى قبل اللام في اللام، وإذا كان ما قبل اللام حرفا ساكنا حذف، لتوهم التقاء الساكنين وحذفه نادر.

*

المسألة الثالثة عشرة

حذف الهمزة والإتباع في (أُمَّهَاتِكُم)

وعن الأعمش * بُطُونِ مِّهَاتِكُم * (٣) بغير همز وكسر الميم، وعن ابن أبي ليلى " بُطُونِ مَّهَاتِكُم " بفتح الميم وتشديد من غير همز. (٤)

---

(١) الكهف آية ٣١ / " عَلَى ٱلْأَرَائِكِ ".

(٢) البحر المحيط جـ٦ ص ١٢٢ و ١٢٣.

(٣) النحل آية ٧٨ / " أُمَّهَاتِكُم ".

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٣٤.

قال أبوحيان : قال أبو حاتم : حَذْفُ الهمزة رديءٌ ، ولكن قراءة ابن أبي ليلى أصوب ؛ وإنما كانت أصوب ؛ لأن كسر الميم إنما هو لإتباعها حركة الهمزة ، فإذا كانت الهمزة محذوفة زال الإتباع ، بخلاف قراءة الأعمش ، فإنه أقرّ الميمَ على حركتِها.(١)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف حذف همزة " أُمَّهَاتِكُم " ، والأضعف منه إتباعُ حركةَ الميم لحركةِ الهمزة بَعْدَ حَذْفها .

*

المسألة الرابعة عشرة

حذف الهمزة الواقعة بين ساكنين

ومن ذلك ما روى ابن مجاهد عن الزِّمّل بن جرول قال : سألت سالم بن عبد الله بن عمر عن النَّفْرِ ، فقرأ * فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَثْمَ عَلَيْهِ *.(٢)

قال أبو الفتح : أصله قراءة الجماعة " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " إلّا أنّه حذف الهمزة البتة ، فالتقت ألف " لا " وثاء " الاثم " ساكنين ، فحذف

---

(١) البحر المحيط جـ ٥ ص ٢٢ قوله إن كسر الميم لإتباع حركة الهمزة وذلك على قراءة حمزة والكسائي بكسر الهمزة في (إِمِّهاتِكُم) .

(٢) البقرة ٢٠٣/ " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " .

الألف من اللفظ لالتقاء الساكنين ، فصارت "فَلَشْتَمَ عَلَيْهِ" ومن ذلك قراءة ابن كثير : ﴿ إِنَّهَا لَحْدَى الْكُبَرِ ﴾ (١) وليس فيه إلاّ حذف الهمزة لا غير ، ومثل ذلك "لَنْ" على مذهب الخليل ، فأصلها عنده لا أنْ ، ومن ذلك ما أنشد أبو الحسن :

تَضِبُّ لِثَاتُ الخيلِ في حَجَراتِها
وتسمعُ مِن تحت العَجاجِ لَهَزْمَلا (٢)

أراد : لَهَا أَزْمَلا فحذف الهمزة ، ثم حذف ألف "ما" لسكونها وسكون الزاي من بعدها ، وعليه القراءة ﴿ أَرَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ (٣) يريدُ "أَرَأَيْتَكَ" وجاء عنهم : سا يسو ، وجايجي ، بحذف الهمزة فيهما .

وعلى كل حال : فحذف الهمزة هكذا اعتباطا ساذجا ضعيف في القياس وإن فشا في بعضه الاستعمال . (٤)

وقال في البحر : وقرأ سالم بن عبد الله "فَلَشْتَمَ عَلَيْهِ" بوصل الألف ووجهه أنه سَهَّلَ الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، فقربت بذلك من السكون فحذفها تشبيها بالألف ، ثم حذف الألف ، لسكونها ، وسكون الثاء . (٥)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف في القياس أن تحذف الهمزة الواقعة بين ساكنين ويَلْزَمُ من هذا الحذف حذف أحد الساكنين ، لالتقائهما .

---

(١) المدثر آية ٣٥ ، و "لإحدى"
(٢) المحتسب جـ١ ص ١٢٠ ، الخصائص جـ٣ ص ١٥١ .
(٣) الإسراء آية ٦٢ . قراءة الكسائي ، الإتحاف ص ٢٨٥ .
(٤) المحتسب جـ١ ص ١٢٠ و ١٢١ مع شيء من التصرف .
(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ١١١ و ١١٢ .

المسألة الخامسة عشرة

بين حذف الهمزة في " ماء " وما الموصولة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الشعبي * مَا لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ *(١) على معنى : الذى به أى : (ما) ها هنا موصولة ، وصلتُها حَرْفُ الجرّ بِمَا جَرَّهُ كأنه قال : ماللطهور ، كقولك : كسوته الثوب الذى لِدَفْعِ البردِ ، وَدَفَعْتُ إليه المالَ الذى لِلجهادِ ، والتقدير هنا " ما لِيُطَهِّرَكُم به " أى الذى لِلطهارةِ به وهو متعلق بمحذوف كقولك دفعت إليه المال الذى له أى استقر أو ثبت .(٢)

وقال الزمخشرى : قال ابن جنى : ما موصولة وصلتها حرف الجر بما جَرَّهُ فكأنه قال : ما للطهور(٣) ، وقال العكبرى : وقد قُرِئَ " ما لِيُطَهِّرَكُم " بقصر " ما " أى : إنَّ الذى يُطَهِّرَكُم ، وفيه بعد لأجل اللام.(٤)

وقال أبو حيان : ظاهر التخريج على أن " ما " موصولة فاسد ؛ لأنْ لام كي لاتكون صلةً ، ويُمْكِنُ تخريجَ هذه القراءةِ على وجهٍ آخر ، وهو أن " ما " ليس موصولا بمعنى (الذى) وأنه بمعنى " ماء " الممدود ؛ وذلك أنهم حكوا أن العرب حَذَفَتْ هذه الهمزة فقالوا : مًا يا هذا

---

(١) الأنفال ١١/ " وَيُنَزِّلُ عليكم مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ " الآية.

(٢) المحتسب جـ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥ بتصرف.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ١٤٧.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٦٤.

بحذف الهمزة ، وتنوين الميم ، ويمكن أن تخرج على هذا ، إلاّ أنهم أجروا الوصل مُجْرَى الوقف ، فحذفوا التنوين ؛ لأنك إذا وقفت على شربت مَا ، قلت : شَرِبْتُ ما بحذف التنوين ، وإبقاء الألف ، إمّا ألف الأصل التي هي بدل من الواو ، وهي عين الكلمة ، وإما هي الألف التي هي بدل من التنوين في حالة النصب . نُقِلَ ملخصا .(١)

*

المسألة السادسة عشر

تخفيف الهمزة في رؤوف

قال أبو الفتح : وقرأ الزهري * لروف *(٢) بلا همز وَيُثَقَّل - أي : جمع بين الواوين - فكان ينبغي أن تكون فيه الهمزة مُخَفَّفَةً ، فلما أخفاها التخفيف ظُنَّتْ واواً لِلطف هذا الموضع ؛ وذلك أنّا لا نَعْرِفُ في غير هذه اللفظة إلاّ الهمز . يُقالُ : رَؤُفَ بِه ، ورأف بِه ، ورَئِفَ بـه ، ولم نسمع فيه راف ، ولا رُفْتُ ، ولا رِفْتُ ، والهمزة إذا خُفِّفَتْ في نحو هذا لم تُبْدَلْ وإنّما تُخفَى كقولك : في سَئُول فَعول من سألت سَوُول

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٤٦٨ ، وفي النص اما الف الوصل .

(٢) البقرة ١٤٣/ " لَرَؤُوفٌ " .

فاعرف ذلك(١). وقال أبوحيان : وَسَهَّـــلَ أبوجعفر كُلَّ همزةٍ في كِتاب اللّهِ ساكنة كانت أو متحركة(٢) . وفي الإتحاف وتَسْهِيلُ همزه عن أبي جعفر من رواية ابن وردان ،انفرد به الحنبلي ،فلا يُقرأ بـــه(٣).

والخلاصة أن همزة (رَءُوف)يجوز تخفيفها ،ولا يجوز قلبها واوا خالصة ، لأنه لم يُسْمَعْ ذلك فيها .

*

المسألة السابعة عشرة

تخفيف الهمزة في (امْرَأَتَـــــانِ)

وعن مَتَّ بن عبد الرحمن * وامرأتان *(٤) بسكون الهمزة،(٥)

قال في المحتسب : ومن ذلك ما رواه مَتَّ بن عبد الرحمن ،قال : كان أهلُ مكةَ يقرءون "وَامْرَأْتَانِ" بسكون الهمزة ،قال أبو الفتح : ووجهه على التخفيف ،فلما صارت إلى قولك "وَامْرَأَتَانِ" بالغوا في ذلـــك ، فأبدلوها ألفا فصارت "وَامْرَاتَان" بألف ساكنة كما قال :

يَقُولُونَ جَهْـلاً ليس لِلشّيْخِ عَيِّـــلٌ
لَعَمْرِي لقد أُعيلْتُ وانَ رَقُـوبُ(٦)

---

(١) المحتسب جـ١ص ١١٤.

(٢) البحر المحيط جـ١ ص٤٢٧.

(٣) الإتحاف ص١٤٩.

(٤) البقرة ٢٨٢ / "وامرأتان".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص١٧ ،وذكره الكرماني في الشواذ رواية عنه عن أهل مكة لوحة ٤٥.

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٦.

يُرِيدُ " وأَنَا " فَخَفَّفَ الهمزة فصار " وأَنَ " ثم تجاوز ذلك إلى البدل فأخلصها في اللفظ ألفا فقال " وانَ " ، . . . وعليه قراءة ابن كثير * وَكَشَفَتْ عَن سَأْقَيْهَا * (١) ومنه : البأز ، والخأتم ، والعألم . هذه طريقُ الصنعةِ والتأتي لهُ ، فأمّا أن يُقَدَّرَ به مُقَدَّرٌ على أنه أسكن الهمزة المتحركة اعتباطا ألبتة ، هكذا فلا ، لأنه لا نظير له. نُقِلَ ملخصا . (٢)

وقال العكبرى : وامرأْتان بإسكان الهمزة فرّوا من توالي الحركات وثِقَلِ الهمزة ، ولَيَّنها قوم ، والمُلَيَّنَةُ في حكم المُحَقَّقَةِ ولو جُعِلَتْ ألفا خالصة جاز فقد قالوا : " أمْرَاة " . (٣)

وقال أبو حيان : وقُرِئَ شاذا " وامْرَأْتَانِ " بهمزة ساكنة وهو على غير قياس ، ويُمْكِنُ أنْ سَكَّنَها تخفيفا لِكثرة توالي الحركات. (٤)

والخلاصة أنه من غير القياس أن تُخَفَّفَ الهمزة المفتوحة فتُسَكَّن وذلك لكثرة توالي الحركات.

---

(١) النمل آية ٤٤.

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص١٤٧ و ١٤٨ قوله ومنه البأْز ، والخَأْتم والعَأْلم ، فيه نظر ، لأنه همزما لا يُهْمَزُ هنا ، وكذلك " سأقيها " وهي قراءة قنبل . انظر الإتحاف ص ٣٣٧.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٧٤ ، وقد نقل العكبرى كلام أبي الفتح في كتابه إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١١٩ وقال : ولو قيل أنه سَكَّنَ الهمزة لِتوالي الحركات وتوالي الحركات يُجْتَنَبُ وإن كانت الحركة فتحة كما سَكَّنُوا باء ضَرَبْتُ لكان حَسَنًا .

(٤) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٤٦ .

المسألة الثامنة عشرة

تخفيف الهمزة في (الصابئــون)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن والزهرى * والصَّابِيُونَ * (١) بالياء بغير همز قال هو على قياس " يَسْتَهْزِيُونَ " بياء غير مهمـوزة والوجه أن " الصَّابِيُونَ " تخفيفا لا بدلا (٢) وقاله كذلك الزمخشـرى (٣) وقاله أيضا العكبرى. (٤)

والخلاصة أنه يجوز تخفيف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها في (الصَّابِئُون) والمُخَفَّفَةُ في حكم المُحَقَّقَةِ .

*

المسألة التاسعة عشرة

تخفيف الهمـزة في (الفُـوَاد)

قرأ قاضي البصرة * الـفَوَادَ * (٥) بفتح الفاء ، والواو (٦) ، وقال الكرماني : وعن الجراح بن عبدالله العقيلي " والفَواد " بفتح الفاء. (٧)

---

(١) المائدة آية ٦٩ / " وَالصَّابِئُونَ ".

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٦ و ٢١٧.

(٣) انظر الكشاف جـ١ ص ٦٣٢ و ٦٣٣.

(٤) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٢٢.

(٥) الإسراء آية ٣٦/ " وَالْفُؤَادَ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٦.

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٣٧ لم يشر إلى الهمزة بشيء.

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم فتح الفاء ، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز ولا تركه ، وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء كأنه كان " الفُؤَاد " بضمها والهمز ، ثم خُفِّفَتْ ، فَخَلَصَتْ في اللفظ واوا ، وفُتِحَتِ الفاء على ما في ذلك ، فبقيت واوا . (١)

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " " والفَوَاد " بفتح الفاء ، والواو ، قُلِبَتِ الهمزة واوا بعد الضمة في الفُؤَاد ثم استُصْحِبَ القلب مع الفتح . (٢)

وقال العكبري : يُقْرَأُ بفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وكأنه لغة ، وأما ترك الهمز فتخفيف ؛ لأنها مفتوحة قبلها ضمة أو فتحة . (٣)

وقال أبو حيان : هي لغة - يعني فتح الفاء ، والواو مع ترك الهمزة - وأنكرها أبو حاتم وغيره . (٤)

والخلاصة أنه يجوز أن تقلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا .

---

(١) المحتسب جـ ٢ ص ٢١ وقال ومن ذلك قراءة الجراح .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٤٤٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٧ وفي هامش اللوحة " ابن السميفع ، وأبو نَهيك وأبو المتوكل ، وعاصم الجحدري " وكذلك ما كان مثله في كُلِّ القرآن .

(٤) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٦ قال : وقرأ الجراح العقيلي .

المسألة العشـــرون

تخفيف الهمزة في (يُبْـــدِىءُ)

قرأ الزهرى * يَبْدَا * (١) بالفتح (٢) ،وقال الكرماني بتليين الهمزة (٣) .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أراد بغير همزة مُحَقَّقَة بل هي مُخَفَّفَة فَقُرِّبَتْ من الساكن ،إلا أنها مضمومةٌ ،لأنّها مخففةٌ في وزن المُحَقَّقَةِ ولو كان بدلا محضا لقال " يبدا " فقلبها ياء ، ثم أبدل من الياء ألفا وأجراها مُجْرَى ألف يخشى (٤) .

---

(١) العنكبوت آية ١٩ / " يُبْدِىءُ " م .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١١٤ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٨٧ .

(٤) المحتسب جـ٢ ص ١٦١ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٧ .

المسألة الحادية والعشرون

همز خُطُوات جمع خُطْـــــوَة

قرأ عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر * خُطُؤَاتِ *(١) بالضم والهمز(٢) وهي قراءة علي عليه السلام والأعرج.(٣) وقرأها أيضـــا كذلك قتادة، والأعمش، وسلام.(٤)

قال أبو الفتح : أما الهمز في هذا الموضع فمردود؛ لأنه من " خَطَوْتُ " لا من " أَخْطَأْتُ " والذى يَصْرِفُ هذا إليه أن يكون مما تهمزه العرب ولا حظّ له في الهمزة مثل : "حلأت السويق، ورثأت زوجي بأبيات ... " والحمل على هذا فيه ضعف. إلّا أن الذى فيه من طريق العذر، أنه لما كان الشيطان غلب عليه معنى الخَطَأ، فلما تَصَوَّرَ ذلـــك المعنى أطلعت الهمزة رأسها وقيل " خُطُؤات ".(٥)

وقال الزمخشري : جُعِلَتْ الضمة على الطاء كأنها على الواو.(٦)
وكذا قاله العكبري.(٧)

---

(١) البقرة ١٦٨ / " ... وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ... ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١١.
(٣) المحتسب جـ١ ص ١١٧.
(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٤٧٩.
(٥) المحتسب جـ١ ص ١١٧.
(٦) الكشاف جـ١ ص ٣٢٧.
(٧) إعراب الشواذ لوحة ٥٥.

وقال أبوحيان : اُخْتلِفَ في توجيه هذه القراءة ،فقيل الهمز على الأصْل وهومن الخطأ جمع خطأة إن سُمِعَ وإلاّ فتقديرا ،وقيل هو جمع " خُطْوة " لكنه توهم ضمة الطاء أنها على الواوفهمز . انتهى ملخصا .(١)

*

المسألة الثانية والعشرون

همز دريت أو أدريت

قرأ الحسن * وَلَا أَدْرَأْتُكُم بِهِ * (٢) بالهمزة والتاء ،(٣) وُرويَتْ أيضا عن ابن عباس وابن سيرين (٤) وزاد أبوحيان معهم أبا رجاء،(٥) وُخرِّجَتْ هذه القراءة على النحو الآتي ،قال الفراء : وقد ذكرنا عن الحسن أنه قال : " وَلَا أَدْرَأْتُكُم بِهِ فَإن يَكُن فيها لغةٌ سِوَى (دَرَيْتُ ،وأَدْرَيْتُ) ،فلعل الحسن ذهب إليها ،وأمّا أن تصلح من (دَرَيْتُ ،أو أَدْرَيْتُ) فلا ، لأنّ الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما وسكنتا صحتا ،ولم تنقلبا إلى ألف مثل : قَضَيْتُ ،وَدَعَوْتُ . ولعل الحسن ذهب إلى طبيعته وفصاحته فهمزها ،لأنها تُضارعُ (دَرَأْتُ

---

(١) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٤٧٩.

(٢) يونس آية ١٦/ " وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ " .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦.

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٠٦.

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ١٣٣.

الحَدَّ وشُبهُهُ) وربّما غَلِطَتْ العربُ في الحرفِ إذا ضارعَهُ آخر من الهمز ، فيهمزون غير المهموز ،سَمِعْتُ امرأةً من طيء تقول : رثَأْتُ زوجي بأبيات ، ويقولون : لبأْتُ بالحج ، وحلأْت السويق فيغْلَطُونَ ، لأنْ حلأْت قد يقال في دَفْعِ العِطَاشِ من الإبل ، ولبأْت ذهب إلى اللّبأ الذى يؤكَلُ ورثأت ذهبت إلى رثيئةِ اللبن ، وذلك إذا حَلَبْتَ الحليبَ على الرائب .(١)

وروَى النحاسَ عن أبي حَاتِم قال : سَمِعْتُ الأصمعي يقول : سألْتُ أبا عمرو بن العلاء عن قراءة الحسن " وَلَا أدْرَأْتُكُمْ بِهِ " أله وجه ؟ قال : لا . قال أبو عبيد : لا وجه لقراءة الحسن إلاّ على الغلط . ومعنى قوله : على الغلط ، أنه يقال : دَرَيْتُ أي عَلِمْتُ ، وأدْرِيتُ غيرى ، ويقال دَرأْتُ أى دَفَعْتُ فيقع الغلط بين دَرِيْتُ وأدْرِيْتُ ودَرَأْتُ .

وقال أبو حاتم : أبدل من الياء الفا على لغة بني الحارث ابن كعب ؛ لأنهم يُبْدِلُونَ من الياء ألفا إذا انفتح ما قبلها ، قال أبو جعفر : هذا غلط ، لأنّ الروايةَ عن الحسن بالهمز(٢) ، وأبو حاتم تكلم على أنه بغير همز ويجوز أن يكون من دَرَأْتُ إذا دفعت.(٣)

وقال أبو الفتح : الصنعة فيه أنه قلَبَ الياءَ ألِفًا لانفتاح ما قبلها وإن كانت ساكنة كقولهم : في يَيْئس يائس ، وفي يَيْبَسُ يابَسَ،

---

(١) معاني القرآن جـ١ ص ٤٥٩ .

(٢) روى الزمخشرى عن الحسن أنه قرأ " ولا أدْرَاتكُم " بالألف . انظر الكشاف جـ٢ ص ٢٢٩ .

(٣) إعراب القرآن ص ٢٤٨ و ٢٤٩ بتصرف.

وقالوا : حَاحِيْتُ ، وَعاعيْتْ ،وهاهِيْتُ . والأصل حَيْحِيْتُ وَعيْعِيْتُ ، وَهَيْهيْتُ . فَقلِبَتْ الياءات السواكن في هذه الأماكن الفات ،فكذلك ياء " أدريتكم " فصارت (أدْرَاتكُم) وروينا عن قطرب أن لغة عُقيل أن يقولوا في (أعطيْتك) (أعطأتك) فلما صارت أدريتكم إلى أدْرَاتكم همز على لغة من قال : البأز ، والعألم ،والخأتم ...فهذا وإن طالت الصَّنْعَةُ فيه أمثل من أن تُعْطَى اليد بفساده وترك النظر في أمره. (١)

وقال الزمخشرى : فيه وجهان ،أحدهما أن تقلب الألف همزة ، وذلك لأنّ الألف والهمزة من وادٍ واحد ،والثاني أن يكون من درأته والمعنى : ولا جعلتكم بتلاوته خصماء تدرئونني بالجدل وتكذبونني. (٢)

وقال العكبرى : الوجه فيه أنه قلب الياء الفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف همزة. (٣)

*

المسألة الثالثة والعشرون

همز تَزَاوَرُ

* تَزْوَئِرُّ * (٤) أجازه أبو معاذ (٥) ،قال العكبرى : يُقْرَأ

---

(١) المحتسب جـ١ ص٣٠٩ و ٣١٠ بتصرف .

(٢) الكشاف جـ٢ ص٢٢٩.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٠.

(٤) الكهف ١٧ / " تَزَاوَرُ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٧٨.

بهمزة مكسورة بين الواو والراء مثل : تَطْمَئِنُّ .(١)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن مسعود ، وأبو المتوكل " تَزْوَئِرُّ "
بهمزة قبل الراء على قولهم : ادْهَأمَّ ، واشعألّ ، بالهمز فِرارا من
التقاء الساكنين .(٢)

والخلاصة أنه من الشاذ همز ما لا يهمز وخُرِّجَ على جهة التوهم
أو أنه همز للتخلص من التقاء الساكنين .

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٠٠ .
(٢) البحر المحيط جـ٦ ص ١٠٨ قرئ متواترا بفتح الزاى مشددة
وألف بعدها وراء خفيفة " تَزَّاوَرُ " ، الإتحاف ص ٢٨٨ .

ثانيا - مسائل القلب والإعلال :

القلب والإعلال بين الألف والهمزة :

المسألة الرابعة والعشرون

قلب الألف همزة في " خَطَايَاكُمْ "

قوله تعالى * نغفر لكم خَطَأْيَاكُمْ * (١) يقرأ " خَطَايَا " مثل مطايا وهو ظاهر ، ويقرأ بهمزة ساكنة بعد الطاء ، وأصلها الألف ، هُمِزَتْ كما هُمِزَ العألم ، والخأتم ، وهي لغة قليلة. (٢)

وقال أبوحيان : وتوجيه هذا الهمزة أنه استثقل النطق بألفين مع أن الحاجز حرف مفتوح ، والفتحة تنشأ عنها الألف ، فكأنَّهُ اجتمع ثلاث ألفات فهمز إحدى الألفين ، ليزول هذا الاستثقال ، وإذا كانوا قد همزوا الألف المفردة بعد فتحة كقولهم : هذا العألم ، فلأن يُهْمَز هذا أولى وهذا توجيه شذوذ. (٣)

وقال العكبري : " وهي كالقراءة الأولى . والوجه فيها أن الأصل " خطأيء " بهمزتين بعد الألف ، وهو مشين فلما أدّى القياس إلى التغيير همز تنبيها على الأصل ، وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أبدال الألف همزة للوقف ، كما قالوا : هذه حُبْلأ وأَفْعَىء بالهمز ثم أجرى الوصل مجرى الوقف. (٤)

---

(١) سورة البقرة ٥٨/ " خَطَايَاكُمْ ".

(٢) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٦ .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٢٢٣.

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٦ .

والخلاصة أنه من الشاذ أن تُقلَبَ الألف همزة للتخفيف إذا وقع بين الألفين حرف مفتوح .

*

المسألة الخامسة والعشرون

قلب الألف همزة في " اللذأن "

قرأ بعضهم * وَاللَّذَأنِّ * (١) بالهمز وتشديد النون (٢) .

قال أبو حيان : وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدد النون التقى ساكنان ، ففر القارئ من التقائهما إلى إبدال الألف همزة ، تشبيها لها بألف " فَاعل " المدغم عينه في لامه كما قرئ * ولا الضَّأْلِّينَ * (٣) * وَلَا جَأْنٌّ * (٤) بهمز الألف . (٥)

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الألف همزة للتخفيف إذا وليها حرفٌ مشدد .

---

(١) النساء آية ١٦/ " وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ " الآية ، قرأ ابن كثير " وَاللَّذَانِّ " بتشديد النون .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٥ .

(٣) الفاتحة آية ٧ .

(٤) الرحمن آية ٧٤ .

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ١٩٧ .

المسألة السادسة والعشرون

قلب الألف همزة في "وازيأنّت"

قرأ أبو عثمان النّهدى [١] ﴿وَازْيَأَنَّتْ﴾ [٢] وقال الكرماني وعن عوف ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبي العالية الرياحي، وأبي عثمان النهدى "ازْيَأَنَّتْ" على "اطْمَأَنَّتْ". [٣]

قال أبو الفتح : وأمّا "ازْيَأَنَّتْ" فإنّه أراد (افْعَالَّتْ) وأصله "ازْيَانَّتْ" مثل : ابْيَاضَّتْ، واسْوَادَّتْ، إلاّ أنّه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكنتين فحرّك الألف فانقلبت همزة كقول كُثَيِّر :

ولِلأرضِ أمّا سُودُها فتجلّلت
بياضاً وأمّا بِيضُها فادْهَأَمَّتِ [٤]

وقال العكبرى : يقرأ "وَازْيَأَنَّتْ" بزاى ساكنة خفيفة، بعدها ياء مفتوحة بعدها همزة، بعدها نون مشددة، والأصل "وَازْيَانَّت" [٥] مثل : احْمَارَّت ولكن حرّك الألف فانقلبت همزة. [٦]

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦، المحتسب جـ١ ص ٣١١، البحر جـ٥ ص ١٤٤.

(٢) يونس آية ٢٤ "وَازَّيَّنَتْ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٠٧، ورد "عرف" والصواب "عوف".

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣١٢ وانظر شرح المفصل لابن يعيش جـ١٠ ص ١٢ والهمع جـ٢ ص ١٩٩.

(٥) قرأ به أشياخ عوف ابن أبي جميلة الأعرابي. انظر إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٥١، والبحر جـ٥ ص ١٤٤.

(٦) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٧.

وقال أبوحيان : قال صاحب اللوامح : كأنه كانت في الوزن "احْمَارّت" لكنهم كرهوا الجمع بين ساكنين ، فحركت الألف فانقلبت همزة مفتوحة ، وقال ابن عطية هي لغة كقوله (احْمَأَرّت) (١) .

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الألف همزة في ما جاء على وزن (افْعَالّتْ) للتخلص من التقاء الساكنين أو لأنه لغة .

*

المسألة السابعة والعشرون

قلب الهمزة ألفا في "مُتَّكَأً"

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الزهرى ، وأبي جعفر ، وشيبة * مُتَّكَا * (٢) شدد من غير همز ، قال أبو الفتح : مُتَّكَا مُبْدَل من مُتَّكَإ ، وهو مُفْتَعَل من تَوَكَّأْتُ كمُتَّجَه من تَوَجَّهْتُ ، ومُتَّعَد من وَعَدْتُ ، وهذا الإبدال عندنا لا يجوز في السعة ، وإنما هو في ضرورة الشعر ، فلذلك كانت القراءة به ضعيفة ، وعلى أن لها وجها آخر ، وهو أن يكون مُفْتَعَلا من قوله :

إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أوكِى
على ما في سِقَائِك قد رَوِينَا (٣)

---

(١) البحر المحيط جـ ٥ ص ١٤٤ .
(٢) يوسف / ٣١ " مُتَّكَأً " .
(٣) المُرِضَّة : اللبن الحليب يُحْلَبُ على الحامض ، قال ابن أحمر يَذُمُّ رجلا و يصفه بالبخل ، وقال ابن برى يخاطب امرأته . اللسان (رض) .

يقال : أوكَيْتُ السِّقَاءَ ، إذا شددته ، فيكون راجعا إلى معنى : مُتَّكأ المهموز ، وذلك أن الشيء إذا شُدَّ اعتمِدَ على ما شَدَّه كما يَعْتَمِدُ المُتَّكِئُ على المُتَّكَأ عليه فإذا سَلَكْتَ هذا الطريق لم يكن فيه بدلٌ ولا ضَعْفٌ ، فيكون : مُتَكًا على هذا كمُتَّقًى من وَقَيْتُ ، ومُتَّلًى من وَلَيْتُ.(١)

وقال العكبرى : والوجه فيه أنه أبدل الهمزة ألفا للتخفيف(٢) ،

وقال أبوحيان : يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون من الاتكاء وفيه تخفيف الهمز ، كما قالوا في تَوَضَّأْتُ تَوضيت ، والثاني أن يكون مُفْتَعلا من أوكيت السقاء.(٣)

والخلاصة أنَّ قَلْبَ الهمزةِ ألفا في وزن مُفْتَعَل من الاتّكاء ضعيفٌ والعذر فيه التخفيف ، ما لم يكن من الوِكاء فلا ضعف فيه حينئذ .

*

المسألة الثامنة والعشرون

قلب الهمزة ألفا في " يَهْدَأْ "

قرأ أبو جعفر(٤) * يَهْدَ قَلْبُهُ *(٥) وقرأها كذلك السلمي والضحاك.(٦)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ بشيء من التصرف.
(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٩٧.
(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٢.
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٧.
(٥) التغابن آية ١١ / " وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ " الآية.
(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٩.

قال النحاس : وقراءة عكرمة[(١)] " يُهْدَ " أي : يُسَكَّنُ ، فأبدل من الهمزة ألفا ثم حذفها للجزم كما قال :

« سَرِيعًا والاّ يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ »

وقال أبوحيان : وإبدال الهمزة " ألفا " في مثل : يُهْدَأُ ، ويقرأ ، ليس بقياس خلافا لمن أجاز ذلك قياسا ، وبنى عليه جواز حذف تلك الألف للجازم وخُرِّجَ عليه قول زهير بن أبي سلمى :

جَرِيءٍ مَتى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ

سَرِيعًا وإلاّ يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ[(٢)]

أصله : يبدأ ثم أبدل من الهمزة ألفا " يبدا " ثم حذفها للجازم.[(٣)]

---

(١) إعراب القرآن جـ٤ ص ٤٤٤ و ٤٤٥.

(٢) شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٨٤ ، معلقة زهير بن أبي سلمى.

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٧٩.

٢ - القلب والإعلال بين الواو والهمزة :

المسألة التاسعة والعشرون

قلب الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة

قرأ أبو حيوة النمرى (١) ﴿ وبالآخرة هم يُؤْقِنُونَ ﴾ (٢) ، قال العكبرى : ويُقْرَأُ بالهمز ، وهو بعيد؛ لأن أصل الواو ياء ساكنة مضموم ما قبلها ، وحكمها أن تُقْلَبَ واوا لِتُجانِسَ الضمةَ قبلها ، فأمّا من همز في ذلك فهو من وجهين : أحدهما أن الواو الساكنة قد جاورت الضمة ، وكأنّها مضمومةٌ ، ومن عادةِ العرب أن يُجرُوا المُجاوِرَ مُجْرَى المُجَاوَر؛ ولذلك همزو . . والوجه الثاني : أنَّه نَبَّهَ بالهمزة على أن الفعل الماضي منه في أوله همزة وهو أَيْقَنَ . (٣)

أما أبوحيان فقال : وذكر أصحابُنا أن هذا يكون في الضرورة ، ثم ذكر أنَّ العِلَّةَ في ذلك المُجَاورة ، فهم يُبْدِلُونَ من الواو المضمومة همزةً قالوا : في " وُجُوه أجوه " فكأنّ الضمة فيها فهمزوا لذلك .

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة والعذر في ذلك مجاورة الواو الساكنة للضمة .

---

(١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢ وشواذ القراءات لوحة ١٨ وجاء فيه أبو حية ، وكذا في البحر المحيط جـ١ ص ٤٢ .

(٢) سورة البقرة آية ٤ / " وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ " .

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ١٦ ولوحة ١٧ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٤٢ .

المسألة الثلاثـــون

قلب الواو المضمومة ضمة عارضة همـــزة

جاء في قوله ﴿ اشْتَرَؤُا الضَّلَالَةَ ﴾ (١) عن الكسائي الهمـز وهو لغــة عِنْدَهُ ، وعِنْدَ البصريين هو لحن (٢) ، وعزاها أبو الفتح إلـى قيس وقال : " ينبغي أن يكون ذلك على إجراء غير اللازم مُجْرَى اللازم، وذلك أنه شَبَّهَ حركةَ التقاءِ الساكنين وليست بلازمةٍ بالضمة اللازمة فـي (أُقتت ، وأُدؤر ، وأُجوه) ، إلّا أن همز (اشْتَرَؤُا الضلالة) من ضعيـف ذلك ،. . . والواو بعد الهمزة واو مطل الضمة ، وليست كواو قولك : اجْتَرَؤُا ، وأنت تريد اجْتَمَعُوا (٣) .

وقال أبو الفتح : " رُوِيَ عن الحسن وأبي عمر - واُخْتُلِفَ عنهما - أنهما همزا ﴿ لَتَرَؤُنَّ الجحيم ﴾ ﴿ ثُمَّ لَتَرَؤُنَّهَا ﴾ (٤) وهذا علـى إجراء غير اللازم مُجْرَى اللازم وهو هنا ضعيف مرذول ؛ وذلك أن الحركـة فيه لالتقاء الساكنين وقد كررنا في كلامنا أن أغراض التقاء الساكنين غَيْرُ مَحْفُولٍ بها ، هذا إذا كانا في كلمتين ، إلّا أن الساكنين هنا مما هو جـارٍ مجرى الكلمة الواحدة . ثم قال : وجميع أصحابنا تلقوا همزة هذه الواو بالفساد ، وجمعوا بينها وبين همز الواو من قوله ﴿ اشْتَرَؤُا الضَّلَالَةَ ﴾ (٥) فيمـن همز الواو ، وهذه لَعَمْرِي قبيحة ، لأنَّ الساكنين من كلمتين ، فلذلـك فَرَّقَ ما بين الموضعين . نُقِلَ مُلَخَّصًا . (٦)

---

(١) سورة البقرة ١٦/ " اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ " الآية .

(٢) شواذ القراءات ص ٢ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٥٥ .

(٤) التكاثر الآيتان ٦ ، ٧ / " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ " " ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ " .

(٥) آية ١٦ من سورة البقرة .

(٦) انظر المحتسب ص ٣٧٠ و ٣٧١ وانظر أيضا البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٨ .

وقال الزمخشري : وقرئ " لَتَرَؤُنَّ " بالهمز وهي مُسْتَكْرَهة ،
فإن قُلْتَ : لِمَ اسْتُكْرِهَتْ والواو المضمومة قَلْبُها همزة قياسٌ مُطَّرد ؟
قُلْتُ : ذاك في الواو التي ضمتها لازمة ، وهذه عارضة لالتقاء
الساكنين.(١)

وقال العكبري : ويُقْرَأُ بإبدال الواو همزة لانضمامها.(٢)

والخلاصة أنّه يجوز على ضعف قَلْبُ الواو المضمومة ضمة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين همزةً ؛ لأنّ الضم فيها عارض وليس بلازم ، وقَلْبُ الواو وهي في كلمة والساكن في كلمة أضعفُ من القلب إذا كانتا الواو والساكن في كلمة . وقد عُزِي القلبُ إلى لغة قيس .

*

المسألة الحادية والثلاثون

قلب الواو المنقول إليها الضم همزة

عن علي ، وأُبَيّ، وابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وزيد بن علي
* المَؤُودَةُ *(٣) بهمز الواو.(٤)

---

(١) الكشاف جـ٤ ص ٢٨١ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٩ .

(٣) التكوير آية ٨/ " وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ " .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٢٦٠ .

قال العكبري : الأصل : المَوْؤُودَة ، على مَفْعُولَة ، ثم أُلْقِيَتْ حركة الهمزة على الواو الأولى فانضمت ، فالتقى واوان الأولى مضمومة فثقل النطق بها .(١)

وقال أبوحيان : ثُمَّ همز الواو المنقول إليها الحركة بعد حذف الهمزة .(٢)

والخلاصةُ أنه من الشاذ قلبُ الواو المنقولِ إليها حركةَ الضم همزة . ومما يُقَوِّي القلب التقاء الواو المضمومة بالواو الساكنة وفي مثل هذا اجتمع الحذفُ والنقلُ والقلبُ وهي من صفات الإعلال .

*

المسألة الثانية والثلاثون

شروط قلب الواو المتوسطة همزة

قال في البحر : وقُرِئَ * تَلْؤُون *(٣) بإبدال الواو همزة ، وذلك لكراهة اجتماع الواوين ، وقياس هذه الواو المضمومة ، ألاَّ تُبْدَلَ همزة ؛

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٩ وقال فَثَقُلَ النطق بها فَحُذِفَت الثانية الساكنة فهي " المَوْدَة " على وزن مفلة وهي قراءة الأعمش انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٤٣٣ وقراءة المطوعي انظر الإتحاف ص ٤٣٤ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٤٣٣ .

(٣) آل عمران ١٥٣/ "إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ " الآية .

لأنَّ الضمةَ فيها عارضة، ومتى وقعت الواو غيرُ أولٍ ، وهي مضمومة ، فلا يجوز الإبدال منها همزة إلاّ بشرطين أحدُهما أن تكون الضمة لازمة ، الثاني ألاّ يُمكِنَ تخفيفها بالإسكان مثال ذلك " فُوُوج ، قُوُول ، غُوُور " فهنا يجوز " فُؤُوج ، وقُؤُول ، وغُؤُور " بالهمز ، ومثال كونها عارضة " هذا دَلْوُكَ " ومثال إمكان تخفيفها بالإسكان " هذا سوُر ، ونُوُر " جمع سِوّار ، ونَوّار . ونَبَّهَ بعضُ أصحابنا على شرط آخر وهو لا بد منه وهو ألاّ يكُونَ مُدَّغَمًا فيها نحو " تعوّذَ " فلا يجوز فيه " تعوءذ " ، وزاد بعض النحاة شرطا آخر وهو ألاّ تكون الواو زائدة نحو " الترهوك " وهذا الشرط ليس مجمعا عليه. (١)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو المتوسطة همزة بشروط أربعة هي :

الشرط الأول : أن تكون الهمزة مضمومة ضمًا لازماً غير عارض .

الشرط الثاني : ألاّ يمكن تخفيف الضم إلى السكون .

الشرط الثالث : ألاّ يُدْغَمَ في الواو .

الشرط الرابع : ألا تكون زائدة عند بعضهم .

----

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ٨٢ . السّوار حلية المعصم ، والنَّوّار المرأة النفور من الرِّيبة ويقال بقرة نَوار تنفر من الفحل والجمع : نُوُرٌ . المعجم الوسيط .

المسألة الثالثة والثلاثون

قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة

قرأ سعيد بن جبير وعيسى ﴿ إِعاءِ أخيه ﴾ (١) بإبدال الواو المكسورة همزة (٢)، قال أبو الفتح : أصله "وِعاءِ" فأُبدلت الواو وإن كانت مكسورة همزة، كما قالوا في "وِسادة، إِسادة" وفي "وِجاج إِجاج"، وهمز (وُعاءِ) (٣) بالضم أقيس من همز المكسور الواو، فعليه يحسن بل يَقْوَى "أُعاءِ أخيه". نقل ملخصا. (٤)

وقال العكبري : قوله تعالى ﴿ وِعاءِ أخيه ﴾ يُقرأ بكسر الواو وضمها لغتان، ويقرأ بدل الواو بهمزة مكسورة ومضمومة. (٥)

وقال أبو حيان : وذلك مُطَّرِد في لغة هُذيل يُبْدِلون من الواو المكسورة الواقعة أولا همزة. (٥)

والخلاصة أنه يجوز على لغة هذيل إبدال الواو المكسورة في أول الكلمة همزة غير أن قلبَ الواو المضمومةِ أقيس من قلب المكسورة.

---

(١) يوسف آية ٧٦ / "وِعاءِ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٥، وانظر الكشاف جـ٢ ص ٣٣٥.

(٣) قرأ بالضم الحسن حيث جاء. انظر الإتحاف ص ٢٦٦.

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٤٨ قال : وِجاج إِجاج هو الستر.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٣.

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٣٢.

المسألة الرابعة والثلاثـــــو ن

قلب الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلهـــــا واوا

قال أبوالفتح : وقرأ الجحدرى * شَطْوَهُ *(١) بالواو ، فلن يخلو أن يكون لغة أو بدلا من الهمزة.(٢)

وقال العكبرى : والأصل في ذلك أنه أبدل الهمزة واوا إذ كانت أخف من الهمزة .(٣)

ونقل أبوحيان تخريج أبي الفتح السابق بنصه معزوا إليه.(٤)

والخلاصة أنه من الشـــــاذ قلب الهمزة المفتوحة الساكـــــن ما قبلها واوا طلبا للخفة.

*

المسألة الخامسة والثلاثون

قلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا

قال أبو الفتح : وقرأ أنس بن مالك * تِسْعَةَ أَعْشُرَ *(٥) وروى عنه أيضا " تِسْعَةَ وَعْشُرَ " .

---

(١) الفتح آية ٢٩ / " شَطْأَهُ " .

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٢٧٧.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٤.

(٤) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ١٠٣.

(٥) المدثر آية ٣٠/ "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ " .

قال أبو الفتح : وأما " تِسْعَةَ وعشَرَ " فطريقة أنه أراد " تِسْعَةَ أَعْشُر " فخفف الهمزة بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ، لأنها مفتوحة وقبلها ضمة ، فجرى مجرى تخفيف " جُوَءن " إذا قلت : جُوَن . نقل ملخصا .(١) وقاله كذلك أبوحيان أيضا .(٢)

والخلاصة أنه من القياس قلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا خالصة طلبا للخفة .

*

المسألة السادسة والثلاثون

القلب والإدغام في همزة " قُرُوءٍ "

قرأ الزهري * قُرُوٍّ *(٣) بغير همز مع تشديد الواو .(٤)

قال أبوحيان : وقرأ الزهري : " قُرُوٍّ " بالتشديد من غير همز وروي ذلك عن نافع ، ووجهه أنه أبدل من الهمزة واوا وأدغمت واو فعول فيها ، وهو تسهيل جائز منقاس (٥) ؛ لأن قراءة الجمهور " قُرُوءٍ " على وزن " فعول " .

---

(١) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ .

(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٧٦ .

(٣) البقرة ٢٢٨/ " قروء " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٤ ، والكشاف جـ١ ص ٣٦٦ ، وشواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ١٨٦ .

المسألة السابعة والثلاثـــون

الحذف أو القلب أو التخفيف في همزة " يَـئُودُهُ "

جاء في المحتسب : ومن ذلك ما رُوِيَ عن الزهرى ، والأعرج ، وأبي جعفر بخلاف عنهم : * ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما * [(١)] بِلاَ همز . قال ابن مجاهد : من لم يهمز قال "يَوُودُهُ" فخلف الهمزة بواو ساكنة ، فجمع بينها وبين الواو فيجتمع ساكنان فإن شاء ضمها فقال "يَوُوْدُهُ" . ومن ترك الهمزة أصلا قال : "يَوْدُهُ" .

قال أبو الفتح : وهو خلط غير لائق بِمَنْ يُعْتَدُّ إماما في روايته ، وإن كان مَضْعُوفًا في فقاهته . قال أبو الفتح : "يَئُودُهُ" لك فيه التحقيق "يَئُودُهُ" كيَعُودُهُ ، ومن خَفَّفَ جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، أي بين الهمزة والواو ، لأنها مضمومة ، فجرى مجرى "لؤم ولوم" فقوله : بِلاَ همز ، أي يُخَفِّفُها ، كذا أُحسِّن الظن بهؤلاءِ المشيخةِ . أما إذا حَذَفَ الهمزة التي هي "فاء" الفعل ، بقيت بعدها الواو التي هي عين الفعل ساكنة فصارت "يَوْدُهُ" ووزنه "يَعْلُهُ" وهو حذف لا ينقاس . نقل ملخصا . [(٢)]

وقال العكبرى : "يَئُودُهُ" فيها ثلاثة أوجهٍ أحدها تحقيق الهمزة مثل "يَعُودُهُ" وهو من "أَدَّهُ يَئُودُهُ" إذا أثقله ، والثاني جعل الهمزة بين الواو والهمزة ، وينطق بالواو الأخرى ، وهذا من باب تليين الهمزة ، والثالث جعلها واوا خالصة ، قُلِبَتْ واو ، لانضمامها ومجانسة مابعدها لها ،

---

(١) البقرة ٢٥٥/ "وَلاَ يَئُودُهُ" .

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ١٣٠ و ١٣١ .

ولم يمتنع ذلك الجمع بين الواوين في "وُورِيَ ،وَوُوعِدَ" . والرابع حذفها بالكلية ،فالواو ساكنة .(١)

وقال أبوحيان : قرأ الجمهور "يؤودُه" بالهمز ،وقرئ شاذا بالحذف كما حُذِفَت همزة "أُنَاس" وقرئ أيضا "يَوُوْدُهُ" بواو مضمومة على البدل من الهمزة .(٢)

*

المسألة الثامنة والثلاثون

التخفيف والقلب والإدغام في همزة "السَّوْءَة"

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن ،وأبي جعفر ،وشيبة، والزهرى * سَوَّاتِهِمَا *(٣) بتشديد الواو .

قال أبو الفتح : حكى سيبويه ذلك لغة قليلة ،والوجه في تخفيف نحو ذلك ،أى تحذف الهمزة وتُلقَى حركتها على الواو قبلها فتقول في تخفيف نحو "السَّوْءَة" "السَّوَة" وفي تخفيف "الجَيْئَة" "الجَيَة" . ومنهم من يقول : "السَّوَّة والجَيَّة" وهو أدنى اللغتين وأضعفهما ،لِمَا يُوهِمَ أنه من مُضاعف الواو نحو : "القوّة والحوّة" . نُقِلَ ملخصا .(٤)

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٦٧ و ٦٨ .

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٨٠ .

(٣) الأعراف آية ٢٠ "سَوْءَاتِهِمَا" .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص٢٤٣ .

وقال العكبرى : " و يقرأ بتشديد الواو من غير همز وذلك على إبدال الهمزة واوا "(١) ، وقال أبوحيان : سَهّلَ الهمزة بإبدالها واوا وأدغم الواو فيها .(٢)

والخلاصة أنه يجوز على لغة ضعيفة قلب الهمزة المفتوحة بعد الواو الساكنة واوا ثم إدغام الواو الساكنة في الواو المنقلبة عن الهمزة .

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٠ .

(٢) البحر المحيط جـ٤ ص ٢٧٩ .

٣ - القلب والإعلال بين الياء والهمزة :

المسألة التاسعة والثلاثون

قلب الياء في آخر المضارع المكسور ما قبلها همزة

ذكر أبوحاتم السجستاني * لا تَجْزِئُ * (١) بفتح التاء والهمزة (٢)

وقال في الشواذ : وعن عامرٍ رجل من القُرّاء : «لا تَجْزِئُ» بالفتح والهمزة. (٣)

قال العكبري : ويَبْعُدُ أن يكون ذلك لغةً ، إذ ليس بمسموع ولا منقول و يجوز أن يكون هذا القارئ سَمِعَها ، و هي لغة شاذة ، و يجوز أن يكون أبدل من الياء همزة ، لِيُظْهِرَ فيها الإعراب الذى هو الضم. (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ قلبُ الياءِ في آخر الفعل المضارع المكسور ما قبلها همزةً والعذر فيه إظهار حركة الإعراب .

*

المسألة الأربعون

قلب الياء المكسورة للتخلص من التقاء الساكنين همزة

روى ابن الرومي عن أبي عمرو * تَرَئِنَّ * (٥) بالهمز (٦) ورويت أيضا عن

---

(١) سورة البقرة ٤٨/ " تجزى ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤.

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٤ وفي هامش الصفحة القُرّاء ابن قيس ويحيى بن يعقوب .

(٥) مريم آية ٢٦/ " فَإِمَّا تَرَيِنَّ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٨٤.

نافع وأبي جعفر(١) . قال أبو الفتح : الهمز هنا ضعيف ؛ وذلك لأن الياء مفتوح ما قبلها ، والكسرة فيها لالتقاء الساكنين ، فليست مُحتَسَبَةً أصلا ، ولا يكثر مُسْتَثقَلُه ، غير أن الكوفيين قد حكوا الهمز في نحو هذا وأنشدوا :

* كَمُشْتَرِئٍ بِالحَمْدِ أَحْمِرَةً بُتْرا * نقل ملخصا .(٢)

وقال الزمخشري : وهذا مِنْ لغةِ مَنْ يقول : لَبَّأْتُ بالحج ، وحلأْت السويق ، وذلك لِتآخٍ بين الهمزة وحرف اللين في الإبدال .(٣) وكذا نقله عنه أبو حيان في بحره .(٤)

والخلاصة أنه يجوز على ضَعْفٍ قلبُ الياء المكسورة كسراً عارضاً والمفتوح ما قبلها همزة والعذر فيه التآخي بين الهمزة وحرف اللين في القلب .

*

المسألة الحادية والأربعون

قلب الهمزة الواقعة في موضع اللام يـاء

وقرأ الحسن * أَنبِيهِمْ *(٥) بكسر الهاء من غير همز(٦) ،

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٤٧ ذكرهما مع أبي عمرو.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٤٢ وانظر شرح شواهد الشافية جـ٤ ص ٤٠٢ والرواية فيه " كَمُشْتَرِئٍ بالخيلِ " قال : وإنما أُبدِلَتِ الياء همزة للاضطرار إلى التحريك واستثقال الكسرة والضمة في الياء.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٥٠٧ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٨٥ .

(٥) سورة البقرة ٣٣ / " أَنبِئْهُم " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .

وقرأها كذلك الأعرج وابن كثير من طريق القواس.(١)

قال أبو الفتح : (أنبِهم) على وزن أعطِهم ، على إبدال الهمزة ياء على أنه يقول : " أنبيتُ " كأعطيتُ ، وهذا ضعيف في اللغة ، لأنه بدل لا تخفيف ، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

وحدّثنا أبو علي قال : لقِيَ أبو زيد سيبويه فقال : سَمِعتُ العرب تقول : قَرَيْتُ ، وتَوَضَّيْتُ ، فقال سيبويه : فكيف تقول في المضارع ؟ قال : أَقْرأُ . هذا آخر الحكاية عن أبي علي ، يريد أن هذا خلط في الأمثلة.(٢)

أما العكبرى فقد أوضَحَ طريقَ هذا الإبدال ، قال أبدل الهمزة في الماضي ألفا ، ثم قلبها في المستقبل لانكسار ما قبلها ، ثم حذفها في الأمر : أَنْبَا : يَنبِي ، أَنبِ . وهذا إبدال وليس بتخفيف قياسيّ.(٣)

ونقل أبو حيان في بحره كلام أبي الفتح ، ثم قال : حكى الأخفش في الأوسط أن العربَ تُحوِّلُ من الهمزة موضع اللام ياء فيقولون : قَرَيْتُ ، وأَخْطَيْتُ ، وتَوَضَّيْتُ ، ودلّ ذلك على أنه ليس من ضرائر الشعر كما ذكر أبو الفتح .(٤)

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص١٤٩.

(٢) المحتسب جـ١ ص٦٦ و٦٧.

(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٠ ، ٣١.

(٤) البحر المحيط جـ١ ص١٤٩.

المسألة الثانية والأربعون

قلب الهمزة المفتوحة في أول الكلمة يـاء

قرأ أبو عبد الله المدني ﴿ بيامَى النِّسَاءِ ﴾ (١) بياء ين. (٢)

قال أبو الفتح : القول عليه - والله أعلم - أنه أراد " أيامى " فأبدل الهمزة " ياء " فصارت " ييامَى " ونظيره قولهم " باهلة بن يَعْصُر " فالياء فيه من " أعصر " وانما سُمّىَ أعْصُر ببيت قاله :

أبُنَيَّ إنَّ أباك غَيَّرَ لونَـهُ
كَرُّ الليالي واختلاف الأعْصُرِ (٣)

فهذا دليل على كون الهمزة أصلا والياء بدل منها . نقل ملخصا. (٤)

وهكذا خرّجَهُ الزمخشرى (٥) ، وكذا قاله العكبرى. (٦) وقاله كذلك أبو حيان أيضا. (٧)

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الهمزة المفتوحة في أول الكلمة ياء .

---

(١) النساء ١٢٧/ " يتامَى النِّسَاءِ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٩.

(٣) الخصائص جـ ٢ ص ٨٦ يريد جمع " عَصْر " وفي اللسان " عصر " يَعْصُر وأعْصُر قبيلة منها باهلة.

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٠٠.

(٥) انظر الكشاف جـ١ ص ٥٦٧.

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١١٠.

(٧) انظر البحر جـ ٣ ص ٣٦٢.

المسألة الثالثة والأربعون

قلب الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها ياء

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي جعفر وشيبة * الصَّابُونَ *(١) و * الخَاطُون *(٢) و * مُتَّكُونَ *(٣) بغير همز ولا ياء . قال : هو على إبدال الهمزة ياء ألبتة(٤) .

وقال الزمخشري : نحوا من هذا(٥) ، وقاله كذلك العكبري وزاد ثم حذفها لالتقاء الساكنين .(٦)

وعن أبي جعفر ، ويحى ، وإبراهيم * لِيُواطُوا *(٧) بغير همزة(٨) ، قال العكبري : ويُقرأ بضم الطاء واو ساكنة وقد حذف الهمزة هنا ، وضم الطاء إتباعا للواو أو أنه نقل ضمة الهمزة اليها .(٩)

---

(١) المائدة ٦٩/ " وَالصَّابِئُونَ " .
(٢) الحاقة آية ٣٧ / " الْخَاطِئُونَ " .
(٣) يس آية ٥٦ / " مُتَّكِئُونَ " .
(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٢١٦ و ٢١٧
(٥) انظر الكشاف جـ١ ص ٦٣٢ و ٦٣٣ .
(٦) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٢٢ .
(٧) التوبة آية ٣٧ / " لِيُوَاطِئُوا " .
(٨) انظر شواذ القراءات لوحة ١٠٠ وانظر الإتحاف ص ٢٤١ .
(٩) إعراب الشواذ لوحة ١٧٣ .

وقال أبوحيان : والأصح ضَمّ الطاء وحَذَفَ الياء ؛لأنه أخلص الهمزة ياء خالصة عند التخفيف ،فسُكِّنَتْ لاستثقال الضمة عليها ،وحُذِفَتْ لالتقاء الساكنين ،وأُبدِلَتْ كسرة الطاء ضمة ؛لأجل الواو ،التي هي ضمير الجماعة كما قيل في "رضِيوا" "رَضُوا"(١) وهذا التخريج أولى من تخريج العكبرى ؛لأنّ الحذف فيه قياسيّ وعند العكبرى اعتباطيّ.

وسيبويه لا يرى قلب هذه الهمزة إلاّ في الشعر ،والأخفش وأبو زيد يريان ذلك مطلقا فعلى رأى هذين قياسيّ.(٢)

*

المسألة الرابعة والأربعون

أصل اللام في "السَّوِيّ" الهمزة أو اليـــاء

عن الجحدرى وابن يعمر * السُّوَّئِ *(٣) بضم السين وتشديد الواو(٤) ،قال أبوحيان : يُحتَمل أن يكون أصله "السُّووَى" على تخفيف الهمزة ،بإبدالها واوا ثم أدغم ويحتمل أن يكون من السَّواء ، أُبدِلَتْ ياؤه واوا ،وأُدغِمَت الواو في الواو ، وكان القياس أنه لما بنى

---

(١) البحر المحيط ٥/٢٤٠.

(٢) الدر المصون ١/٤٠٧.

(٣) طـــه آيـــة ١٢٥. "فَستَعلَمُونَ مَنْ أَصحَابُ الصِّراطِ السَّوِيّ"

(٤) شواذ القراءات لوحة ١٥٦.

فُعْلى من السواء أن يكون السُّويا ، فيجتمع واو ، وياء وسُبقت إحداهما بالسكون ، فتقلب الواو ياء وتدغم في الياء ، فكان يكون التركيب " السِّيّا ". (١)

والخلاصة أن أصل اللام في " السُّوَّى " الهمزة أو الياء فإن كانت الهمزة فالأصل : السُّوْء ، وإن كانت الياء فالأصل : السَّواء والقياس فيهما السُّوأى والسِّيّا فيكون (السُّوَّى) فيهما على غير قياس .

وفي روح المعاني : وقرأ الجحدرى وابن يعمر " السُّوأَى " بالضم والقصر على وزن فُعْلَى ، وهو تأنيث الأسوأ وأُنِّث لتأنيث الصراط . ثم قال : وقرئ " السُّوَى " بضم السين و فتح الواو وتشديد الياء ، ثم ذكر الرواية الأخرى المنسوبة إلى الجحدرى وابن يعمر أنهما قرآ " السُّوَّى " بالضم والقصر و تشديد الواو ، واختير في تخريجه أن يكون أصله " السُّوأَى " كما في الرواية الأولى فَخَفَّفَ الهمزة بإبدالها واوا وأُدغمت الواو في الواو . (٢)

---

(١) البحر المحيط جـ٦ ص ٢٩٢ .

(٢) روح المعاني ١٦/٢٨٧ .

٤ - قلب الهمزة واوا أو ياء :

المسألة الخامسة والأربعون

قلب همزة " بَدَءُوكُم " واوا أو يـــــاء

وعن زيد بن علي ﴿ وَهُم بَدَوْكُم ﴾ (١) بسكون الواو غير مهموز . (٢) قال العكبرى : " بدءوكم " يُقرأ بتليين الهمزة وتقريبها من الواو ، ويقرأ " بَدَوْكُم " بإسكان الواو من (بَدَا يَبْدُو) والجيد أن يكون أصله الهمز ، ولكن أُبْدِلَ منها الواو . (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ زيد بن على " بَدَوْكُم " بغير همز ، ووجهه أنه سهل الهمزة من (بَدَأْت) بإبدالها ياء ، كما قالوا في " قرأت قريت " فصار كرميت ، فلما أسند الفعل إلى واو الضمير سقطت ، فصار (بَدَوْكُم) كما تقول : رَمَوْكُم . (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تُسَهَّل همزة " بدأ " بقلبها ياء أو واوا ثم تحذف عند إسنادها إلى واو الجماعة .

---

(١) التوبة آية ١٣ " بَدَءُوكُم " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٨ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٧٠ .
(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٦ .

المسألة السادسة والأربعون

قلب همزة " الماء " واوا أو ياء عند التثنية

قرأ الجحدرى ومحمد بن كعب ﴿ فَالْتَقَى المَاءَان ﴾ (١) وقرأ الحسن " المَاوَانِ " وعنه أيضا " المَايَانِ " (٢) وزاد أبو حيان مع الجحدرى ومحمد بن كعب (علي والحسن) أيضا. (٣)

قال الزمخشرى : الماء يعني ماء السماء والأرض ، وقُرِئ " الماءان " أى : النوعان .

وقرأ الحسن بقلب الهمزة واوا كقولهم : علباوان (٤) ، وقال العكبرى : " الماء " يقرأ مهموزاً مثنى ، ويقرأ كذلك إلاّ أن الواو مكان الهمزة وذلك على التخفيف ، ويقرأ كذلك إلاّ أنّه بالياء مكان الواو ، أَبْدَلَ الهمزة ياء للتخفيف . (٥)

وقال أبوحيان : شَبَّه الزمخشرى الهمزة التي هي بدل من هاء في الماء بهمزة الإلحاق في علباء ، وعن الحسن أيضا بقلب الهمزة ياء ، وفي كلتا القراءتين شذوذ . (٦)

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الهمزة التي هي بدل من (ها) في (الماء) إلى الواو أو الياء عند التثنية .

---

(١) القمر آية ١٢ / " فَالْتَقَى المَاءُ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٧ .

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٣٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٠ و ٣٦١ .

(٦) البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٧ .

المسألة السابعة والأربعون

قلب الهمزتين في " لؤلؤ " واوين

ثم قلب الواوين يائين

قرأ الفياض * وَلُولِيا *[(١)] وقرأ ابن عباس " ولِيلِيًا " بكسر اللامين.[(٢)] قال الزمخشري : ولوليا بقلبهما واوين ثم بقلب الثانية ياء كـ " أَدْلٍ "[(٣)] ، وَلِيلِيًا بقلبهما يائين.[(٤)]

وقال العكبري : الوجه فيه أنه فر من ثقل الضمات والهمزتين ، فكسر لتصير الهمزة ياء كما قالوا في جمع دَلْوٍ أَدْلٍ .

قال : ويقرأ كذلك الا أنه يضم اللام الأولى ، وإبدال الهمزة الثانية واوا والوجه فيه ما تقدم.[(٥)]

وقال أبو حيان : " ولوليا " قلب الهمزتين واوا ، فصارت الثانية واوا قبلها ضمة عمل فيها ما عُمِل في (أَدْلٍ) من قلب الواو ياء ، والضمة قبلها كسرة . " وليليا " أبدل الهمزتين واوين ثم قلبهما يائين أتبع الأولى للثانية .[(٦)]

---

(١) الحج آية ٢٣ / " ولُؤْلُؤًا ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٩٥ وانظر شواذ القراءات لوحة ١٦٢.

(٣) أدلٍ جمع دَلْو في أقل العدد ، وهو أَفْعُل ، قلبت الواو ياء ، لوقوعها طرفا بعد ضمة ، والكثير دِلاء ودُلِيّ ، وهي الدِّلاة والدَّلا بالفتح والقصر ، الواحدة دَلاة . اللسان (دلا).

(٤) الكشاف جـ٣ ص ١٠.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٦ وجاء فيه جمع دلة والصواب دَلاة كما في اللسان.

(٦) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٦١.

والخلاصة أن قلب الهمزة المضموم ما قبلها واوا قياس وكذا قلب الهمزة المفتوحة بعد ضم واوا قياس لكن قلبها ياء وكسر ما قبلها ليس بقياس .

*

المسألة الثامنة والأربعون

أصل اللام في "ذِرِّيَّة" الهمزة أو الواو أو الياء

قرأ زيد بن ثابت * ذِرِّيَّةً * (١) بكسر الذال (٢) ، قال أبو الفتح : يَحْتَمِلُ هذا اللفظ ذَرَأَ من ذرأ اللهُ الخلق ، ويَحْتَمِلُ ذَرَوَ ، وذَرَى من ذَرَوْتُ الحبَّ وذَرَيْتُه وذِرِّيته بالكسر من " ذرأ " أصلها " ذِرِّيئة " أُلْزِمَتِ التخفيف والبدل والإدغام ، ووزنها " فِعِّيلة " وإن أخذتَها من لفظ الذر فكسر أولها للتغيير المُعْتادِ مع ياءَي الإضافة في النسب ، وإن كانت من ذرى فَيَحْتَمِلُ أن تكون " فُعُّولة " و " فُعِّيلة " فأصل فُعُولة ذُرُّوة أَبدلَتِ اللام ياء للتخفيف فصار " ذُرُّويَة " ثم قُلِبَتِ الواو الساكنة ياء وأُدْغِمَتْ في الياء الثانية ، كما قُلِبَتْ ضمة الراء كسر بعد قلب الواو ياءً فأصبحت " ذِرِّيَّة " ولئن كانت ذُرِّيَّة من الياء فأصلها ذَرْوِية ولزمها من إبدال الواو وإدغامها ما لزم فيما قبلها ". نقل ملخصا . (٣)

---

(١) آية ٣٤ آل عمران / " ذُرِّيَّةً "

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ .

(٣) انظر المحتسب جـ ١ ص ١٥٦ إلى ١٦٠ .

والخلاصة أن أصل الياء في " ذرِّيَّــة " التي هي في موضع السلام الهمزة وأُلزِمَت الهمزة التخفيف ثم القلب والإدغام.

أما فُعُّولة فإن كانت اللام واوا جاز الإدغام و قلب الكســـرة قبلها ضمة والواو ياء .

٥ - قلب الألف واوا أو ياء :

المسألة التاسعة والأربعون

قلب الألف في الوقـــــف واوا

قرأ أبو السمال * الرِّبُوْ * (١) مضمومة الباء ساكنة الواو. (٢)

قال أبو الفتح : في هذا الحرف ضربان من الشذوذ ، أحدهما الخروج من الكسر إلى الضم ، والآخر وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم ، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل نحو " يَغْزُو وَيَدْعُو " فأما " ذُو " الطائية فشاذ ، والذى ينبغي أن يُتَعلَّلَ به في " الرِّبُوْ " بالواو ، هو أنه فخم الألف انتحاء بها إلى الواو التي الألف بدل منها ، وكأنه بَيَّنَ التفخيم ، فقوى الصوت ، فكان الواو ، أو كاد . انتهى ملخصا. (٣)

وقال العكبرى : وهي قراءة بعيدة ، وقد يُؤَوَّلُ على أنه وقف على مذهب مَنْ قال : هذه أفْعَوْ ، فتُقْلَبُ الألف في الوقف واوا . فإمَّا أن يكون لم يضبط الراوى حركة الباء ، أو يكون سَمَّى قُرْبَها من الضمة ضَمًّا. (٤)

وقال أبو حيان : هي لغة الحيرة ، ولذلك كتبها أهلُ الحجاز بالواو ، لأنهم تَعَلَّمُوا الخط من أهل الحيرة ، ثم ذكر توجيه العكبرى السابق. (٥)

---

(١) البقرة ٢٧٥/ " الرِّبَا " وآية ٢٧٨ " وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ".

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٤.

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ١٤١.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١١٧.

(٥) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٣٣.

والخلاصة أنه من الشاذ أن تُقْلَبَ الألف في الوقف واوا وقيل هي لغة الحيرة .

*

المسألة الخمسون

قلب الألف في الوصل واوا

قال ابن خالويه : في بعض المصاحف * يُدْعَى كُلٌّ * (١) ، ورواها الكرماني عن أبي البَرَهْسَم (٢) ، وذكرها أبو عمرو الداني عن الحسن (٣) وروى ابن خالويه عن الحسن ، والسجستاني وقتادة " يُدْعَو " . وقال الكرماني : وعن مجاهد ويعقوب وقتادة " يوم يَدْعُو كُلًّ " بالياء " كلًّ " نصب ، وعن الحسن " يَدْعُو " و " كُلٌّ " مرفوع به .

قال الفراء : سألني هُشَيم ، فقال : هل يجوزُ " يوم يُدْعَو كُلُّ أُناسٍ " رَوَوْهُ عن الحسن ، فأخْبَرْتُه أنّي لا أعرفه ، فقال : قد سألْتُ أهل العربية عن ذلك فلم يَعْرِفُوه (٤) .

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن " يُدْعَوْ " بضم الياء وفتح العين ، هذا على لغة من أبدل الألف في الوصل واوا نحو : أفعَوْ ، وحُبْلَو ، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف ، فكذلك يكون : يُدْعَوْ ،

---

(١) الاسراء آية ٧١ / " يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ " الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٧٧ ، وشواذ القراءات لوحة ١٣٨ .

(٣) البحر المحيط جـ ٦ ص ٦٢ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ١٢٧ .

المراد به : يُدْعَى . وأَفْعَو ، المراد بها أَفْعَى (١) ، وكذا قاله الزمخشري ، وقاله العكبري . (٢)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف أن تقلب الألف في الوصل واوا حملا على قلبها في الوقف ، لأنه شاذ والشاذ لا يقاس عليه .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٢ و ٢٣ بشيء من التصرف .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ٤٥٩ وإعراب الشواذ لوحة ٢٢٨ و ٢٢٩ .

٦ - قلب الواو ياء أو ألفا .

المسألة الحادية والخمسون

قلب الواو ياء في " خُــــوَّف "

قرأ الأعمش(١) * إلَّا خُيَّفًا *(٢) وقرأها كذلك أبيّ(٣)

قال العكبرى : خُيَّفًا فُعَّل مثل صُوَّم وقُوَّم ، وأبدلوا من الواو ياء لِثقلها بعد الضمة(٤) .

وقال أبوحيان : وأبدلوا الواو ياء إذ الأصل خُوَّف ، وذلك جائز كقولهم في (صُوَّم صُيَّم)(٥) .

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الواو ياء في ما جاء على (فُعَّل) لأنّ الواو المشددة لم تقع طرف .

*

المسألة الثانية والخمسون

قلب الواو ياء في " قُســـوَّة "

وقرأ الضبي عن يحى * قُسِيَّةً *(٦) بضم القاف(٧) .

----

(١) شواذ القراءات لوحة ٣٠ .

(٢) البقرة آية ١١٤ / " خَائِفِينَ " .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ٣٥٨ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٤٧ وفي هامش الصفحة ابن مسعود .

(٥) البحر المحيط جـ١ ص ٣٥٨ .

(٦) المائدة ١٣/ " فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُم لَعَنَّاهُم وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُم قَاسِيَة " الآية.

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ وكذا شواذ القراءات لوحة ٦٨ .

وقرأها كذلك الهيصم بن الشُّداخ[١] . قال العكبرى : أصلها : (قُسُوْوة) وأُدغِمَتِ الواو في الواو " قُسُوَّة " ثم كُسِرتِ السين فانقلبت الواو ياء فصارت " قُسِيَّة ".[٢]

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو ياء إذا أُدغمت الواو في الواو وانكسر ما قبلها .

*

المسألة الثالثة والخمسون

قلب الواو ياء في " يَتَطَيَّقُونَهُ "

قرأ * يَطَيَّقُونَهُ *[٣] ابن عباس بخلاف . وكذلك مجاهد وعكرمة .[٤] قال أبو الفتح : ظاهر اللفظ " يَتَطَيَّقُونَهُ " " يَتَفَيْعَلُونَهُ " كتحيّز تَفَيْعَل فهذا تَفَيْعَلْتُ من حَاز يَحُوز ، ومثله تَفَيْهَق ، وقد يُمكن أن يكون يَتَطَيَّقُونَهُ يَتَفَعَّلُون ، إلّا أن العينين أُبْدِلَتَا ياءين كما قالوا في تَهَوَّر تَهَيَّر ، وعلى أن أبا الحسن قد حكى : هَارَ يَهِيرُ . ويُؤْنِسُ بكون " يَتَطَيَّقُونَهُ " " يَتَفَعَّلُونَه " قراءة من قرأ " يَتَطَوَّقُونَهُ ".[٥]

---

(١) البحر المحيط جـ٣ ص ٤٤٥ . وفيه (الهيصم بن شراخ) والصواب ما أثبتناه انظر غاية النهاية ٢/٣٥٧ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١١٦ بتصرف .

(٣) البقرة ١٨٤/ " يُطِيقُونَهُ ".

(٤) المحتسب جـ١ ص ١١٨ والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٥ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ١١٨ و ١١٩ بتصرف .

وقال أبوحيان : رَدَّ بعضُهم هذه القراءة وبعضهم ضعّفها ؛ لأنهم بنوا على أن الفعل على وزن " تَفَعَّل " فأشكل ذلك عليهم ، وليس كما ذَهَبُوا إليه بل هو على وزن " تَفَيْعَل " من الطوق ، كقولهم : تَدَيّر المكان وما بها دَيَّار فأصله " تَطَيْوَقُون " اجتمعت ياء وواو ، وسُبقت إحداهما بالسكون فَأُبدلت الواو ياءً ، وأُدْغِمَتْ فيها الياء فقيل تَطَيَّق يَتَطَيَّقُ فهذا توجيه هذه القراءة وهو توجيه نحوي واضح .(١)

وقرأ ابن عباس " يُطَيِّقُونَهُ " بتشديد الياء وكسرها وضم الياء الأولى .(٢)

والخلاصة أن (يَطَّيَّقُونَهُ) يجوز أن يكون وزنه (يَتَفَيْعَلُونَهُ) فاجتمعت الواو والياء وسُبِقَت إحداهما بالسكون فقُلِبَتِ الواو ياء وأُدغمت فيها الياء وهو جار على القياس ، ويجوز أن يكون وزنه (يَتَفَعَّلونه) مضعف الواو التي هي في موضع العين وأبدلت الواو المضعفة ياء مضعفة على غير قياس .

*

المسألة الرابعة والخمسون

قلب الواو ياء في (قَيُّوم)

قرأ عمر بن الخطاب ، والأعمش(٣) ، والنخعي * القَيَّام *(٤)

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٥ .

(٢) انظر المختصر شواذ القراءات ص ١٢ والمحتسب جـ١ ص ١١٨ وهي فيه عن ابن عباس بخلاف.

(٣) شواذ القراءات لوحة ٤٢ .

(٤) البقرة ٢٥٥/ " القَيُّومُ " .

وقرأها كذلك أيضا : ابن مسعود ، وابن عمرو ، وعلقمة (١) . وجاء في إعراب الشواذ وفي البحر المحيط" القَيُّوم " على وزن " فَيْعُول " أصله " قَيْوُوم " اجتمعت الياء والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقُلِبَت الواو ياء وأُدْغِمَتْ فيها الياء " وقَيَّام " بالألف ، على " فَيْعَال " وعمل فيه ما ذكرنا (٢) .

وقرأ علقمة أيضا " القَيِّم " (٣) وقرأها كذلك ابن مسعود (٤)

قال العكبرى : القَيِّم على " فَيْعِل " مثل " سَيِّد " (٥) .

وقال ابن يعيش : والقَيَّام بمعنى القَيُّوم ، فيعال أصله " قَيْوام " فلما اجتمعت الواو والياء ، وسُبِقَ الأول منهما بالسكون ، قلبوا الواو ياء وأدغموا الواو في الياء ، والصواب القَوَّام بواو مشددة على زنة " فَعَّال " وقد جاء مفردا اسما " حَمَّاض وسَمَّاق " وفي الصفات " صَوَّام وقَوَّام " (٦) .

والخلاصة أن (القَيَّام) على وزن (الفَيعال) أصله (قَيْوام) اجتمعت الياء والواو وسبقت أحدهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فيها .

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٧ وذكر أيضا النخعي والأعمش ، وأسقط عمرو.

(٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ٦٦ ، والبحر جـ٢ ص ٢٧٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٧٧ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٤٢ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٦٦ .

(٦) شرح المفصل لابن يعيش جـ٦ ص ١٢٧ و ١٢٨ .

المسألة الخامسة والخمسون

أصل عين "يُصَيِّبْنَا" الواو أو اليـــاء

عن طلحة * لن تُصَيِّبْنَا *[(١)] بالتاء وتشديد الياء[(٢)]،

وقال أبو الفتح : وقرأ طلحة وأعين قاضي الري " لن يُصَيِّبْنَا بالياء، وتشديد الياء الثانية . قال قد ورد : صاب/الهدف السهم يَصِيْبُهُ ،كباعه يَبيْعُه، فقراءة طلحة بالياء "يُصَيِّبْنَا" يُفَعِّلْنَا منه ، فيُصَيِّبُ على هذا كَيُسَيِّرُ، ويُبَيِّعُ ،وقد يجوز أن يكون من لفظ (صَ وَ بَ) وبناه على (فَيْعَل يَفيعل) وأصله على هذا (يُصَيْوِبْنَا) فاجتمعت الياء والواو ،فقلبت الواو ياء، وأُدْغِمَت الياء فيها فصارت (يُصَيِّبْنَا) ومثله : (تَحَيَّزَ) هو تَفَيْعَل من حَازَ يَحُوز ،والوجه ما قدمناه ،لأنْ فَعَّلَ في الكلام أكثر من فَيْعَلَ . ويجوز وجهٌ آخر وهو أن يكون من الواو ،إلا أنه لما كَثُرَ يُصِيْبُ والمُصِيْبَة ، أُنِّسَ بالياء ،لكثرة الاستعمال ولخفتها عن الواو ،كما قالوا : دِيمة ودِيَم ، فلما كثر ذلك ،وكانت الياءُ أخفَّ من الواو مروا عليها فقالوا : دَامــت السماء تَدِيْمُ .[(٣)]

وقال الزمخشري : ووجهه أن يكون " يفيعل " لا يُفَعِّل ،لأنـه من بنات الواو ،لقولهم : الصَّواب ، وَصابَ السهم يَصُوبُ ،ومصاوب في جمع مصيبة ،فحقّ يُفَعِّلُ منه يُصَوِّبُ ،ألا ترى الى قولهم : صَوَّب رأيَهُ ،

---

(١) التوبة آية ٥١/ "يُصِيبَنَا" .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٠١.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٩٤ بشيء من التصرف .

إلا أن يكون من لغة من يقول : صابَ السهمَ يَصِيبُ .(١)

وقال العكبري : فيه وجهان : أحدهما أنه من صاب يصيب وهي لغة في أصاب . والثاني أصله " يُصَيْوِب " على " يُفَيْعِل " ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت مثل : سَيِّد .(٢)

والخلاصة أن عين الفعل (يُصَيِّبْنَا) يجوز أن تكون ياء من أصاب ووزنه يُفَعِّلْنَا ، ويجوز أن تكون واوا من لفظ (صَ وَ بَ) فيكون وزنه يُفَيْعِل وأصله (يُصَيْوِب) اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فيها فصار (يُصَيِّبْنَا) .

*

المسألة السادسة والخمسون

قلب الواو ياء في " سَيِّغ "

قرأ عيسى (٣) * سَيِّغًا * (٤) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الثقفي " سَيْغًا " وقراءة الناس " سَائِغًا " ينبغي أن يكون " سَيْغ " هذا محذوفا من " سَيِّغ " كَمَيْت ومَيِّت ، وهَيْن وهَيِّن ؛ وذلك أنه من الواو ، لقولهم : سَاغَ شرابُهُم يَسُوغُ ، ولو كان " سَيْغ " فعلا لكان سَوْغًا .(٥)

---

(١) الكشاف جـ٢ ص ١٩٥ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٧٤ .

(٣) النحل آية ٦٦ / " سَائِغًا " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٧٣ .

(٥) المحتسب جـ٢ ص ١١ .

وقال الزمخشري : وقرئ " سَيِّفًا " بالتشديد ، و" سَيْفًا " بالتخفيف كهيّن وليّن.[(١)]

وقال العكبري : يقرأ " سَيِّفًا " بالتشديد مثل : سَيِّد ووزنه فَيْعَل ، فأبدلت الواو ياء وأدغم ، ويقرأ كذلك إلا أنه بسكون الياء و تخفيفها ، وهو مخفف من " سَيِّغ " مثل : مَيْت ومَيِّت.[(٢)]

وقال أبوحيان : وقرأت فرقة " سَيِّفًا " بتشديد الياء ، وعيسى ابن عمر " سَيْفًا " مخففا من " سَيِّغ ".[(٣)]

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو ياء إذا وقعت بعد الياء الزائدة فيما جاء على وزن (فيعل) ثم تُدْغَمُ الياء في الياء المنقلبة عن الواو فتكون مشددة و يجوز أن تأتيَ مخففة .

*

المسألة السابعة والخمسون

قلب الواو ياء في " القُصْوَى "

عن ابن مسعود * وهم بالعدوة القُصيَا *[(٤)] باليـاء[(٥)] ، وقرأها كذلك زيد بن علي .[(٦)]

---

(١) الكشاف جـ ٢ ص ٤١٦ .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ٢١٩ .

(٣) البحر المحيط جـ ٥ ص ٥١٠ .

(٤) الأنفال آية ٤٢ / " إِذْ أَنْتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ القُصْوَى " الآية .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٦ .

(٦) البحر المحيط جـ ٤ ص ٥٠٠ .

قال النحاس : ويقال : القُصَيا والاصْل : الواو .(١)

وقال الزمخشرى : القُصْوَى تأنيث الاَقْصَى ،والقياس : هو قلب الواو ياء كالعُلْيَا ،وأما القصوى فكالقود في مجيئه على الاصْل ، وقد جاء القصيا ،إلاّ أن استعمال القصوى أكثر .(٢)

وقال العكبرى : وقوله تعالى " القصوى " بالواو والياء لغتان ، والياء هي الاصْل في القياس ،مثل : الدُّنْيَا ،والواو أكثر في الاستعمال.(٣)

وقال أبوحيان : ومعظم أهل التصريف فَصَّلُوا في (الفُعْلَى) مِمَّا لامه واو ، فقالوا إن كان اسمًا ،أُبْدِلَت الواو ياء ثم يمثلون بما هو صفة نحو : الدُّنَيا ،والعُلْيَا ،والقُصْيَا . وإن كان صفة أُقِرَّتْ نحو : الحُلْوَى تأنيث الاَحلى ،ولهذا قالوا شَذَّ القُصْوَى بالواو ،وهي لغة الحجاز والقُصْيَا لغة تميم ،وذهب بعض النحويين إلى أنه إن كان اسمًا أُقِرَّتْ الواو نحو (حُزْوى) وإن كان صفة أُبْدِلَتْ نحو : الدُّنَيا والعُليا ،وشذ إقرارها نحو الحلوى .(٤)

والخلاصة أن ما جاء على وزن (الفُعْلَى) معتل اللام فإن قياس الواو أن تقلب ياء ،ويجوز أن تَصِحَّ الواو فلا تقلب وقيل هما لغتان .وقيل : يقع القلب في الصفات من الاَسماء وقيل عكس ذلك. أى تَصِحُّ اللام في الصفات وتقلب في غيرها من الاَسماء . وجاء الاستعمال بالجميع .

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ١٨٨.

(٢) الكشاف جـ٢ ص ١٥٩.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ وقال في الهامش قرأ بالياء : زيد بن علي وأبو نهيك.

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٩٦.

المسألة الثامنة والخمسون

قلب الواو ياء في (عُلُـــوّ)

عن زيد بن علي ﴿ عُلِيًّا كبيرًا ﴾ (١) بكسر اللام والياء المشددة ، (٢) قال العكبرى أبدل الياء من الواو لانكسار ما قبلها. (٣)

وقال أبوحيان : قرأ زيد بن علي " عُلِيًّا كبيرا " وقرأ الجمهور " عُلُوًّا كبيرا " والتصحيح في فُعُول المصدر أكثر كقوله ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ (٤) بخلاف الجمع ، فإن الإعلال فيه هو المقيس وشذ التصحيح ، خلافا للفراء اذ جعل ذلك قياسا (٥) . وما قاله الفراء هو قوله وفي قراءة عبدالله ﴿ ظُلْمًا وعُلِيًّا ﴾ (٦) مثل قوله : " وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا " (٧) و (عُتِيًّا) (٨)

والخلاصة أن ما جاء من المصادر على وزن (فُعُول) الأكثر فيه عدم القلب ويجوز على قلة أن تقلب فيه الواو ياء .

----

(١) الإسراء آية ٤ / " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٢ .

(٤) الفرقان آية ٢١ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٩ .

(٦) النمل آية ١٤ .

(٧) الآية ٨ سورة مريم .

(٨) معاني القرآن جـ٢ ص ٢٨٨ .

المسألة التاسعة والخمسون

قلب الواو ياء في " عصيّهم "

قرأ عيسى * عُصِيُّهم * (١) بضم العين (٢) ، ورويت عن الحسن أيضا . (٣) قال هارون القارئ : لغة بني تميم " عُصِيُّهم " وبها يأخذ الحسن. (٤)

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " عُصِيُّهم " بالضم ، وهو الأصل ، والكسر إتباع ، ونحوه : دُلِيّ ، ودِلِيّ ، وقُسِيّ وقِسِيّ. (٥) وكذا قاله أبوحيان أيضا. (٦)

وقال الشيخ خالد الأزهري : الأصل : " عُصُوو " وقلبت الواو الأخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار " عُصُوي " فاجتمعت الواو ، والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ، ثم كسرت فاؤه إتباعا لكسرة عينها ، وقرأ الحسن " عُصِيُّهم " بضم العين حيث وقع ردا إلى أصله ، فالياء الثانية المدغم فيها هي ألف عصا ،

---

(١) طه آية ٦٦ / " وعِصِيُّهم ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨٨.
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٥٢ ، والإتحاف ص ٣٠٤ و ٣٠٥ .
(٤) إعراب القرآن للنحاس جـ٣ ص ٤٨.
(٥) الكشاف جـ٢ ص ٥٤٤.
(٦) انظر البحر جـ٦ ص ٢٥٩ وعزا القراءة إلى عيسى والحسن .

وقُلِبَتْ ياء لِمُمازجتِها الياء المُنقلبة عن واو فعول ، وهي حرف زائد.(١)

والخلاصة أن ما جاء على فعول/ جمعا معتل اللام من ذوات الواو فانه يجب فيه أن تقلب واوه الأخيرة ياء لكراهة اجتماع الواوين ، ثم تقلب واو فعول ياء لموجب الإعلال وتدغم الياء في الياء وتقلب الضمة التي قبلها كسرة، لِتسلم الياء من القلب .

*

المسألة الستون

قلب الواو ألفا في " يطَّاف "

رُوِيَ عن ابن عباس(٢) * أنْ يَطَّافَ *(٣) ، قال النحاس : والأصل : يتطاف ، أدغمت التاء في الطاء.(٤) كذا في النص والصواب(يطتاف)

قال العكبرى : وهو " يَفْتَعِلُ " من الطواف.(٥)

وقال أبوحيان : وأصله "يطتوف " " يفتعل " وماضيه " اطتوف" " افتعل " تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، وأدغمت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاء فصار " أطاف " وجاء

---

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص٣٤٧ و ٣٤٨.

(٢) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٧٤ ، والتبيان في اعراب القرآن جـ١ ص ١٣٠. والبحر المحيط جـ ١ ص٤٥٧ وزاد أيضا أبو السَّمال .

(٣) البقرة ١٥٨/ "أن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ".

(٤) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.

(٥) التبيان في اعراب القرآن جـ١ ص ١٣٠.

مضارعه " يطّاف ".(١)

فالخلاصة أن الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في (اطتوف) كما قلبت التاء طاء وأدغمت الطاء فيها.

*

المسألة الحادية والستون

قلب الواو ألفا في "تَوْجَلْ"

قرأ أبو معاذ * لا تاجَلْ *(٢) قال ابن خالويه : ذكر النحويون فيه أربع لغات : (تَوْجَل ،وتَيْجَل ،وتِيْجَل ، وتاجَل)(٣) وعن يحيى بن وثاب (تِيْجَل) بكسر التاء وبالياء ،ويجوز تَيْجَل بالفتح .(٤)

وقال العكبري : ويقرأ " تاجَلْ " بالفتح والألف ،وهي مبدلة من الواو .(٥)

وقال أبو حيان : وقرئ بإبدال : الواو ألفا كما قالوا : تابَه في توبه.(٦)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تقلب الواو الساكنة بعد الضم ألفا مثل : تاجل في (توجل) ويجوز أن تكون لغة فيها كما جاء تيجل لغة فيها أيضا .

----

(١) البحر المحيط جـ١ ص٤٥٧.
(٢) الحجر آية ٥٣ / " قالوا لا تَوْجَلْ ".
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٧١.
(٤) شواذ القراءات لوحة ١٢٩.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤.
(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٥٨.

المسألة الثانية والستون

قلب الواو ألفا في " اسْتَحْوَذَ "

قرأ عمر بن الخطاب[١] * اسْتَحَاذَ *[٢] قال أبوحيان :

أخرجه على الأصل والقياس . واستحوذ شاذ في القياس ،فصيح في الاستعمال .[٣]

والخلاصة أن الواو قلبت ألفا في " استحوذ " لِتَحَرُّكِهَا وانفتاح ما قبلها فجاءت على القياس في إعلال الواو ومجيئها على الصحة شاذ في القياس فصيح في الاستعمال .

---

(١) شواذ القراءات لوحة ٢٤٠ .

(٢) المُجَادِلة آية ١٩ " اسْتَحْوَذَ " .

(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٢٣٨ و عزا القراءة إلى عمر .

٧ - قلب الياء ألفا :

المسألة الثالثة والستون

أصل العين في "اقتال" الياء أو الواو

ذكر أبو الفتح رواية عن ابن مجاهد مفادها أن قتادة قال :
* فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ * (١) "فَاقْتَالُوا أَنْفُسَكُمْ" من الاستقالة .

قال أبو الفتح : اقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عينها واوا كاقتاد ، وأن يكون ياءً كاقتاس . وقول قتادة إنّها من الاستقالة يقتضي أن يكون عينها ياءً لِمَا حكاه أصحابنا عموما من قِلْتُ الرجلَ في البيع بمعنى أقلْتُه ، لأنّ مضارعه أقِيلُه . وذكر أيضا عن أبي علي أنه قال : قال بعضهم : ان قِلْتُ الرجل في البيع ونحوه إنّما هو من قلْتُ له افسخْ هذا العقد فهي عِنْدَ مَنْ ذهب إلى ذلك من الواو .

وقال أبو علي : "ويفسد هذا ما حكوه في مضارعه من قولهم "أقيله" فهذا دليل الياء". نقل ملخصا . (٢)

والخلاصة أن عين الفعل (اقتال) .
الأرجح أن تكون ياء من قِلته ، لأنّ مضارعه أقيله .

---

(١) سورة البقرة ٥٤/ "فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ" .
(٢) انظر المحتسب جـ١ ص٨٣ .

المسألة الرابعة والستون

قلب الياء ألفا في لغة طـــــــيء

قرأ أُبيّ * ما بَقَا *(١) بفتح القاف(٢) ، وقرأها كذلـــك الحسن .

قال أبو حيان : وقرأ الحسن " مابقا " بقلب الياء ألفا ، وهـــي لغة لطيء ولبعض العرب .(٣) قال الرضي : وهذا حكم مُطَّرِد عندهـــم سواء كان أصل الياء الواو كما في رَضِيَ ودُعِيَ ، أو لا ، نحو بقَى .(٤)

---

(١) البقرة ٢٧٨/ " ما بَقِيَ " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٧ .

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٧٧ .

(٤) شرح الشافية ٣/ ١٦٨ .

٨ - التصحيح الشاذ :

المسألة الخامسة والستون

صحة العين في " آيَدْناه "

قرأ مجاهد وابن محيصن * وآيَدْناهُ *(١) بالمد(٢)،

قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد " آيَدْتُكَ " " فاعَلْتُكَ " وهذا الذى توهمه لا وجه له، وانما "آيَدْتُك" " أفْعَلْتُك " من الأيْدِ وهو القُوَّة .

وقال أبو الفتح : أصل : آيدْتُك " أأْيَدْتُ " فانقلبت الهمزة الثانية ألفا، لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة، والأولى منهما مفتوحة والثانية ساكنة، فكان يَجِبُ أن تُلْقَى حركة العين على الفاء، وتحذف العين، ويَجِبُ على هذا أن تُقْلَبَ الفاء هنا واوا ؛ لأنها قد تحركت وانفتح ما قبلها فكان يلزم على هذا أن نقول : أَوَدْتُهُ كأَقَمْتُهُ وأَدَرْتُه، فلما أدّى القياس إلى هذا جاء شيء منه شاذًا أعنى "آيَدْتُ" ومنه : أَغْيَلَتِ المرأة، وأغْيَمَتِ السماءُ، وأعْوَز القوم. نقل ملخصا.(٣)

وقال العكبرى : يقرأ "آيَدْناهُ" ووزنه " أفعلناه " ولم تحذف الياء ؛ لأنهم لو فعلوا ذلك لتوالى إعلالان، أحدهما قلب الهمزة الثانية ألفا ثم حذف الألف المبدلة من الياء لسكونها وسكون الألف قبلها فكان يصير اللفظ " أَدَنَاهُ ".(٤)

---

(١) آية ٨٧ البقرة / " وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ " الآية.

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٨ وانظر إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٤٥.

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٩٥ إلى ص ٩٧.

(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن جـ١ ص ٨٨ بتصرف.

وقال أبوحيان : وَصَحَّتِ العينُ كما صَحَّتْ في " أَغْيَلَتْ " وهو تصحيح شاذ إلاّ في أَفْعَل التعجب ما أَبْيَنَ وما أَطْوَلَ .(١)

والخلاصة أن صحة عين (آيَدْنَاهُ) جاءت على الشذوذ ، لأنّ القياس يُوجِبُ الإعلال وذلك لتحرك الفاء وانفتاح ما قبلها .

*

المسألة السادسة والستون

صحة العين في " يطوقونه "

قرأ حميد (٢) * يُطْوِقُونَهُ * (٣) قال النحاس : " وعلى الذين يُطِيقُونَهُ " والأصل " يُطْوِقُونَهُ " وقد قُرِئَ به فَنُقِلَتْ حركة الواو على الطاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .(٤)

وقال أبوحيان : " يُطْوِقُونَهُ " من أَطْوَقَ كقولهم : أَطْوَلَ في أَطَالَ ، وهو الأصل ، وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن الياء ، والمسموع منه " أَجْوَدَ ، وأَعْوَلَ ، وأَطْوَلَ ، وأَغْيَمَتِ السماء ، وأَخْيَلَتْ ، وأَغْيَلَتِ المرأةُ ، وأَطْيَبَ ، وقد جاء الإعلال في جميعها ، وهو القياس والتصحيح كما ذكرنا شاذ عند النحويين إلاّ أبا زيد الأنصارى فإنّه يرى التصحيح في

---

(١) انظر البحر المحيط جـ١ ص ٢٩٩ بتصرف.

(٢) انظر : إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٨٥ ، والبحر المحيط جـ٢ ص ٣٥ ، ومعجم القراءات جـ١ ص ١٤١ .

(٣) البقرة ١٨٤ / " .. وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ " .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٢٨٥ .

ذلك مقيسا ، اعتبارا بهذه الألفاظ النزرة المسموع فيها الاعتلال والنقل على القياس .(١)

والخلاصة انه من القليل أن تصحّ عين أفْعَلَ إذا كانت واوا أو ياء في الماضي ، لأن/ موجب الإعلال موجود وهو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقياسه أن تقلبا ألفا . والتصحيح جائز عند أبي زيد .

وصحة الواو في المضارع شاذة لانكسار ما قبلها .

*

المسألة السابعة والستون

صحة العين في " قِوَماً "

قال العكبري : وقُرِئ * قِوَمًا *(٢) بكسر القاف وفتح الواو وحذف الألف وهو مصدر صَحَّتْ عينُه ، وجاءت على الأصل كالعوض .(٣)

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص ٣٥ .

(٢) النساء آية ٥/ " قِيَامًا " .

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٦٧ .

المسألة الثامنة والستـــون

صحة العين فـــي " مَثْوَبَـــة "

قرأ الحسن وابن هرمز * مَثْوَبَةً * (١) ساكنة الثاء مفتوحة الواو (٢) . وزاد أبو الفتح ابن عمران ونبيحًا وابن بريدة ثم قال : هـــذا مما خرج على أصله ، شاذا عن بابه ومثله مما يُحكى عنهم من قولهم : الفكاهة مَقْوَدَةٌ إلى الأذى ، وقياسهما مَثابة ومَقادة ومَثُوبَة مفعلة ، ومَثْوَبَة مَفْعلة ، ونظيرها المَطْخَة والمَطْخة .

وأصل مَثْوبَة مَثُوبَة فنُقِلَت الضمة من الواو إلى الثاء ، ومثلها معونة. (٣) وقد ذكر الكرماني عن اليماني " مثابة " (٤) بالألف.

والخلاصة أن صحة عين (مَثْوَبَة) شاذة ، لأن موجب الإعلال يقتضي قلبها ألفا ، وذلك لتحركها وانفتاح ما قبلها .

*

المسألة التاسعة والستـون

صحة العين فـــي " أزْيَنَـــت "

قرأ مالك بن دينار وجماعة * وأَزْيَنَتْ * (٥) بهمزة قطـع ،

---

(١) المائدة ٦٠/ " مَثُوبَةً " .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٣ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢١٣ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٧٠ .

(٥) يونس آية ٢٤ / " وازيّنت " .

وزاى ساكنة ، وتخفيف الياء (١) . ورُويت عن الحسن ، وقتادة ، وأبي العالية ، والأعرج ، وعبد الوهاب عن أبي عمرو وكرداب عن رويس (٢) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم ، وأبي رجاء والشعبي ، وعيسى الثقفي ذكرهم مع أبي العالية ، والحسن ، وقتادة . وقال : معناه صارت إلى الزينة بالنبت ، مثل أَجْدَعَ المهرُ ، وأَحْصَدَ الزرعُ ، وأَجَزَّ النخلُ ، إلا أنّه أَخْرَجَ العينَ على الصحةِ ، وكان قياسه " أَزَانَتْ " مثل : أَشَاعَ الحديثَ وأَبَاعَ الثوبَ أى : عرضه للبيع (٣) .

وقال الزمخشرى : وقُرِئَ " وأَزْيَنَتْ " على أَفْعَلَتْ من غير إعلال الفعل كأغيلت أى صارت ذات زينة (٤) .

وقال العكبرى : وَصَحَّحَ الياء تنبيها على الأصل كأغيلت المرأة ، والقياس أغالت ، وهذا كذلك (٥) .

وقال أبو حيان : وقرأ : سعد بن أبي وقاص ، وأبو عبد الرحمن ، وابن يعمر " وأَزْيَنَتْ " وصحت الياء فيه على جهة النُّدور والقياس ، وأزانت كقولك : وأَبَانَتْ (٦) .

والخلاصة أن صحة عين (أَزْيَنَتْ) شاذ في القياس ؛ لأنّ موجب الاعلال موجود وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فالقياس يقتضي قلبها ألفا .

----

(١) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦ .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٠٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٣١١ و ٣١٢ .

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٢٣٣ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٨٠ .

(٦) البحر المحيط جـ٥ ص ١٤٣ ذكر أيضا القراء الذين أوردهم أبو الفتح .

المسألة السبعون

صحة العين في " طيبى "

قرأ مكورةُ الأعرابيّ ﴿ طِيْبَى لَهُم ﴾ (١) بكسر الطاء (٢)، وفي شواذ الكرماني مكوزة الأعرابيّ. (٣)

قال الزمخشري : وقرأ مَكْوَزَة الأعرابيّ " طِيْبَى " فكسر الطاء لِتَسْلَمَ الياء ، كما قيل : بِيض ومَعِيْشَة. (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ مكوزة الأعرابيّ " طِيْبَى " بكسر الطاء لِتَسْلَمَ الياء من القلب ، وإن كان وزنها " فُعْلَى " كما كَسَّرُوا في بِيض لتسلم الياء وإن كان وزنها فُعْلاً كحُمْرٍ. (٥)

والخلاصة أن صحة عين (فُعْلَى) على خلاف القياس ؛ لأنّ القياس في (فُعْلَى) ضم الفاء والضم يقتضي قلب الياء واوا ، إلاّ أنهم كَسَرُوا الفاء لتسلمَ الياء من القلب . وذهب ابن مالك وابنه إلى جواز الأمرين فتقول : الطُّوبى والطِّيبى ، والكُوسى والكِيسى وذلك في عين فُعْلَى صفة . (٦)

---

(١) الرعد آية ٢٩ / " طُوْبَى ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص٦٧.

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٤.

(٤) الكشاف جـ٢ ص ٣٥٩.

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٩٠. وفيه (بكرة) والصواب ما أثبتناه وانظر اللسان كوز .

(٦) أوضح المسالك ٣/ ٣٣٥.

المسألة الحادية والسبعون

صحة العين في " عَوَرَة "

قرأ ابن عباس ، وأبو رجاء ، وأبو طالوت ، ويحيى بن يَعْمَر (١) :

* عَوِرَة * (٢) . وزاد أبو حيان (قتادة ، وأبا حيوة ، وابن أبي عبلة ، وابن مِقْسَم ، وإسماعيل بن سليمان عن ابن كثير) (٣) .

قال الفراء : وذُكِرَ عن بعض القراء " عَوِرَة " على مِيْزانِ " فَعِلَة " وهو وجه ، والعرب تقول : أَعْوَرَ منزلك إذا بَدَتْ منه عَوْرَة (٤) .

وقال أبو الفتح : وصحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال ، وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قياسها أن تقلب ألفا فيقال : عارة ، ومثل : عَوَرَة في صحة واوها رجل عَوِز لَوِز . نِقِلَ ملخصا (٥) .

وقال الزمخشري : قُرِئَ " عورة " بسكون الواو ، وكسرها فالعَوْرَة الخلل ، والعَوِرَة ذات العورة ويجوز أن تكون عَوْرَة تخفيف عَوِرَة (٦) .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١١٩ واللفظة غير مضبوطة وقد أشار إليها المحقق والضبط من المصادر الأخرى .

(٢) الأحزاب آية ١٣ / " يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وما هِيَ بِعَوْرَةٍ " والقراءة فيهما .

(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٢١٨ .

(٤) معاني القرآن جـ٢ ص ٣٣٧ .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٧٦ .

(٦) الكشاف جـ٣ ص ٢٥٤ .

وقال العكبري : وهو من عَوِرَ البلد إذا صارت عَوْرَة ، فبُنِيَ الاسم على الفعل ، ونظيره من الصحيح : نَصِبَ فهو نَصِبٌ.(١)

وقال أبوحيان : وإذا كان عَوِرة اسم فاعل ، فهو من عَوِرَ الذى صَحَّتْ عينه ، فاسم الفاعل كذلك تَصِحُّ عينه ، فلا تكون صحة العين على هذا شذوذ .(٢)

والخلاصة أن صحة العين في (عَوِرَة) شاذة في القياس، لأنّ الواو تحركت وانفتح ما قبلها ، إلّا أن يُراد به اسم الفاعل من "عَوِرَ" فلا شذوذ ؛ لأنّ إعلال اسم الفاعل يتبع إعلال فعله .

*

المسألة الثانية والسبعون

صحة اللام في " مرضوّة "

قال صاحب التصريح وشذّ قراءة بعضهم * راضية مَرْضُوَّة *(٣) بالتصحيح وجعله في التسهيل مرجوحا . والأصل مرضوو بواوين بعد العين ، أولهما واو مفعول ، وثانيهما لام الكلمة ، قُلِبَتْ لامها ياء حملا للاسم على الفعل فإنه إذ ذاك واجب الإعلال ، إذ الحرف الذى قبل الآخر مكسور فصار " مرضويا " فاجتمع فيها واو وياء سبقت إحداهما

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣١٥ .

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ٢١٨ .

(٣) الفجر آية ٨ / " ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً " .

بالسكون ،فقُلِبَت الواو ياء ،وأُدغِمَت في الياء لِتَسْلَمَ الياء من القلب واوا .(١) وهذا طريق في القياس في إعلاله فيكون تصحيحه شاذا .

وقال أبوحيان : قالت العرب : أرض مسنّية ومسنوّة ،وهي التي تُسْقَى بالسواني .(٢)

والخلاصة أن صحة الواو وهي في موضع اللام في اسم المفعول من فَعِل شاذة ،لأن موجب الإعلال يقتضي قلبها ياء . أما من فَعَلَ فالواجب التصحيح .

---

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص ٣٨٢ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٦ ص ١٩٩ .

٩ - القلب المكاني :

المسألة الثالثة والسبعون

تقديم اللام على العين في " الصواقع "

قرأ الحسن ﴿ مِّنَ ٱلصَّوَاقِعِ ﴾ (١) بالقلب (٢) ، قال العكبرى : وهي لغة ، والأصل وقوع القاف بعد العين لقولهم : " صَعِقَ " . (٣)

وقال أبوحيان : وهي لغة تميم ، والتصريف جاء على التركيبين فلا تكون صَاقِعَةٌ مقلوبا من صَاعِقة خلافا لمن ذهب إلى ذلك . (٤)

والخلاصة أن الصَّواقِعَ مقلوب الصَّواعِقَ ؛ لأنه قُدِّم اللام على العين يَدُلُّك على هذا أنه من مادة (صَعِقَ) ويجوز أن يكون من أصلين مختلفين أحدهما من صَعِق والآخر من صَقَعَ والأخير لغة تميم وليس أحدهما مقلوب الآخر لِكمال التصريف فيهما وهو الأولى .

---

(١) سورة البقرة آية ١٩ / " مِّنَ ٱلصَّوَاعِقِ " .

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣ ، وشواذ القراءات لوحة ٢٠ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٣ ولوحة ٢٤ .

(٤) البحر المحيط جـ١ ص ٨٤ .

المسألة الرابعة والسبعون

تقديم اللام على العين في " الطاغوت "

قرأ الحسن * أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّوَاغِيتُ * (١) على الجمع (٢) ، قال أبو الفتح : الطَّاغوت وزنها في الأصل " فَعَلُوت " وهي من الياء لقوله عز وجل * فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ * (٣) وورد فيها " طَغَا يَطْغُو طُغُوًّا " وقد يجوز على هذا أن يكون أصله (طَغَوُوت) كفَعَلُوت ، ثم أن اللام قُدِّمت إلى موضع العين فصارت بعد القلب " طيفوت " أو " طوغوت " فلما تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قُلِبَتْ في اللفظ ألفا فصارت " طاغوت " ووزنها بعد القلب " فلعوت " وإذا جُمِعَ صار " طواغيت " ووزنها الآن فلاعيت ولو جاءت على واجب أصلها لكان : " طغاويت " أو " طغاييت " . نقلُ ملخصا. (٤)

وقال العكبرى نحوا من كلام أبي الفتح. (٥)

والخلاصة أن " طاغوت " من طَغَى يَطْغَى أو من طغا يَطْغُو لغتان ، وكان قياسه طغيوت أو طغووت ، فقُدِّمَتِ الياء أو الواو التي هي في موضع اللام على العين وقُلِبَتْ ألفا لِوجود عِلّة القلب ثم جُمِعَ على القلب ولو جمع على الأصل لقيل طغاييت أو طغاويت .

---

(١) البقرة آية ٢٥٧ / " أولياؤهم الطاغوت ".
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦ والبحر المحيط جـ٢ ص ٢٨٣.
(٣) آية ١٥ البقرة.
(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ١٣١ و ١٣٢.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٦٨.

المسألة الخامسة والسبعـــون

تقديم اللام على العين في " حـــرج "

قرأ أُبَيّ بن كعب ﴿ حِرْجٌ ﴾ (١) بتقديم الراء على الجيم. (٢)
وقرأها كذلك ابن مسعود وابن عباس. (٣)

قال النحاس : وُروِىَ عن ابن عباس وابن الزبير " وَحَرْثٌ حِرْجٌ " وفيه قولان : أحدهما أنه مثل : جبذ وجذب ، والقول الآخر وهو الأصح أنه من الحَرَج ، وهو الضيق فيكون معناه الحرام و منه فلان يَتَحَرَّجُ أى يُضَيِّقُ على نفسه الدخول فيما يَشْتَبِهُ عليه بالحرام. (٤)

وذكر أبو الفتح : الأعمش ، وعكرمة ، وعمرو بن دينار إضافة إلى من تقدم ثم قال : وقد قَدَّمْنَا في كتابِنَا الخصائص صدرا صالِحًا من تقلب الأصل الواحد والمادة الواحدة إلى صورٍ مُخْتَلِفَةٍ يَخْطِمُهَا كلها معنى واحد وسمناه بباب الاشتقاق الأكبر . ف " ح ج ر ، و ج رح ، و ح ر ج ، و ر ج ح ، و ج ح ر " أمَّا رح ج فَمُهْمَل . فالتِقَاء معانيها كلها إلى الشِّدَّةِ والضِّيق والاجتماع من ذلك الحِجْر وما تصرف منه نحو انْحَجَرَ واسْتَحْجَرَ الطين والحُجْرَة و منه الجُحْر وبابه لِضيقه و منه الجَرْحُ لمخالطة الحديد لِلَّحم وتلاحمه عليه.. (٥)

وقال العكبرى : وفيه وجهان : أحدهما القلب وقال ابن جنى ، والآخر هو مُخَفَّفٌ من حَرِجٌ أى ضَيِّقٌ بالتحريم (٦) وكذا قاله أبو حيان. (٧)

---

(١) الأنعام ١٣٨/ " وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ " الآية.
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠.
(٣) شواذ القراءات لوحة ٨٢.
(٤) إعراب القرآن جـ٢ ص ٩٩.
(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٣١ وانظر الاشتقاق الأكبر في الخصائص جـ٢ص ١٣٣ ومابعدها.
(٦) إعراب الشواذ لوحة ٨٤١.
(٧) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٢٣١.

والخلاصة أن حِرْجا بتقديم الراء على الجيم جاء على وزن فلع وهو ما يعرف بالقلب المكاني ، والأصح من ذلك أن حِرْجًا وحِجْرًا ليس أحدهما أصلا للآخر ، لِكمال التصريف في كل واحد منهما . وهذا النوع من الكلم يُطلِقُ عليه أبو الفتح الاشتقاق الأكبر . ويعنى به أن الأصل الواحد يَتَفَرَّعُ إلى صور مُختلفة في اللفظ يجمعُها معنى واحد .

*

المسألة السادسة والسبعون

تقديم اللام على العين في " فَشَرِّذْ "

وعن ابن مسعود * فَشَرِّذْ *[1] بالذال المعجمة[2] ، وقرأها كذلك الأعمش[3] ورُوِيتْ عن المطوعي وقيل : هذه المادة مهملة في لغة العرب وقيل ثابتة.[4]

قال الزمخشري : كأنه مقلوب " شَذِّرَ " من قولهم : ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ ، ومنه الشَّذْرُ المُلْتَقَطُ من المعدن لِتَفَرُّقِهِ.[5] وقاله كذلك العكبري[6] ، وقاله أبوحيان أيضا .[7]

والخلاصة أن شَرِّذْ مقلوب شَذِّر حيث قدَّمَ اللام على العين ، ومما يؤكد هذا القلب أن مادة " شرذ " نادرة الاستعمال .

---

(١) الأنفال آية ٥٧ / " فَشَرِّدْ بِهِم ".
(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٦.
(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٠.
(٤) الإتحاف ص ٢٣٨.
(٥) الكشاف جـ٢ ص ١٦٥.
(٦) انظر إعراب الشواذ جـ٢ ص ١٦٥.
(٧) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٥٠٩ .

المسألة السابعة والسبعـــو ن

تقدم اللام على العين في " جأتـــك "

قرأ الحسن والأعرج * جَأْتَكَ * (١) بالهمز من غير مد في وزن جَعْتَكَ . (٢)

قال أبوحيان : وهو مقلوب من "جَاءَتْكَ" قُدِّمت لام الكلمة وأُخِّرت العين ، فَسَقَطَتْ الألف ،كما سَقَطَتْ في رمت . (٣)

والخلاصة أنه قَدَّم الهمزة التي هي في موضع اللام على الألف التي هي في موضع العين فلما أسندها بعد القلب إلى كاف المخاطب سقطت الألف

---

(١) الزمر آية ٥٩ / " جَاءَتْكَ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ وشواذ القراءات ٢١٠ وعزاها إلى الحسن فقط .

(٣) البحر المحيط جـ٧ ص ٤٣٦ .

ثالثا ـ مسائل تاء الافتعال :

المسألة الثامنة والسبعون

إدغام تاء الافتعال في الـــــدال

قرأ مورق العجلي (١) * يَخَدِّعون * (٢) بفتح اليـــاء والخاء وكسر الدال وتشديده (٣) من " يَخْتَدِعُونَ " والأصل " يَخْتَدِعُونَ " فقلبت التاء دالا فأدغم ، ويكون افْتَعَلَ فيه موافقا لِفَعَلَ نحو " اقتدر على زيد وقدر عليه " ، وهو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل. (٤)

وقرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك * إِذْ يَعِدُّونَ في السَّبْتِ * (٥) بكسر العين وبالتشديد (٦) ، وروى عنهما بفتح العين ، وتشديد الدال. (٧)

قال أبو الفتح : أراد " يَعْتَدُون " فأسكن التاء ليُدْغِمَها في الدال ، ونقل فتحها إلى العين ، فصار يَعَدُّونَ. (٨)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص٢ والقراءة فيه (يَخَدَّعُون) بفتح الدال مع التشديد ، وأشار إليها في الهامش كذا في آ وفي ب يَخَدَّعون.

(٢) البقرة آية ٩ / " وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ".

(٣) شواذ القراءات لوحة ١٩ وقد ذكر الحركات في القراءة كتابة وهذا يُصَحِّحُ القراءة في المختصر ، وانظر البحر جـ١ ص٥٧.

(٤) انظر إعراب شواذ القراءات لوحة ٢٠ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٥٨.

(٥) الأعراف ١٦٣ / " إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ".

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٤٦ ، ٤٧ وانظر شواذ القراءات لوحة ٩١.

(٧) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٦٤ ، والكشاف جـ٢ ص ١٢٥ ، والبحر المحيط جـ٤ ص ٤١٠.

(٨) المحتسب المصدر السابق.

وقاله هكذا الزمخشري ، وقال : وَيعِدُّونَ من الإعداد (١) .

وقال العكبري : أبدل التاء دالا وأدغم (٢) ، وقال أبو حيان : أصله " يَعْتَدُون " فأُدغمت التاء في الدال كقراءة من قرأ * لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ * (٣) (٤) .

والخلاصة أنه يجوز فيما جاء على وزن (يفتعلون) أن تُسكَّنَ حركة التاء لِتُدْغَمَ في الدال ، ويجوز أن تُنقَل حركتها إلى الفاء وتُبدَل التاء دالا وتُدْغَمُ في الدال .

*

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءةُ رجل من أهلِ مكةَ ، زعم الخليل أنه سمعه يقرأ * مُرُدِّفِينَ * (٥) واختلفت الرواية عن الخليل في هذا الحرف ، فقال بعضهم "مُرُدِّفِين" وقال آخر "مُرِدِّفِين" وأصله "مُرْتَدِفِين" مُفْتَعِلين من الرَّدْفِ ، فآثر إدغام التاء في الدال فأسْكَنَهَا وأدْغَمَهَا في الدال فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال حرك الراء لالتقاء الساكنين ، فتارة ضمها إتباعًا لضمة الميم ، وأُخرى كسرها إتباعا لكسرة الدال ، ومثله * جاءَ المُعُذِّرُون * (٦) ويجوز فيها أن تُنْقَلَ

---

(١) الكشاف المصدر السابق .

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٥٨ .

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٤١٠ .

(٤) النساء آية ١٥٤ .

(٥) الأنفال آية ٩/ "مُرْدِفِينَ" .

(٦) انظر شواذ القراءات لوحة ٩٤ .

(٧) آية ٩٠ التوبة .

حركة الحرف على الساكن قبله فتقول : " المُرَدِّفِينَ " و " المُعَذِّرُونَ " مُفَعِّلِين [١] وكذا قاله العكبرى .[٢]

وذكر أبو حيان عن أبي الفضل الرازى أنه يجوز فتح الراء فرارا إلى أخف الحركات ولا يُعْرَف فيه أثر.[٣]

والخلاصة أن تاء الافتعال إذا وقعت بعدها الدال في مثال (مفتعلين) جاز تسكينها وإدغامها في الدال بعدها ، ويلزم من هذا الإدغام أن تُحَرَّكَ الفاء بحركة الإتباع لِمَا قبلها فتضم أو بحركة الإتباع لِمَابعدها فَتُكَسَّر ، ويجوز أن تُحَرَّكَ بحركة النقل فَتُفْتَحَ فتكون على ثلاثة أوزان (مُفُعِّلِين) و (مُفِعِّلِينَ) و (مُفَعِّلِين) .

*

المسألة التاسعة والسبعون

إظهار تاء الافتعال إذا وقعت الدال بعدها

قرأ أُبَيّ بن كعب * أو مُتَدَخَّلاً * [٤] بإظهار التاء،[٥] وروى عن قتادة وعيسى بن عمر والأعمش " مُدَّخَّلاً " بتشديد الدال والخاء معا .[٦]

----

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٧٣ .

(٢) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٦٣ .

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٦٥ .

(٤) التوبة آية ٥٧ / " مُدَّخَلاً " .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ وشواذ القراءات لوحة ١٠٢ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس جـ٢ ص ٢٢١ و ٢٢٢ ، البحر المحيط جـ٥ ص ٥٥ .

قال النحاس : "مُدَّخل" الأصل فيه "مُدْتخل" وقيل : "مُتْدَخَّل" على "مُتَفَعْل" كما هو في قراءة أبي ومعناه : دخول بعد دخول أى قوما يدخلون معهم.(١)

وقال العكبرى : ويقرأ "مُتَدَخَّلاً" بالتاء وتشديد الخاء وهو الأصل.(٢)

وقال أبو حيان : "مُدَّخلا" أصله "مُتَدَخَّل" فأدغمت التاء في الدال.(٣)

والخلاصة أنه يجوز إظهار تاء الافتعال إذا وقعت الدال بعدها. في تَفَعَّلَ وما اشتق منه.

*

المسألة الثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وقعت بعد الذال

قرأ مجاهد والزهرى وأيوب السختياني وأبو السمال * وَمَا تَذْخَرُونَ *(٤) من "ذَخَرَ" بالذال، وعن الضحاك "تَذَّخِرُونَ" بالذال والتشديد.(٥)

---

(١) إعراب القرآن جـ٢ ص ٢٢٢.

(٢) إعراب الشواذ لوحة ١٧٥ يعني أصل القراءة المتواترة "مُدَّخَلاً" وجاء في الهامش أبي بن كعب ومعاذ القارئ، وأبو نهيك، وأبو الجوزاء.

(٣) البحر المحيط جـ٥ ص ٥٥.

(٤) آل عمران ٤٩/ "وَمَا تَدَّخِرُونَ".

(٥) شواذ القراءات لوحة ٤٩ و ٥٠.

وقرأ أبو شعيب السوسى * تذدخرون * (١) ، قال الفراء : وقوله " وما تَدَّخِرُونَ " هي " تفتعلون " من ذَخَرْتُ ، وتقرأ " وما تَذْخَرُونَ (٢) خفيفة على تَفْعَلُون ثم قال : فأمّا الذين يقولون : (يَدَّخِر ، ويَدَّكِر ، ومُدَّكِر) فإنَّهُم وجدوا التاء إذا سَكَنَتْ واستقبلتها ذال ، دخلت التاء في الذال فصارت " ذالا " فكَرِهُوا أن تصير التاء ذالا فلا يُعْرَفُ الافتعال من ذلك فنظروا إلى حرف يكون عَدْلاً بينهما في المُقارَبَةِ ، فجعلوه مكان التاء ومكان الذال (يعنى الدال) وأمّا الذين غَلَّبُوا الذال ، فأمضوا القياس ، ولم يلتفتوا إلى أنه حرف واحد ، فأدغموا تاء الافتعال . نقل ملخصا . (٣)

قال النحاس : وهذا القول من الفراء غَلَطٌ بيّن ؛ لأنهم لو أدغموا على ما قاله لوجب أن يُدْغِمُوا الذال في التاء ، ثم قال : والصواب في هذا مَذْهب الخليل وسيبويه أن الذال حرف مجهور ، والتاء حرف مهموس ، فأبدلوا من مَخْرج التاء حرفا مجهورا أشبه الذال في جهرها فصار " تَذْدَخِرُونَ " ثم أُدْغِمَتِ الذال في الدّالِ فصار " تُدَّخِرون " .

قال الخليل وسيبويه : وإن شئت أدغمت الدال في الذال فصار " تَذَّخِرُونَ " وليس هذا بالوجه . (٤)

---

(١) البحر المحيط جـ٢ ص٤٧ وذكر قراءة مجاهد ومن معه .

(٢) انظر أيضا مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ .

(٣) معاني القرآن جـ١ ص ٢١٥ و ٢١٦ .

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٧٩ و ٣٨٠ بتصرف .

وقال العكبرى : والأصل في "تَدَّخِرُونَ" "تَذْتَخِرُونَ" ثم نقل قول النحاس في إبدال التاء دالا ، وزاد ثم أُبدِلَتِ الذال دالا وأُدْغِمَتْ، وقال : ومن العرب من يقلب التاء ذالا ويُدْغِم ، ويقرأ بتخفيف الذال وفتح الخاء.(١)

وقال أبوحيان : وهذا الفك جائز "تَذْدَخِرُون" وقراءة الجمهور بالإدغام أجود ، ويجوز جعل الدال ذالا والإدغام.(٢)

*

المسألة الحادية والثمانون

حكم تاء الافتعال بعد الزاى

قال الزمخشرى : وقرئ * مُزَّجَر *(٣) بقلب تاء الافتعال زايا وإدغام الزاى فيها.(٤)

---

(١) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٣٦.

(٢) البحر المحيط جـ٢ ص ٤٦٧.

(٣) القمر آية ٤/ "مُزْدَجَرٌ".

(٤) الكشاف جـ٤ ص ٣٦ وكذا في البحر المحيط جـ٨ ص ١٧٤.

وقال العكبري : يُقْرأ بتشديد الزاى من غير دال وذلك على إدغام الدال في الزاى بعد قلبها زايا.(١)

*

المسألة الثانية والثمانون

إدغام تاء الافتعال في السين

قرأ أُبَيّ * لم يَسَّنَّه *(٢) بإدغام التاء في السين(٣)،

قال العكبري : " يَتَسَنَّه " يُقْرأ بإدغام التاء في السين ،بأن تُقْلَب التاء سينا وتُدْغَم.(٤)

كما قُرِئ * يَسَّمَّعُونَ *(٥) والاصل " يَتَسَمَّعُون ".(٦)

والخلاصة أن تاء التَّفَعّل إذا وقعت بعدها السين جاز أن تُبْدَل سينا ثم تُدَّغَمُ السين في السين .

---

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٠.

(٢) البقرة ٢٥٩/" لم يَتَسَنَّهْ ".

(٣) انظر: الكشاف جـ١ ص ٣٩٠ والبحر المحيط جـ٢ ص ٢٩٢.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٦٩.

(٥) الصافات آية ٨/" لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى .. ".

(٦) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٩٢ .

المسألة الثالثة والثمانـون

حكم تاء الافتعال إذا وقعت بعد الصاد

قرأ عاصم الجحدرى * أَنْ يَصَّلِحَا * (١) قال ابن خالويه أراد " يصطلحا " ثم أدغم. (٢)

وقال أبو الفتح : أبدل الطاء صاداً ثُمَّ أدغم فيها الصاد التي هي فاء فصارت " يَصَّلِحَا ". (٣)

وقال العكبرى : " يَصَّلِحَا " أصله " يَصْطَلِحَا " فأُبْدِلَتِ التـاء صادا وأُدْغِمَتْ فيها الأولى . وقُرِئَ " يَصْطَلِحَا " بإبدال التاء طاء. (٤)

---

(١) النساء آية ١٢٨/" أَنْ يُصْلِحَا ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص٢٩.

(٣) المحتسب جـ١ ص٢٠١.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص١٩٧.

المسألة الرابعة والثمانون

إدغام تاء الافتعال في الصاد في مثل "يَفْتَعِل"

عن الحسن * يَخَصِّفَانِ *(١) بفتح الخاء، وتشديد الصاد، وعنه وعن الأعرج "يَخِصِّفَانِ" بكسر الخاء والتشديد، وعن الزهري وعبدالله بن يزيد والأعرج بخلاف عنهم "يُخَصِّفَان" بضم الياء وتشديد الصاد.(٢)

قال النحاس: وقرأ الحسن "يَخِصِّفَان" بكسر الخاء والأصل "يَخْتَصِفَان" فأدغم وكسر الخاء لالتقاء الساكنين، ومن قرأ بفتح الخاء "يَخَصِّفَان" ابن بريدة ويعقوب، ألقى حركة التاء عليها، ويجوز "يُخَصِّفَان" بضم الياء من (خَصَّفَ يُخَصِّفُ)(٣).

وقال أبو الفتح: نحوا من تخريج أبي جعفر، وزاد ويجوز "يِخِصِّفَان" بكسر الياء فيمن كسر الخاء إتباعا وقال: ونحوٌ من ذلك القراءة "يَهَدِّى، وَيَهِدِّى، ويِهِدِّى"(٤) وأصله كله يَهْتَدِي.(٥)

والخلاصة أنه يجوز في تاء الافتعال إذا جاء بعدها صاد في مثل (يَفْتَعِل) أن تُسَكَّن التاء أو تُلْقَى حركتها على ما قبلها ويجوز

---

(١) الأعراف ٢٢ / "يَخْصِفَانِ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٨٥.

(٣) إعراب القرآن جـ١ ص١١٩.

(٤) سورة يونس ٣٥ انظر القراءات في "يَهِدِّىَ" في الإتحاف ص٢٤٩.

(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٤٥.

إذا سُكِّنَتْ أن يُكسَرَ ما قبلها للتخلص من التقاء الساكنين ثم تُدْغَم التاء في الصاد ، ويجوز مع ذلك أن يتبع حرف المضارعة فاء الكلمة في الكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين.

*

المسألة الخامسة والثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وليتها الطاء

وقرأ الأعمش * يَخَطِّفُ * (١) بفتح الياء والخاء والتشديد ، وحكى الفراء " يَخِطِّف " بفتح الياء وكسر الخاء والتشديد ، وأصله " يَخْتَطِفُ " فعرض إدغام التاء في الطاء فسُكِّنَتِ التاء للادغام ، فلزم تحريك ما قبلها ، إما بحركة التاء وهي الفتح ، وفي هذا يكون التحريك بالنقل أو بحركة التقاء الساكنين وهي الكسرة. (٢) ويشهد لهذا الأصل قراءة علي وابن مسعود " يَخْتَطِفُ ". (٣)

قال أبو الفتح : " فيقال : ما مثال (يَخَطِّفُ) فقيل ان أردت الأصل " فَيَفْتَعِلُ " أي : " يَخْتَطِفُ ، وإن أردت اللفظ ففيه الصنعة فوزنه " يفطعل " وذلك أن التاء في " يفتعل " زائدة ، فالبدل

---

(١) البقرة آية ٢٠/ " يَخْطَفُ ".

(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣ وشواذ القراءات لوحة ٢٠ ، والبحر المحيط جـ١ ص ٨٩ و ٩٠ .

(٣) الكشاف جـ١ ص ٢١٩ والبحر المحيط جـ١ ص ٩٠ .

منها زائد . ومثال : أصطَبَرَ افطَعَلَ ، ومثال : خِطِّف فِطِعِل ووزن مُرِدّفين مُفدعلين ، ووزن ازّيّنت على أصله تفعّلت أى تَزيّنت ، وعلى لفظه ازفعّلت " . نقل ملخصا .(١)

والخلاصة أن تاء الافتعال إذا جاءت الطاء بعدها فإنّها تُبدَلُ طاء بعد أن تُسكّنَ أو تُنقَل حركتها و يلزم من هذا الإدغام تحريك الحرف الذى قبلها بحركة النقل أو حركة التخلص من التقاء الساكنين .

*

المسألة السادسة والثمانون

إظهار تاء التَفعّل إذا وليتها الطاء

قرأ عبد الله * يتطهّرن * (٢) بإظهار التاء (٣) ، وقرأها كذلك أُبيّ (٣) ، قال الفراء : ويتطهّرن : يَغتَسِلنَ بالماء وهو أحبُّ الوجهين إلينا : يطّهّرن .(٥)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص٥٩ إلى ص٦٢ .

(٢) البقرة آية ٢٢٢ / " ... حتّى يطْهُرْنَ " وقُرِئ متواترا " يطّهّرن " .

(٣) الكشاف جـ١ ص٣٦١ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٩ .

(٥) معاني القرآن جـ١ ص١٤٣ .

قال أبوحيان : وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل عنه "يَطَّهَّرْنَ" بتشديد الطاء والهاء ، وأصله "يَتَطَهَّرْنَ" ، وكذا هي في مصحف أُبيّ وعبدالله.(١)

وقال في الإتحاف : والأصل "يتطهرن" كقراءة أُبيّ ، وابن مسعود رضي الله عنهما.(٢)

والخلاصة أنه يجوز إظهار تاء التَّفَعُّل إذا وليتها الطاء.

---

(١) البحر المحيط ج٢ ص ١٦٠ لم أجدها في كتاب المصاحف للسجستاني .

(٢) الإتحاف ص١٥٧.

رابعا : مسائل الإبدال :

المسألة السابعة والثمانون

إبدال التاء من السين

قال ابن خالويه : حكى أبو عمرو * بِرَبِّ النَّاتِ *(١) بالتاء، وقال : إنّها لغة لِقُضَاعة ، قال ابن خالويه : زعم أهلُ اللغةِ في كتب القلبِ والإبدال أن العرب تقول في الناس «النات» وقوم أكيات ، أى أكياس وقال، قال سيبويه : تُبْدَلُ التاء من السين ، والسين من التاء فستة أصلها سدسة ، وأما السين من التاء فيقولون : اسْتَخِذَ ربّك سبحانه ، يُرِيدُون : اتّخذ (٢) ، وينشد :

يا قَبَّحَ اللَّهُ بَني السِّعْلاتِ

عَمْرو بن يربوعٍ شِرارَ النَّاتِ

ليسوا أعِفَّاء ولا أكْيَاتِ (٣)

---

(١) الناس آية ١ / " قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ " .

(٢) انظر الكتاب جـ٤ ص ٤٨٣ وقال بعضهم : اسْتَخَذَ فلانٌ أرضًا ، كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في اتّخذ ، كما أبدلوا حيث كَثُرَتْ في كلامهم ، وكانتا تاءين ، فأبدلوا السين مكانها ، كما أُبْدِلَت التاء مكانها في سِتّ وإنّما فُعِلَ هذا كراهية التضعيف .

(٣) انظر الخصائص جـ٢ ص ٥٣ وانظر الإنصاف جـ١ ص ١١٩ والرواية فيه "يالعن" مكان (باقبح) ، وانظر شرح الشافية للرضي جـ٣ ص ٢٢١ وقد عزا الرجز المحقق لعلباء بن أرقم اليشكرى هامش (١) ص ٢٢١ .

والعرب تقول : الكرم : من تُوس سيدنا الأمير سيف الدولة، ومن سُوسِيه .(١)

والخلاصة أن إبدال التاء من السين ليس بإبدال مطرد وإنما هو على لغة قضاعة فيكون من قِبَل اللغات لا من قِبَل الإبدال الصناعيّ.

*

المسألة الثامنة والثمانـــــــون

إبدال الثاء من الفـــاء

قرأ ابن مسعود وابن عباس(٢) * وَثُومِها *(٣) ، قــــال أبو الفتح : الثوم والفوم بمعنى واحد ،كقولهم : جدث وجدف ، وقام زيد ثُمَّ عمرو ويقال فم عمرو . فالفاء بدل فيهما جميعا . ألا ترى إلى سعة تصرف الثاء جدث كقولهم : أجداث ولم يقولوا : أجداف ، وإلى كثرة " ثُمَّ " وقِلَّةِ " فُمَّ ".

ويقال : الفُوم : الحنطة(٤) ، وهكذا ذكره العكبرى .(٥)

وقال الكرماني : بالثاء بدل الفاء لغة بني تميم.(٦)

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٨٣.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦ ،شواذ القراءات لوحة ٢٦ ،معجم القراءات ص ٦٣.

(٣) سورة البقرة ٦١ / " وَفُومِهَا ".

(٤) المحتسب جـ١ ص ٨٨.

(٥) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٦.

وقال أبوحيان : وفومها جاء فيه أقاويل : أحدها أنه الثوم وبينته قراءة ابن مسعود " وثومها " بالثاء . وهو المناسب للبقل ، والعدس ، والبصل .(١)

والخلاصة أن إبدال الثاء من الفاء شاذ ، والأولى أن يكونا أصلين إلا أن الثاء أوسع تصرفا من الفاء ويجوز أن يكون هذا الإبدال في لغة تميم .

*

المسألة التاسعة والثمانون

إبدال الدال من التاء

قال أبو حيان : وقرأ لاحق بن حميد * أو يكبدهم *(٢) بالدال مكان التاء ، والمعنى يصيب الحزن كبدهم ، وقد أبدلوا الدال بالتاء قالوا : " هرت الثوب وهرده " إذا أحرقه ، " وسبت رأسه وسبده " إذا حلقه ، فكذلك كبت العدو وكبده .(٣)

والخلاصة أن إبدال الدال من التاء شاذ في غير تاء الافتعال .(٤)

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص ٢٣٣ .
(٢) آل عمران ١٢٧/١ " أو يكبتهم " .
(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٥٢ .
(٤) انظر شرح الشافية جـ٣ ص ٢٢٧ .

المسألة التسعـــون

إبدال الذال من الـــدال

عن ابن مسعود ﴿ فَشَرِّذْ ﴾ (١) بالذال المعجمة (٢)، وقرأها كذلك الأعمش (٣)، وقال في الإتحاف : وعن المطوعي "فَشَرِّذْ"، قيل هذه المادة مهملة في لغة العرب (٤) وقيل ثابتة. (٥)

قال أبو الفتح : لم يَمُرَّ بنا في اللغة تركيب "شَ رَ ذَ" وأوجه ما يُصْرَفُ إليه ذلك، أن تكون الذال بدلا من الدال، كما قالوا : لحمٌ خرادِل، وخراذِل . والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران، ومتقاربان . (٦) وقال العكبرى نحوا منه (٧) وكذا قاله أبوحيان أيضا . (٨)

والخلاصة أن إبدال الذال من الدال شاذ والعذر فيه أن الحرفين مجهوران و متقاربان في المخرج .

---

(١) الأنفال آية ٥٧ / " فَشَرِّدْ بِهِم " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٦ ، وانظر البحر جـ٤ ص ٥٠٩ قال : وفي مصحف عبدالله "فَشَرِّذْ بِهِم " .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٠ .

(٤) الإتحاف ص ٢٣٨ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ٢٨٠ .

(٦) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٦٧ وجاء في هامش اللوحة : أبو السّمال وأبو العالية وأيوب السختياني .

(٧) البحر المحيط جـ٤ ص ٥٠٩ .

المسألة الحادية والتسعون

إبدال السين من الزاى

وعن أبي العالية ﴿ رِجْسَ الشَّيْطَانِ ﴾ (١) بالسين (٢) ،

قال أبو الفتح : كُلُّ شيءٍ يُسْتَقْذَرُ عندهم فهو رجس كالخنزير ونحوه ،

وقال أحمد بن يحيى : الرِّجْسُ في القرآن العذابُ كالرِّجز ، ورِجْسُ الشيطانِ وسوسته وهمزه ونحو ذلك من أمره ، والرِّجز عبادة الأوثان ، وقد تَرَى إلى تزاحم السين والزاى في هذا الموضع ، فقراءة الجماعة " رِجْزَ الشَّيْطَانِ " معناه كمعنى " رِجْسَ الشَّيْطان " وهو من باب تزاحم الحروف المتقارِبة (٣).

وقال العكبرى : " رِجْز الشيطان " الجمهور على الزاى ، ويُرادُ به هنا الوَسواس ، وجاز أن يُسَمَّى رِجْزا ؛ لأنَّه سبب للرجز ، وهو العذاب ، وقُرِئ بالسين ، وأصل الرجس الشيء القذر ، فَجُعِلَ ما يُفْضِي إلى العذاب رِجسًا استقذارًا له (٤).

والخلاصة أن إبدال السين من الزاى شاذ والعذر فيه تزاحم الحروف المتقاربة .

---

(١) الأنفال ١١/ " رِجْزَ الشَّيْطَانِ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٤ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٧٥ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٤ .

المسألة الثانية والتسعون

إبدال الصاد من السين

قرأ ابن عباس ، ويحيى بن عمارة * وأصبغ *(١) بالصاد ،(٢)

قال أبو الفتح : أصله السين ، إلا أنها أبدلت للغين بعدها صادا ، وذلك أن حروف الاستعلاء تجتذب السين عن سفالها إلى تعاليهن ، والصاد مستعلية ، وهي أخت السين في المخرج.(٣)

وقال الزمخشري : قرئ بالسين والصاد ، وهكذا كل سين اجتمع معه الغين ، والخاء ، والقاف ، تقول : في سلخ صلخ ، وفي سقر صقر ، وفي سالغ صالغ.(٤)

وقال العكبري : وكذا الطاء في الصراط.(٥)

وقال أبو حيان : وهي لغة لبني كلب يبدلونها من السين إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف.(٦)

وروى قطبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ * باصقات *(٧) بالصاد.(٨)

---

(١) لقمان آية ٢٠ / " وأسبغ ".

(٢) البحر المحيط جـ٧ ص ١٩٠ وانظر شواذ القراءات لوحة ١٩١.

(٣) المحتسب جـ٢ ص ١٦٨ وعزا القراءة إلى يحيى بن عمارة.

(٤) الكشاف جـ٣ ص ٢٣٤.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٢.

(٦) البحر المحيط جـ٧ ص ١٩٠.

(٧) ق آية ١٠ / " باسقات ".

(٨) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢٢ وفي الشواذ لوحة ٢٢٨ وعن النبي صلى الله عليه وسلم (باصقات).

قال أبو الفتح : الأصل السين ، وإنما الصاد بدل منها ؛ لاستعلاء القاف فأُبدِلَت السين صادا؛ لِتَقْتَرِبَ من القاف . (١) وقال نحوا من هـذا الزمخشري . (٢)

وقال العكبري : أُبدِلَت السينُ صادا ؛ لأنها تُشارِكُها في الصفير ، وهي أَشبهُ بالقاف. (٣)

وقال أبوحيان : هي لغة لبني العنبر ، يُبْدِلُونَ من السين صادا إذا وليتها أو فُصِلَ بحرف أو حرفين وخاءٌ معجمة ، أو عينٌ مهملة أو قافٌ ، أو طاءٌ. (٤)

والخلاصة أنه يجوز إبدال الصاد من السين إذا جاء بعدها غينٌ ، أو خاءٌ ، أو قافٌ ، أو طاءٌ والعذر فيه أن هذه الحروف مجهورة مُسْتَعلِيَة والسين مهموس مُسْتَفِل فأبدلوا من السين صادا؛ لأنّها توافق السين في الهمس والصفير ، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء. (٥)

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ٢٨٢ قال : ومن ذلك ما يُروَى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٥ وعبارته : وفي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٥ .

(٤) البحر المحيط جـ٨ ص ١٢٢ .

(٥) انظر شرح الشافية جـ٣ ص ٢٣١ .

المسألة الثالثة والتسعون

إبدال العين من الحاء

قرأ ابن مسعود ﴿ عَتَّىٰ حِينٍ ﴾ (١) بالعين (٢) ، ورُوِيَ عن عُمَرَ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رجلا قرأ " عَتَّىٰ حِينٍ " فقال له من أقرأك هذا ؟ ، فقال : ابن مسعود . وكتب عمر رضي الله تعالى عنه إليه ، فقال : أمّا بَعْدُ : يا عبدَ اللهِ بن مَسعود ، إنّ اللَّهَ تعالى أَنْزَلَ هذا القرآنَ فجعله قرآنا عربيا ، وأَنْزَلَهُ بِلُغَةِ هذا الحي من قريش ، فإذا جاءَكِتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ، ولا تُقرِئْهُم بِلُغَةِ هُذيل والسلام. (٣)

قال أبو الفتح : العرب تُبدِلُ أحد هذين الحرفين من صاحبه ، لِتقاربهما في المخرج كقولهم : " بُعْثِرَ ما في القبور " و " ضَبَحَتْ الخيل " فعلى هذا تكون عَتّى وحَتّى ، لكن الأخذ بالأكثر استعمالا ، وهذا الآخر جائز وغير خطأ. (٤)

وقال الزمخشري : هي لغة هُذيل ، وكذا قاله أبو حيان أيضا. (٥)

---

(١) يوسف آية ٣٥ / " حَتَّىٰ حِينٍ ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٣.

(٣) انظر المحتسب جـ١ ص ٣٤٣ والكشاف جـ٢ ص ٣١٩ ، وشواذ القراءات لوحة ١١٩.

(٤) المحتسب جـ١ ص ٣٤٣.

(٥) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣١٩ والبحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٧.

المسألة الرابعة والتسعون

إبدال اللام من الهمزة

قال ابن خالويه : وقرأ رؤبة بن العجاج * جُفَالاً *[1] باللام قال أبوحاتم ولا يُقْرأُ بِقراءته ،لأنّه كان يأكلُ الفأر.[2] وهكذا نقله الزمخشري في كشافه.[3]

وقال العكبرى : قوله تعالى " جُفَاء " يُقْرأُ باللام مكان الهمزة ، وهو في معناه وهو ما يعلو على السيل.[4]

وقال أبوحيان : وقرأ رؤبة " جُفَالاً " باللام بدل الهمزة من قولهم : جَفَلَتْ الريحُ السحابَ إذا حَمَلَتْهُ وفرقَتْهُ ،ثم ذكر رواية أبي حاتم المُتقدمة ،وقال : بمعنى أنه كان أعرابيا جافيا ،وعن أبي حاتم أيضا لا تُعتبر قراءةُ الأعرابِ في القرآن.[5]

والخلاصة أن إبدال اللام من الهمزة شاذ والصواب أنّهما أصلان مختلفان وإن اتفقا في المعنى أحيانا.

---

(١) الرعد ١٧ / " جُفَاءً ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦.

(٣) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣٥٦.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٧.

(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٣٨٢ بشيء من التصرف.

المسألة الخامسة والتسعـــو ن

إبدال الهاء من الهمـــــــــــزة

قرأ أبو السَّوار الغَنَوِيّ (١) ﴿ هِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (٢) بالهــاء،

قال في الإبانة : " وهي لغة قليلة ،أكثر ما تقع في الشعر " (٣) ،

والهاء بدل من الهمزة كقولهم : في أَرَقْتُ : هَرَقْتُ ،وأَرَدْتُ : هَرَدْتُ ،

وأَرَحْتُ الدَّابَّةَ : هَرَحْتُ ، قال الشاعر :

فَهِيَّاكَ والأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ المَصَادِرُ (٤)

والخلاصة أنه يجوز على لغة قليلة إبدال الهاء من الهمزة ،والهمزة أكثر استعمالا والعذر فيه أن مخرجهما واحد .

---

(١) شواذ القراءات ص ١ ، شواذ القراءات للكرماني لوحة ١٥ قال : هِيَّاكَ وهِيَّاكَ بالهاء فيهما ، وقال في البحر جـ ١ ص ٢٣ وبإبدال الهمزة المكسورة هناء وبإبدال المفتوحة هاء وبذلك قـــرأ ابن السوار الغنوى .

(٢) سورة الفاتحة ٤ / " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " .

(٣) الإبانة ص ١٤٠ وقال قرأ أبو السَّوَّار الغنوى " هِيَّاكَ نَعْبُـــدُ " وهَيَّاكَ نَسْتَعِينُ " .

(٤) انظر المحتسب جـ١ ص ٤٠ والرواية فيه " مصادرة " مكان " المصادر " وانظر شرح الشافية جـ٣ ص ٢٢٣ الشاهد ١٧٨ وانظر الحماســة لأبي تمام جـ١ ص ٥٧٩ رقم ٤٢٢ ونُسِبَ البيت إلى مضرس بــن ربعي الفقعسى .

المسألة السادسة والتسعون

إبدال الهاء من التاء

قرأ زيد بن ثابت * التَّابُوهُ *(١) بالهاء، وهي لغة الحجاز(٢)، وقرأها كذلك أُبيّ، وهي لغة الأنصار.(٣)

قال النحاس : ولغة الأنصار " التَّابُوهُ " بالهاء، وروى عن زيد بن ثابت " التّبوت ".(٤)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قال أبو بكر بن مجاهد : " التَّابُوتُ " بالتاء، قراءة الناس جميعا، ولغة للأنصار " التَّابُوهُ "، قال أبو الفتح : أمّا ظاهِرُ الأمرِ فأن يكون هذان الحرفان من أصلين أحدهما " تَ بَ تَ " والآخر " تَ بَ هـ " ثمّ من بعد هذا فالقول أن الهاء في " التابوه " بدل من التاء في " التابوت "، وذلك أن كُلَّ واحدٍ من التاء والهاء مهموس، ومن حروف الزيادة، في غير هذا الموضع، وأيضا فقد أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف، فقالوا : " حمزهْ وطلحهْ وقائمهْ وجالِسَهْ " وذلك مُنقادٌ مُطّرِدٌ في هذه التاء عند الوقف، ويؤكد هذا أنّ عامة عُقَيل تقول : في الفُرات : الفراه بالهاء في الوقف والوصل.(٥)

---

(١) البقرة ٢٤٨/ " التَّابُوتُ ".

(٢) شواذ القراءات لوحة ٤٢.

(٣) البحر المحيط جـ٢ ص ٢٦١.

(٤) إعراب القرآن جـ١ ص ٣٢٦.

(٥) المحتسب جـ١ ص ١٢٩ و ١٣٠.

قال أبوحيان : وزنه " فاعُول " ولا يُعْرَفُ له اشتقاق ، ولغة فيه " التَّابُوه " ويجوز أن تكون الهاء بدلا من التاء .(١)

*

المسألة السابعة والتسعون

إبدال الياء من الجيم

حكى أبو زيد(٢) * هذه الشِّيَرة *(٣) بالياء ، قال العكبرى : وقرأ بعضهم " الشَّجَرَة " كذلك يعني كسر الشين ، إلاّ أنه جعل مكان الجيم ياء ، وهي لغة بعيدة وَجَرَّأَهُ على ذلك أن الجيم والياء من مخرج واحد .(٤)

---

(١) البحر المحيط٢ ص ٢٦٠ و ٢٦١ بتصرف.

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤ .

(٣) سورة البقرة ٣٥ / " هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ " .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣١ و ٣٢ .

وقال أبوحيان : قُرِئَ " الشِّيَرَةَ " بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها ، وكَرِهَ أبو عمرو هذه القراءة ، وقال يَقْرَأُ بها : بَرابِرُ مكة وسودانها ، وينبغي الاّ يَكْرَهَهَا ؛ لأنها لغةٌ مقبولة.

قال الرياشي : سَمِعْتُ أبا زيد يقول : كنا عند المُفضل وعنده أعراب فقلت : إنهم يقولون : شِيَرَةٌ فقالوا : نعم. (١) وما ذهب إليه أبوحيان في بحره فهو مأخوذ من المحتسب وقد جعل (الياء) أصلا تُسَاوِقُ الجيم ولا تُجْعَلُ بدلا منها كما تُجْعَلُ الجيم بدلا من الياء في قولهم " فُقَيْمِج " أى فُقَيْمِيّ. (٢)

والخلاصة أنه أبدل الياء من الجيم والعذر فيه إتفاقهما في المخرج . وقيل هو لغة.

*

المسألة الثامنة والتسعون

إبدال الياء من اللام

قرأ عكرمة وطلحة بن مُصَرِّف *إيلاً ولا ذِمَّةً* (٣) بكسر الهمزة وياء بعدها (٤) ، قال أبو الفتح : طريق الصنعة فيه أن يكون أراد " إلاًّ " كقراءة الجماعة إلاّ أنه أبدل اللامَ الأولى ياءً لِثقل الإدغام،

---

(١) البحر المحيط جـ١ ص ١٥٨.

(٢) انظر المحتسب جـ١ ص ٧٣.

(٣) التوبة آية ٨ / " إِلاًّ ولا ذِمَّةً ".

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٥٢ وشواذ القراءات لوحة ٩٨.

وانضاف إلى ذلك كسرة الهمزة وثقل الهمزة ، وقد جاء نحو هذا أحرف "صالحة" كدينار لقولهم دنانير وقيراط لقولهم قراريط . فكذا تكون قراءة عكرمة ، وقد يجوز أن يكون (فِعّلاً) من ألَتُّ الشيء إذا سُسْتُه أولته إيالةً ، إلا أنه قلب الواو ياءً لسكونها وللكسرة قبلها " نقل ملخصا .(١)

وقال الزمخشري : وقيل : إلاًّ (إلهاً) وقرئ (إيلاً)بمعناه.(٢) ونقل العكبري كلام أبي الفتح السابق ملخصا .(٣) وقال أبو حيان : قال مجاهد وأبو مجلز "إيل" اسم الله بالسريانية وعُرِّب ، ومن ذلك قول أبي بكر حين سَمِعَ كلامَ مُسيلمة : فقال : هذا كلامٌ لم يَخْرُجْ من (إل) ثم ذكر تخريج أبي الفتح المتقدم.(٤)

والخلاصة أنه من الشاذ إبدال الياء من اللام للتخفيف من التضعيف ويجوز أن يكون من قبل القلب بين حروف العلة ، أو يكون المراد به (إلّ) اسم الله بالسريانية فلا يكون من قبل الإبدال .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٨٤ .

(٢) الكشاف جـ٢ ص ١٧٦ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ١٢ .

(٤) البحر المحيط جـ٥ ص ١٣ .

خامسا : مسائل تخفيف المضعف :

المسألة التاسعة والتسعون

من أحكام تخفيف مضعف العين في الفعل

ومن ذلك قراءة ابن محيصن ﴿ يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ (١) ، قال أبو الفتح : وجه ذلك أن " فَعَلْتُ " بالتخفيف ، قد يكون فيه معنى التكثير ، وذلك لِدلالةِ الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس وحسبك بالجِنْسِ سَعَةً وعموما . (٢)

وقال أبو حيان : " يَذْبَحُونَ " مخففا من (ذَبَحَ) اكتفاءً بمُطْلَقِ الفعل ، وللعلم بتكريره من مُتَعَلَّقاته . (٣)

وقال العكبري : وقرئ " يذبحون " بالتخفيف ، لِدَلالةِ الجمع على المعنى . (٤)

وقرأ يحيى وإبراهيم ﴿ فَرَقُوا دِيْنَهُمْ ﴾ (٥) بالتخفيف (٦) ،

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة النخعي وأبي صالح مولى ابن هانىء ،

---

(١) سورة البقرة ٤٩/ " يُذَبِّحُونَ " .

(٢) المحتسب ص ٨١ نقل متخصرا .

(٣) البحر المحيط جـ١ ص ١٩٣ .

(٤) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٥ .

(٥) الأنعام آية ١٥٩/ " فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ " .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٤٢ .

ويُروى أيضا عن الأعمش ويحيى "الذين فرقوا دينهم" بالتخفيف . قال : تأويله أنهم مازوه عن غيره من سائر الأديان ، هذا ظاهر (فرقوا) بالتخفيف ، وقد يُحتمل أن يكون معناه معنى القراءة بالتثقيل ، ووجه هذا أن الفعل عندنا موضوع على اغتراق جنسه ، ألا ترى أن معنى : قام زيد ، كان منه القيام وقعد كان منه القعود ، والقيام - كما نعلم - والقعود جنسان ، فالفعل إذاً على اغتراق جنسه ، يدل على ذلك عمله في جميع أجزاء ذلك الجنس من مفرده ، ومثناه ، ومجموعه ، ونكرته ومعرفته ، وما كان في معناه.(١)

وقال العكبري : وبالتخفيف هو في معنى المشدد ، ويجوز أن يكون المعنى فصلوه عن دين الحق .(٢)

وقرأ علقمة * ما فرطنا *(٣) بالتخفيف(٤) ، وقرأها كذلك الأعرج .(٥)

قال العكبري : " ما فرطنا " قرئ بالتخفيف وهو في معنى المشدد ، ويحتمل أن يكون ما سبق منا ما لا يَصْلُحُ ، ويحتمل أن يكون ماتقدمنا ولا سبقنا بشيء قبل وقته.(٦)

وقال أبوحيان : وقرأ الأعرج وعلقمة " ما فرطنا " بتخفيف الراء والمعنى واحد .(٧)

---

(١) المحتسب جـ١ ص ٢٣٨ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٦٦ ، وفي إعراب الشواذ لوحة ١٤٥ قال : هو بمعنى المشدد .

(٣) الأنعام آية ٣٨ / " ما فرّطنا " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص٣٧ والكشاف جـ٢ ص١٧ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٧٥ .

(٦) إعراب شواذ القراءات لوحة ١٣٠ .

(٧) البحر المحيط جـ٤ ص ١٢١ .

وقرأ يحيى بن يَعْمَر * فَمَرَتْ بِهِ * (١) بالتخفيف (٢) ، قال أبو الفتح : أصله " فَمَرَّتْ بِهِ " مثقلة كقراءة الجماعة ، غير أنهم قد حذفوا نحو هذا تخفيفا ؛ لِثِقَلِ التضعيف. (٣)

وقال الزمخشري : معناه : وقع في نفسها ظنُّ الحمل فارتابت به. (٤)

وهكذا قاله العكبري (٥) ، وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس فيما ذكر النقاش ، وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب " فَمَرَتْ به " خفيفة الراء من المرية ، أي فشككت فيما أصابها أهو حمل أو مرض ، وقيل معناه : مَرَّت لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه. (٦)

والخلاصة أنه قد يُخفف مضعف العين ويكون دالا على معناه.

---

(١) الأعراف ١٨٩ / " فَمَرَّتْ بِهِ ".
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٧ ، وشواذ القراءات لوحة ٩٢.
(٣) المحتسب جـ٢ ص ٢٦٩.
(٤) الكشاف جـ٢ ص ١٣٦.
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦١.
(٦) انظر البحر المحيط جـ٤ ص ٤٣٩.

المسألة المائـــــــة

مجيء وَدَعَ المخففة مكان وَدَّعَ المثقلة

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم * "ما وَدَعَكَ" *[١] بالتخفيف[٢]
وقرأها كذلك عروة بن الزبير، وابنه هشام، وأبو حيوة، وأبو بحرية، وابن أبي عبلة.[٣]

قال أبو الفتح : هذه قليلة الاستعمال . قال سيبويه استغنوا عن وَذَرَ، ووَدَعَ بقولهم تَرَكَ، وعلى أنها قد جاءت في شعر أبي الأسود الدؤلي :

لَيْتَ شِعْرِي عن خليلي ما الذي
غَالَهُ في الحُبِّ حتى وَدَعَه[٤]

وقال الزمخشري : " ما وَدَعَكَ " قُرِئ مخففا يعني ما تَرَكَكَ، والتوديع مُبالغة في الوَدْعِ، لأنَّ مَنْ وَدَّعَكَ فقد بالغ في تركك.[٥]

---

(١) الضحى آية ٣/ " مَا وَدَّعَكَ ".
(٢) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٧٥ وشواذ القراءات لوحة ٢٦٦ وقد زاد عروة وأبا بحرية، وكذا هو في المحتسب.
(٣) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٨٥.
(٤) المحتسب جـ٢ ص ٣٦٤ وينسب أيضا لأنس بن زنيم الليثيّ، والرواية فيه " عن أميري " اللسان.
(٥) الكشاف جـ٤ ص ٢٦٣.

وقال أبوحيان : استغنت العرب في فصيح كلامها بتَرَكَ عن وَدَعَ ووذر ، وعن اسم فاعلهما بتارك ، وعن اسم مفعوليهما بمتروك وعن مصدرهما بالترك ، وقد سُمِعَ (وَدَعَ وَوَذَرَ) .(١)

وقال في اللسان : وسائر القراء قرؤوا " وَدَّعَكَ " بالتشديد وقرأ عروة بن الزبير " ما وَدَعَكَ " بالتخفيف والمعنى فيهما واحد .(٢)

والخلاصة أنه يجوز على قلة أن يؤتى في الاستعمال بـ " وَدَعَ " المخففة من " وَدَّعَ " المثقلة والمُستغنى عنها بـ " تَرَكَ " .

*

المسألة الحادية ومائة

اسم الفاعل موضع فَعَّال

قرأ مالك بن دينار ، وسليم التيمي ، والجحدري * إِنَّ رَبَّكَ هو الخَالِقُ العَلِيمُ *(٣) وكذلك هو في مصحف أُبَيّ ، وعثمان .(٤)

قال أبو الفتح : قراءة مالك ، والجحدري ، والأعمش دليل على أن فَعَلَ الخفيفة فيها معنى الكثرة ، كفَعَّلَ الثقيلة ، ألا ترى إلى قراءة الجماعة " الخَلَّاق " وهذه للكثرة لا محالة ، نعم وقد قرن به

----

(١) البحر المحيط جـ٨ ص ٤٨٥ .

(٢) اللسان (ودع) .

(٣) الحجر آية ٨٦ / " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ " .

(٤) انظر شواذ القراءات ص ٧١ ، وفي الشواذ عزاه إلى الجحدري لوحة ١٣٠ .

" العليم " وفعيل لِلكثرة وكأن " الخَلّاق " الموضوع للكثرة ،أشبه "بعليم" ،لأنها موضوع لها ،فلولا أن في خَلَقَ معنى الكثرة ،لما عُبِّر بخَالِق عن معنى خَلّاق ،ومنه قوله ﴿ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ (١) الا تراها في معنى غَفّار وقَبّال. (٢)

وقال الزمخشري : الخَالِق يَصْلُحُ لِلقليل والكثير ،والخلّاق للكثير لا غير. (٣)

وقال العكبري : الخَلّاقُ العَلِيْم : يُقْرأُ الخَالِق ،والتكثير حاصل في المعنى ومن قوله عليم. (٤)

والخلاصة أنّ اسم الفاعل/ موضع (فَعّال) الموضوع للمبالغة مكان فيه معنى الكثرة الحاصلة من إفادة (فَعَلَ) المجرد ،لأنه في معنى المشدد ،لاستغراقه الجنس.

----

(١) غافر آية ٣.

(٢) المحتسب جـ٢ ص ٦ وزاد أبوحيان في البحر جـ٥ ص ٤٦٥ زيد بن علي.

(٣) الكشاف جـ٣ ص ٣٩٧.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢١٥.

المسألة الثانية ومائـــة

تخفيف مضعف الـــــلام

قال أبو الفتـــح : عن الزهرى ﴿ والدَّوابُ ﴾ (١) بالتخفيف (٢)

لعَمْرى ان تخفيفها قليل وضعيف قياسا وسماعا وقد جاء عنهم الحـــذف

من ذلك قولهم : ظَلْتُ ، ومَسْتَ ، وأَحَسْتُ ، يُريدون ظَلِلْتُ ، ومَسِسْتُ ، وأَحْسَسْتُ . (٣)

وقال العكبرى : والدَّوابُ يقرأ بالتخفيف ؛ استثقالا للتشديد . (٤)

وقال أبو الفضل الرازى : لا وجه لذلك ، إلَّا أنْ يكونَ فِرارا مـــن

التضعيف ، مثل : ظَلْتُ . (٥)

والخلاصة أنه من الشـــــاذ حذف أحـــــــد

المضعفين للتخفيف في لام الكلمة .

*

المسألة الثالثة ومائـــــة

تخفيف الياء المشددة في " أَيَّمَـــا "

قرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو (٦) ﴿ أَيْمَا ﴾ (٧) بالتخفيف،

---

(١) الحج آية ١٨ / " والدَّوابُّ " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٦٢ .

(٣) المحتسب جـ٢ ص ٧٦ نقل ملخصا .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٤ .

(٥) البحر المحيط جـ٦ ص ٣٥٩ .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١١٢ .

(٧) القصص آية ٢٨ / " أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ " .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة "أَيْمَا الأَجَلَيْنِ" خفيفة الياء ، وفي تخفيف هذه الياء طريقان : أحدهما تضعيف الحرف ، وقد امتد عنهم حذف أحد المثلين نحو : أَحَسْتَ ومَسْتَ وظَلْتَ ، والآخر أن الياء حرف ثقيل منفردة فكيف إذا ضُعِّفَتْ ؟ وأنشدنا أبو علي للفرزدق :

تَنَظَّرْتُ نَصْرًا والسِّمَاكَيْنِ أَيْهُمَا
عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهْ (١)

فهذه كقراءة الحسن "أَيْمَا الأَجَلَيْنِ" سواء ، نُقِلَ ملخصا . (٢)

وقال العكبري : قوله تعالى "أَيْمَا الأَجَلَيْنِ" يقرأ بسكون الياء ، وحذف الثانية لثقل التضعيف في الياء (٣) وهكذا قال أبو حيان أيضا . (٤)

---

(١) الكشاف جـ٣ ص ١٧٤ ، والبحر المحيط جـ٧ ص ١١٥ .

(٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ١٥٠ ومابعدها وقد أسهب في أصل اللفظة وما حدث فيها من قلب وإعلال وصحة ، وخلاصة القول أنها من "أَوَيَ" وأن المحذوف الياء الثانية ، وبقيت الواو على إعلالها دليلا على أن الحذف عارض للتخفيف .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٣ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ٧ ص ١١٥ .

المسألة الرابعة ومائــــة

غَيْط المُخففة بين فَيْــل وفَعْــل

قرأ عبدالله والزهرى ﴿ من الغَيْطِ ﴾ (١) وروى عنهمــا "مِنْ غَيْطٍ" (٢)، قال أبو الفتح : هذا الحرف مما عينه واو لقولهــم : تَغَوَّطَ الرجلُ إذا أتى الغائط، وظاهر أمر "غَيْط" أنَّه "فَعْـل" ممـا عينه "ياء" بمنزلة : شَيْخ، وبَيْت وأمثل ما ينبغي أن يُقال فيه : أنَّـه محذوف من "فَيْعَل" كأنه في الأصل "غَيِّط" مثل "ميِّت وسيِّد" ثم حُذِفَتْ عينه تخفيفا فبقى "مَيْت وسَيْد" ومثاله "فَيْل" ؛ لأنَّ العين محذوفة، وفيه قول ثان، وهو أن يكون "غَيْط" فَعْلًا وأصلـه "غَوْط" إلاّ أن الواو قُلِبَتْ للتخفيف "ياء" كما قلبُوها في قولهــم : "لا حَيْلَ ولا قوةَ إلاَّ بِاللّهِ" ونحو : "العلياء" من "عَلَوْتُ" و "العيصاء" بمعنى "العوصاء" فهذا الوجه أقرب، والأول أشدُّ وأصنعُ. انتهى ملخصا. (٣)

وقال العكبرى : فيه وجهان : أحدهما هو مصدر يَغُوط، وكـان القياس غَوْطًا، فقلبَتِ الواو ياء، وأُسْكِنَتْ، وانفتح ماقبلها لِخفتها، والثانـي أنه أراد "الغيِّط" فخفف. (٤)

وقال أبوحيان : وخُرِّج على وجهين : أحدهما أنه مصدر، اذ قالوا : غاطَ يغيطُ والثاني أن أصله "فيعل" ثم حذف "كميت". (٥)

---

(١) النساء آية ٤٣/ "الْغَائِطِ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٦ وفي شواذ القراءات الزهرى من الغيط وابن مسعود من غيط لوحة ٦٠.

(٣) المحتسب جـ١ ص ١٩٠ والقراءة فيه من غيط لابن مسعود والزهرى.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٨١ و ١٨٢ والقراءة فيه من الغيط والقارىء ابن مسعود.

(٥) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٥٥ كسابقه.

والخلاصة أنه يجوز في عين (غَيْط) أن يكون أصلها ياء أو يكون أصلها واوا، فإن كان أصلها الياء فهي الآن على وزن (فَيْل) ؛ لأنها في الأصل (فَيْعَل) وحذفت العين للتخفيف ، وان كان أصلها الواو فهي الآن على وزن (فَعْل).لأنها في الأصل على وزن (فَعَّل) مضعفة العين ثم قلبت الواو ياء على غير قياس؛ للتخفيف أيضا .

*

المسألة الخامسة ومائة

التصريفات في " كَأَيِن " المخففة

عن ابن محيصن * وَكَأْيِن * (١) بوزن "كَعْيِن " وقرأ الحسن "وَكِيٍ" بالياء من غير همز منون (٢) وقرأ بعض القراء من الشواذ "كَيْئِن " وهو مقلوب قراءة ابن محيصن " كأين " وقرأ ابن محيصن أيضا "كَأْيٍ " على مثال "كَعٍ ".(٣)

قال أبوالفتح : ومن ذلك قراءة ابن محيصن والاشهب والأعمش "وكَأْيٍ " بهمزة بعد الكاف ساكنة وياء بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها في وزن "كعى " قال : فيه أربع لغات " كَأَيّ " و" كَاءٍ" و" كَأْيٍ" وهي هذه القراءة و" كَإٍ" في وزن كَعٍ . ثم اعلم أن أصل ذلك كله

---

(١) آل عمران ١٤٦/ " وَكَأَيِّن " .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٤ .

(٣) البحر المحيط جـ٣ ص ٧٢ .

" كَأَيِّ " في معنى " كم " وهي " أَيٌّ " دَخَلَتْ عليها كافُ الجرِ ، فحدث لها من بعد معنى " كم " ثم أنها لما كَثُرَ استعمالها تلعَّبَتْ بها العرب فقدمت الياء المشددة على الهمزة فصارت " كَيَّأٍ " بوزن " كَيَّعٍ " ثم حَذَفَتْ الياء المُتحركة تشبيها لها بياء " سَيِّد ومَيِّت " فصارت " كَيْءٍ " بوزن " كَيْعٍ " ثم قلبت الياء ألفا . وإن كانت ساكنة ، كما قُلِبَتْ في " يَيْئَس " فقيل " يَاءَس " فصارت " كاءٍ " بوزن " كاعٍ " فأما " كَأْى " بوزن " كَعْى " فهو مقلوب " كَيْءٍ " الذى هو أصل " كاءٍ " وأما " كَأٍ " بوزن " كَعٍ " فمحذوفة من " كاءٍ " لكثرة الاستعمال . ثم قال ومثال " كأىّ " " كَفَعْلٍ " ، لأن الكاف زائدة ، ومثال أَيٍّ " فَعْل " وأصل : أَيّ : أوى " من أَوَيْتُ ، والقياس أن باب أويت وطويت أكثر من باب حييت وعييت ، ووزن كَاءٍ كَعفٍ ، ووزن كَىْءٍ كَعْف ووزن " كَأٍ " كَعٍ . نُقِلَ مُلَخَّصًا . (١)

والخلاصة أن (كَأَيِّ) في معنى كم وهي مركبة من (أَيٍّ) دخلت عليها (كاف الجار) وقد دخلها من التصريفات القلبُ المكاني ، والحذفُ ، والقلبُ الواقع بين الهمزة وحروف العلة ، والتخفيف وهي من الألفاظ التي تَلاعبتْ به العربُ ، ولذا قال أبوحيان وأما التصريفات في (كَأَيِّ) فأضربنا عنها صفحا لكثرتها . (٢)

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ١٧١ و ١٧٣ .

(٢) انظر البحر المحيط جـ٣ ص ٧٢ .

سادسا - مسائل الحذوف :

المسألة السادسة ومائـــة

حذف الواو وهي في موضع العين في " يلوون "

قرأ ابن كثير ومجاهد * يَلُونَ أَلْسِنَتَهُم *(١) بواو واحدة.(٢)

قال الزمخشري : وجهه أنهما قلبا الواو المضمومة همزة ، ثم خففوها بحذفها ، وإلقاء حركتها على الساكن قبلها.(٣)

وقال العكبري : وَجْهُهُ أنه سَكَّنَ الواو الأولى ، ونَقَلَ ضمتهـــا إلى اللام وحذفها لالتقاء الساكنين فرارا من الثقل فصار مثل : يقـــون ووزنه الآن يفـون.(٤)

والخلاصة أنه يجوز على غير قياس حذف الواو وهي في موضع العين من الفعل الناقص إذا أسند إلى واو الجمع ، وذلك بعد إسكانهـــــا ونقل حركتها إلى الفاء أو بعد قلبها همزة والحذف مع الإسكان للتخلص من التقاء الساكنين ومع القلب للتخفيف.

---

(١) آل عمران ٧٨ / " يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم ".

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢١ وجاء في شواذ القراءات لوحـــة ٥١ مجاهد وحميد.

(٣) الكشاف جـ١ ص ٤٣٩ وانظر البحر جـ٢ ص ٥٠٣.

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٨٧.

المسألة السابعة ومائــــة

حذف الياء وهي في موضع اللام فــي " تَعَالــوا "

عن الحسن * تَعَالُــوا * (١) بضم اللام (٢) ، قال أبو الفتح : وجه ذلك أنَّهُ حذف اللام من " تعاليت " استحسانا و تخفيفا ، فلمـــا زالت اللام من " تعالى " ضُمَّت لام " تَعالُ " لوقوع واو الجماعـــة بعدها ، كقولك " وتقدمُوا و تأخرُوا " ونظير ذلك في حذف اللام : ما بَالِيْتُ به بَالةً ، وأصلها " بَالِية " (٣) ، وقال نحو هذا الزمخشـــرى قال : ومنه قول أهل مكة : " تَعَالِى " بكسر اللام للمرأة . (٤)

وقال العكبرى : ويُقرأ شاذا بضم اللام ، ووجْهُهُ أنه حذف الألف من " تعالى " اعتباطا ثم ضم اللام من أجل واو الضمير. (٥) وقـــال العكبرى أيضا لما وجب حذف لام الكلمة مع واو الضمير ، قُدِّرَتْ محذوفــة من الأصل . (٦)

وقال أبوحيان : وقول الزمخشرى : قول أهل مكة " تعالِى " يحتمل أن تكون عربية قديمة ، ويحتمل أن يكون ذلك مما غَيَّرتُهُ عن وجهه العـــرب فلا يكون عربيا . (٧)

---

(١) النساء آية ٦١ / " تَعَالَوْا " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٦١ .
(٣) المحتسب جـ١ ص ١٩١ .
(٤) الكشاف جـ١ ص ٥٣٦ .
(٥) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ١٨٥ .
(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٠٤ .
(٧) البحر المحيط جـ٣ ص ٢٨٠ .

والخلاصة أن أصل الألف في تَعَالَى ياء فتعالوا أصلها تَعَاليوا فلمّا أُسْنِدَتِ اللفظة إلى واو الجماعة حُذِفَتِ اللامُ فمن نظر إليها بعد القلب فتح اللام إشارة إلى الألف المحذوفة ومن نظر إلى الأصل ضم اللام؛ لأنه نَقَلَ الضمة من الياء إلى اللام بعد حذف فتحتها فبقيت الياء ساكنة وواو الضمير ساكنة فَحُذِفَتِ الياء لالتقاء الساكنين (١) ويجوز أن يكون ضم اللام لغة.

*

المسألة الثامنة ومائة

حذف اللام الزائدة في أول الفعل

وقرأ ابن محيصن * وَلَبَسْنَا * (٢) بلام واحدة مُخففة (٣)، وقرأها كذلك زيد بن علي (٤).

قال العكبري : ووجهه أنه لم يأتِ بلام زائدة وفيه وجهان : أحدهما أن يكون اكتفى بلام " لجعلنا " ولم يُعِدْها، والثاني أنّه استأنفه على طريق الاخبار، أي : وقد لَبَسْنَا. (٥)

وقال صاحب الإتحاف : وعن البزى عن ابن محيصن " وَلَبَسْنَا " بلام واحدة هي فاء الفعل. (٦)

---

(١) انظر البحر المحيط جـ٢ ص ٤٧٩.

(٢) الأنعام ٩ / " وَلَلَبَسْنَا ".

(٣) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٣٦، والكشاف جـ٢ ص ٧، والبحر المحيط جـ٤ ص ٧٩.

(٤) شواذ القراءات لوحة ٧٤.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٢٨.

(٦) الإتحاف ص ٢٠٥.

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي وحذف إحدى اللامين للتخفيف.[1]

والخلاصة أنه يجـــــــــوز حذف اللام الزائدة إذا دخلت على اللام التي هي في موضع الفاء للتخفيف .

*

المسألة التاسعة ومائـــــة

حذف الألف من " حاشـــــــى "

عن الحسن * حَاشَ الإلٰـهِ *[2] بالجر ، وعنه " حَاشْ لِلَّهِ " بسكون الشين[3] ، قال أبو الفتح : أمَّا " حَاشَ الإلٰهِ " فمحذوف من " حاشا " تخفيفا ، وأما " حَاشْ لِلَّهِ " بسكون الشين فضعيف من موضعين ، أحدهما : التقاء الساكنين الألف والشين ، وليست الشين مُدْغَمَـــةً ، والآخر إسكان الشين بعد الألف ولا موجب لذلك ، وطريقه في الحذف أنه لَمَّا حذف الألفَ تخفيفا ، أتبع ذلك حذف الفتحة ؛ إذ كانت كالعوض اللاحق مع الألف ، فصارت كالتكرير في الراء ، والتفشي في الشين ، والصفير في الصاد والسين ، والزاي ، والإطباق في الصاد ، والضاد ، والظـــاء ونحو ذلك ، فمتى حذفت حرفا من هذه الحروف ذهب معه ما يَصْحَبُـــهُ من التكرير ، أو التفشي ، أو الصفير ، أو الإطباق . فهذا حديث حذف الفتحة.[5]

والخلاصة أنه حذف الألف الأخيرة من حاشى للتخفيف وقد تَبِعَ هذا الحذف حذف الفتحة الواقعة قبلها ، لأنها ملازمة لها .

---

(١) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٤٢ .

(٢) يوسف آية ٥١ / "حاش لله " .

(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٨ .

(٤) الأنعام آية ١٦٢ .

(٥) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٤١ و ٣٤٢ .

المسألة العاشرة ومائـــة

حذف الألف من " ثُلاث ورُبـــاع "

قرأ ابن أبي عبلة * وثُلُثَ ، ورُبُعَ *[1] بضم اللام، والباء وحذف الألف فيهما.[2] قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه الأعمش عن يحيى بن وثاب ، والمغيرة عن إبراهيم قراءتهما " ورُبُعَ " مرتفعة الراء ، منتصبة العين بغير الف . قال : ينبغي أن يكون محذوفا من " رُبـــاع " تخفيفا ، ويُقوّى أنه أراد " رُباع " ترك صرفه كما كان قبل الحذف غير مصروف ، وأما " رُبَع " فلا نعلم إلاّ ولد الناقة في أيام الربيع ، وذلك مصروف في المعرفة والنكرة ، وهذا واضح ، ومما حذفت ألفه تخفيفا أيضا قولهم : أمَ واللهِ لأفعلَنّ كذا ، يريد " أما ".[3]

وقال الزمخشري : وقرأ إبراهيم " وثُلُثَ ورُبُعَ " على القصر من " ثُلاث ورُبَاع ".[4]

وقال العكبري : حذفها تخفيفا ، ويقرأ بالضم " ثُلُث ، ورُبُع " والوجه له حذف الألف ، ثم ضم إتباعا.[5]

والخلاصة أنه حذف الألف في ثُلاث ورُبـــاع ؛ للتخفيف .

---

(١) النساء آية ٣ / " فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ " الآية .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٧ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ١٨١ بشيء من التصرف .

(٤) الكشاف جـ١ ص ٤٩٧ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٩٧ .

(٦) البحر المحيط جـ٣ ص ١٦٣ .

المسألة الحادية عشرة ومائة

حذف الألف من " لا تُصِيبَنَّ "

عن علي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي ، والحسن ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَتُصِيبَنَّ ﴾ (١) باللام للتأكيد (٢) وقرأها كذلك أيضا (٣) (أبو جعفر مُحَمَّد بن علي ، والربيع بن أنس وابن جمّاز) وهي قِراءةُ ابن مسعود . (٤)

قال أبو الفتح : معنى هاتين القراءتين " لا تُصِيبَنَّ " و " لَتُصِيبَنَّ " ضدان كما ترَى والجمع بينهما أنّه لا يجوز أن يراد زيادة (لا) من قِبَل أنه كان يصير المعنى " واتقوا فتنة تُصِيبَنَّ " ولكن أقرب ما يُصْرَفُ إليه الأمر في تلاقي معنى القراءتين أن يكون يُراد " لا تُصِيبَنَّ " ثُمَّ يحذف الألف من " لا " تخفيفا ، واكتفاء بالفتحة منها فقد فعلت العرب هذا في أخت لا ، وهي " أما " حكوا : أمَ واللّهِ لَيَكُونَنَّ كذا ، فعَلَى هذا يكون أراد بقوله : " لَتُصِيبَنَّ " " لا تُصِيبَنَّ " فحذف الألف تخفيفا . نُقِلَ ملخصا. (٥)

وكذا قال العكبرى : حُذِفَت الألف تخفيفا . (٦)

---

(١) الأنفال آية ٢٥ / " وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُم خَاصَّةً " الآيــة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٩٥ .

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٧٧ .

(٤) البحر المحيط جـ٤ ص ٤٨٤ .

(٥) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٧٧ و ٢٧٨ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ١٦٥ .

وقال ابن يعيش : " حذف الألف من الحروف تخفيفا شاذ قياسا واستعمالا ، أمّا الشذوذ في الاستعمال فما أقلَّهُ ؛ وأما في القيــــاس فالألف خفيفة غيرُ مُسْتثْقَلة ، والحذف في الحروف بعيد جدا ؛ لأنه نوع من التصرُّف ، والحروف لا تصرف لها ، وشيء آخر أن هذه الحروف وُضِعَت اختصارا نائبة عن الأفعال ، فلو اخْتَصَرْتَ هذه الحروفَ وحَذَفْتَ منهـــا شيئا لكان اختصار المُخْتَصَر ، وقد حمل أبو الفتح قراءة " لَتُصِيبَــنّ " على " لَا تُصِيبَنَّ " وذاك قليل . انتهى ملخصا.(١)

والخلاصة أنه من الشــــاذ حذف الألف والاكتفاء عنهــا بالفتحة التي قبلها ؛ لأنها ملازمة لها .

---

(١) انظر شرح المفصل جـ٨ ص ١١٧ .

سابعا ـ مسائل الزيادة :

المسألة الثانية عشرة ومائة

مبحث في زيادة الألف

عن الحسن * تَنْحَاتُونَ * (١) بفتح الحاء، والف بعدها في هذه السورة خاصة. (٢)

قال الزمخشري : قرأ الحسن " وَتَنْحَتُونَ " بفتح الحاء، وَتَنْحَاتون، بإشباع الفتحة. (٣) وهكذا نَقَلَ عنه أبوحيان. (٤) وقاله كذلك العكبري. (٥)

وقرأ الحسن * مُتَّكَاءً * (٦) بالمد (٧)، قال أبو الفتح : وأما "مُتَّكَاءً" فعلى إشباع فتحة الكاف من "مُتَّكَأً" وقد جاء نحو هذا، أنشدناه أبو علي لابن هَرْمَة يرثي ابنَهُ :

فَأَنتَ مِنَ الغوائل حين ترْمَى

ومِنْ ذمّ الرّجال بِمُنْتَزاحِ

---

(١) الأعراف ٧٣ / "وَتَنْحِتُونَ ".

(٢) الإتحاف ص ٢٢٦.

(٣) الكشاف جـ٢ ص ٩٠.

(٤) انظر البحر جـ٤ ص ٣٢٩.

(٥) إعراب الشواذ لوحة ١٥٢.

(٦) يوسف آية ٣١ / "مُتَّكَأً ".

(٧) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٦٣، وشواذ القراءات لوحة ١١٨، والإتحاف ص ٢٦٤.

ولَعَمْرِي إنّ هذا مما تختص به ضرورة الشعر ، وقلما يجيء في النثر، فوزن "مُتَّكَاء" على هذا مُفْتَعَال (١) ، وكذا خَرَّجَهُ الزمخشري (٢) ، والعكبري (٣) وأبوحيان . (٤)

وخلاصة القول انه من الشاذ زيادة الألف لاشباع حركة الفتح وهو مما اختصت به ضرورة الشعر.

*

المسألة الثالثة عشرة ومائة

زيادة الواو في " سأوريكم "

قرأ الحسن (٦) * سَأُوْرِيكُم * (٥) بواو ساكنة بعد الهمزة المضمومة، قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود ، لأنه " سَأُفْعِلُكُم " من (رَأَيْتُ) وأصله " سَأُرْئِيكُم " ثم خففت الهمزة بحذفها ، وإلقاء حركتها على الراء فصارت " سَأُرِيكُم " قالوا : وإذًا لا وجه لها ، إلا أنّ لها وَجْهًا ما

---

(١) انظر الخصائص جـ٢ ص ٣١٦ وانظر شرح شواهد الشافية جـ٤ ص ٢٥ رقم الشاهد ١٢ وانظر الإنصاف جـ١ ص ٢٥ رقم الشاهد ٩ . و المحتسب جـ١ ص٣٣٩ و ٣٤٠ بتصرف .

(٢) انظر الكشاف جـ٢ ص ٣١٦.

(٣) انظر إعراب الشواذ لوحة ١٩٧.

(٤) انظر البحر المحيط جـ٥ ص ٣٠٢.

(٥) الأعراف ١٤٥ " سَأُرِيكُم ".

(٦) انظر مختصر شواذ القراءات ص ٤٥ وشواذ القراءات لوحة ٨٩.

وهو أن يكون أراد " سَأُرِيْكُم " ثمّ اشبع ضمة الهمزة فنشأ عنها واوا فصارت " سَأُوْرِيْكُم " وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنَّه موضع وعيد وإغلاظ فَمَكَّنَ الصوتَ فيه ، وزاد إشْبَاعَهُ واعتماده فَأُلحِقَت الواو فيه انتهى ملخصا. (١)

وقال الزمخشري : وقرأ الحسن " سَأُوْرِيْكُم " وهي لغة فاشية بالحجاز ، (٢) يقال : أورنى كذا ، وأَوْرَيْتُهُ ، ووجهه أن تكون من أوريت الزند ، وذكر أبو حيان التوجيهين السابقين وقال : توجيه أبي الفتح ضعيف ؛ لأنَّ الاشباع ضرورة شعرية ، وقال : وهي لغة أيضا في أهل الأندلس ، كأنَّهم تلقَّوها من لغة أهل الحجاز. (٣)

والخلاصة أنه من الشائذ زيادة الواو في (سَأُرِيْكُم) وذلك لإشباع حركة الضم في الهمز فتكون (سأوريكم) والإشباع ضرورة شعرية وحمله على أنه لغة أهل الحجاز هو الأولى .

---

(١) انظر المحتسب جـ١ ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

(٢) الكشاف جـ٢ ص ١١٧.

(٣) البحر المحيط جـ٤ ص ٣٨٩ بتصرف .

ثامنا ـ مسائل التخلص من التقاء الساكنين :

المسألة الرابعة عشرة

تحريك واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين

وعن محمد بن السميفع اليماني * وَإِذَا لَقُوُا الَّذِينَ * (١) بضم الواو ، وعن يحى بن يعمر " لَقُوِا الذين " بكسر الواو ، وعن أبي السمال قعنب " لَقُوَا الذين " بفتح الواو. (٢) و * اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ * (٣) بكسر الواو يحى بن يعمر ، وأبو السمال بفتحها ، والهمز لغة عن الكسائي وهو عند البصر بين لحن. (٤)

قال أبو الفتح : في هذه الواو ثلاثُ لغاتٍ : الضمُ ، والكسرُ ، وحكى أبو الحسن فيها الفتح ، ورويناه أيضا عن قطرب ، والحركة في جميعها لِسكون الواو ومابعدها . والضم أفشى ، ثم الكسر ، ثم الفتح . وإنما كان الضم أقوى؛ لأنها واو جمع فأرادوا الفرق بينها وبين واو (أو) و (لو) لأن تلك مكسورة ، ومنهم من يضمها ، كما كسر أبو السمال وغيره واو الجمع تشبيها لها بواو " لو " وأما الفتح فأَقَلَّها ، والعذر فيه خفة الفتحة مع ثقل الواو والغرض من ذلك إنما هو التبليغ بالحركة لاضطرار الساكنين اليها فإذا وقعت من أيّ أجناسها كانت. (٥)

---

(١) سورة البقرة ١٤/ " وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ " .

(٢) شواذ القراءات للكرماني لوحة ١٩ .

(٣) سورة البقرة ١٦/ " اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ " .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢ .

(٥) المحتسب جـ١ ص ٥٤ و ٥٥ بشيء من التصرف .

*

المسألة الخامسة عشرة ومائة

تحريك واو (لو) للتخلص من التقاء الساكنين

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأعمش ﴿ لَوُ اسْتَطَعْنَا ﴾ (١) بضم الواو قال : شُبِّهَتْ واو (لو) هذه بواو جماعة ضمير المذكرين ، فَضُمَّتْ كما تلك مضمومة كما في قوله تعالى ﴿ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ ﴾ (٢) وكذلك شُبِّهَتْ واو الجمع هذه بواو (لو) فَكُسِرَتْ ، وذلك على قراءة من قرأ " فَتَمَنَّوِا الْمَوْتَ " .

ثم قال : ولو قرأ قارئ مُتَقَدِّم " لَوَ اسْتَطَعْنَا " بفتح الواو ، لكان محمولا على قول من قال ﴿ اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ ﴾ (٣) فأما الآن فلا عذر لأحدٍ أن يرتجل قراءةً ، وإن سَوَّغَتْها العربية ، من حيث كانت القراءة سنة متبعة . (٤)

---

(١) التوبة ٤٢ / " وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ " .

(٢) البقرة آية ٩٤ ، والجمعة آية ٦ .

(٣) البقرة آية ١٦ وقد تقدم هذا .

(٤) المحتسب جـ ١ ص ٢٩٢ .

وقرأها بفتح الواو الحسن بن عمران [١] ، وقال أبوحيان : قرأ الأعمش وزيد بن علي " لَوُ اسْتَطَعْنَا " بضم الواو ، فرّ مِنْ ثِقلِ الكسرة على الواو ، وشبّهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين ، وقرأ الحسن بفتحها كما جاء في " اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ " بالأوجه الثلاثة. [٢]

والخلاصة أن واو (لو) تُحَرَّكُ في الأصل بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ويجوز أن تُحَرَّكَ بالضم تشبيها لها بواو الجمع ، ويجوز أن تحرك بالفتح أيضا لخفته مع ثقل الواو .

*

المسألة السادسة عشرة ومائة

تحريك نون " من الجارة " للتخلص من التقاء الساكنين

* مِنِ اللّهِ * [٣] بكسر النون حكاه أبو عمرو عن أهل نجران [٤] ،

وقال الكرماني : ولغة لأهل نجران " مِنِ اللّهِ " بكسر النون. [٥]

قال أبو الفتح : حكاها سيبويه ، وهي أول القياس ، تكسرها لالتقاء الساكنين ، غير أنه كثر استعمال " مِنْ " مع لام المعرفة ،

---

(١) شواذ القراءات لوحة ١٠١.

(٢) البحر المحيط جـ٥ ص ٤٦.

(٣) التوبة آية ١/١ " بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ ".

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥١.

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٨.

فهربوا من توالي كسرتين إلى الفتح ، وإذا كانوا قد قالوا : * قُمَ اللَّيْلَ * (١) و *وَقُلَ الْحَقُّ * (٢) ففتحوا ولم تلتق هناك كسرتان فالفتح في " مِنْ " لتوالي الكسرتين أولى (٣).

وقال العكبرى : "مِنِ اللهِ " بكسر الميم والنون على الإتباع وكذلك ما أشبهه (٤).

وقال أبوحيان : "مِنِ اللهِ" بكسر النون على أصل التقاء الساكنين ، وإتباعا لكسرة الميم (٥).

وفي شرح الرضي فتح نون (مِنْ) مع لام التعريف أشهر ، وذلك لكثرة مجيء لام التعريف بعد مِنْ ، وأما إذا ولي نون " مِنْ " ساكن آخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الأصل نحو : مِنِ ابْنِك (٦).

---

(١) المزمل آية ٢ / " قُمِ اللَّيلَ " .
(٢) الكهف آية ٢٩ / " وَقُلِ الْحَقُّ " .
(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٨٣ .
(٤) إعراب الشواذ لوحة ١٦٩ .
(٥) البحر المحيط جـ٥ ص ٦ .
(٦) شرح الشافية ٢ / ٢٤٦ .

تاسعا ـ مسائل الجمع بين ساكنين :

المسألة السابعة عشرة ومائة

الجمع بين ساكنين في " أتحاجونا "

قرأ زيد بن ثابت وابن محيصن * أَتُحَاجُّونَّا * (١) مدغم (٢) وقرأها كذلك الحسن. (٣)

قال الأخفش " أَتُحَاجُّونَّا " مثقلة ، لأنهما حرفان مِثْلان فأدغم أحدَهُما في الآخر ، واحتمل الساكن قبلهما إذ كان من حروف اللين. (٤)

وقال النحاس : وهذا جائز ، إلّا أنّه مُخالِفٌ للسواد وقد جَمَعَ أيضا بين ساكنين ، وجاز ذلك ، لأنّ الأول حرف مَدٍّ ولين. (٥)

وفي البحر أورد القراءة والقرّاء وزاد الأعمش ثم قال ووجهها أنه لمّا التقى مِثْلان وكان قبل الأول حرف لِينٍ ومَدّ جاز الإدغام كقولك : " هذه داررّاشد " لأنّ المَدّ يَقُومُ مَقامَ الحركة. (٦)

---

(١) البقرة ١٣٩ / " قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا ".

(٢) مختصر الشواذ ص ١٠ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٣٢ / " قال: وكذلك كُلّ نونين في كلمة ؛ نحو يَدْعُونّا ، وتدعونّي ، وتدعونّا .

(٤) معاني القرآن للأخفش جـ١ ص ٣٤٠.

(٥) إعراب القرآن للنحاس جـ١ ص ٢٦٧.

(٦) البحر المحيط جـ١ ص ٤١٢.

المسألة الثامنة عشرة ومائة

الجمع بين ساكنين في " إذا دّاركوا "

وعن مجاهد * إذا دّاركُوا *(١) بألف واحدة(٢)، وقرأ بها كذلك حُميد، ويحيى، وإبراهيم.(٣)

قال أبو الفتح : فأما " حَتَّىٰٓ إِذَا اداركوا " بإثبات ألف " إذا " مع سكون الدال من " ادَّارَكُوا " فإنما ذلك، لأنه أجرى المُنْفَصِل مُجرى المُتَّصِل، فشبَّهَهُ بـ " شابّة ودابّة ".(٤)

وقال العكبري : وقرئ " إذَا دّارَكُوا " بألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة، وهو جَمْعٌ بين ساكنين، وجاز ذلك لمّا كان الثاني مُدّغمًا كما قالوا : دَابّة وشابّة، وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل، وقد قال بعضهم : (اثنا عْشر) بإثبات الألف، وسكون العين.(٤)

ونقله أبو حيان عن العكبري وقال : يعني بقوله : كما جاز في المتصل نحو : " الضَّالِّينَ ، وَجَانّ ".(٥)

وقد جاء في إعراب الشواذ : والوجه فيه : ان همزة الوصل سَقَطَتْ في الدرج، فبقيت ألف (إذا) فلم يحرّكها، لأن الدال بعدها مشددة، والألف يجوز أن تقع قبل المشدد، لأن ما فيها من المد يجري مجرى الحركة، وكذلك الواو والياء الساكنتان.(٦)

---

(١) الأعراف ٣٨ / " حَتَّىٰٓ إِذَا ادَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا " الآية.

(٢) شواذ القراءات لوحة ٨٥.

(٣) المحتسب جـ١ ص ٢٤٧ لم يشر إلى حذف همزة (اداركوا) ولم يذكر تشديد الدال لكن ما مثل به يوضح ذلك.

(٤) إملاء ما من به الرحمن جـ١ ص ٢٧٣.

(٥) انظر البحر جـ٤ ص ٢٩٦.   (٦) إعراب الشواذ لوحة ١٤٨.

والخلاصة أنه يجوز الجمع بين ساكنين بشرطين : الأول أن يكون أحدهما حرف مد ولين ؛ لأن ما فيه من مد يجرى مجرى الحركة والآخر أن يلتقي بعد حرف اللين مِثلان فيُدّغَمُ الأول في الثاني؛ لأنه ساكن .

هذا الجمع بين الساكنين في كلمة واحدة نحو "الضالّين" أما إذا كان المدغم من غير كلمة حرف المد فإنه يحذف المد للساكنين .(١)

---

(١) انظر شرح الشافية للرضي ٢/ ٢١٢ و ٢١٣ .

عاشرا - مسائل الوقف :

المسألة التاسعة عشرة ومائة

حكم هاء السكت في الوقف والوصل

قرأ ابن محيصن * كِتَابِيْ * (١) و * حِسَابِيْ * (٢) و * مَالِيْ * (٣) و * سُلْطَانِيْ * (٤) بإسكان الياء في الأربع. (٥)

وقال الكرماني أيضا : قرأها بفتح الياء في الأربع يعقوب وحذف هاء الاستراحة ،وابن محيصن بإسكانها وحذف الهاء في الوصل والوقف. (٦)

قال النحاس : وإثباتها في الوصل لحن لا يجوز عند أحد من أهل العربية عَلِمْتُهُ ،ومن اتَّبَعَ السواد وأراد السلامة من اللحن وقف عليهما فكان مصيبا من الجهتين. (٧)

وقال الزمخشري : وقرأ جماعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف جميعا لاتباع المصحف. (٨)

وقال العكبري : وَمَنْ حذفها في الحالين جاء به على الأصل. (٩)

---

(١) الحاقة آية ١٩/ " كِتَابِيَهْ ".

(٢) الحاقة آية ٢٠ / " حِسَابِيَهْ ".

(٣) الحاقة آية ٢٨/ " مَالِيَهْ ".

(٤) الحاقة آية ٣٠ / " سُلْطَانِيَهْ ".

(٥) مختصر شواذ القراءات ١٦١.

(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٤٨ و ٢٤٩.

(٧) إعراب القرآن جـ٥ ص ٢٣.

(٨) الكشاف جـ٤ ص ١٥٣.

(٩) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٢.

وقال أبوحيان : حكم هاء السكت في الأربع ، وفي " مَاهِيَه " (١)
الجمهور بإثباتها وصلا ووفقا لِمراعاة خط المُصْحَفِ ، وذكر قراءة ابن محيصن -
واستثنى " مَاهِيَه " وابن أبي إسحاق والأعمش بطرح الهاء فيهما
في الوصل لا في الوقف وطرحها حمزة في " مالى ، وسلطاني ، وماهى "
في الوصل لا في الوقف ، وفتح الياء فيهن ، وما قاله الزهراوى من أن إثبات
الهاء في الوصل لحن لا يجوز عند أحد علمته ليس كما قال بل ذلك منقول
نقل التواتر فوجب قبوله . (٢)

*

المسألة العشرون ومائة

تنوين المحلى بأل

قرأ أبو الدنيار الأعرابي * وَالْفَجْرٍ * (٣) * وَالْوَتْرٍ * (٤)
و * يَسْرٍ * (٥) بالتنوين في الجميع .

---

(١) آية ١٠ القارعة .
(٢) البحر المحيط جـ٨ ص ٣٢٥ بتصرف.
(٣) الفجر آية ١/ " وَالْفَجْرِ " .
(٤) الفجر آية ٣ / " وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ " .
(٥) الفجر آية ٤ / " وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ " .

قال ابن خالويه : كما رُوِىَ عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين وإن كان فعلا وإن كان فيه ألف ولام ، ومن بعض أشعاره :

اِقلّى اللومَ عَاذِلَ والعِتَابـــا
وقُولِى إنْ أَصَبْتُ فَقَــد أَصَابـا (١)

وقال الزمخشرى (٢) : وهو التنوين الذى يقع بدل من حرف الإطلاق .

وقال العكبرى : حكى الأهوازى : أنَّ جماعة أثبتوا التنوين في هذا وهو بعيد وكأن القارئ بذلك جعل التنوين بدلا من الياء الناشئة عن إشباع الكسرة وَقَوَّاهُ في ذلك الآية بأنَّها قصيرة. (٣)

ونقل أبوحيان كلام ابن خالويه بنصه ثم قال : وهذا ذكره النحويون في القوافي المُطلقة إذا لم يترنم الشاعر وهو أحد الوجهين اللذين للعرب إذا وقفوا على الكَلِم في الكَلَامِ لا في الشعر وهذا الأعرابي أجرى الفواصل مُجْرَى القوافي . (٤)

والخلاصة أنه من الشــاذ إثبات التنوين في الاسم المحلى بأل لإجراء الفواصل مجرى القوافي في حالة الوقف إذا لم يترنم الشاعر وقيل هي لغة في الوقف .

---

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٣ وانظر المقتضب جـ١ ص ٢٤٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ ٩ ص ٢٩ والهمع جـ٢ ص ٨٠ والرواية فيهما " العِتَابَنْ - وأَصَابَنْ " والبيت لجرير .

(٢) الكشاف جـ٤ ص ٢٤٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٣ .

(٤) انظر البحر المحيط جـ ٨ ص ٤٦٧

المسألة الحادية والعشرون ومائة

نقل حركة اللام الى العين في الوقـف

قرأ سلام * وَالْعَصِرْ * (١) بكسر الصاد ، وعن أبي عمـــرو * بِالصَّبِرْ * (٢) بكسر الباء. (٣)

وقال الكرماني وكذلك * وَالْفَجِرْ * (٤) * وَالْوَتِرْ * (٥) بكسر الحروف الثانية قرأها هارون عن أبي عمرو. (٦)

قال العكبري : الكسر على نَقْلِ حركة الراء إليها (٧) ، وقال أيضا : وهوعلى لغة من يَنْقُلُ الضمة والكسرة في الوقف إلى الساكن قبلها حرصا على بيان الإعراب. (٨)

وقال أبوحيان : قال ابن عطية وهذا لا يجوز إلاّ في الوقف على نقل الحركة ، وقال أيضا : قال صاحب اللوامح وقرأ عيسى البصرة "بالصِّبِرِ" بكسر الباء ،لئلا يحتاج أن يأتي ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يُسَكِّنَ فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة وليست شاذة بل مُسْتَفِيضـــــة ، وذلك دلالة على الإعراب ، وانفصال عن التقاء الساكنين . نقل ملخصا. (٩)

والخلاصة أنه يجوزُ على لُغَةِ نَقْلُ حركةِ الكسرِ أو الضم من الـــلام إلى العين في حالة الوقف.

---

(١) العصر آية ١/ " وَالْعَصْرِ ".
(٢) العصر آية ٣ / " بِالصَّبْرِ ".
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٩.
(٤) آية ١ سورة الفجر.
(٥) آية ٣ سورة الفجر.
(٦) شواذ القراءات لوحة ٢٧٠ زيادة على العصر ،والصبر.
(٧) إعراب الشواذ لوحة ٤٠٩.
(٨) إملاء ما من به الرحمن جـ٢ ص ٢٩٣.
(٩) انظر البحر المحيط جـ٨ ص ٥٠٩.

الخاتمة

الخاتمـــــــــة

نتائج البحث - الجديد فيه - مقترحـــات .

الحمدُ للهِ الذى بنعْمَتِه تَتِمُّ الصالحاتُ ،والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ ،أمَّا بَعْدُ :

فقد تَمَّ بحمدِ اللهِ وتوفيقِهِ وحُسْنِ كرمِهِ إخراج شواذ القراءات ذواتِ الأثرِ النحوىّ والصرفيّ من مصادرِها الأصيلة ، كما تمَّتْ دراسةُ هذه القراءات وَفْقَ مناهجِ النُّحاة ،وقد جاءَتْ الدراسةُ في قسمين هما :

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية ،وقد اشتمل هذا القسم على ستة فصول هي :

١ - أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال وفيه ست وثمانون مسألة .

٢ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بهـــا من أحكام وفيه أربع وأربعون مسألة .

٣ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بهـــا من أحكام وفيه اثنتان وستون مسألة.

٤ - أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة وما يلحق بها مـــن أحكام وفيه خمس وعشرون مسألة .

٥ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة عمل الأفعال وفيه إحدى عشرة مسألة .

٦ - أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع وفيه أربع وثلاثون مسألة .

القسم الثاني : أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية ،

وقد اشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول هي :

١ - أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال وفيه ثلاث وسبعون مسألة .

٢ - أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء وفيه اثنتا عشرة ومائة مسألة .

٣ - أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الفعل والاسم وفيه إحدى وعشرون ومائة مسألة .

وَيَسْبِقُ القسمين تمهيدٌ أوضحت فيه معنى القرآن والقراءات ثُمَّ تناولتُ أوجهَ الخلافِ في القراءات وأقسامها ، ورَكَّزْتُ على الجوانبِ المُتعلقةِ بالقراءات الشاذة وذلكِ من خلال دِراسةِ القراءة الشاذة في ضوء أركان القراءة الصحيحة ، ثم التطور التأليفي فيها ، ثم الاحتجاج بها في مسائل الشريعة واللغة .

وقد أجمع العلماء على جواز الاحتجاج بها في مسائل اللغة ولم يخالف في هذا أحد فيما أعلم .

هذا ومما تجدر الإشارةُ إليه أنني قد ذَيَّلْتُ كُلَّ مسألةٍ أو كُلَّ جملةٍ من المسائل بِخُلاصتِه ، وقد جاءَتْ هذه الخلاصةُ نتيجةً مواتية لِدراسة القراءة وذلكِ من خِلالِ الأثرِ الذى أحدثتهُ القراءةُ ، وأعني بالأثر هنا ما أشَرْتُ إليه في مُقَدِّمةِ هذه الدراسةِ ؛ ذلكم الأثر يتمثل في الاحتجاجِ بالقراءة أو الاحتجاج لها ، ويتمثل في اختلاف توجيهها ، ويتمثل في اختلاف إعرابها إلى غير ذلك من المباحث التي وردت في ثنايا البحث.

أمَا وقد ذَيّلْتُ المسائلَ بنتائجها فلم يبق أمامي إلاّ إبراز ما اشتهر من هذه النتائج وَفْقًا لبناء القاعدةِ النحويةِ أو الصرفية وذلك من خلال اطرادِ القاعدة ،أو من خلال الاختلاف اللهجي ، أو من خلال المنهج البصريّ أو المنهج الكوفيّ وما عدا ذلك مما أحدثتهُ القراءةُ ممّا خرّجَ على القِلّةِ أو خُرّجَ على النُدْرَةِ أو الشذوذ ، أو خُرّجَ على آراء فردية، وما تبعَ هذه الدراسة من عِلل نحويّةٍ وصرفيّة إلى غير ذلك من المباحث فإنني أتركه للقارئ خشية الإسهاب الممل ،وإليكم بيان ما اشتهر منها نتيجة للأثر النحوي أو الصرفي :

أ - قواعد نحويّة وصرفية مُطّرِدة أسْهَمَتْ في بنائها القراءاتُ الشاذةُ :

١ - أسماءُ الإشارةِ لا تُنْعَتُ بالمُضاف .(١)

٢ - لا يجوزُ الفصلُ بَيْنَ البدلِ والمُبْدَلِ مِنْهُ بأجنبي .(٢)

٣ - إذا اجتمع العطفُ والبدلُ قُدِّمَ البدلُ على العطفِ .(٣)

٤ - إذا اجتمع الحالُ وجوابُ الشرطِ لزم أن يتقدمَ الشرطُ على الحالِ .(٤)

٥ - أسماءُ الأعدادِ من ثلاثة إلى عشرة لا تُضافُ إلى الأوصافِ مالم تجرِ الصفة مجرى الأسماء .(٥)

٦ - ما جاء على صيغة (فعيل) يجوز أن يُنْعَتَ به المذكر والمؤنث .(٦)

٧ - المصدر المؤول لا ينعت .(٧)

---

(١) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الثالثة عشرة .

(٢) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة السادسة عشرة .

(٣) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة السادسة عشرة .

(٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسأله التاسعة والأربعين .

(٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسأله الثانية والستين .

(٦) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الأولى .

(٧) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة .

٨- أل التعريف تُحَقِّق في العلم معنى الصفة مدحا كانت أو ذما . (١)

٩ - يُشْتَرطُ للعطف على الموضع وجودُ المُحْرِز . (٢)

١٠- الفعلُ المُتعدِّى المضعف قياس مضارعه من باب فَعَل يفْعُلُ ضم العين . (٣)

١١- الفعلُ اللازم غيرُ المُضعَّف أقيسُ في باب (فَعَلَ يَفْعُل) من المتعدى . (٤)

١٢- الفعلُ المُتعدِّى غيرُ المُضعفِ أقيسُ في بابِ (فَعَلَ يفْعِلُ) من اللازم . (٥)

١٣- التَّفْعَالُ بفتح التاء قياسُ المصادرِ التي للمُبالغة . (٦)

ب : قواعدُ نحويّة وصرفيّة مبناها الخلافُ اللهجيّ أسْهَمَتْ في بنائِها القراءاتُ الشاذةُ .

١ - بلحرث تُلْزِمُ المثنى الألفَ في جميع أحوالهِ الإعرابية . (٧)

٢ - فَتْحُ لامِ كَي النّاصبةِ للفعل المُضارعِ يُخَرَّجُ على لغة تميم . (٨)

٣ - تسكينُ حرفِ الإعرابِ المرفوعِ يُخَرَّجُ على لغة تميم . (٩)

٤ - استهلاك حركة الجر لحركة الإتباع نُقِلَ أنه لغة أزد شنوءة . (١٠)

---

(١) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة التاسعة .

(٢) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الثالثة والعشرين .

(٣) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة عشرة .

(٤) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة .

(٥) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة .

(٦) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الخامسة والثلاثين .

(٧) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثانية .

(٨) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الرابعة عشرة .

(٩) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الخمسين .

(١٠) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثالثة والخمسين .

٥ - يجوز على لغةِ تميم أن يَقَعَ ضميرُ الفصلِ في موضع رفع إذا سُبِقَ بفعل ناسخ .(١)

٦ - زيادةُ الباءِ في خبر ما النافية لغة تميم .(٢)

٧ - يجوز على لغة تميم إظهارُ ضمائر الرفع بعد عسى الناقصة المسبوقة باسم ظاهر .(٣)

٨ - يجوز على لغة طيء وأزد شنوءة إلحاقُ الفعلِ علامةَ الجمع إذا كان الفاعل مجموعا .(٤)

٩ - يجوز على لغة بعض بني تميم نصب (غير) في أسلوب الاستثناء مطلقا وعزيت إلى بعض بني أسد و قضاعة .(٥)

١٠ - يجوز على لغة سُفلَى مضر بناء ظرف الزمان على الفتح إذا أُضيف للفعل المضارع المصدر بلا النافية .(٦)

١١ - يجوز على لغة هُذيل قلب ألف المقصور ياء وإدغامها في ياء الإضافة .(٧)

١٢ - جَنَحَ يَجْنُحُ من باب فَعَلَ يَفْعُلُ لغة قيس.(٨)

---

(١) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة التاسعة والستين .

(٢) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الخامسة والعشرين .

(٣) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الثامنة والعشرين .

(٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثالثة .

(٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة والأربعين .

(٦) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الثانية عشرة .

(٧) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الرابعة عشرة .

(٨) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والعشرين .

١٣- رَكَنَ يركُنُ من باب فَعَلَ يفْعُلُ لغة تميم و قيس وأهل نجد .(١)

١٤- عرَجَ يعْرِجُ من باب فَعَلَ يفْعِلُ لغة هذيل .(٢)

١٥- جَنَبَ وأجْنَبَ لغة تميم .(٣)

١٦- كَسْرُ حرفِ المضارعة لغةٌ عُزِيَتْ إلى تميم وإلى بَعْضِ الحجازيين في غير الياء وإلى فزارة و هذيل ، وغيرهم كأسد وربيعة وكنانة وبني عامر وقيل : لغة قريش .(٤)

١٧- ضَمُّ فاءِ الكلمة من الفعلِ/الأجوف المبني للمجهول لغةُ بني هذيل ، وبني وبير .(٥)

١٨- كَسْرُ فاءِ الكلمة من الفعل الثلاثي المضعف المبني للمفعول لغةٌ لِبني ضبة وبعضهم يكسر فاء الفعل الصحيح غير المضعف .(٦)

١٩- تسكين عين (فَعِل) لغة تميمية .(٧)

٢٠- كَسْرُ عين (عَشَرة) المركبة لغة بني تميم والسكون لغة الحجاز وهو على خلاف المشهور في اللغتين .(٨)

٢١- تَسكينُ عين (الثلث إلى العُشُر)لغة تميم والضم لغة أهل الحجاز وبني أسد .(٩)

---

(١) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة التاسعة والعشرين .

(٢) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والثلاثين .

(٣) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة السادسة والخمسين . ص ٥١٩

(٤) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة والستين .

(٥) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثانية والسبعين . ص ٥٩٧

(٦) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والسبعين . ص ٥٩٩

(٧) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثانية .

(٨) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثالثة .

(٩) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الرابعة .

٢٢- يجوز على لغة تميم كسر فاء (فَعِيل وفَعِيلة) إذا كانت عينهما من حروف الحلق .(١)

٢٣- البُخُل مثقلة لأسد ، ومخففة لتميم ، ولغة أهل الحجاز فتح العين.(٢)

٢٤- شِقَّة على وزن فِعْلة بالكسر لغة تميم.(٣)

٢٥- غِلْظَة الكسر فيها لغة أهل الحجاز وبني أسد ، والضم لغة تميم.(٤)

٢٦- يجوز على لغة تميم وقيس جمع (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين على (فُعْلان) بضم الفاء.(٥)

٢٧- وُلْد على وزن (فُعْل) يأتي مفردا على لغة أسد .(٦)

٢٨ - يجوز على لغة قيس أن تقلب الواو المضمومة ضمة عارضة همزة.(٧)

٢٩ - يجوز على لغة هذيل قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة.(٨)

٣٠ - يجوز على لغة قضاعة أن تبدل التاء من السين.(٩)

٣١ - يجوز على لغة تميم أن تبدل الثاء من الفاء.(١٠)

---

(١) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة السابعة.

(٢) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة العشرين .

(٣) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة التاسعة والعشرين .

(٤) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثلاثين .

(٥) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الرابعة والتسعين .

(٦) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة السابعة ومائة . ص ٧٥٩

(٧) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثلاثين .

(٨) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثالثة والثلاثين .

(٩) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السابعة والثمانين .

(١٠) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثامنة والثمانين .

٣٢ - يجوز على لغة هذيل أن تبدل العين من الحاء.(١)

٣٣ - التابوه بالهاء لغة أهل الحجاز والأنصار.(٢)

٣٤ - يجوز على لغة أهل نجران كسر نون (من) الجارة للتخلص من التقاء الساكنين . إذا وليتها(أل)التعريف .(٣)

جـ - قواعدُ نحويّة وصرفيّة بصريّة أسهمت في بنائِها القراءاتُ الشاذةُ :

١ - يُخَرَّجُ على مذهب البصريين إهمال إعمال أن المصدرية حملا على ما المصدرية .(٤)

٢ - يجوز على مذهب البصريين حذف خبر إنّ إذا كان اسمها معرفة.(٥)

٣ - يجوز على مذهب البصريين بناء الظرف على الفتح إذا أُضيفَ إلى مبني .(٦)

---

(١) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثالثة والتسعين .

(٢) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السادسة والتسعين .

(٣) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السادسة عشرة ومائة .

(٤) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثالثة عشرة .

(٥) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الحادية والثلاثين .

(٦) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الأربعين .

د - قواعد نحويّة وصرفيّة كوفيّة أَسْهَمَتْ في بنائِها القراءاتُ الشاذةُ .

١ - حذف أن المصدرية وابقاء عملها يُخَرَّجُ على مذهب الكوفيين .

٢ - نصب الفعل المضارع المعطوف يتمّ إذا وقع بين فعل الشرط وجوابه المجزومين يُخَرَّجُ على مذهب الكوفيين .

٣ - يجوز على مذهب الكوفيين حذف الضمير إذا جرى الوصف على غير منه له . (٣) اذا أمن اللبس .

٤ - يجوز على مذهب الكوفيين أن يُسْنَدَ إلى مضمون الجملة على الفاعلية . (٤)

٥ - من أسباب تعدية الفعل اللازم تغيير الحركة على مذهب الكوفيين . (٥)

٦ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب (مثل) على الظرفيّة المكانيّة . (٦)

٧ - يجوز على مذهب الكوفيين أن تأتي الحالُ جملةً فعليةً فعلُها ماض غيرُ مصدَّرٍ بقد . (٧)

٨ - يصح على مذهب الكوفيين أن يأتي التمييز معرفة . (٨)

---

(١) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثانية عشرة . ص ٥٠

(٢) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الحادية والعشرين .

(٣) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة السابعة والستين .

(٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الخامسة .

(٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .

(٦) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثامنة والثلاثين .

(٧) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الخمسين . ص ٣٣٩

(٨) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة والخمسين .

٩ - الجر بلات يُخَرَّجُ على مذهب الكوفيين وليس بشيء (١) .

١٠- إعمال حرف الجر مضمرا على توهم النطق به يُخَرَّجُ على مذهب الكوفيين (٢) .

١١- يجوز على مذهب الكوفيين إضافة المسمى إلى اسمه (٣) .

١٢- يجوز على مذهب الكوفيين الفصل بين المتضايفين خلافا للفراء منهم (٤) .

١٣- الأسماء الموصولة غير الذى ، والتي لا يجوز نعتها على مذهب الكوفيين (٥) .

١٤- يجوز على مذهب الكوفيين العطف على الضمير المرفوع في سعة الكلام (٦) .

١٥- يجوز على مذهب الكوفيين العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر (٧) .

١٦- يجوز على مذهب الكوفيين الإبدال من ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب إبدال مطابق (٨) .

١٧- جَرَمَ وأَجْرَمَ بمعنى واحد عند الكوفيين ولا يعرفه البصريون (٩) .

١٨- أصل السين على مذهب الكوفيين (سوف) وصح عندهم حذف الواو والفاء لكثرة الاستعمال (١٠) .

١٩- حذف نون التوكيد من الفعل المضارع المستوفى شروط التوكيد يُخَرَّجُ على مذهب الكوفيين (١١) .

---

(١) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة السابعة . ص ٣٧٠
(٢) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة التاسعة .
(٣) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الخامسة عشرة .
(٤) انظر الفصل الرابع من القسم الاول المسالة السابعة عشرة .
(٥) انظر الفصل السادس من القسم الاول المسألة السابعة . ص ٤٢٤
(٦) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الخامسة عشرة .
(٧) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .
(٨) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الثانية والعشرين .
(٩) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة السادسة والخمسين . ص ٥١٣
(١٠) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثامنة والستين .
(١١) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة التاسعة والستين . ص ٥٧٨

وبعد فتلكم نماذج للنتائج التي أظهرتها الدراسة من واقع الدراسات القرآنية والنحوية التي جاءت أثرا من آثار القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية . هذا ويقفو البحث ملحقٌ بالأعلام المُترجِم لهم على أنني لم أترجِمْ لمن ورد في التمهيد أو جاء في الحاشية أو التبس الأمر عليّ في معرفته وتمييزه من غيره ثم يتبع ذلك فهارس الدراسة وقد راعيت أن تكون وافية بالغرض على حسب الجهد والطاقة ، وقبل أن أضع القلم لا بد أن أتقدم هنا ببعض المقترحات التي أفدتُها من خلال هذه الدراسة وألخصها فيما يأتي :

١ - أدعو إلى ضرورة تحقيق كُتُب القراءات التي ما تزالُ مخطوطةً ككتاب الكامل للهذلي ، وكتاب شواذ القراءات للكرماني ، وكتاب اللوامح للرازى وكتاب الإقناع للأهوازى .

٢ - ضرورة تحقيق بعض الكتب التي صدرت في طبعات رديئة أشبه ما تكون بالمخطوطات لاسيما كتب التفسير منها وكتب القراءات كالبحر المحيط لأبي حيان ، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للبناء ، ومختصر شواذ القراءات لابن خالويه .

٣ - ضرورة تحقيق بعض كتب التراجم التي تتصل بتراجم القُرّاء ككتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى .

لأنّ هذه الكتب وتلك تمثل الجهود التي بذلها علماء المسلمين من نحاة وقُرّاء ، أو نحاة قُرّاء وما قدموه من دراسات في خدمة كتاب الله بالإضافة إلى أنها تثرى الدراسات اللغوية وتكشف عن أسرارها ، وبعد :

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص شكرى وعميق تقديرى لرجال جامعة أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور راشـــد الراجح ، وسعادة عميد كلية اللغة العربية الدكتور محمد بن مريس الحارثي وسعادة الدكتور عليان بن محمد الحازمي عميد كلية اللغة العربية سابقا ، وسعادة رئيس قيم الدراسات العليا العربية الدكتور حسن بن محمد باجودة وسعادة رئيس قسم اللغة والنحو والصرف الدكتور عياد بن عيد الثبيتي . وإلى كل أساتذتي الأفاضل في هذه الكلية.

وأدعو الله أن يتغمد برحمته سعادة الدكتور أستاذى محمد هاشم عبد الدائم المشرف على هذا البحث سابقا وأن يسكنه فسيح جناته .

وبعد ، فالله وحده يعلم ما عانيت في هذه الدراسة وماتحريته من الصواب والدقة وما أُبَرِّئُ إليكم من العثرة والزلة ، وما أستغنى منكم إن وقفتم على شيء عن التوجيه والدَّلالة ، ولا استنكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط ؛ لأن النقص مضروب على جملة البشر والحمد لله أولا وآخرا ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وصلى الله على نبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

ملحق

الأعلام المترجم لهم

ويشتمل على ما يلي :

أ - دليل كنى الأعلام المترجم لهم.
ب - دليل ألقاب وأنساب الأعلام المترجم لهم.
جـ - الأعلام المترجم لهم .

أ - دليل كنى الأعلام المترجم لهم

ابن عمير التغلبي	=	علي بن محمد
ابن عياض	=	عياض بن موسى
ابن فائد	=	عمر بن فائد
ابن قتيبة	=	عبد الله بن مسلم
ابن قطيب	=	يزيد بن قطيب
ابن كثير	=	عبد الله بن كثير
ابن مالك	=	محمد بن عبد الله
ابن محارب	=	مسلمة بن عبد الله
ابن محيصن	=	محمد بن عبد الرحمن
ابن مروان	=	محمد بن مروان
ابن مسعود	=	عبد الله بن مسعود
ابن المسيب	=	سعيد بن المسيب
ابن مقسم	=	محمد بن الحسن يعقوب
ابن مقلة	=	محمد بن علي بن الحسين
ابن مناذر	=	محمد بن مناذر
ابن ميسرة	=	نعيم بن ميسرة
ابن هرمز	=	عبد الرحمن بن هرمز
ابن هرمة	=	إبراهيم بن علي
ابن هشام	=	عبد الله بن يوسف
ابن وثّاب	=	يحيى بن وثاب
ابن وهب	=	فضل الله بن محمد
ابن يسّار	=	عبد الله بن نجاح
ابن يعمر	=	يحى بن يعمر
ابن يعيش	=	يعيش بن علي

أبو الأحوص	=	مندل
أبو إسحاق السبيعي	=	عمر بن عبد الله
أبو الأسود الدؤلي	=	ظالم بن عمرو
أبو بحرية	=	عبد الله بن قيس
أبو بكر	=	محمد بن الحسن
أبو بكر الرازى	=	أحمد بن محمد بن عثمان
أبو بكر الصديق	=	عبد الله بن عثمان
أبو بكر بن عيّاش	=	شعبة بن عياش
أبو جعفر	=	يزيد بن القعقاع
أبوجعفر الباقر	=	محمد بن علي
أبوحاتم السجستاني	=	سهل بن محمد
أبوحنيفة	=	النعمان بن ثابت
أبوحيّان	=	محمد بن يوسف
أبو حيّة النميرى	=	الهيثم بن الربيع
أبوحَيْوة	=	شريح بن يزيد
أبو الدرداء	=	عويمر بن زيد
أبو الربيع	=	سليمان بن سالم
أبو رجاء العطاردى	=	عمران بن تيم
أبو رزين العقيلي	=	مسعود بن مالك
أبو زرعة	=	هرم بن عمرو
أبو زيد	=	سعيد بن أوس
أبو السمّال	=	قعنب بن أبي قعنب
أبو العز	=	يوسف بن عبد الله
أبو الشعثاء	=	جابر بن زيد
أبو شعيب السوسيّ	=	صالح بن زياد
أبو شيبة	=	سعيد بن عبد الرحمن
أبو شيخ الهنائي	=	حيوان
أبو صالح	=	محمد بن عمير
أبو صالح	=	مولى ابن هارون
أبو طالوت	=	عبد السلام بن شدّاد

أبو الطفيل	=	عامر بن واثلة
أبو العالية الرياحيّ	=	رفيع بن مهران
أبو عبد الرحمن السلميّ	=	عبد الله بن حبيب السلمي
أبو عبد الله القرضيّ	=	محمد بن كعب
أبو عبد الله المدنيّ	=	جعفر بن محمد بن علي
أبو عبد الرحمن القرشيّ	=	عبد الله بن يزيد
أبو عبيد	=	القاسم بن محمد
أبو عبيدة	=	معمر بن المثنى
أبو علي الفارسيّ	=	الحسن بن أحمد
أبو عمرو بن العلاء	=	زبّان بن العلاء
أبو عمر الدوري	=	حفص بن عمر
أبو قلابة	=	محمد بن أحمد
أبو مجلز	=	لاحق بن حميد السدوسيّ
أبو معاذ	=	الفضل بن خالد
أبو موسى الأشعري	=	عبد الله بن قيس
أبو النجم	=	المفضل بن قدامة
أبو نهيك	=	علباء بن أحمر
أبو هريرة	=	عبد الرحمن بن صخر
أبو واقد	=	الحارث بن مالك
أبو وجزة السعدى	=	يزيد بن عبد السعدى

ب - دليل ألقاب وأنساب الأعلام المترجم لهم

الأحمر	=	عنبسة بن النضر
الأخطل	=	غياث بن غوث
الأخفش	=	سعيد بن مسعدة
الأشعرى	=	علي بن إسماعيل بن إسحاق
الأشموني	=	علي بن محمد بن عيسى
الأشهب العقيلى	=	مسكين بن عبد العزيز
الأصمعي	=	عبد الملك بن قريب
الأعشى	=	ربيعة بن يحيى
الأعمش	=	سليمان بن مهران
الأنبارى	=	محمد بن القاسم
البزى	=	أحمد بن محمد بن عبد الله
ثعلب	=	أحمد بن يحيى
الثقفي	=	عيسى بن عمر الثقفي
الجحدرى	=	عاصم بن أبي الصباح
الجرمي	=	صالح بن إسحاق
الجعفي	=	الحسين بن علي بن فتح
الحوفي	=	علي بن إبراهيم
الداني	=	عثمان بن سعيد أبو عمرو
ذو الرمة	=	غيلان بن عقبة
رضي الدين الاستراباذى	=	محمد بن الحسن
الرؤاسي	=	أبو جعفر محمد بن الحسن
رويس	=	محمد بن المتوكل اللؤلؤى
الرياشي	=	العباس بن الفرج
الزجاج	=	إبراهيم السرى
الزجاجي	=	عبد الرحمن بن إسحاق
الزعفراني	=	الحسين بن مالك
الزمخشرى	=	محمود بن عمر
الزهرى	=	محمد بن مسلم
السختياني	=	أيوب بن أبي تميمة
السدى	=	إسماعيل بن عبد الرحمن

سيبويه	=	عمرو بن عثمان بن قنبر
الشافعيّ	=	محمد بن أدريس
الشجري	=	أحمد بن كامل
الشعبي	=	عامر بن شراحيل
الشلوبين	=	عمر بن محمد
الضبيّ	=	المفضل بن محمد
الطبريّ	=	محمد بن جرير
الفارسيّ	=	نصر بن عبد العزيز
الفخر الرازيّ	=	محمد بن عمر بن الحسن
الفرزدق	=	همام بن غالب
الفراء	=	يحيى بن زياد
قالون	=	عيسى بن ميناء
القرطبي	=	محمد بن أحمد بن ابي بكر
قطرب	=	محمد بن المستنير
كرداب	=	الحسين بن علي بن عبد الصمد
الكسائي	=	علي بن حمزة
الكلبي	=	محمد بن السائب
المبرد	=	محمد بن يزيد
متّ	=	محمد بن عبد الرحمن
محبوب	=	محمد بن الحسن بن إسماعيل
المطوعي	=	الحسن بن سعيد المطوعي
المهدوي	=	أحمد بن عمار
النابغة الذبياني	=	زياد بن معاوية
النحاس	=	أحمد بن محمد بن إسماعيل
النخعي	=	علقمة بن قيس * أبو شبل
الهذلي	=	يوسف بن علي بن جبارة
الهروي	=	أحمد بن محمد
الهمداني	=	عيسى بن عمر
الواقديّ	=	محمد بن عمر بن واقد
ورش	=	عثمان بن سعيد
اليزيدي	=	يحيى بن مبارك
يعقوب الحضرميّ	=	يعقوب بن إسحاق الحضرمي

جـ - الأعـــلام المترجم لهـم

- أَبَان بن تغلب الربعيّ أبو سعد ويقال : أبو أُميمة الكوفيّ النحويّ جليل قرأ على عاصم وأبي عمر الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش يقال أنه لم يختم القرآن على الأعمش إلاّ ثلاثة منهم أَبَان بن تغلب . أخذ القراءات عنه عرضا محمد بن صالح تُوفِّي سنة ١٤١ وقيل ١٥٣.
(غاية النهاية جـ١ ص ٤).

- أَبَان بن عثمان بن عفان الأمويّ القُرشيّ مولده ووفاته في المدينة وكان من رواة الحديث وفقهاء أهل المدينة الثقات مات سنة ١٠٥ .
(الاعلام جـ١ ص ٢٧).

- إبراهيم بن أبي عبلة : واسمه شمس بن يقظان بن المرتجل أبو إسماعيل الشاميّ الدمشقيّ ويقال : المُقْدسيّ ثقةٌ كبير تابعيّ له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر. أخذ القراءات عن أمّ الدرداء الصُّغرى هجيمة بنت يحى الأوصابية وأخذ أيضا عن واثلة بن الأسقع . أخذ عنه الحروف موسى بن طـارق وابن أخيه هـاني بن عبد الرحمن تُوفِّي سنة ١٥١ وقيل ١٥٢ وقيل ١٥٣ (غاية النهاية جـ١ ص ١٩).

- إبراهيم بن السريّ بن سَهْل أبو إسحاق الزَّجّاج : عالم بالنحو واللغة من كتبه معاني القرآن، وإعراب القرآن ، والاشتقاق، والأمالي وغيرهمـا ولد سنة ٢٤١ في بغداد وتُوفِّي فيها سنة ٣١١ هـ.
(الأعلام جـ١ ص ٤٠).

- إبراهيم بن علي بن عامر الكنانيّ القُرشيّ ابن هَرْمَة أبو إسحاق شاعر غزل من سُكان المدينة من مخضرمي الدولتين الأمويّة والعباسيّة مات نحـو سنة ١٨٣ هـ (الأعلام جـ١ ص ٥٠).

- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النَّخَعي الكوفيّ الإمـام المشهور الصالح الزاهد العالم قرأ على الأسود بن يزيد علقمة ابن قيس وقرأ عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مُصَرِّف، تُوفِّي سنـة ٩٦ وقيل سنة ٩٥ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٩ ، ٣٠).

- أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بـن النجار الأنصاريّ الخزرجيّ .كنّاهُ الرسولُ صلى الله عليه وسلم بأبي المُنذِر ، وكنّاهُ عمر بأبي الطُّفَيل شهد العقبةَ وبدرا . وكان عمـر رضي الله عنه يقول : أُبَيّ سيِّد المسلمين وهو سيد القرآن بالاستحقاق

وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قال أُبيّ : عرض عليّ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وقال أمرني جبريل أن أقرأ عليك ، ورُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " أقرؤكم أُبيّ بن كعب " (أسد الغابة جـ١ ص ٦١ تهذيب التهذيب جـ١ ص ١٨٧ ، الجرح والتعديل جـ٢ ص ٢٩٠.

- احمد بن علي بن محمد الكنانيّ ابن حجر العسقلانيّ أبو الفضل شهاب الدين بن حجر من أئمة العلم والتأريخ أصله من عَسْقَلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة تصانيفه كثيرة وجليلة منها الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، ولسان الميزان، والإصابة في تمييز أسماء الصحابة، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري وغيرها كثير ولد سنة ٧٧٣ ومات سنة ٨٥٠ هـ (الأعلام جـ١ ص ١٧٨).

- أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام المَهْدَويّ : نسبة إلى المهديّة بالمغرب أستاذ مشهور ، رحل وقرأ على محمد بن سفيان، وعلى جده لأمه، مهدي بن إبراهيم . ومن مؤلفاته التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع وشرحها ذكره الشاطبيّ في الاستعاذة تُوفّي بعد ٤٣٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٩٢).

- أحمد بن كامل بن خلف بن بن منصور الشّجريّ قاضي من أهل بغداد ، كان عالما توفي سنة ٣٥٠ هـ(الأعلام جـ١ ص ١٩٩).

- أحمد بن محمد بن إسماعيل أبوجعفر النحاس مفسر أديب مولده ووفاته بمصر من مؤلفاته إعراب القرآن، وتفسير أبيات سيبويه، وناسخ القرآن ومنسوخه، ومعاني القرآن، وشرح المعلقات السبع.(الأعلام جـ١ ص ٢٠٨).

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبوعبدالله الشيبانيّ : أحدُ أعلامِ الأمةِ وأزهدُ الأئمةِ أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن آدم وعبيد بن عُقيل وغيرهما وروى القراءة عنه عرضا ابنه عبدالله . تُوفّي سنة ٢٤١ عن ٧٧ سنة (غاية النهاية جـ١ ص ١١٢).

- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بَزّة أبوالحسن والبِزّيّ مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام وكان محققا ضابطا حجة انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة قرأ على أبيه، وعلى عبدالله بن زياد ، وقرأ عليه إسحاق الخزاعي ، وروى عنه القراءة قنبل ، وهو الذي روى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى إلى آخر القرآن تُوفّي سنة ٢٥٠ (غاية النهاية جـ١ ص ١١٩ و ١٢٠).

- أحمد بن محمد بن عثمان أبوبكر الرازي نزيل مصر قارئ مشهور قرأ على أحمد بن أبي سريج والفضل بن شاذان وقرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي وأحمد بن محمد العجلي والحسن بن رشيق وغيرهم . تُوفِّي سنة ٣١٢ بمصر (غاية النهاية جـ١ ص ١٢٣) .
- أحمد بن محمد بن علي أبوبكر الهرويّ الضرير قرأ على أبي علي الأهوازيّ ألّف كتاباً في القراءات الثمان سمّاه التذكرة تُوفِّي بالقدس سنة ٤٨٩ (غاية النهاية جـ١ ص ١٢٥) .

- أحمد بن يحى بن يزيد بن سيار الشّيْبانيّ ثعلب أبوالعباس الإمام اللغوي النحويّ البغداديّ ثقة كبير ، له كتاب في القراءات ، وكتاب الفصيح ، رَوى القراءة عن سلمة بن عاصم ، ويحى بن زياد الفراء ، وروى القراءة عنه أحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباريّ ولد سنة ٢٠٠ وتُوفّي سنة ٢٩١ (غاية النهاية جـ١ ص ١٤٨) .
- إسحاق بن يُوسُف بن يعقوب الأزرق أبومحمد الواسطيّ ويقال : الأنباريّ ثقة كبير القدر ، قرأ على حمزة ، ورَوى القراءة عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عيّاش ، وروى عن الأعمش وابن عون . وروى عنه إسماعيل ابن إبراهيم بن هود والحسن بن علي الأبح ومحمد بن عبيدالله المناوي وغيرهم كثير . مات سنة ١٩٥ وقيل سنة ١٩٤ (غاية النهاية جـ١ ص ١٥٨) .
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبوإسحاق الأزديّ البغداديّ الثقة مشهور كبير روى القراءة عن قالون وغيره . صَنّفَ كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً . روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما . توفي سنة ٢٨٢ ببغداد (غاية النهاية جـ١ص١٦٢) .

- إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيّ تَابعِيّ حجازيّ الأصل ، سكن الكوفة صاحب التفسير والمغازي والسير ، وكان إماما عارفا بالوقائع وأيام الناس تُوفِّي سنة ١٢٨هـ (الأعلام جـ١ ص ٣١٧) .
- أعين قاضي الريّ . قال أبوحاتم مجهول (تهذيب التهذيب ١/ ٣٦٤) .
- امْرُؤُ القَيْس بن حُجر بن الحارث الكنديّ مولده بنجد يمانيّ الأصل أشهر شعراء العرب مات نحو ١٣٠ - ٨٠ ق.هـ (الأعلام جـ٢ ص ١١) .

- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الأنصاري الخزرجي النجاري أبو حمزة : خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا له الرسول بكثرة المال والولد روى القراءة سماعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسد الغابة جـ١ ص ١٥١ والجرح والتعديل جـ٢ ص ٢٨٦ رقم ١٠٣٦).
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني البصري تابعي من النساك الزهاد ثبت فقيه روى نحو ثمانمائة حديث ولد عام ٦٦ وتوفي عام ١٣١. (الجرح والتعديل جـ٢ ص ٢٥٥ رقم ٩١٥، والأعلام جـ٢ ص ٣٨ وطبقات الفقهاء ص ٨٩).
- أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري امام ثقة ضابط له اختيار تبع فيه الأثر قرأ على سلام والكسائي وغيرهما روى عنه اختياره محمد القطيعي توفي سنة ٢٠٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٧٢ و ١٧٣).

- بشر بن أبي حازم عمرو بن عوف الأسدي شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد مات نحو ٢٢ ق هـ (الأعلام جـ٢ ص ٥٤).
- بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة وقاضيها كان راوية فصيحا أديبا ولاه خالد القسري سنة ١٠٩هـ كان ثقة في الحديث ولم تحمد سيرته في القضاء مات نحو ١٢٦هـ . (الأعلام جـ٢ ص ٧٢).
- جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي البصري وردت له حروف في القرآن. (غاية النهاية جـ١ ص ١٨٩).
- الجراح بن عبد الله الحكمي أبو عقبة أمير خراسان دمشقي الأصل والمولد ولي البصرة للحجاج ثم خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز قتل شهيدا سنة ١١٢هـ (الأعلام جـ٢ ص ١١٥).
- جرول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام كان هجاء عنيفا . (الأعلام جـ٢ ص ١١٨).
- جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي من تميم أشعر أهل عصره ولد ومات في الامامة سنة ١١٠هـ (الاعلام جـ٢ ص ١١٩).

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدني الصادق قرأ على آبائه (رضوان الله عليهم) محمد الباقر، فزين العابدين فالحسين فعلي رضي الله عنهم أجمعين . توفي سنة ١٤٨ . (غاية النهاية جـ١ ص ١٩٦ و ١٩٧).

- جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي أبو عمرو جميل بُثَيْنَة : شاعر من عُشّاق العرب فُتِنَ بِبُثَيْنَةَ مات جميل سنة ٨٢ هـ (الأعلام جـ٢ص ١٣٨) .
- جُويّة بن عائك ويقال ابن عائذ أبو أُناس بضم الهمزة والنون الأسديّ الكوفيّ روى القراءة عن عاصم وذكر الداني أن له اختيارا في القراءة رَوَى القراءة عنه نعيم بن يحي وهو الراوي عن عاصم .
(غاية النهاية جـ١ ص ١٩٩) .
- الحارث بن مالك وقيل بن عوف أبو واقد الأعرابيّ الليثيّ : رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر مات سنة ٦٨ هـ .
(إعراب القرآن للنحاس جـ٥ ص ٣٤٦ الملحق) .
- الحجاج بن يُوسف الثقفيّ أبو محمد ولد ونشأ في الطائف ولّاه عبد الملك أمر عسكره ثم ولّاه عبد الملك على مكة والمدينة والطائف ثم العراق وأخبار الحجاج كثيرة . (الأعلام جـ٢ ص ١٦٨) .
- حُرّ بن عبد الرحمن النّحْوِيّ القارئ سمع أبا الأسود الدؤلي وعنه طلب إعراب القرآن أربعين سنة (بغية الوعاة جـ١ ص ٤٩٣) .
- حَسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاريّ أبو الوليد الصحابي شاعر النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم وأحد المخضرمين مات سنة ٥٤ هـ .
(الأعلام جـ٢ ص ١٧٥) .
- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الإمام أبو علي الفارسيّ النحويّ المشهور رَوى القراءة عرضا عن ابن مجاهد وروى القراءة عنه عرضا عبد الملك بن بكران النهرواني وأخذ النحو عن الزّجّاج وعن أبي بكر السري وأخذ النحو عنه ابن جني وأبي الحسن الربعي وغيرهما له كتاب التذكرة وكتاب الحجة والايضاح . والتكملة وغير ذلك تُوُفِّيَ سنة ٣٧٧ هـ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٠٦ و٢٠٧) .
- الحسن بن أبي الحسن يَسار البصريّ أبو سعيد مولى زيد بن ثابت تابعيّ جليل أفقه أهل زمانه ، وأعلمهم بالحلال والحرام . قال ابن الجزري : روينا عن الشافعيّ - رحمه الله - أنه قال : لو أشاء أقول أن القرآن نَزَلَ بلغة الحسن لقلته ، لفصاحته . ولد في المدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه عام ٢١ وتوفي عام ١١٠ في البصرة . قرأ على حِطّان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعريّ وعلى أبي العالية عن أُبَيّ وزيد وعمر ، وَرَوَى عنه القراءة أبو عمرو بن العلاء ، وسلام بن سليمان بن الطويل ، ويونس بن عبيد عاصم والجحدري (غاية النهاية جـ١ ص ٢٣٥ ، والقراء الكبار جـ١ ص ٦٥) .

- الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي البصري أبو العباس البصريّ مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها إمام عارف ثقة في القراءة ، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني عُنيَ باللغة ورحل إلى الأقطار فقرأ على أدريس بن عبد الكريم وأحمد بن الحسن وأبي الحسن بن شنبوذ وغيرهم . انتهى إليه علو الإسناد في القراءات قرأ عليه أبو الفضل الخُزاعيّ وأبو الحسن الخبازيّ وغيرهما . توفي سنة ٣٧١ وقد جاوز المائة (غاية النهاية جـ١ ص ٢١٣ و ٢١٥) .
- الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عبد الله وأبو عمران الشحام . مقرئ معروف ، قرأ على قالون عرضا ، وقرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يوسف النحويّ ، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد المؤدب . (غاية النهاية في طبقات القراء جـ١ ص ٢٢٥ ، والجرح والتعديل جـ٣ ص٢٧ رقم ١١٤) .
- الحسين بن علي بن عبد الصمد أبو عبد الله البصري الملقب بِكُرْدَاب بكسر الباء وسكون الراء له غرائب وشواذ عن رويس والسند إليه فيه نظر . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥) .
- الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر أبو عبد الله ويقال أبو علي الجُعْفِي مولاهم الكوفيّ الزاهد أحد الأعلام قرأ على حمزة وهو أحد الذين خَلَفُوهُ في القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبي بكر بن عيّاش وأبي عمرو بن العلاء . وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خَلّاد بن خالد وعنبسة بن النضر وغيرهما كثير . مات سنة ٢٠٣ عن أربع وثمانين سنة . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٤٧) .
- الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفرانيّ مقرئ شهير له اختيار في القراءة (غاية النهاية جـ١ ص ٢٤٩) .

- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن عدي بن صهبان الدوري البغداديّ أبو عمر النحوي الضرير إمام القراء في عصره وشيخ الناس في وقته ثقة ضبط كبير ضابط أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدوز موضع ببغداد . قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ قرأ على إسماعيل ابن جعفر عن نافع وأخيه يعقوب ، وعلى الكسائي ويحي اليزيدي وغيرهم وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرح وغيرهما . توفي في شوال سنة ٢٤٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٥٥-٢٥٧) .

- حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسديّ الكوفيّ أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته ولد سنة تسعين وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه روى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروذى ،حمزة بن القاسم الأحول والعباس بن الفضل وغيرهم كثير تُوفِّي سنة ١٨٠ على الصحيح (غاية النهاية جـ١ ص ٢٥٤ و ٢٥٥).

- حَفْصَة بنت عُمَر بن الخطاب رضي الله عنهما من بني عَدِيّ بن كعب أم المؤمنين ، تزوجت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم خُنَيْس ابن حذافة السهميّ ، وهو ممن شهد بدرا . وتزوجها الرسول سنة ثلاث بعد عائشة رضي الله عنها وتوفيت سنة ٤١ وقيل سنة ٤٥ (أسد الغابة جـ٧ ص ٦٥ ، والأعلام جـ٢ ص ٢٦٤).

- حمّاد بن سَلَمَة بن دينار أبو سلمة البصريّ الإمام الكبير روى القراءة عرضا عن عاصم وابن كثير وروى عنه الحروف حرمي مات سنة ١٦٧. (غاية النهاية جـ١ ص ٢٥٨).

- حُمْران بن أعين أبو حمزة الكوفيّ مُقّرِىء كبير أخذ القراءة عرضا عن عبيد بن نضلة ويحى بن وثّاب تُوُفِّي في حدود ١٣٠ أو قبلها . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٦١).

- حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزَّيَّات التَّيميّ الكوفيّ أبو عمارة كان من موالى التيم ، فَنُسِبَ إليهم ، وقيل : من صميمهم ، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان . وهو أحد القراء السبعة ، وقد انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول ، قال عنه الثوري : ما قرأحمزة حرفا من كتاب الله إلاّ بأثر " وإليه انتهت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش .وقال أبوحنيفة لحمزة : " شيئان غلبتنا عليهما لسْنَا نُنَازِعك فيهما " القرآنَ والفرائضَ " أخذ القراءة عرضا عن أئمة ثقات منهم سليمان الأعمش ، وحُمْرَان بن أعين ، وأبو إسحاق السبيعيّ وطلحة بن مُصَرِّف ، ومغيرة بن مِقْسَم وغيرهم " ورَوى عنه الكثيرون منهم : إسحاق بن راشد ، وإبراهيم الأزرق ، وربيع بن يزيد وسليم بن عيسى ، والثوري والنَّسائيّ والفراء ، وعبد الرحمن ابن أبي حمّاد وغيرهم ، اشتهر بالورع والعبادة (غاية النهاية ١/ ٢٦١ ، والنشر ١/ ١٦٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩ رقم ٩١٦ ، ومراتب النحويين ٥٢ ، والأعلام ٢/ ٢٧٧ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١١١".

- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أبو عمارة من قريش عم النبيّ صلى الله عليه وسلم وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام مات شهيدا في غزوة أحد سنة ٣ من الهجرة (الأعلام ج١ص ٢٧٨) .
- حُمَيْد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكيّ القارئ ثقة . أخذ القراءة عن مجاهد بن جبير وعرض عليه ثلاث مرات . روى القراءة عنه سفيان ابن عُيَيْنَة أبو عمرو بن العلاء وابراهيم بن يحى بن أبي حيّة توفي سنة ١٣٠ (غاية النهاية ج١ ص ٢٦٥) .
- حَيْوَان أبو شيخ الهنائيّ روى عن عُمَر ومعاوية وروى عنه بيهس وقَتَادة وثقه ابن حبان مات بعد المائة (المحتسب ج٢ ص ٣١ هامش ٤) .
- خارجة بن مصعب الضبعيّ السرخسيّ الخرسانيّ أبو الحجاج ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يُتَابَعْ عليه - على ما ذكر ابن الجزريّ - وروى أيضا عن حمزة حروفا ، وروى القراءة عنه العباس بن الفضل ، وأبو معاذ النحويّ ، قال عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل : لا يُكْتَبُ حديثه ، وقال يحى بن معين عنه مرة : ليس بشيء ، ومرة أخرى ليس بثقة . (غاية النهاية ٢٦٨/١ ، الجرح والتعديل ٣٧٥/٣ رقم ١٧١٦) .
- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهريّ كان يُعْرَف بالوقاد نحويّ من أهل مصر من مؤلفاته المُقدّمة الأزهريّة في علم العربيّة ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، والتصريح بمضمون التوضيح توفى سنة ٩٠٥ هـ (الأعلام ج٢ ص ٢٩٧) .
- خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مِقْسَم بن غالب الأسديّ أبو محمد البزار البغداديّ أحد القراء العشرة ، ويُقال له خلف العاشر ، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وكان صاحب اختيار ، وراويا لحمزة وصفه ابن الجزرى بقوله : " كان ثقة كبيرا زاهدا عالما عابدا ، وكان يكره أن يُقَال له البزّار ويقول ادعوني بالمُقْرئ . أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حمّاد عن حمزة وسَمِعَ من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه ، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم وأحمد بن زهير ، ومحمد بن الجهم وابراهيم بن إسحاق وغيرهم . (غاية النهاية ٢٧٢/١ والنشر ١٧١/١ والجرح والتعديل ٣٧٢/٣ رقم ١٦٩٥) .

- الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي البصري أبو عبد الرحمن اشتهر بالذكاء والفطنة والزهد والورع والبعد عن الأمراء ويعد من أئمة اللغة والأدب وهو واضع علم العروض، كان حاذقا بالنحو وتعليله تتلمذ على أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه والنضر بن شميل وعلي بن نصر وغيرهم . وروى الحرف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير . وروى عنه الحروف بكار بن عبد الله العودي (غاية النهاية ١/ ٢٦١ ، نزهة الألباء ٤٥ ، طبقات النحويين ٤٧ ، مراتب النحويين ٥٤ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٠ رقم ٨٧٣٤) .

- الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفي الثوري تابعي جليل وردت عنه الرواية في حروف القرآن أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود مات سنة تسعين من الهجرة . (غاية النهاية جـ١ ص٢٨٣) .

- ربيعة بن يحي بن معاوية من بني تغلب الأعشى شاعر اشتهر في العصر الأموي مات سنة ٩٢ هـ (الأعلام جـ٣ ص٢٧) .

- رفيع بن مهران من كبار التابعين أخذ القرآن عرضا عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس وصح أنه عرض على عمر، وقرأ عليه شعيب بن الحبحاب والحسن بن الربيع والأعمش وغيرهم مات سنة تسعين وقيل : سنة ٩٦ . (غاية النهاية جـ١ ص ٢٨٤ .

- رؤبة بن العجاج راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية أخذ عنه أعيان أهل اللغة وردت عنه الرواية في القراءات الشاذة (الأعلام جـ٣ ص ٣٤) .

- روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين ، وقال الأهوازي " وهو ابن عبد المؤمن ابن قرة بن خالد البصري " مقرىء جليل ثقة ضابط مشهور عرض على يعقوب الحضرمي، وروى الحروف عن أحمد بن موسى ومعاذ بن معاذ وغيرهما . عرض عليه الطيب بن الحسن وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي . وروى عنه البخاري في صحيحه . مات سنة ٢٣٤ أو ٢٣٥ . ذكر الداني أن روح بن قرة البصري غير روح بن عبد المؤمن وتبعه في ذلك الذهبي وكذا فرق بينهما الهذلي وإن صح ما ذكره الأهوازي في نسب روح بن عبد المؤمن يكونان واحدا ويكون ابن قرة نسب إلى جده وإلا فهما اثنان وهو الصحيح (غاية النهاية جـ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦) .

- زَبّان بن العلاء التميميّ المازني البصريّ أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة ولد سنة ثمان وستين قرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة ليس في القُرّاء السبعة شيوخا أكثر منه سمع من أنس بن مالك وغيره ،وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصريّ وحُمَيْد بن قيس الأعرج وأبي العالية وغيرهم. وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن محمد الليثيّ وأحمد بن يُوسُف اللؤلؤى ،وإسحاق بن يوسف الأزرق وغيرهم كثير . تُوفِّي سنة ١٥٤ وقيل ١٥٥ وقيل ١٥٦ و ١٥٧ وقيل ١٤٨ .

(غاية النهاية جـ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٢).

- زِرّ بن حُبَيْش بن حُباشة ، أبو مريم ،ويقال : أبو مطرف الأسديّ الكوفيّ أحد الأعلام ،عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفّان وعلي ابن أبي طالب (رضي الله عنهم) وعرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبيعيّ ويحى بن وثّاب . تُوفِّي سنة ٨٢ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٩٤).

- زُهَيْر الفُرْقُبي النحويّ يُعْرَفُ بالكسائي له اختيار في القراءة يُرْوَى عنه ، وكان في زمن عاصم روى عنه الحروف نعيم بن ميسرة النحويّ .

(غاية النهاية جـ١ ص ٢٩٥).

- زياد بن معاوية بن ضباب النّابِغَة الذّبْيانيّ أبو أمامة شاعر جَاهِليّ من الطبقة الأولى من أهل الحجاز تقصده الشعراء في سوق عكاظ لِتعْرِض عليه أشعارّها مات نحو ١٨ ق هـ (الأعلام جـ٣ ص ٥٤ و ٥٥).

- زَيْدُ بن أسلم أبو أُسَامة المدنيّ مولى عُمر بن الخطاب رضي الله عنهما وردت عنه الرواية في حروف القرآن أخذ عنه القراءة شيبة بن نَصَّاح مات سنة ١٣٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٢٩٦).

- زَيْدُ بن ثابت بن الضَّحَاك بن زيد بن لَوْذَان بن عَمْرو بن عبد عوف بن غَنْم ابن مالك بن النجار الأنصاريّ الخزرجيّ أبو سعيد وأبو خارجة الفرضيّ شَهِدَ الخندق ، وأعطاه الرسول يوم تبوك راية بني مالك بن النجار فكان يَكْتُبُ الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

- ومِنْ ثَمَّ كلَّفَهُ أبو بكر بمشورة عُمَرَ (رضي الله عنهما) بجمع القرآن كما أسهم في جمع القرآن ونسخه في مصحف واحد في عهد عُثمان (رضي الله عنه) تَعَلَّمَ خط اليهود ولغتهم بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم - أتقن الفرائض وحفظ القرآن. قرأ عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي لمّا تُوفِّيَ قال أبوهريرة (رضي الله عنه) اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل ابن عباس منه خلفا.
  (أسد الغابة ٢/٢٧٨، غاية النهاية ١/٢٩٦، الجرح والتعديل ٣/٥٨٨ رقم ٢٥٢٤، الاعلام ٣/٥٧، معرفة القراء الكبار ١/٣٦، طبقات الفقهاء ٤٦).
- زَيْدُ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام أبو الحسين العلوِيّ الهاشميّ القُرشيّ ويقال له زيد الشهيد توفي سنة ١٢٢هـ.
  (الأعلام ج٣ ص ٥٩).
- سُرَاقَةُ بن مِرْدَاس بن أسماء بن خالد البَارقيّ الأزدِيّ شاعر عراقيّ يمانيّ الأصل توفي سنة ٧٩ هـ (الأعلام ج٣ ص ٨٠).
- سَعْدُ بن أبي وَقّاص رضي الله عنه مالك بن أُهيب ويقال: وهيب بن عبد مناف بن زَهْرَة بن كِلاب القُرشيّ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن مات سنة إحدى وخمسين وقيل غير ذلك وهو آخر العشرة وفاة. (غاية النهاية ج١ ص ٣٠٤).
- سَعِيدُ بن أوس بن ثابت نحويّ مشهور روى القراءة عن المُفَضَّل عن عاصم وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي السَّمّال قَعْنَب وروى القراءة عنه خلف بن هشام البَزّار وأبو حاتم السجستاني وغيرهما مات سنة ٢١٥هـ بالبصرة عن ٩٤ أو ٩٥ سنة (غاية النهاية ج١ ص ٣٠٥).
- سَعيد بن جُبَيْر بن هِشَام الأسدِيّ أبو عبد الله الكوفيّ التّابِعيّ الجليل عرض على عبد الله بن عبّاس وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره. تُوفِّيَ سنة ٩٥ وقيل أربع وتسعين عن ٥٩ سنة. (غاية النهاية ج١ ص ٣٠٥).
- سَعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الزُّبَيْدِيّ قاضي الرَّيّ من أهل الكوفة كان ثقة في الحديث مات سنة ١٥٦هـ (الأعلام ج٣ ص ٩٧).
- سَعيد بن مَسْعَدَة المجاشِعِيّ بالولاء أبو الحسن المعروف بالأَخْفَش الأوْسط نحويّ عالم باللغة أخذ عن سيبويه وَصَنَّفَ كُتُبًا منها تفسير معاني القرآن / والاشتقاق، ومعاني الشعر وغيرها تُوفِّيَ سنة ٢١٥هـ.
  (الأعلام ج٣ ص ١٠١ و ١٠٢).

- سَعِيدُ بن المُسَيَّب بن حزم بن أبي وهب المخزوميّ القُرشيّ أبو محمد سيّد علماء التابعين ومُحَدِّثُهُم وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . وردت الروايةُ عنه في حروف القرآن قرأ على ابن عباس ، وأبي هريرة وروى عن عُمَر وعثمانٍ وسعيد بن زيد . قرأ عليه عرضا . محمد بن مُسْلِم بن شهاب الزهرى . سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال : ومن كان مثل سعيد بن المُسَيَّب ثقة من أهل الخير هو عندنا حجة .
(الجرح والتعديل ٤/٥٩ رقم ٢٦٢ ، غاية النهاية ١/٣٠٨) .
- سُفْيَان بن عُيَيْنَة ابن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلاليّ الكوفيّ عرض القرآن على حُميد بن قيس الأعرج وعبدالله بن كثير وروى القراءة عنه سَلَّام بن سُلَيمان تُوفِّي سنة ثمان وتسعين ومائة . (غاية النهاية ج١ ص ٣٠٨) .
- سَلَّام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم البصرى ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود ، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما . وقرأ عليه يعقوب الحضرمي وهارون ابن موسى الأخفش وغيرهما مات سنة ١٧١ (غاية النهاية ج١ ص ٣٠٩) .
- سليمان بن سالم بن عبد الناصر القُدْسِيّ أبو الرَّبيع الشَّافعيّ القاضي بغزة والقدس والخليل قرأ على الشهاب الحسين وروى الشاطبية سماعا على أحمد بن سليمان . (غاية النهاية ج١ ص ٣١٤) .
- سُليمان بن قَتَّة بفتح القاف ومثناة من فوق مشددة وقَتّه أُمه ، التَّيميّ مولاهم البصريّ ثقة عرض على ابن عباس ثلاث عرضات وعرض عليه عاصم الجحدرى (غاية النهاية ج١ ص ٣١٤) .
- سليمان بن محمد بن عبدالله أبو الحسين ابن الطَّراوة أديب من كُتَّاب الرسائل له شعر وله آراء في النحو تَفرّد بها مات سنة ٥٢٨ هـ .
(الأعلام ج١ ص ١٣٢) .
- سليمان بن مسلم بن جَمّاز ، وقيل : سليمان بن سالم بن جَمّاز بالجيم والزاى مع تشديد الميم ، أبو الربيع الزُّهريّ مولاهم المدنيّ مُقرِئ جليل ضابط عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أُبيّ جعفر ونافع . عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة ابن مهران مات بعد السبعين ومائة (غاية النهاية ج١ ص ٣١٥) .

- سُليمان بن مَهْران الأعمش الأسديّ أبو محمد الكُوفيّ مولاهم ،الإمام الجليل أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النَّخَعي وزِرّ بن حُبَيْش وعاصم بن أبي النجود ومجاهد وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيّات ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وزائدة بن قدامة وغيرهم ، وعرض عليه طلحة بن مُصَرِّف وإبراهيم التيميّ وكان الأعمش حافظا مثبتا واسع العلم بالقرآن ورعا ناسكا قال هشام : ما رأيتُ بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله من الأعمش ولد سنة ٦٠ ومات سنة ١٤٨ هـ (غاية النهاية جـ١ ص ٣١٥ و ٣١٦) .
- سَهلُ بن شُعَيْب الكوفيّ عرض على عاصم بن أبي النّجود ، وعلي أبي بكر ابن عيّاش .روى القراءة عنه عبد الله بن أبي حَرْمَلَة بن عمرو لم تذكر سنة الوفاة (غاية النهاية جـ١ ص ٣١٩) .
- سَهلُ بن مُحَمّد بن عُثْمان بن يزيد أبو حاتم السجستانيّ إمام البصرة في النّحو والقراءة واللغة والعروض له تصانيف كثير وهو من أول من صَنَّفَ في القراءات ، عرض على يعقوب الحضرميّ وأيُّوب بن المتوكل وغيرهما وله اختيار في القراءة روى القراءة عنه محمد بن سُليمان وأبو سعيد السُّكريّ وغيرهما كثير . تُوفِّي سنة ٢٥٥ هـ ويقال ٢٥٠ .
(غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٠ و ٣٢١) .
- شِبْلُ بن عباد أبو داود شِبْلُ بن عباد المكيّ مُقرىء مكة ثقة ضابط وهو أجلّ أصحاب ابن كثير وعرض عليه ابن مُحيصِن وابن كثير ، وهو الذى خَلَفَهُ في القراءة تُوفِّي سنة ١٦٠ (غاية النهاية جـ١ ص٣٢٣) .
- شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ بن عُمير الضُّبَعِيّ راوية خطيب شاعر نسابّة من أهل البصرة له كتاب الغريب في اللغة (الأعلام جـ٣ ص١٥٧) .
- شُريْح بن يَزيد أبو حَيْوَة الحضرميّ الحمصيّ : صاحب القراءة الشاذة ومُقرىء الشام وهو والد حَيْوَةَ بن شُرَيْح الحافظ روى القراءة عن أبي البَرَهْسَم عمران بن عثمان ، وعن الكسائي قراءته . وروى عنه قراءته ابنه حَيْوَةُ . ورواها عنه أيضا محمد بن عمر بن حنان الكلبيّ ذكره ابن حبّان في الثقات (غاية النهاية ١/ ٣٢٥ ، الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٤ رقم ١٤٦٧) .
- شُعْبَة بن عَيَّاش بن سالم أبو بكر الحنّاط الأسديّ النهشليّ الكوفيّ راوى عاصم عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب وغيرهما وعرض عليه أبو يُوسُف يعقوب بن خليفة الأعشى وعبد الرحمن بن أبي حمّاد وغيرهما . توفي سنة ١٩٣ أو ١٩٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٥-٣٢٧) .

- شُعَيْبُ بن أبي حَمْزَة دينار الحمصيّ الأمويّ بالولاء حافظ للحديث ثقة كان جيّد الخطِ ولِيَ الكتابةَ لِهشام بن عبد الملك توفى سنة ١٦٢هـ (الأعلام جـ٣ ص ١٦٤) .
- شَقيقُ بن سَلمَة أبو وائل الكوفيّ الأسدِيّ إمام كبير أدرك زمن النبـــيّ (صلى الله عليه وسلم) ولم يره وقد ذكره ابنُ الأثير وغيره في الصحابـة وحفظ القرآن في شهرين، عرض على عبد الله بن مسعود ، روى عنه الأعمش ومنصور وتُوفّي في زمن الحجاج سنة ٨٢ .
(غاية النهاية جـ١ص ٣٢٨ رقم ١٤٢٩) .
- شَهْرُ بن حَوْشَب أبوسعيد الأشعرىّ الشامِيّ ثم البصرِىّ تابعيّ مشهور عرض عليه أبو نَهيك علباء بن أحمر مات سنة ١٠٠ وقيل غير ذلك .
(غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٩) .
- شَيْبَة بن نِصَاح بن سِرْجِس بن يعقوب إمام ثقة مُقرىء المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أمّ سَلَمَة رضي الله عنها مَسحت على رأســه ودعتّ له بالخير. وهو من قُرّاء التابعين الذين أدركوا أصحــاب النّبيّ صلى الله عليه وسلم عرض على عبد الله بن غياث . وعرض عليـه نافع بن أبي نعيم وسليمان مسلم وأبو عمرو بن العلاء وغيرهــم وهو أول من ألف في الوقوف مات سنة ١٣٠ وقيل سنــة ١٣٨ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٢٩ و ٣٣٠) .
- صَالِحُ بن إسحاق الجَرْمي بالولاء أبو عمر فقيه عالم بالنحو واللغة من موء لفاته السِّيَر وكِتاب الأبنية وغريب سيبويه توفي سنة ٢٢٥هـ/ ٨٤٠م (الأعلام جـ٣ ص ١٨٩) .
- صَالح بن زياد بن عبد الله أبو إسماعيل بن إبراهيم الجارود أبو شُعَيْب ، مُقرىء ضابط أخذ القراءة عرضا وسماعا عن اليزيدى . روى القراءة عنه ابنه المعصوم محمد، وموسى بن جرير وغيرهما كثير مات سنة ٢٦١ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٣٢) .
- الضَّحّاك بن مُزاحِم أبو القاسم ويقال أبو مُحَمَّد الهلاليّ الخراسانِيّ ، تابعيّ وردت عنه الرواية في حروف القرآن سَمع سَعِيدَ بن جُبَيْر وأخذ عنه التفسير تُوفّي سنة خمس ومائة (غاية النهاية جـ١ ص ٣٣٧) .
- طاوُوس بن كَيْسَان أبو عبد الرحمن اليمانيّ التابعِيّ الكبير المشهور وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القرآن عن ابن عباس مات سنة ١٠٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤١) .

- أبو طالب الكماني المحتسب ، مجهول (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤٤).
- طَرَفَةُ بن العَبْد بن سُفْيَان بن سعد البكريّ الوائليّ شاعر جاهليّ من الطبقة الأولى تُوفِّي نحو سنة ٨٦ ق هـ (الأعلام جـ٣ ص ٢٢٥).
- طَلْحَة بن سُليمان السّمّان مُقرِئ مُصَدِّر ،أخذ القراءة عرضا عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مُصَرِّف وله شواذ تُروى عنه ، وروى القراءة عنه إسحاق بن سُلَيْمان أخوه وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازي. (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤١).
- طَلْحَةُ بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب تابعيّ كبير له اختيار في القراءة يُنْسَبُ إليه . أخذ القراءة عرضا عن النَّخَعِيّ ،والأعمش ويحى بن وثّاب، روى القراءة عرضا عنه مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعيسى بن عُمَر الهمذانيّ وأبان بن تغلب وعليّ بن حَمْزة الكِسائيّ وغيرهم مات سنة ١١٢ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤٣).
- طَلْقُ بن السَّمْح بن شُرَحْبِيل اللّخميّ الاسكندرانيّ من رجال الحديث تُوفّي بالاسكندرية سنة ٢١١ هـ (الأعلام جـ٣ ص ٢٣٠).
- ظَالِمُ بن عَمْرو بن سُفيان أبو الأسْود الدُّؤليّ قاضي البصرة ثقة جليل أول مَنْ وَضَعَ مسائل في النحو ،أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . أخذ القراءة عن عثمان بن عفّان وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ، ويحى ابن يَعْمَر تُوفّى سنة ٦٩ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٤٦).
- عَائشة بِنْتُ عبد الله بن عُثْمَان بن عامر القُرَشيّ التيميّ ،الصِّدِّيقةُ بِنْتُ الصديق أبي بكر بن أبي قحافة : زوج الرسول صلى الله عليه وسلم واشهر أمهات المؤمنين كانت رضي الله عنها من أكثر أُمّهاتِ المؤمنين رواية للحديث روى عنها ٢٢١٠ أحاديث . (أسد الغابة ٧/١٨٨ الأعلام ٣/٢٤٠ ،طبقات الفقهاء ٤٧).
- عاصم بن بَهْدَلَة -أبي النَّجود -الأسديّ بالولاء الكوفيّ الحنّاط ،أبو بكر ،أحد القُرَّاء السبعة تابعيّ جمع بَيْنَ القراءاتِ وروايةِ الحديث وبَيْنَ الفصاحةِ والإتقانِ ،والتحرير والتجويد ،انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلَميّ وكان أحسنَ الناس صوتا بالقرآن أخذ القراءة عرضا عن زِرّ بن حُبَيْش ،وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ روى القراءة عنه أَبَان بن تغلب وأبان بن يزيد العطّار وإسماعيل بن مجالد ،والحسن بن صالح ، حماد بن زيد سليمان بن مهران الأعمش ،والضحاك بن ميمون وغيرهم. روى عنه حروف من القرآن ابو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات.وعن عبد الله بن احمد بن حنبل قال : سألتُ أبي عن عاصم

ابن بهدلة فقال : ثقة صالح والأعمش أحفظ منه (غاية النهاية ٣٤٦/١ ، الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ رقم ١٨٨٧ معرفة القُرَّاء الكبار ٨٨/١ ، الأعلام ٢٤٨/٣) .

- عَاصِم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون ، أبو المجشر الجَحْدَرِي البصريّ أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قَتّه عن ابن عباس ، وقرأ على نَصْر بن عاصم ويحى بن يَعْمَر وَرَوى حروفا عن أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قرأ عليه عرضا أبو المُنْذِر سلام بن سُليمان ، وعيسى ابن عُمَر الثقفيّ ، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي وهيضم ابن الشراخ وهارون الأعور وسليمان بن سليمان ، قال يحى بن معين عاصم الجحدري ثقة . (غاية النهاية ٣٤٩/١ ، الجرح والتعديل ٣٤٩/٦ رقم ١٩٢٦) .

- عَامِر بن شَرَاحِيل بن عبد الله أبو عمرو الشَّعْبِيّ الكوفيّ روى القراءة عنه عرضا مُحَمَّد بن أبي ليلى وهو القائل : القراءة سُنَّة فاقرؤوا كما قرأ أولكم قال مكحول : ما رأيت أحدا أعلم بِسُنَّةٍ ماضية من الشَّعْبِي ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تُذْكَر مات سنة ١٠٥ وله سبع وسبعون سنة (غاية النهاية جـ١ ص ٣٥٠) .

- عَامِر بن واثلة بن عبد الله عمرو الليثيّ الكِنَانِيّ القُرَشِيّ أبو الطُّفَيْل شاعر كنانة وأحد فرسانها ومن ذوي السيادة فيها . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث ، وحمل راية علي بن أبي طالب في بعض مواقعه . مات سنة ١٠٠هـ في مكة (الأعلام جـ ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٦) .

- العَبَّاسُ بن الفَرَج أبو الفضل الرِّيَاشِيّ اللغويّ النحويّ قرأ على المازنيّ النحو وقرأ عليه المازنيُّ اللغةَ قُتِلَ سنة ٢٥٧ (بغية الوعاة جـ٢ ص ٢٧) .

- العَبَّاس بن الفضل بن عَمرو بن عُبَيْد بن الفضل بن حنظلة أبو الفضل الواقِفِيّ الأنصاريّ البصريّ قاضي الموصل كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة وروى عنه عرضا وسماعا ، وروى القراءة أيضا عن خارجة بن مُصْعَب عن نافع وأبي عمرو وله اختيار في القراءة ، وروى القراءة عنه حَمْزَة بن القاسم وعامر بن عُمَر الموصليّ ، وعبد الرحمن بن واقد وغيرهم ولد سنة ١٠٥ وتُوفّي سنة ١٨٦ كان عظيمَ القدرِ جليل المنزلة في العلم والدين / توفي سنة ١٨٦هـ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٥٣ و ٣٥٤) .

- عَبْدُ الحقّ بن غالِب بن عبد الرَّحمن بن عَطِيّة المحاربيّ ، الغرناطِيّ ، أبو محمد مُفسّر فقيه أندلسيّ عارف بالأحكام والحديث له " المُحَرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز " مخطوطة في عشر مجلدات في خزانة الرباط المجموع ١٣٠١ ك تُوفّي سنة ٥٤١ وقيل ٥٤٦ (الأعلام جـ٣ص ٢٨٢).
- عَبْدُ الحميد بن أبي أويس عبْدُاللّهِ بن عبدالله أبوبكر الأصبحيّ الأعشى ابن أخت الإمام مالك بن أنَس حليف بني تميم يُعْرَفُ بالأعشى ثقة أخذ القراءة عرضاوسماعا عن نافع بن أبي نعيم وروى عنه أحمد بن صالح المصرىّ وإبراهيم بن محمد المدنيّ وغيرهما كثير وروايته في كِتاب ابن مجاهد والكامل مات سنة ٢٣٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٦٠).
- عَبْدُ الحَمِيْد بن صَالِح بن عَجْلان البرجميّ التيميّ أبو صالح الكوفيّ مُقْرِىء ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن عيّاش ثم عن أبي يُوسُف الأعْشَى وروى القراءة عنه إسماعيل بن علي الخياط وغيره توفي سنة ٢٣٠. (غاية النهاية جـ١ ص ٣٦٠ و ٣٦١).
- عَبْدُ الرحمن بن أبْزَى الكوفىّ مولى خُزاعة ، روى عن عُمَر بن الخطاب وأُبَيّ بن كعب رضي الله عنهما ، ذكره الداني وقال : وردت عنه الرواية في حروف القرآن (غاية النهاية جـ١ ص ٣٦١).
- عَبْدُ الرحمن بن أبي الزِّناد عبدالله بن ذَكْوان القرشي بالولاء المدني أبو محمد من حفاظ الحديث توفي سنة ١٧٤هـ (الأعلام جـ٣ص٣١٢).
- عَبْدُ الرحمن بن أبي ليلى أبوعيسى الأنصارىّ الكوفيّ تابِعيّ كبير . أخذ القراءة عرضا عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) وروى القراءة عنه ابنه عيسى مات سنة ٨٣ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٧٦ و٣٧٧).
- عبد الرحمن بن إسحاق النّهاوندىّ الزّجّاجيّ أبو القاسم له كِتَابُ الجمل الكبرى والإيضاح في علل النحو و مجالس العلماء وغيرها تُوفّي سنة ٣٣٧ (الأعلام جـ٣ ص ٢٩٩).
- عَبْدُ الرحمن بن صَخْر أبوهُرَيْرَة الدوسيّ الصحابيّ الكبير رضي الله عنه أخذ القرآن عرضا عن أُبَيّ بن كعب ، عرض عليه عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج وأبوجعفر ، وشيبة بن نِصَاح تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع توفي سنة ٥٧ وقيل ٥٨ وله ٧٨ سنة (غاية النهاية جـ١ص ٣٧٠).
- عَبْدُ الرّحمَن بن هُرْمُز أبو داود المدنيّ تابِعيّ جليل أخذ القراءة عرضا عن أبي هُرَيْرَةَ وابن عباس رضي الله عنهم وروى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نعيم ، وروى عنه الحروف أُسَيْد بن أبي أُسَيْد تُوفّي سنة ١١٧ وقيل سنة ١١٩ (غاية النهاية جـ١ ص ٣٨١).

- عَبْدُ السَّلام بن شدَّاد أبو طالوت روى القراءة عن أبيه، وروى القراءة عنه الحسنُ ابن دينار وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال : لا أعلمه إلاّ ثقة (غاية النهاية جـ١ ص ٣٨٥).
- عبدالله بن أحمد بن بشر ويقال له بن بشير بن ذكوان أبوعمرو وأبو محمد القرشي الفهري الاستاذ الشهير شيخ الاقراء بالشام أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وهو الذى خلفه في القيام بالقراءة بدمشق روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وغيرهما كثير مات سنة ٢٤٢ هـ .غاية النهاية جـ١ ص٤٠٤ و٤٠٥ .
- عَبْدُاللهِ بن أبي إسحاق الحضرميّ النحويّ البصريّ أحد القرّاء العشرة أخذ عن يحيى بن يَعْمَر ونصر بن عَاصِم ،روى القراءة عنه عيسى بن عُمَر الثقفيّ وأبو عمرو وهارون الأعور تُوفِّي سنة سبع عشرة ومائة للهجرة (غاية النهاية جـ١ ص ٤١٠).
- عَبْدُاللهِ بن أدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أخذ القراءة عن نافع وسليمان ابن مَهْرَان الأعمش وروى القراءة عنه جَعْفَر بن مُحَمَّد تُوفِّي آخر سنة ٩٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٠٩ و ٤١٠).
- عَبْدُاللهِ بن حبيب بن رَبِيْعَة أبوعبد الرحمن السُّلَمِيّ الضرير مُقرئ الكوفة ولد في حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم ولأبيه صُحبة . إليه انتهت القراءة تجويدا وضبطا أخذ القراءة عرضا عن عُثْمَان بن عَفَّان وَعَلِيّ بن أبي طالب ، وعبدالله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأُبَيّ بن كعب رضي الله عنهم) أخذ القراءة عنه عرضا عاصم ، وعطاء ابن السائب ، ويحيى بن وثّاب والحسن والحسين رضي الله عنهما وغيرهم كثير تُوفِّي سنة ٧٤ وقيل ٧٣ . (غاية النهاية جـ١ ص ٤١٣ و ٤١٤).
- عَبْدُاللهِ بن الزُّبَيْر بن العوام أبوبكر القرشيّ الأسديّ الصحابيّ رضي الله عنهما، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . قُتِلَ سنة ٧٣ (غاية النهاية جـ١ ص ٤١٩).
- عَبْدُاللهِ بن عَامِر اليَحْصُبِيّ بضم الصاد وكسرها إمام أهل الشام في القراءة وأحد القراء السبعة أخذ القراءة عرضا عن أبي الدَّرْدَاء وعن المغيرة بن شهاب ويروى أنه قرأ على عُثمان . وَلِيَ القضاء بدمشق ،روى القراءة عنه عرضا يحيى بن الحارث الذماري وأخوه عبدالرحمن بن عامر وربيعة بن يزيد وجعفر بن ربيعة وخلاد بن يزيد وغيرهم تُوفِّي سنة ١١٨ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٢٣ و ٤٢٥).
- عَبْدُاللهِ بن عَبَّاس بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم رضي الله عنهم أبو العباس الهاشميّ حفظ القرآن في زمن النبيّ صلى الله عليه وسلم عرض القرآنَ كُلَّهُ على أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وقيل أنه قرأ عَلَي عَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ،عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وسليمان بن قَتَّة وعكرمة بن خالد وأبوجعفر يزيد بن القعقاع ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتُوفِّي بالطائف وقد كُفَّ بصرهُ سنة ٦٨ وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال : اليوم مات رَبَّانِيّ الأمة رضي الله عنه (غاية النهاية جـ١ ص ٤٢٥ و ٤٢٦).

- عَبْدُ اللّه بن عُثْمان بن عامر بن عَمْرو بن كعب الإمام أبو بكر الصديق صَاحِبُ رسول اللّه صلى اللّهُ عليه وسلم وخليفته . وخير الخلق بَعْدَهُ . وردت الروايةُ عنه في حروفِ القرآن وهو أولُ مَنْ جَمَعَهُ في مُصْحَفٍ واحد . تُوفِّي رضي الله عنه سنة ١٣ وله ٦٣ سنة وكانت خلافتُهُ سنتين وأربعة أشهر إلاّ عَشْرَ ليالٍ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٣١-٤٣٣) .

- عَبْدُ اللّهِ بن عُمَرَ بن الخطّاب رضي الله عنه أبوعَبْدِ الرحمن العدويّ وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن تُوفِّيَ سنة ٦٣ أو ٧٣ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٣٧ و ٤٣٨) .

- عَبْدُ اللّهِ بن عَمْرو بن العاص أبو مُحَمَّدٍ السهميّ الصحابيّ الجليل وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن العظيم . وهو أحدُ الذين حفظوا القرآن الكريم في حياةِ النبيّ (صلى الله عليه وسلم) . توفي سنة ٦٥ قاله أحمد بن حنبل وقال البُخاريّ سنة ٦٩ وهو ابن ٧٢ سنة . (غاية النهاية جـ١ ص ٤٣٩) .

- عَبْدُ اللّهِ بن قَيْس أبو بَحْرِيّة السكونيّ الكِنديّ صاحب الاختيار في القراءة تابعيّ مشهور قرأ على مُعاذ بن جَبَل ، وروى عنه وعن عُمر بن الخطاب ، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب مات بعد الثمانين والله أعلم . (غاية النهاية جـ١ ص ٤٤٢) .

- عَبْدُ اللّهِ بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشْعَريّ اليمانيّ حفظ القرآن وعرضه على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن الرَّقاشيّ ، وأبو رجاء العطارديّ وأبو شَيْخ الهنائيّ . فضائلُهُ كثيرة رضي الله عنه مات سنة ٤٤ وقيل سنة ٥٣ هـ (غاية النهايةجـ١ص ٤٤٢) .

- عَبْدُ اللّه بن كثير بن عمرو إمام أهل مكةَ في القراءة . وأحدِ القراء السبعة ولد بمكةَ سنة ٤٥ ولَقِيَ بها عَبْدَ اللّه بن الزُّبَيْر ، وأبا أيُّوب الأنصاريّ وأنَس بن مالك ومُجاهِد بن جبر ودِرْباس مولى عبدالله بن عبّاس وروى عنهم ، وأخذ القراءة عرضا عن عَبْدِ اللّهِ بن السائب ، ومجاهد ابن جبر ، ودرباس وروى القراءة عنه إسماعيل بن عبدالله القسط و إسماعيل بن مُسْلِم وَحمّاد بن سَلَمَة والخليل بن أحمد وغيرهم . تُوفِّي سنة ١٢٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٤٣ الى ٤٤٥) .

- عَبْدُ اللّهِ بن مُحَمَّدٍ بن السّيِّد ابو محمد ابن السّيد البَطَلْيَوْسيّ من علماء اللغة والأدب تُوفِّي سنة ٥٢١ هـ . (الأعلام جـ٤ ص ٥٢١) .

- عَبْدُ اللَّهِ بن مَسْعُودِ بن الحَارِث بن غَافِل أبو عَبْدِ الرَّحمَن الهُذَلِيّ المكـي أحدُ السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، عرض القرآن على النّبيّ صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه الأسود وتميم وزرّ بن حُبَيْش وعُبَيد بن قيس وأبو عبدِ الرحمن السُّلَمِيّ وأبو عمرو الشيباني ومسروق وغيرهم ، كان إماما في تجويد القرآن وتحفيظه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أحبَّ أن يَقرأ القرآنَ غضا كما أُنزلَ فَلْيَقرأْ قراءة ابن أمّ عبد وإليه تنتهي قراءةُ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش تُوفّي سنة ٣٢ رضي الله عنه (غاية النهاية جـ١ ص ٤٥٨ و ٤٥٩).

- عَبْدُ اللَّهِ بن مُسْلِم بن قُتَيْبَة الدِّينوريّ أبو محمد من أئمة الأدب ومن المُصنِّفين المُكْثِرين من مؤلفاته « مُشْكِل القرآن » ، و« تفسير غريب القرآن والاشتقاق » ولد سنة ٢١٣ وتُوفّي سنة ٢٧٦ (الأعلام جـ٤ ص ١٣٧).

- عَبْدُ اللهِ بن يزيد أبو عبد الرحمن القُرشيّ المُقرِئ القصير البصريّ ثُمّ الكوفيّ إمام كبير في الحديث ، ومشهور في القراءات روى الحروف عن نافع وله اختيار في القراءة ، روى عنه ابنهُ مات سنة ٢١٣ (غاية النهاية جـ١ ص ٤٦٣ و ٤٦٤).

- عَبْدُ اللهِ بن يُوسُف بن أحمد بن عبد الله أبو مُحَمَّد جَمال الدين بن هِشَام من أئمة العربية مولده ووفاته بمصرَ من مؤلفاته « مغني اللبيب عن كتب الأعاريب » ، و« عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب » ، و« رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة » وغير ذلك كثير . مات سنة ٧٦١ هـ (الأعلام جـ٤ ص ١٤٧).

- عَبْدُ الملك بن قُرَيْب بن عَليّ بن أَصْمَع الباهِليّ أبو سعيد الأَصْمَعِيّ راوية العرب وأحد أئمة العرب بالعلم واللغة والشعر تصانيفه كثيرة منها « الإبل » ، و« الأضداد » ، و« الأصمعيات » وغيرها كثير توفي سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م (الأعلام جـ٤ ص ١٦٢).

- عَبْدُ مَناف بن رِبْع الجُرَبيّ من هُذَيل شاعر جاهليّ نسبته إلى جُرَيب كقُرَيْش وهو بطن من هُذَيل . (الأعلام جـ٤ ص ١٦٦).

- عَبْدُ الوَارِث بن سَعِيد بن ذَكْوَان أبو عُبَيْدَة التنوريّ العنبريّ مولاهم البصريّ إمام حافظ مُقرِئ ثقة ولد سنة اثنتين ومائة عرض القرآن على أبي عمرو ، وروى القراءة عنه ابنه عبدُ الصمد وبِشر بن هِلال وغيرهما كثير مات في آخر ذي الحجة سنة تسع أو أول المحرم سنة ١٨٠ بالبصرة (غاية النهاية جـ١ ص ٤٧٨).

- عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مَسْعُود الهُذَلِيّ مُفْتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها من أعلام التابعين ، مات بالمدينة سنة ٩٨هـ (الأعلام جـ٤ص ١٩٥).
- عُبَيْد بن عُمَيْر بن قَتَادة أبو عَاصِم الليثيّ المكيّ، وردتْ عنه الرواية في حروف القرآن . روى عن عمر بن الخطاب وأُبَيّ بن كعب وروى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار مات سنة ٧٤ هـ(غاية النهاية جـ١ ص ٤٩٦و٤٩٧).
- عُبَيْدُ الله بن نَجَاح بن يسار أبومروان الشاطبيّ مقرئ مُصَدِّر مات قبل ٥٥٠ (غاية النهاية جـ٤ص ٤٩٤).
- عُثْمان بن سَعِيد بن عَدِيّ المصريّ من كِبَار القُرّاء غلب عليه لقب وَرْش أصله من القيروان ومولده ووفاته بمصر ١١٠-١٩٧هـ (الأعلام جـ٤ص٢٠٥).
- عُثْمان بن عَفّان بن أبي العاص بن أُمَيّة بن عَبْد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ أبو عبد الله وأبو عمرو القُرَشِيّ الأمويّ أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الأولين وأحد من جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب وأبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ وزِرّ بن حُبَيْش وأبو الأسود الدّؤلي ، قُتِلَ شهيدا في داره سنة ٣٥ وله ٨٢ سنة رضي الله عنه (غاية النهاية جـ١ص ٥٠٧).
- عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العوام أبو عبد الله المدنيّ ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، روى عن أبويه وعائشة رضي الله عنهم وروى عنه أولاده ، والزّهري وجماعة مات سنة ٩٣ أو ٩٤ أو ٩٥ . (غاية النهاية جـ١ ص ٥١١).
- عِصْمَة بن عُرْوَة أبو نجيح الفقيميّ البصريّ روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود . وروى عنه الحروف يعقوب الحضرميّ ، والعبّاس بن الفضل . (غاية النهاية جـ١ص ٥١٢).
- عَطَاء بن أبي رَبَاح بن أَسْلَم أبو محمد القُرَشِيّ مولاهم المكيّ أحد الأعلام وردتْ عنه الرواية في حروف القرآن روى القراءة عن أبي هُرَيْرَة ، عرض عليه أبو عمرو قال ابن معين حَجّ ٧٠ حَجّة وعاش مائة سنة وقال غيره مات سنة ١١٥ وقيل ١١٤ وله ٨٨ سنة . (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٣).
- عَطَاء بن السَّائب أبو زيد الثقفيّ الكُوفيّ أحد الأعلام أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي ، وأدرك عَلِيًّا وروى عنه شعبة بن الحجاج وجعفر بن سليمان مات سنة ١٣٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٣).

- عَطِيَّة بن سعد بن جنادة العوفيّ الجدليّ القيسيّ الكوفيّ من رجال الحديث توفي سنة ١١١ هـ (الأعلام جـ٤ ص ٢٣٧) .

- عِكْرِمَة مولى ابن عبّاس أبو عبدالله المُفَسِّر وردت الرواية عنه في حروف القرآن . روى عن مولاه ، وأبي هُرَيْرَة وعبدالله بن عمر . عرض عليه علباء بن أحمر وأبو عمرو بن العلاء مات سنة ١٠٥ أو ١٠٦ أو ١٠٧ .
(غاية النهاية جـ١ ص ٥١٥) .

- علبَاء بن أَحْمَر أبو نَهِيك اليشكريّ الخراسانيّ له حروف من الشواذ تُنْسَبُ إليه وقد وثقوه ، عرض على شَهْر بن حَوْشَب وعِكْرِمَة مولى ابن عباس روى عنه داود بن أبي الفرات وعبد المؤمن وقد خَرَّج مسلم حديثه .
(غاية النهاية جـ١ ص ٥١٥) .

- عَلْقَمَة بن قيس بن عبدالله بن مالك أبو شِبْل النَّخعِيّ الفقيه الكبير عَمّ الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النَّخَعِيّ ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أخذ القرآن عرضا عن ابن مسعود وسَمِعَ من عليّ ، وعُمَر ، وأبي الدرداء ، وعائشة رضي الله عنهم . عرض عليه القرآن إبراهيم بن يزيد النَّخَعِيّ وأبو إسحاق السبيعيّ ، وعبيد بن فضالة ، ويحيى بن وثّاب تُوفِّي سنة اثنتين وستين . (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٦) .

- [illegible] : عَلِيّ بن إبراهيم بن سَعيد أبو الحسن الحَوْفِيّ نحويّ من العلماء باللغة والتفسير من كتبه البرهان في تفسير القرآن والموضح في النحويات سنة ٤٣٠ هـ (الأعلام جـ٤ ص ٢٥٠) .

- عَلِيّ بن أبي طَالب بن عبد المُطّلب بن هَاشم بن عبد مناف القرشيّ الهاشميّ أبو الحسن ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين وهو ممن حفظوا القرآن ، وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه أبو عبد الرحمن السُّلمِي وأبو الأسود الدّؤلي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر ، وابن أخيه عبدالله ابن جعفر وابن عمه عبدالله بن عباس وغيرهم كثير . تُوفِّي سنة ٤٠ هـ شهيدا وله ٥٨ سنة أو ثلاث وستون سنة (غاية النهاية جـ١ ص ٥٤٦ وأسد الغابة ٤/ ٩١ والأعلام ٤/ ٢٩٥) .

- عَلِيّ بن أحمد بن عبد الله بن خيرة أبو الحسن البلنسيّ خطيبها ومُقرِئها إمام عارف قرأ برواية ورش على طارق بن موسى وأخذ القراءات عن أبي جعفر تُوفِّي سنة ٦٣٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٥٢٠).
- عَلِيّ بن إسماعيل بن إسحاق أبو الحسن من نسل الصحابيّ أبو موسى الأشعريّ مؤسس مذهب الأشاعرة كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين قيل بلغت كتبه ٣٠٠ كتاب توفي سنة ٣٢٤ هـ. (الأعلام جـ٤ ص٢٦٣).
- عَلِيّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام زين العابدين. عرض على أبيه الحسين، وعرض عليه ابنُهُ الحسين ولم تذكر سنة وفاته. (غاية النهاية جـ١ص ٥٣٤).
- عَلِيّ بن حَمْزَة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسديّ مولاهم انتهت إليه رئاسةُ الإقراء بالكوفة بعد حَمْزَة الزيّات أخذ القراءة عن حمزة أربع مرات، وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عُمَر الهمداني، وروى الحروف عن أبي بكر بن عيّاش، ويعقوب بن جعفر وغيرهما، أخذ القراءة عنه عرضا وسماعا إبراهيم بن زاذان وإبراهيم ابن الحريش وأحمد بن جُبَيْر وابن ذكوان وغيرهم كثير. وقد ألف من الكتب «كتاب معاني القرآن، وكتاب القراءات وكتاب العدد وكتاب النوادر الكبير وكتاب النوادر الأوسط وكتاب النوادر الأصغر» وغيرها وهو أحد القراء السبعة توفي سنة ١٨٩ (غاية النهاية جـ١ ص ٥٣٥ إلى ٥٤٠).
- عَلِيّ بن سُليمان بن الفضل أبو المحاسن المعروف بالأخفش الأصغر نحويّ من علماء أهل بغداد تُوفِّي سنة ٣١٥هـ وهو ابن ٨٠ سنة، من تصانيفه «شرح سيبويه والأنواء والمهذب» (الأعلام جـ٤ص ٢٩١).
- عَلِيّ بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الحسين بن عُمَيْر أبو الحسين البغداديّ شيخ مشهور قرأ على نظيف وغيره مات في حدود سنة ٤٠٠ (غاية النهاية جـ١ص ٥٦٥ و ٥٦٦).
- عَلِي بن مُحَمَّد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشمونيّ نحويّ من فقهاء الشافعية في النحو وله لهشرح الأشموني نظم المنهاج في الفقه وغيرهما تُوفِّي سنة ٩٠٠ هـ (الأعلام جـ٥ص ٨٠).
- عُمَر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العُزّى القرشيّ العَدويّ أبو حفص أول من لُقِّب بأمير المؤمنين وردت الروايةُ عنه في حروف القرآن. قال أبو العالية الرياحي : قرأتُ القرآنَ على عُمَرَ أربع مراتٍ وممن روى عنه عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن

ابن عوف وغيرهم كثير تُوُفِّي شهيدا سنة ثلاث وعشرين.
(غاية النهاية جـ١ ص ٥٩١ ،أسد الغابة ٤/ ١٤٥ ، الجرح والتعديل ٦/ ١٠٥ رقم ٥٥٨).

- عُمَر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموىّ أمير المؤمنين ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ومناقبه كثيرة تُوُفِّى رضي الله عنه بدير سمعان من أرض الشام في رجب سنة ١٠١ وهو ابن ٣٩ سنة وأشهر . (غاية النهاية جـ١ ص ٥١٣) .

- عُمَر بن عبد الله بن عليّ بن أحمد أبو إسحاق السَّبيعيّ الهمدانيّ الكوفيّ الإمام الكبير ،أخذ القراءات عرضا عن عاصم بن ضمرة والحارث الهمداني وعلقمة الأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم. وأخذ القراءة عنه عرضا حمزة الزيات مات سنة ١٣٢ وقيل سنة ١٢٨ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٢) .

- عُمَر بن محمد بن عُمَر بن عبد الله الأزدى أبو علي الشَّلَوْبين أو الشلوبيني، من كبار العلماء بالنحو واللغة مولده ووفاته بإشبيلية من كتبه (القوانين في علم العربية ، شرح المقدمة الجزولية ،حواش على كتاب المفصل للزمخشرى) مات سنة ٥٦٢ هـ (الأعلام جـ٥ ص ٦٢).

- عِمْرَان بن تيم ويقال : ابن مِلْحَان البصرىّ التابعيّ الكبير ،ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة وكان مخضرما أسلم في حياةِ النّبيّ صلى الله عليه وسلم ولم يره ، عرض القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى ولِقيَ أبا بكر الصديق وحدَّث عن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم روى القراءة عنه عرضا أبو الأشهب العطاردىّ مات سنة ١٠٥ وله ١٢٧ سنة وقيل ١٣٠ سنة (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٤).

- عَمْرو بن دِينَار أبو محمد المكيّ مولى باذام الإمام الكبير عالمُ مكةَ وردت الرواية عنه في حروف القرآن روى القراءة عن ابن عباس وروى القراءة عنه يحيى بن صنيع تُوُفِّي سنة ١٢٦ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٠و٦٠١).

- عَمْرو بن عُبَيْد بن باب أبو عثمان البصرىّ وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى الحروف عن الحسن البصرىّ وسَمِعَ منه . وروى عنه الحروف بشّار بن أيُّوب الناقد مات في ذى الحجة سنة ١٤٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٢).

- عَمْرو بن عُثْمَان بن قَنْبَرَ أبو بِشْر سِيْبَوَيْه الفارسيّ ثم البصرىّ إمام النحو ، روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي والله أعلم تُوُفِّي سنة ١٨٠ .
(غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٢).

- عَمْرو بن فائد أبو علي الأُسْوارِيّ البصرِيّ ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عنه الحروف حَسّان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار ، ولم تذكر سنة وفاته (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٢ و ٦٠٣) .
- عَمْرو بن كُلْثوم بن مَالِك بن عَتّاب من بني تغلب أبو الأسود شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ساد قومَهُ وهو فتى وعُمِّرَ طويلا مات في الجزيرة الفراتية نحو سنة ٤٠ ق هـ (الأعلام جـ٥ ص ٨٤) .
- عَمْرو بن مَيْمُون أبو عبد الله الأودي الكوفيّ التابعيّ الجليل ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مَسْعُود ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ، روى القراءة عنه أبو إسحاق السَّبِيعيّ تُوفِّي سنة ٧٥ أو ٧٤ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٣) .
- عَنْبَسَة بن النضر الأحمر أبو عبد الرحمن اليشكريّ المُقْرِئ النحويّ عرض على سليم بن عيسى وغيره (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٥) .
- عَنْتَرَة بن شدّاد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسيّ أشهرُ فرسان العرب في الجاهليّة ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد أمّه حبشيّة اسمها زبيبة كان من أحسَنِ العرب شيمةً ومن أعزّهم نفساً يُوصَفُ بالحلم على شِدّةِ بطشه مات نحو سنة ٢٢ ق هـ (الأعلام جـ٥ ص ٩١) .
- عَوْنُ العُقَيْلِيّ ، له اختيار في القراءة أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عَاصِم ، روى القراءة عنه المعلى بن عيسى (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٦) .
- عُوَيْمِرُ بن زيد ويقال له : ابن عبد الله ويقال : ابن ثعلبة ويقال : ابن عامر أبو الدَّرْدَاء الأنصارِيّ الخزرجيّ حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وَلِيَ قضاء دمشق . عرض عليه عبدُالله بن عَامِر ، وزوجه أُمّ الدَّرْدَاء الصُّغْرَى . تُوفِّي سنة ٣٢ هـ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٧) .
- عِيَاض بن موسى بن عِيَاض أبو الفضل عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته تُوفِّي سنة ٥٤٤هـ (الأعلام جـ٥ ص ٩٩) .
- عِيسَى بن سُلَيمان أبو موسى الحجازِيّ المعروف بالشيزِرِيّ الحنفيّ مُقْرِئ عالم نحويّ معروف أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وله عنه انفرادات وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة روى القراءة عنه محمد بن سنان وموسى بن شبيب وغيرهما (غاية النهاية جـ١ ص ٦٠٨ و ٦٠٩) .
- عِيسَى بن عُمَر أبو عُمَر الهمدانيّ الكوفيّ القارئ الأعمى مُقْرِئ الكوفة بعد حمزة ، عرض على عاصم بن أبي النَّجُود وطلحة بن مُصَرِّف والأعمش ، وعرض عليه الكسائي وبشر بن نصر وخارجة بن مصعب وغيرهم . مات سنة ١٥٦ وقيل ١٥٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٦١٢ و ٦١٣) .

- عِيسَى بن عُمَر الثقفيّ أبو عُمَر النحويّ البصريّ مُعلِّمُ النحو ومُؤلِفُ كِتابي الجَامِع والكَامِلِ في النحو ، عرض القرآن على عبدالله بن أبي إسحاق وعاصم الجَحْدَرِي والحسن البصريّ ، وروى عن ابن كثير وابن مُحَيْصِن حروفا وله اختيار في القراءات على قياس العربية . وروى القراءة عنه أحمد ابن موسى اللؤلؤيّ و الخليل بن أحمد وشجاع البلخي ، توفي سنة ١٤٩ (غاية النهاية جـ١ ص ٦١٣) .
- عِيسَى بن ميناء بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد مولى بني زهرة أبوموسى الملقب (قالُون) قارئ المدينة ونحويّها ، يقال أنه ربيبُ نافع وقد اختص به كثيرا وهو الذى سمّاهُ قالون لِجودَةِ قراءتِه ومعناها بالروميّة (جيّد) ولد سنة ١٢٠ وقرأ على نافع سنة ٥٠ وعرض أيضا على عيسى بن وردان ، وروى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابناه ، وابراهيم بن الحسين الكسائي وأحمد بن صالح المصريّ وغيرهم كثير تُوفّي سنة ٢٢٠ (غاية النهاية جـ١ ص ٦٢٥ و ٦١٦ وانظر الأعلام جـ٥ ص ١١٠) .
- الغَنَوىّ أبو سوّار ، قال القفطيّ أعرابي فصيح أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه (بغية الوعاة جـ١ ص ٦٠٧) .
- غِيَاثُ بن غَوْث بن الصلت من بني تغلب أبو مالك شاعر مصقول الألفاظ حسن الديباجة تهاجى مع جرير والفرزدق مات سنة ٩٠هـ . (الأعلام جـ٥ ص ١٢٣) .
- غَيْلَان بن عُقْبَة العدوِيّ من مضر شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره مات سنة ١١٧ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٣٤) .
- الفَضْلُ بن خالد أبو معاذ النحويّ المروزيّ رَوَى القراءة عن خارجة بن مصعب وروى القراءة عنه محمد بن هارون النيسابوريّ مات نحو سنة ٢٢١ (غاية النهاية جـ٢ ص ٩) .
- الفَضْلُ بن عبّاس بن رَبِيعَة بن الحَارِث بن عبد المطلب الهاشميّ من رجالات قريش حزما وإقداما قتل في وقعة الحرة سنة ٦٣ هـ . الأعلام جـ٥ ص ١٤٩
- الفَضْلُ بن عيسى بن أبَان الرَّقَاشِيّ أبو عيسى واعظ من أهل البصرة كان من أخطب الناس مُتكلِمًا قاصًا مجيدا وهو رئيس طائفة من المعتزلة تُنسَبُ إليه مات نحو سنة ١٤٠هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٥١) .
- فَضْلُ الله بن مُحَمَّدِ بن وَهْب أبو القاسم الأنصارِيّ القُرْطُبِيّ مُقرِئ مُصَدَّر أخذ القراءات عن مُحَمَّد بن شُرَيح صاحب الكافي وقرأ عليه عليّ بن مُحَمَّد بن خلف مات سنة ٥٢٤ وله سبعون سنة . (غاية النهاية جـ٢ ص ١٢) .

- الفَضْلُ بن قدامة العجليّ أبو النَّجْم من بكر بن وائل من أكابر الرُّجَّاز نبغ في العصر الأمويّ مات سنة ١٣٠ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٥١) .
- فياض بن غزوان الضبيّ الكوفيّ مُقرئ مُوثّق أخذ القراءة عرضا عن طلحة ابن مُصَرِّف وقال الداني ويروى عنه حروف شواذ من اختياره تُضَاف إليه روى الحروف عنه طلحة بن سليمان السَّمَّان وقرأ عليه القرآن بحروف طلحة بن مُصَرِّف وروى عنه عبد الله بن المُبارك ونعيم بن ميسرة (غاية النهاية جـ٢ ص ١٣) .
- القَاسِمُ بن سَلَّام الهَرَوِيّ الأزديّ الخُزَاعِيّ بالولاء الخراسانيّ البُغدادِيّ أبو عُبَيْد ، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه من مصنفاته " الغريب المُصَنَّف في غريب الحديث ، وفضائل القرآن ، والأمثال ، والمُذكر والمؤنث ، والمقصور والممدود في القراءات) وغيرها كثير . مات سنة ٢٢٤ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٧٦) .
- القَاسِمُ بن مَعْن بن عبد الرحمن المسعوديّ الهُذَلِيّ الكوفيّ أبو عبد الله قاضي الكوفة من حُفّاظ الحديث كان عَالِمًا بالعربية والأخبار والأنساب والآداب ومن أروى الناس للحديث والشعر يقال له شعبيّ زمانه وهو من أحفاد الصحابي عبد الله بن مَسْعُود رضي الله عنه من كتبه النوادر في اللغة وغريب المصنف مات سنة ١٦٥ هـ (الأعلام جـ٥ ص ١٨٦) .
- قَتَادَةُ بن دِعَامَة أبو الخطاب السدوسيّ البصريّ الأعمى المُفَسِّر أحد الأئمة في حروف القرآن وله اختيار رُوِيَ من كِتاب الكامل ، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك وأبي الطُّفَيْل وسعيد بن المسيب وغيرهم روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وروى عنه أبو عَمْرو أَيُّوب وشُعْبَة ، وأبو عوانة وغيرهم . تُوفِّي سنة ١١٧ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٥ ، ٢٦) .
- قُتَيْبَةُ بن مَهْرَان أبو عبد الرحمن من الصبهان إِمام مُقْرِئ صَالِحٌ ثقة أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وسليمان بن مُسْلِم بن جَمَّاز وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أبو بشّر يُونُس بن حبيب والعباس بن الفضل وغيرهما يُضْرَبُ بحفظه المثل توفى بعد ٢٠٠ والله أعلم . (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٦ و ٢٧) .
- قَعْنَبُ بن أبي قَعْنَب أبو السَّمَّال العدويّ البصريّ له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس وأسند الهذليّ قراءة أبي السّمّال عن هشام البربريّ وهو سند لا يَصِحّ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٧) .

- كُلْثُوم بن عِيَاض القُشَيْرِيّ أميرُ افريقية ولاه عبد الملك بعد عزل عبيد الله ابن الحبحاب وَسَيَّره إلى افريقية بجيش سنة ١٢٣ وقُتِلَ في معركة مع البربر (الأعلام جـ٥ ص ٢٣١).
- الكُمَيْتُ بن زيد بن خنيس الأسدىّ شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموىّ وكان عالما بآدابِ العرب ولغاتِها وأخبارِها وأنسابِها ثقة في علمه منحازا إلى بني هاشم كثير المدح لهم وهو من أصحاب الملحمات أشهر شعره الهاشميات تُوفِّي سنة ١٢٦ هـ/ ٧٤٤ م (الأعلام جـ٥ ص ٢٣٣).
- لاحق بن حُمَيْد السدوسيّ البصرِىّ أبو مِجْلَز تابعيّ تُوفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز (البحر المحيط جـ٤ ص ٤٥٣ والقاموس المحيط جلز ، والمحتسب جـ٢ ص ٨٥ هامش ٣).
- مالكُ بن أنَس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحيّ المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب . أخذ القراءة عرضا عن نافع بن أبي نعيم وروى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعيّ ويحى بن سعيد الحلوانيّ في قول الهذليّ ولا يَصِحّ ولد سنة ٧٣ ومات سنة ١٧٩ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٥و٣٦).
- مالك بن دِينَار أبو يحى البصرِىّ ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع أنس بن مالك مات سنة ١٢٧ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٦).
- مُتَمِّم بن نُوَيْرَة بن حَمْزَة بن شَدَّاد اليربوعيّ التميميّ أبو نهشل شاعر فحل صحابي من أشراف قومه مات نحو سنة ٣٠ من الهجرة (الأعلام جـ٥ ص ٢٧٤).
- مُجَاهِدُ بن جَبْر أبو الحجاج المكيّ أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عبّاس بضعا وعشرين خَتْمَة. أخذ عنه القراءة عرضا عبد الله بن كثير ، وابن محيصن وحميد بن قيس وأبو عمرو ابن العلاء وقرأ عليه الأعمش ولمجاهد اختيار في القراءة رواه الهذليّ في كامله بإسناد غير صحيح مات سنة ١٠٣ وقيل غير ذلك ويقال : مات وهو ساجد (غاية النهاية جـ٢ ص ٤١ و ٤٢).
- مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصارىّ الخزرجيّ الأندلسيّ أبو عبد الله القرطبيّ من كبار المفسرين صالح مُتَعَبِّد من كتبه الجامع لأحكام القرآن عشرون جزءا يُعْرَفُ بتفسير القرطبي مات سنة ٦٧١ هـ (الأعلام جـ٥ ص ٣٢٢)
- محمد بن أحمد بن أيّوب بن شنبوذ ويُكَنَّى أبا الحسن إمام بغداد وشيخ الإقراء بالعراق وهو أحد من طَوَّف في البلاد لتحصيل علم القراءات مع الصلاح والورع والأمانة أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الحربي وأحمد بن بشار الأنباري وغيرهما ، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذاني والحسن بن سعيد

المطوعي وكان ابن شنبوذ يرى جواز القراءة بالشاذ وقد أنكر عليه في ذلك وعقد له مجلس بحضره الوزير أبي علي بن مقلة وحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء وكان ذلك سنة ٣٢٣ ولم يتركه الوزير حتى أعلن توبته توفي في صفر سنة ٣٢٨ (غاية النهاية جـ٢ ص ٥٢ و٥٣).

- محمد بن أحمد بن أبي دارة أبو قلابة مقرئ معروف روى القراءة عن الحسن ابن داود النقار وروى القراءة عنه منصور بن أحمد العراقي وعلي بن محمد الخبازي (غاية النهاية جـ٢ ص ٦٢).

- محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف الإمام العلم أبو عبد الله الشافعي رحمه الله أحد أئمة الإسلام أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي، روايته في كتاب المستنير وفي كتاب الكامل ولد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل بعسقلان وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ (غاية النهاية جـ٢ ص ٩٥ الى ٩٧).

- محمد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف اخذ القراءة عن سليمان بن عبد الرحمن وعن عبد الحميد بن بكار، وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد وغيره. صنف كتابا حسنا في القراءات سماه الجامع توفي سنة ٣١٠ (غاية النهاية جـ١ ص ١٠٨).

- محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون أبو عبد الله الأموي مقرئ حاذق كامل أخذ القراءات عن شريح القاضي روى عنه الحروف أبو القاسم الشاطبي سماعا من كتاب الكافي مات سنة ٥٨٨ وله ٧٣ سنة (غاية النهاية جـ٢ص ١٠٨).

- محمد بن الحسن بن إسماعيل أبو جعفر القواريري البصري يعرف بمحبوب روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكي وروى حروفا عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه. روى الحروف عنه عمر بن شيبة وخلف بن هشام (غاية النهاية جـ٢ ص ١١٥).

- محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر البصري شيخ اللغة روى القراءة عن أبي حاتم سهل بن محمد وروى القراءة عنه أحمد بن محمد شيخ بن مهران توفي سنة ٣٢١ (غاية النهاية جـ٢ ص ١١٦).

- محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي نجم الدين عالم بالعربية من أهل أستراباذ اشتهر بكتابيه "الكافية" و"شرح الشافية" وهما لابن الحاجب توفي نحو سنة ٦٨٦ هـ (الأعلام جـ٦ ص ٨٦).

- محمد بن الحسن أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي إمام مشهور روى الحروف عن أبي عمرو وله اختيار في القراءة يروى عنه. روى عنه علي بن حمزة الكسائي ويحي بن زياد الفراء (غاية النهاية جـ٢ ص ١١٦ و١١٧).

- مُحَمَّدُ بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين المعروف بابن مِقْسَم أخذ القراءة عرضا عن أدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان وغيرهما كثير وروى القراءة عنه عرضا ابنه أحمد أبو بكر بن مهران والفرج بن محمد التكريتي ، والحسن بن محمد الفحّام وغيرهم كثير . وهو مشهور بالضبط والإتقان عالم بالعربية كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها وله اختيار في القراءات وُيذْكَرُ عنه أنه يقول كل قراءة وافقت المصحف ووجهها في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند تُوفِّيَ سنة ٣٥٤ (غاية النهاية جـ٢ ص ١٢٣ إلى ١٢٥ وانظر بغية الوعاة جـ١ ص ٨٩) .
- مُحَمَّدُ بن زياد أبو عبد الله راوِيَّة ناسب علامة اللغة من أهل الكوفة له تصانيف كثيرة منها أسماء الخيل وفرسانها ، تفسير الأمثال ، شعر الأخطل . وغيرها مات سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م (الأعلام جـ٦ ص ١٣١) .
- مُحَمَّدُ بن السَّائِب بن بِشْر بن عمرو بن الحارث الكَلْبِيّ أبو النضر نَسَّابة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة صَنَّفَ كِتَاباً في تفسير القرآن ، وهو ضعيف الحديث مات سنة ١٤٦ (الأعلام جـ٦ ص ١٣٣) .
- مُحَمَّدُ بن سِيْرِين أبو بكر ابن أبي عَمْرَة البصريّ مولى أَنَس بن مَالِك رضي الله عنه إمام البصرة مع الحسن وردت عنه الرواية في حروف القرآن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت وعِمْرَان بن حصين وعائشة وأبي هُرَيْرَة وغيرهم رضي الله عنهم . روى عنه الشَّعبيّ ، وثابت وقَتَادة وأيُّوب ومَالِك بن دِيْنَار وغيرهم تُوفِّيَ في تاسع شوال سنة ١١٠ . (غاية النهاية جـ١ ص ١٥١ - ١٥٢) .
- مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليماني ابن السَّمَيْفَع له اختيار في القراءة يُنْسَبُ إليه شَذَّ فيه قرأ على أبي حَيْوَة شُرَيْح لم تذكر سنة الوفاة (غاية النهاية جـ١ ص ١٦١ - ١٦٢) .
- مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن السهميّ مُقْرِىء أهل مكة مع ابن كثير ثقة رَوَى له مُسلم عرض على مُجاهد بن جبر ودرباس ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما قال ابن مجاهد وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير ابن مُحَيْصِن ، وقال ابن مجاهد كان لابن مُحَيْصِن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناسُ عن قراءته واجمعوا على قراءة ابن كثير تُوفِّيَ سنة ١٢٣ أو ١٢٢ بمكة (غاية النهاية جـ٢ ص ١٦٧) .

- مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن النيسابوريّ النحوي يُعرف بُمَتّ عرض القراءة على عيسى ابن عمر الكوفيّ عن طلحة بن مُصَرِّف، وروى الحروف عن إسماعيل القسط وشبل بن عباد عن ابن كثير وروى عنه الحروف أحمد بن نصر ونصير بن يوسف. دخل بغداد زمن الكسائي (غاية النهاية جـ٢ ص ١٦٨).

- مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عبد الله بن مالِك أبو عبد الله الطائيّ الأندلسيّ الجيانيّ الشافعيّ الإمام النحويّ الأستاذ إمام زمانه في العربية ولد بجيان سنة ٥٩٨ وأخذ القراءة والنحو عن ثابت بن خيار فيما ذكر جماعة وذلك ببلده ثم قدمَ دمشق فأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد السخاويّ وسَمِعَ منه ومن أبي الفضل مُكَرم بن محمد ثم تَوجّه إلى حلب فنزل بها وبحماة ثُمَّ قَدِمَ دمشق مستوطنا ونزل بالعادلية الكبرى وولي مشيختها الكُبْرَى التي من شرطها القراءات والعربية ومن مؤلفاته " التسهيل ، والكافية الشافية ، والخلاصة، ونظم القراءات » وقد أخذ عنه غير واحد العربية مات رحمه الله بدمشق ليلة الاربعاء ثالث عشر شعبان سنة ٦٧٢ (غاية النهاية جـ٢ ص ١٨٠ رقم ٣١٦٣).

- مُحَمَّدُ بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون مؤلف كِتاب المفتاح في العشر قرأ على عبد السيد بن عتاب . قرأ عليه بكتابه المِفْتَاح أبو اليمن الكنديّ وأجازه أبو محمد الجوهريّ كان صالحا إماماً في القراءات مات سنة ٥٣٩ عن بضع وثمانين سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ١٩٢).

- مُحَمَّدُ بن عبد الملك بن مُحَمّد أبو بكر ابن السَّرَّاج الأندلسيّ من أئمة العلماء بالعربية تُوفِّي سنة ٥٤٩ هـ (الأعلام جـ٦ ص ٢٤٩).

- مُحَمَّدُ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقِر وردت عنه الرواية في حروف القرآن ولد سنة ٥٦ عرض على أبيه زين العابدين ، وروى عنه وعن جابر وابن عمر وابن عبّاس وغيرهم . قرأ عليه ابنه جعفر مات سنة ١١٨ وقيل غير ذلك (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٠٢).

- مُحَمَّدُ بن علي بن الحسين بن مُقْلَة أبو علي وزير من الشعراء الأدباء يُضْرَبُ بحُسْن خطّه المثل (الأعلام جـ٦ ص ٢٧٣).

- مُحَمَّدُ بن عُمَر بن الحَسَن بن الحُسَيْن التيميّ البكريّ أبو عبد الله فَخْرُ الدّين الرّازي الإمام المُفَسّر أوحد زمانه في المنقول والمعقول وعلوم الأوائل وهو قُرشيّ النسب أصله من طبرستان ومولده في الريّ وإليها نِسْبَتُهُ يُقالُ لَهُ ابن خطيب الريّ من تصانيفه «مفاتيح الغيب في تفسير القرآن الكريم» و«معالم أصول الدين» و«المسائل الخمسين في أصول الكلام» ومؤلفاته كثيرة تُوفِّي سنة ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م (الأعلام جـ٦ ص ٣١٣).

- مُحَمَّدُ بن عُمَر بن عبد الله بن رومي ويقال فيروز أبو عبد الله البصريّ مُقرِىء جليل ، أخذ القراءة عرضا عن العبّاس بن الفضل ، وأبي محمد اليزيديّ وهو من أجل أصحابهما وروى عن أحمد بن موسى اللؤلؤي وعن الكسائي حروفهما روى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن (غاية النهاية جـ٢ ص ٢١٨) .
- مُحَمَّدُ بن عُمَر بن واقد أبو عبد الله الواقديّ المدنيّ ثم البغداديّ روى القراءة عن نافع بن أبي نعيم وعيسى بن وردان وغيرهما روى القراءة عنه مُحَمَّد بن سعيد كاتبه مات سنة ٢٠٩ ببغداد (غاية النهاية جـ٢ ص ٢١٩) .
- مُحَمَّدُ بن عُمَيْر بن الرَّبيع أبو صالح الهمدانيّ الكوفيّ القاضي مُقرىء عارفٌ بحرف حَمْزَة أخذ عرضاً عن سعيد بن محمد وغيره وروى القراءة عنه عرضاً أحمد ابن نصر وغيره مات في حدود ٣١٠ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٣) .
- مُحَمَّدُ بن القَاسِم بن مُحَمَّد بن بَشَّار بن الحسن أبو بكر بن الأنباريّ البغداديّ الإمام الكبير والأستاذ الشهير روى القراءة عن أبيه القاسم وإسماعيل ابن إسحاق وغيرهما كثير وروى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الفتح بن بدهن والحسين بن خالويه وغيرهم كثير . له كتاب «الوقف والابتداء» تُوفِّي يوم الأضحى سنة ٣٢٨ ببغداد في داره وقيل سنة ٣٢٧ وله ٦٨ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص٢٣٠-٢٣١) .
- مُحَمَّدُ بن كَعْب بن سليم يقال له أبو عبد الله القُرَظيّ تابعيّ ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل رآه روى عن فضالة بن عبيد وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم وردت عنه الرواية في حروف القرآن مات سنة ١٠٨ وقيل غير ذلك (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٢٣) .
- محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤيّ البصريّ المعروف برُوَيْس مُقرِىء حاذق ضابط مشهور أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرميّ وروى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون الشار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيريّ الشافعيّ تُوفِّي بالبصرة سنة ٢٣٨ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٣٤ و ٢٣٥) .
- مُحَمَّدُ بن مروان المدنيّ القَارِىء وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وذُكِرَ عن أبي حاتم السجستاني أنه قال : ابن مروان قارىء أهل المدينة. (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٦١) .
- مُحَمَّدُ بن المُسْتَنير بن أحمد أبو علي الشهير بقُطْرُب نحويّ عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة من الموالي هو أول من وضع المثلث في اللغة من كتبه «معاني القرآن والنوادر والأزمنة والأضداد» وغيرها تُوفِّي سنة ٢٠٦هـ (الأعلام جـ٧ ص ٩٥) .

- مُحَمَّدُ بن مُسْلِم بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر الزُّهْرِيّ المدنيّ أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار تابعيّ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن وقرأ على أنس بن مالك، وروى عن عبد الله بن عمر وغيرهما كثير، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم وروى عنه مالك بن أنس ومعمر والأوزاعي وابن أبي عبلة وغيرهم كثير، مات سنة اربع وعشرين ومائة. (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٦٢و٢٦٣)

- مُحَمَّدُ بنُ مُنَاذِر شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة إمام فيها وكان في أول أمره ناسكا ثم ترك ذلك وهجر الناس وكان قارئا تُروى عنه حروف تَفَرّد بها وله معرفة بالحديث (بغية الوعاة جـ١ ص ٢٤٩)
ورد مناذر خطأ والتصويب من فهارس الكتاب.

- مُحَمَّدُ بن يزيد أبو العبّاس المُبَرِّد النحويّ روى القراءة عن أبي عُثْمان بكر بن محمد المازنيّ وروى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني تُوفّي سنة ٢٨٦ بالكوفة عن ٦٦ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٨٠).

- مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ بن عليّ بن حَيَّان أثير الدين أبو حيّان الأندلسيّ الغرناطيّ الإمام الحافظ الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة قرأ السبع ثم الثمان سَمِعَ كثيرا من كتب القراءات أقام بالديار المصريّة يُؤلِف ويُقرئ له كتب في القراءات منها نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سَمَّاهَا عقد اللآلى، ونظم قراءة يعقوب وله شرح التسهيل في النحو، وله ارتشاف الضرب من لسان العرب وله في التفسير البحر المحيط ومختصره وسماه النهر المادّ من البحر تُوفِّي رحمه الله سنة ٧٤٥ بالقاهرة (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٨٥ و ٢٨٦)
وانظر مقدمة البحر المحيط.

- مَحْمُودُ بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزميّ الزَّمَخْشَرِيّ جار الله أبو القاسم من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب من أشهر كتبه الكشاف في تفسير القرآن، أساس البلاغة المُفَصَّل في النحو تُوفِّي سنة ٥٣٨ هـ (الأعلام جـ٧ ص ١٧٨).

- مِرْدَاسُ بن حدير بن عامر بن عبيد بن كعب الربعيّ الحنظليّ التميميّ من عُظَماء "الشُّرَاة" وأحد الخطباء شَهِدَ الصفين مع عليّ وأنكر التحكيم تُوفّي سنة ٦١ هـ (الأعلام جـ٧ ص ٢٠٢).

- مَرْوَانُ بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن مناف أبو عبد الملك وإليه يُنْسَبُ بنو مروان ولد بمكّة ونشأ بالطائف وسكن المدينة مات سنة ٦٥هـ/٦٨٥م (الأعلام جـ٧ ص ٢٠٧).

- مَسْرُوق بن الأجدع بن مَالِك أبو عائشة ويقال: أبو هِشَام الهمدانيّ الكوفيّ أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود وروى عن أبي بكر وعمر وعليّ وأُبَيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَلٍ رضي الله عنهم، وروى القراءة عنه عرضا يحيى ابن وثّاب تُوفّي سنة ٦٣ (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٤).

- مَسْعُود بن مالك ويقال ابن عبد الله أبو رَزين الكوفيّ ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عن ابن مَسْعُود ، وعَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنهما وروى عنه الأعمش ولم تذكر سنة وفاته (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٦) .

- مِسْكِين بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبوعمرو المصرىّ المعروف بالأشهب صاحب الإمام مالك روى القراءة سماعا عن نافع بن أبي نعيم (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٦) .

- مُسْلِمُ بن جُنْدُب أبوعبد الله الهذليّ مولاهُم المدنيّ القاص تابعيّ مشهور عرض على (عبد الله بن عَيّاش بن أبي ربيعة) و عرض عليه نافع وروى عن أبي هُرَيْرة وَحكيْم بن حِزام وهو الذى أدّبَ عُمَرَبن عبد العزيز وكان من فُصَحاءِ أهل زمانه مات سنة ١٣٦ في أيام مروان بن محمد بالمدينة . (غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٧) .

- مُسْلَمَةُ بن عبد اللهِ بن مُحارِب أبو عبد الله الفهرىّ البصرىّ النحوىّ له اختيار في القراءة لا أعلمُ على من قرأ . قرأ عليه شهاب بن شرنقة قال محمد بن سَلّام كان مُسْلَمَة مع ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء وقال ابن مُجاهد كان من العلماء بالعربية لم تذكر سنة وفاته غاية النهاية جـ٢ ص ٢٩٨ .

- مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامرى أبوعبد الله زاهد من كبار التابعين ثقة في ما رواه من الحديث مات سنة ٨٧ هـ . (الاعلام جـ٧ ص ٢٥٠) .

- مُعَاذ بن جَبَل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصارىّ رضي الله عنه أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وهو أحد الأربعة الذين قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القراءة من أربعة من عَبْدِ الله بن مَسْعودٍ وأُبَيّ بن كَعْبٍ ومُعَاذِ بن جَبَلٍ وسالم مولى أبي حُذَيْفة مات سنة ١٨ وهو ابن ٣٣ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٠١) .

- مُعَاذ بن مُسْلِم الهرّاء من أهل الكوفة له كُتُبٌ في النحو ضاعت وأخبار مع معاصريه كثيرة مات سنة ١٨٧ هـ . الأعلام جـ٧ ص ٢٥٨

- مُعَاوية بن أبي سُفْيَانٍ (رضي الله عنه) صَخْرُبن حَرْبٍ أبو عبد الرحمن الأمويّ وردت عنه الرواية في حروف القرآن تُوفِّي في رجب سنة ٦٠ هـ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٠٣) .

- مَعْمَر بن المُثَنّى التيميّ بالولاء البصرىّ أبو عُبَيْدة النحوىّ من ائمة العلم بالأدب واللغة من موءلفاته (مجاز القرآن ، ما تلْحَنُ فيه العامة ، معاني القرآن ، إعراب القرآن) وغيرها كثير مولده ووفاته في البصرة توفي سنة ٢١٠هـ الأعلام جـ٧ ص ٢٧٢) .

- المُغيرَة بن مِقْسَم أبو هاشِم الضَّبِّيّ الكوفيّ الأعمى . روى القراءة عن عاصم بن أبي النَّجود وروى عن إبراهيم النَّخَعِيّ وأكثر روايته عنه عرض عليه حمزة وأخذ عنه جرير بن عبد الحميد توفي سنة ١٣٣ هـ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٠٦) .
- المُفَضَّل بن مُحَمَّدٍ بن يَعْلَى بن عامِرٍ أبو مُحَمَّدٍ الضَّبِّيّ الكوفيّ إمام مُقرِئ نحويّ إخباريّ موثق أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النَّجُود والأعمش ، وروى القراءة عنه عَليّ بن حَمْزَة الكسائيّ ، وجبلة بن مالك وسعيد بن أوس . قال أبوحاتم السجستاني هو ثقة في الأشعار غيرُ ثقةٍ في الحروف وسُئِلَ عنه ابن أبي حاتم الرازيّ فقال : متروك الحديثِ متروك القراءةِ مات سنة ١٦٨ غاية النهاية جـ٢ ص٣٠٧) .
- مُقاتِل بن عبد العزيز بن يعقوب أبو الحسن ويقال : أبو محمد البرقيّ نزيل الاسكندريّة شيخٌ مُقرِئٌ معروف قرأ على ابن الفحّام وروى كِتابَ العُنْوان سماعا عن جعفر مات سنة ٥٧٩ بالاسكندرية (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٠٨) .
- مَكّي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار الأندلسيّ القَيْسِيّ أبو مُحمَّدٍ مُقرِئ عالم بالتفسير والعربية من أهل القيروان ، من مؤلفاته "مُشْكِل إعراب القرآن" والكشف عن وجوه القراءات وعللها" والتبصرة في القراءات السبع " وغيرها مات سنة ٤٣٧ هـ (الأعلام جـ٧ ص ٢٨٦) .
- مَنصُور بن المُعْتَمِر أبو عتاب السلميّ الكوفيّ عرض القرآن على الأعمش وروى عن إبراهيم النَّخعي ومُجاهِد وعرض عليه حَمْزَةُ وروى عنه سُفْيانُ الثَّوريّ تُوفِّي سنة ١٣٣ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣١٤ ، ٣١٥) .
- مَيْمون بن مَهْران الرَّقِّيّ أبو أيّوب فقيه من القضاة كان مولى لامرأة بالكوفة وأعتقته واستوطن الرقة من بلاد الجزيرة الفراتية فكان عالمَ الجزيرةِ وسيدها استعمله عُمر بن عبد العزيز على خراجها وقضائها مع معاوية بن هشام ابن عبد الملك كان ثقة في الحديث كثير العبادة مات سنة ١١٧هـ . (الاعلام جـ٧ ص ٣٤٢) .
- نافعُ بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم الليثيّ مولاهم أحدُ القرّاء السبعة والأعلام ثقة صالح أصله من أصبهان أخذ القراءات عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هُرْمُز وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نِصَاح ومسلم بن جُنْدُب وغيرهم كثير . قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين ، روى القراءة عنه عرضا وسماعا إسماعيل ابن جعفر ، وعيسى بن وردان وسليمان بن مُسْلِم بن جَمّاز وغيرهم كثير مات سنة ١٦٩ رحمه الله (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣٤) .

- نَصْرُ بن عاصم الليثيّ ويقال : الدُّؤليّ البصريّ النحويّ تابعيّ سَمِعَ من مالك ابن الحويرث وأبي بَكْرة الثقفيّ . عرض القرآن على أبي الأسود ، وروى القراءة عنه أبو عمرو وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ تُوفِّي قبل سنة ١٠٠ وقيل سنة ٩٠ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٣٦) .

- نَصْر بن عبد العزيز بن أحمد بن نُوْح أبو الحسين الفارسيّ الشيرازيّ شَيْخٌ مُحَقِّقٌ إمام مسند ثقة عدل له كتاب الجامع في القراءات العشر . قرأ علَى عليّ بن جعفر وأبي الحسن الحمامي وغيرهما وقرأ عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحّام وأبو القاسم خلف بن إبراهيم تُوفِّي سنة ٤٦١ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٣٧) .

- نَصْر بن علي أبو حفص الحضيني روى الحروف عن حفص بن سليمان عن عاصم . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٣٨) .

- النَّضْرُ بن شُمَيْل بن خَرَشَة بن يزيد المازنيّ التميميّ أبو الحسن أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ، ورواية الحديث ، وفقه اللغة مات سنة ٢٠٣هـ . (الأعلام جـ٨ ص ٣٢) .

- النُّعْمَانُ بن ثَابِتٍ بن زوطا الإمام أبو حنيفة الكوفيّ فقيه العِراق مولى بني تيم بن ثعلبة روى القراءة عرضا على الأعمش وعاصم وعبد الرحمن ابن أبي ليلى . وروى القراءة عنه الحسن بن زياد وقد أفرد أبو الفضل الخُزاعيّ قراءته وأخرجها الهذليّ في كامله توفي سنة ١٥٠ عن ٧٠ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٤٢) .

- نُعَيْمُ بن مَيْسَرة أبو عمرو الكوفيّ النحويّ نَزَلَ الرِّيّ وكان ثقة روى القراءة عرضا عن عبد الله بن عيسى ، وروى الحروف عن أبي عمرو بن العلاء ، وعاصم بن أبي النجود ، وحَدَّث عن عِكْرِمَة وقيس بن مسلم . روى الحروف عنه عليّ ابن حَمْزَة الكسائيّ ، ويُرْوَى عنه حروف شواذ من اختياره توفي سنة ١٧٤ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٤٢ و ٣٤٣) .

- نُوْح القارئ ، ذكره الحافظ أبو عمرو وقال : قال محمد بن الحسن النقّاش ثم كان بعد أبي عمرو بن العلاء من رواة الحروف المتصدرين نوح القارئ . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٤٣) .

- هُجَيْمَةُ بنت حيي الأوصابيّة الحميريّة أمّ الدَّرْدَاء الصُّغرى زوج أبي الدَّرْدَاء . أخذت القراءة عن زوجها وأخذ القراءة عنها إبراهيم بن أبي عبلة وعطية ابن قيس وغيرهما وكانت فقيهة كبيرة القدر تُوفيت بعد الثمانين (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٥٤) .

- هَرِم ، وقيل عبدالله و قيل غيرهما هو أبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجليّ الكوفيّ ، روى عن جدّه وأبي هُرَيرة ومُعاوية وغيرهم وروى عنه عمه إبراهيم بن جرير وإبراهيم النَّخَعيّ و غيرهما وكان من علماء التابعين الثقات وأهل الصدق . (انظر المحتسب جـ٢ ص٦٧ هامش ٢٤) .
- هِشَامُ بن حَكيم بن حِزام بن خويلد القرشيّ الأسديّ صحابيّ ابن صحابيّ وهوصاحب الخبر مع عُمَر (الأعلام جـ٨ ص ٨٥) . ورد الخبر في التمهيد .
- هَمّام بن غالب بن صَعْصَعَة التميميّ الدارميّ أبو فراس الشهير بالفرزدق شاعر من النُّبلاء ، من أهل البصرة ، صاحب الأخبار مع جرير والأخطل ، كان شريفا في قومه عزيزَ الجانب توفي سنة ١١٠ وقد قارب المائة (الأعلام جـ٨ ص ٩٣) .
- الهَيْثَمُ بن الرَّبيع بن زرارة من بني نُمَيْر بن عامر أبوحَيَّة شاعر مجيد وراجز فصيح من أهل البصرة من مخضرميّ الدولة الأمويّة والعبّاسيّة مات نحو سنة ١٨٣ هـ (الأعلام جـ٢ ص ١٠٣) .
- وَكيع : روى القراءة عن أبان العطّار ، وروى القراءة عنه ابنه إبراهيم . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٥٩) .
- وَهْب بن واضح أبو الأخريط ويقال : أبو القاسم المكيّ مُقرِئ أهل مكة . أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل القسط ، ثم شِبْل بن عباد وروى القراءة عنه أحمد بن محمد القواس ، وأحمد بن محمد البزّيّ مات سنة ١٩٠ . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٦١) .
- يَحْيَى بن الحارث بن عمرو بن يحى بن سليمان بن الحارث أبو عَمْرو ، ويقال : أبوعَمَر ، ويقال : أبو عليم الغسانيّ الذماريّ ثم الدمشقيّ إمام الجامع الأمويّ وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يُعَدّ من التابعين ، أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن عامر وعلى نافع بن أبي نُعَيْم وحدّث عن واثلة بن الأسقع وروى عن غيره ، روى عنه القراءة عرضا سعيد بن عبدالعزيز وثور بن يزيد وغيرهما كثير . مات سنة ١٤٥ وله ٩٠ سنة (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٦٧ و ٣٦٨) .
- يَحْيى بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا الأسلميّ النحويّ الكوفيّ المعروف بالفرّاء شيخ النُّحاة . روى الحروف عن أبي بكر بن عيّاش وعليّ بن حمزة الكسائيّ ، و محمد بن حفص الحنفيّ ، روى القراءة عنه سَلَمَة عن عاصم ومُحمّد بن الجهم وغيرهما تُوفّي سنة ٢٠٧ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٧١-٣٧٢) .
- يَحْيى بن عُمارة بن أبي حسن الأنصاريّ المازنيّ المدنيّ سمع أبا سعيد الخدري روى له البُخاريّ ومُسْلِم (تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي جـ٢ ص ١٣٦) .

- يحى بن المُبارك بن المغيرة العدوىّ البصرىّ أبو محمد المعروف باليزيدىّ ، إمام نحوىّ مُقرئ علامة ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء وهو الذى خَلَفَهُ بالقيام بها ، وأخذ أيضا عن حمزة وأخذ عن الخليل ابن أحمد ، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة له عدة تصانيف منها كِتاب النوادِر في اللغة وكتاب في النحو مختصر . تُوفِّي سنة ٢٠٢ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٧٥ الى ٣٧٧) .
- يَحيُى بن وَثّاب الاسَدىّ الكوفيّ تابعيّ ثقة كبير من العُبّاد الاعلام روى عن ابن عمر وابن عبّاس وتعلّم القرآن من عُبَيْد بن نضلة آية آية وعرض على عَلْقَمَة ، الاسود وأبي عبد الرحمن السُّلمِيّ وغيرهم . عرض عليه سليمان الاعمش وطلحة بن مُصَرِّف وحمران بن أعين وغيرهم . تُوفِّي سنة ١٠٣ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٠) .
- يَحيى بن يَعْمَر أبو سُليمان العدوانيّ البصرىّ ، تابعيّ جليل عرض على ابن عمر وابن عباس ، وعلى أبي الاسود الدؤلي وعرض عليه أبوعمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق يقال : أول من نقط المصاحف يحى بن يَعْمَر تُوفِّي قبل سنة تسعين (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٢) .
- يَزيد بن عُبَيْد أبو وَجْزَة السعدِىّ المدنِيّ وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن روى عنه هشام بن عُروة وغيره تُوفِّي سنة ١٣٠ (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٢) .
- يَزيد بن قُطَيْب السكونيّ الشاميّ ثقة له اختيار في القراءة يُنسبُ إليه روى القراءة عن أبي بحريّة عبد الله بن قيس وروى القراءة عنه أبو البَرَهْسَم . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٢) .
- يَزيد بن القَعْقاع المدنِيّ أبوجعفر ، أحد القراء العشرة تابعيّ مشهور كبير القدر ، ويقال اسمه (جُنْدُب بن فيروز) وقيل فيروز ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عبّاس وأبي هُرَيْرَة وروى عنهم روى القراءة عنه نافع بن أبي نُعَيْم وسُليمان بن مُسْلِم وعيسى ابن وردان وغيرهم كثير مات أبوجعفر بالمدينة سنة ١٣٠ وقيل ١٣٢ وقيل سنة ١٢٩ وقيل سنة ١٢٧ وقيل سنة ١٢٨ وقيل سنة ١١٠ . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٢ الى ٣٨٤) .
- يَعْقوب بن إسْحَاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو مُحَمّد الحضرميّ مولاهم البصرِىّ أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة أخذ القراءة عرضا عن سَلام الطويل ومَهْدِى بن مَيْمُون وأبي الاشهب العُطارِدِىّ وسَلَمة بن مُحارب وغيرهم وروى القراءة عنه عرضا : كعب بن إبراهيم وعمر السَّراج وحُمَيْد ابن الوزير وروح بن عبد المؤمن وغيرهم كثير . قال أبوحاتم : يعقوب من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة

والحروف والفقه وكان أقرأ القرّاء وكان أعلم من أدركنا . مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥ . (غاية النهاية جـ٢ ص ٣٨٦ إلى ٣٨٩).

- يَعِيْش بن عليّ بن يَعِيْش ابن أبي السرايا موفق الدين الأسديّ المعروف بابن يَعِيش من كبار العلماء بالعربية موصليّ الأصل رحل إلى بغداد ودمشق وتَصَدَّرَ للقراء بحلب إلى أن تُوفِّي من كُتبِه شرح المُفصّل وشرح التصريف الملوكي ولد سنة ٥٥٣ وتُوفِّي سنة ٦٤٣هـ.
(الأعلام جـ٨ ص ٢٠٦).

- يُوسُفُ بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد البرّ النمرىّ القُرْطبيّ المالكيّ أبو عُمَر من كبار حُفَّاظ الحديث مؤرخ أديب له مؤلفات كثيرة منها المدخل في القراءات تُوفِّي سنة ٤٦٣ هـ .

- يُونُس بن حَبِيْب أبو عبد الرحمن الضَّبِّيّ مولاهم البصرىّ النحوىّ ، روى القراءة عرضا عن أبان بن يزيد العطّار وأبي عمرو بن العلاء ، وأخذ العربية عنه وعن حَمَّاد بن سَلَمَة روى القراءة عنه ابنُه حرمى بن يونس وأبو عمر الجرمي وغيرهما كثير . توفي بعد ١٨٢ وله ٨٨ سنة وقيل : قارب المائة وقيل جاوزها (طبقات القراء جـ٢ ص ٤٠٦).

الفهارس

فهرس القراءات المتواتـــرة

فهرس الحروف الشـــاذة

(سورة النساء)

الآية	رقمها	الصفحة
الغيط	٤٣	٨٩٧
اللاتى	٥٢	١٤٤
فإذًا لا يؤتوا	٥٣	٦٣
مَنْ صَدّ	٥٥	٥٩٨
تَعالَوا	٦١	٩٠١
ثباتًا	٧١	٣٥
لَيُبَطِّئَنَّ	٧٢	٥٨٠/ ٥٨١
ليقولَنَّ	٧٣	١٢٠
فأفوزُ	٧٣	٩٦
من هذى القرية	٧٥	١٣٧
يدرككم الموت	٧٨	٨٧
حَصِرات	٩٠	٣٣٩
أو جاءوكم	٩٠	٤٢٦
رُكِّسُوا	٩١	٥٤٢
وكلٌّ وعد الله	٩٥	١٦٢
مُرَّغَمًا	١٠٠	٦٥٤
ثم يُدْرِكُهُ	١٠٠	٦٢
ثم يدركَه	١٠٠	٩٣
تُقْصِروا	١٠١	٥٤٨/٥٤٩
وأَمْتِعَاتكم	١٠٢	٧٤١
أن تكونوا تألمون	١٠٤	٢١٣
تِيلمون	١٠٤	٥٦٧/٥٦٨
ييلمون	١٠٤	٥٦٧/٥٦٨
جادلتم عنهُ	١٠٩	٢٨
يَتَامَى	١٢٧	٨٢٢
أن يَصَّلِحا	١٢٨	٨٧٠
بِهِم	١٣٥	١٢٥
إن يكن غنيٌّ أو فقيرٌ	١٣٥	١٨٥
إنكم إذًا مِثْلَهم	١٤٠	٣١٧

الآية	رقمها	الصفحة
إنكم إذًا مثلَهم	١٤٠	٣٢٢
ومنعناكم من المؤمنين	١٤١	٤٤٩
ونمنَعكم	١٤١	٥٦
وهو خادِعُهم	١٤٢	١٠٤
يُرَاءُون	١٤٢	٥٤٩
مُذَبْذِبين	١٤٣	٦٦٦
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظَلَمَ	١٤٨	٣٣٠
مالهم من علم إلّا اتباعُ الظن	١٥٧	٣٣١
وكلّم اللهَ	١٦٤	٢٧٤
لكنّ الله	١٦٦	٢٠٦
المسِّيح	١٧١	٩٦٩

(سورة المائدة)

الآية	رقمها	الصفحة
بهيمة	١	٦٠٩
ولا آمّي البيتِ الحرام	٢	٤١٢
أحللتم	٢	٥١٣
يُجرِمَنْكم	٢	٥١٣
المنطوحة	٣	٦٨٠
الوقيذة	٣	٦٨٠
النصب	٣	٦٨٠
أكيل	٣	٦٨٠
أكيلة	٣	٦٨٠
مُكلّبين	٤	٦٦٥
وأرجُلَكم	٦	١٦٥
قُسِيَّة	١٣	٨٣٤
يا قومُ	٢٠	٢٩٥
فَطَاوعت	٣٠	٥٣٥
فأُوارِىَ	٣١	١٠٧

(سورة الأنعام)

(سورة الأعراف)

الآية	رقمها	الصفحة
فجعل منه الزوجان	٣٩	٣٣
(سورة الإنسان)		
أمّا شاكرا وأمّا كفورا	٣	١٥٤
ودانيًا	١٤	٢٥١
ودانيةٌ عليهم	١٤	١٧٢
قدّروها	١٦	٢٤٣
سلسبيل	١٨	٣٧
وللظالمين	٣١	٣٦٦
والظالمون	٣١	٤٤٣
(سورة المرسلات)		
ثمّ نتبعهم الآخرين	١٧	٧٨
جُمالات	٣٣	٧٤٣ / ٧٤٢
هذا يومَ	٣٥	٣٧٥
(سورة النبأ)		
عمّا يتساءلون	١	١٥٣
بالمعصرات	١٤	٣٦٢
كُذّابًا	٢٨	٧٦١
كِذابًا	٢٨	٦٤٦
كِذّابًا	٢٨	٧٢٢
حسّابًا	٣٦	٦٧٢
(سورة النازعات)		
الحِفرة	١٠	٦٨٥
الحَفِرة	١٠	٦٧٩
لمن ترى	٣٦	١٢٧

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة التكوير)		
الموءودة	٨	٨١٠
سَألت	٨	٢٢٩
ثَمَّ أمين	٢١	٤٣٢
(سورة البروج)		
النارُ ذاتُ الوقود	٥	٢٣٤ / ١٧٥
قرآنٌ مجيدٍ	٢١	٣٨٢
(سورة الغاشية)		
عاملةً ناصبةً	٣	٢٩٠
خَلَقْتُ	١٧	٢٧٩
رَفَعْتُ	١٨	٢٧٩
نَصَبْتُ	١٩	٢٧٩
سَطَحْتُ	٢٠	٢٧٩
(سورة الفجر)		
والفجرْ	١	٩٢٠
والفجرِ	١	٩١٨
والوِتْرِ	٣	٩١٨
والوِتْرْ	٣	٩٢٠
يسرِ	٤	٩١٨
مرضوّة	٨	٨٥٦
يأيّتها النفسُ	٢٧	٢٥٤

فهرس الأحاديث

فهرس الأمثال وأقوال العـــرب

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس أجزاء الأبيـــــات

فهرس القبائل والأمكنة ونحوها

فهرس الأعـــــــلام

فهارس المصادر والمراجــــع

أ - المخطوطات :

- إعراب الشواذ للعكبرى المتوفى سنة ٦١٦ هـ ،
مخطوطة في جزءين ،نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ١١٩٩ تفسير .
- شواذ القراءة لشمس القراء أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني من كتب حسن جلال باشا الحسيني للجامع الأزهر تنفيذا لوصية مطبعة دارالكتب المصريّة ،قسم التصوير ١٩٣٧ .
- فهارس مسائل النحو في كتاب معاني القرآن للفراء ،
صنعه د/ محمد عبد الخالق عضيمة بحث مستخرج من مجلة اللغة العربية العددان الثالث عشر والرابع عشر ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.
- كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وبن محيصن واختيار خلف واليزيدى ،
تأليف الإمام أبي محمد عبدالله بن علي المعروف بسبط الخياط البغداديّ ت ٥٤١ هـ ، رسالة دكتوراه لوفاء عبدالله قزمار، إشراف د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهذلي ،
نسخة مصورة عن مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى قسم التصوير ١٩٦٣م.

ب - المطبوعات :

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب حمّوش القيسيّ المتوفّي سنة ٤٣٧هـ ، قدم له وحققه وعلق عليه وشرحه وخرّج قراءته ،
د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،ط/ الثالثة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء المتوفّي سنة ١١١٧ هـ ، رواه وصححه وعلق عليه (علي محمد الضباع) دار الندوة الجديدة -بيروت لبنان (دون طبعة أوتاريخ) .
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي وبهامشه إعجاز القرآن للباقلاني ،
دار الفكر -بيروت -لبنان دون تاريخ أو طبعة.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ،
تحقيق محمد إبراهيم البناء وآخرون دار الشعب القاهرة ١٣٩٠هـ.
- الأشباه والنظائر في النحو للشيخ جلال الدين السيوطي ،
ط/ الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م دار الحديث للطباعة والنشر - لبنان .
- إعراب القرآن لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس المتوفّى سنة ٣٣٨هـ ،
تحقيق د/ زهير غازى زاهد ط/ الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- الأعلام قاموس تراجم ، لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلي الطبعة السادسة ١٩٨٤م.
- الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ،
تحقيق وتعليق د/ أحمد محمد قاسم ط/ الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ،
تأليف أبي البقاء العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، ط/ الأولى ،
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- إنباه الرواة عن أنباه النحاة على بن يوسف القفطي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصريّة ١٩٧٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،
تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنبارى النحوى المتوفّى سنة ٥٧٧ هـ ، ومعه كتاب الإنصاف لمحمد محي الدين ،
المكتبة التجارية بمصر دون طبعة أو تاريخ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،
تأليف الإمام ابي عبد الله بن هشام الأنصارى ت ٧٦١هـ،
ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- البسيط في شرح جمل الزجاجيّ لأبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشيّ الأشبيليّ السبتيّ ت ٦٨٨ هـ ،
تحقيق ودراسة د/ عياد بن عيد الثبيتي الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ الأولى ،
١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

- التبيان في إعراب القرآن يعرض لأهم وجوه القراءات ويعرب جميع القرآن ،
تأليف أبي عبدالله بن الحسين العكبرى المتوفّى سنة ٦١٦هـ ،
تحقيق علي محمد البجاوى / مطبعة عيسى بابي الحلبي وشركاه.
- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفّى سنة ٢٧٦ هـ ،شرحه ونشره السيد أحمد صقر ،ط/ الثانية ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .
- تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان المتوفّى سنة ٧٥٤هـ
وبهامشه تفسير النهر الماد من البحر لأبي حيّان نفسه ،وكتاب الدر اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدين الحنفي تلميذ أبي حيان المتوفّى سنة ٧٤٩ هـ ط/ الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م دارالفكر.
- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووى إدارة الطباعةوالمنيرية نشر دارالكتب العلمية بيروت لبنان بدون تاريخ أو طبعة.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني حيدر أباد ١٣٢٥ هـ،١٣٢٧هـ.
- الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن أدريس الرازى ت٣٢٧هـ ،
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند ،
١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادى ،
تحقيق د/ فخرالدين قباوة ، أ- محمد نديم فاضل ،ط/ الثانية
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه ،
تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ط/ الثالثة
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- حجة القراءات للإمام أبي زُرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ،
مَهّدَ لَهُ وحققه سعيد الأفغاني ط / الثالثة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ،
تحقيق د/ عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- خزانة الأدب لابن عمر البغدادىّ ،
وبهامشها كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ومعه شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود ،الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق .

- الخصائص ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ،
حققه محمد علي النجار ، ط/ الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ديوان الأعشى ، قام بجمعه جماعة من العلماء دون تاريخ أو طبعة.
- ديوان بشر بن أبي حازم الأسدى ،
تحقيق د/ عزة حسن ، دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م
- ديوان جرير بن عطية الخطفي ،
دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت
١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م
- ديوان حسان بن ثابت ،
تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ، مراجعة حسن كامل الصيرفي ،
الهيئة المصريّة العامة للكتاب ١٩٧٤م.
- ديوان الحطيئة برواية شرح ابن السكيت ،
تحقيق د/ نعمان محمد أمين طه ،
الطبعة الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٧م مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى " منهج السالك ، إلى ألفية ابن مالك " ، ومعه كتاب أوضح المسالك لتحقيق منهج السالك
تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط/ الثالثة ، دون تاريخ .
- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى على ألفية ابن مالك في النحو والصرف للإمام جمال الدين أبي محمد بن عبدالله ابن يوسف بن هشام الأنصاريّ ، وبهامشه حاشية الشيخ يس بن زين الدين ، دار الفكر دون تاريخ أو طبعة.
- شرح ديوان طرفة بن العبد ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ،
دون طبعة أو تاريخ .
- شرح شافية ابن الحاجب تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى النحوى ت ٦٨٦ هـ مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغداديّ ت ١٠٩٣هـ ،
حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة محمد نورالحسن محمد الزفزاف / محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر العلمية بيروت لبنان ١٣٩٥هـ .
- شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف أبي محمد عبدالله جمال الدين ابن هشام الأنصاريّ ت ٧٦١ هـ ، حققه وضبط غريبه وشرح شواهده محمد محي الدين عبد الحميد .

- شرح المعلقات السبع للزوزني ،
دار صادر بيروت ، دون تاريخ أو طبعة.
- شرح المفصل للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد ،
موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت ٦٤٣ هـ ،
عالم الكتب - بيروت ، مكتبة المتنبي القاهرة .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،
تأليف إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
ط/ الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م طبع على نفقة معالي السيد حسن
عباس الشربتلي .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحق الشيرازى ،
تحقيق د/ إحسان عباس ط/ الثانية بيروت ١٤٠١هـ.
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٦م.
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزرى ت ٨٣٣ هـ ، عني بنشره ج برجستراسر ، طبع لأول مرة
بنفقة الناشر و مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م
- فتح البارى بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخارىّ ،
لمؤلفه الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ.
رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، أشرف على تصحيحه
وطبعه محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية و مكتبتها .
- القاموس المحيط ،
تأليف العلامة اللغوى مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ،
ت ٨١٧ هـ ، ط/ أربعة أجزاء بدون تاريخ أو طبعة ،
و ط/ جزء واحد الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ،
تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة طبعة فنية مرقمة
مصححة.
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ،
تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي ، دار إحياء الكتب العربية ،
عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار القلم ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٦ م.
- كتاب الكافية في النحو ، تأليف الإمام جمال الدين أبي عمرو وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ٦٤٦ هـ ،
شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ت ٦٨٦هـ
رحمهما الله ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- كتاب همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ،
تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ
ت ٩١١ هـ ، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني ،
دار المعرفة بيروت لبنان.
- كتاب المصاحف للحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٣١٦ هـ ،
نُقلَ من نسخة خطية وحيدة محفوظة في دار المكتبة الظاهرية بدمشق
وقد صححه ووقف على طبعه د / آثر جفرى ، منه نسخة في مكتبة
الحرم الشريف رقم ٤٨٨٧ ط/ الأولى ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م.
- كتاب معاني الحروف ، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني ت ٣٨٤هـ ،
حققه وخرّج شواهده وعلّق عليه وقدّم له وترجم لمؤلفه وأرخ لعصره ،
الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،
تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزميّ ت ٥٣٨هـ
ومعه :
١ - حاشية السيد الشريف علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبي الحسن الجرجاني.
٢ - كتاب الإنصا فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام ناصر الدين
احمد بن محمد بن المنير الاسكندرىّ المالكيّ ، وبآخره " تنزيل الآيات
على الشواهد من الأبيات " للعالم المدقق محب الدين أفندى ،
دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
الافريقيّ المصريّ ، دار صادر بيروت.

- اللهجات في الكتاب لسيبويه ، أصواتا وبنية ،
تأليف صالحة راشد غنيم آل راشد ، منشورات مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى الكتاب الأربعون ،الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق على النجدى ناصف ود/ عبدالعليم النجار ز ود/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،
القاهرة ١٣٨٦هـ الجزء الأول ، الجزء الثاني ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م
تحقيق على النجدى ناصف / د/ عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
- مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع ،
تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه ،ت ٣٧٠هـ .
عني بنشره وقدم له آثر جفرى ، المطبعة الرحمانية لجمعية المستشرقين .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د/ مهدى المخزومي ،
ط/ الثانية ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ الثانية ١٩٧٤م.
- المعارف لابن قتيبة ط/ الثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ،
دار احياء التراث العربي - بيروت .
- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي ،
دراسة وتحقيق د/ عبد الأمير محمد أمين الورد ط/ الأولى ١٤٠٥ - ١٩٨٥م .
- معاني القرآن ، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ
تحقيق الجزء الأول احمد يوسف نجاتي / محمد علي النجار
الطبعة الثانية ١٩٨٧م ،
الجزء الثاني تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار ،
الدار المصريّة للتأليف والترجمة ،
الجزء الثالث تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي مراجعة الأستاذ على النجدى ناصف .
- معجم القراءات القرآنية وأشهر القراء ،
إعداد د/ عبد العال سالم مكرم د/ أحمد مختار عمر ،
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ ، ١٤٠٤هـ ، ١٤٠٥هـ
أُعِدّ هذا المعجم بمساعدة لجنة دعم التراث العلمي لكلية الآداب ووحدة برامج الأبحاث بجامعة الكويت .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ،وضعه محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء التراث العربيّ بيروت لبنان .
- المعجم الوسيط قام بإخراج هذه الطبعة د/ إبراهيم أنيس ،
د/ عبد الحليم منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد
وأشرف على الطبع حسن علي عطية ،محمد شوقي أمين .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي ،
تحقيق بشار عواد وآخرون ط/ الأولى بيروت ١٤٠٤هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،لجمال الدين ابن هشام الأنصاريّ المتوفّى
سنة ٧٦١ هـ ،حققه وعلق عليه د/ مازن المبارك ،محمد علي حمد الله
راجعه سعيد الأفغاني ، ط / الثالثة بيروت ١٩٧٢م.
- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥هـ ،
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزري تفضل بقراءته بعد طبعه الأستاذ المقرئ محمد حبيب الله
الشنقيطي والشيخ القاضي أحمد محمد شاكر ،
دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان
المازني ،تحقيق الأستاذ إبراهيم مصطفى / الأستاذ عبد الله أمين
الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزري ت ٨٣٣ ،
أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ
بالديار المصرية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- النوادر في اللغة لأبي زيد ،مع ملحق خاص بزيادات نسخة عاطف أفندي ،
الناشر : دار الكتب العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م
تعليق و تصحيح سعيد الخوري .

فهرس الموضـــوعـــات

الصفحة	الموضـــوع

المجلد الأول

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية

الموضوع	الصفحة
مسائل المنادى	٢٩٣-٣٠٢
مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء	٣٠٣-٣١٦
مسائل ظرفي الزمان والمكان	٣١٧-٣٢٦
مسائل الاستثناء	٣٢٧-٣٣٥
مسائل الحال	٣٣٦-٣٥٢
مسائل التمييز	٣٥٣-٣٥٥
مسائل العدد	٣٥٦-٣٥٩
الفصل الرابع : أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة وما يلحق بها من أحكام	٣٦٠
مسائل حروف الجر	٣٦١-٣٧٢
مسائل الإضافة	٣٧٣-٣٩٦
الفصل الخامس : أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة عمل الأفعال	٣٩٧
مسائل أسماء الأفعال	٣٩٨-٤٠٥
مسائل إعمال المصدر	٤٠٦-٤٠٧
مسائل إعمال اسم الفاعل	٤٠٨-٤١٢
الفصل السادس : أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع	٤١٣
مسائل النعت	٤١٤-٤٢٧
مسائل العطف	٤٢٨-٤٥٠
مسائل البدل	٤٥١-٤٦٢
المجلد الثاني	
القسم الثاني : أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية	٤٦٢
الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال	٤٦٣
مسائل أبواب الثلاثي	٤٦٤-٥٠٦
مسائل صيغ الزيادة	٥٠٧-٥٦٢
مسائل أحكام الفعل المضارع وما يلحق به	٥٦٣-٥٧٩
مسائل تعدية الفعل ولزومه	٥٨٠-٥٩٤
مسائل بناء الفعل للمفعول	٥٩٥-٦٠٠